AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلثاء ٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٤ ذو القعدة ١٤١٥هـ / العدد ١١٧٣١

AL HAYAT TUESDAY, 4 APRIL, 1995 ISSUE NO 11731

قلق غربي من تركيز «المؤتمر الشعبي» على التنسيق بين الجماعات الاسلامية

الخرطوم: لقاء قريب بين الترابي وقرنق

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ قالت مصادر سودانية مطلعة ان زعيم «الجبهة الاسلامية القومية» الحاكمة في السودان الدكتور حسن الترابي سيزور نيروبي هذا الشهر لبدء مفاوضات مع قادة «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق.

وعلمت «الحياة» ان القيادي البارز في الحزب الاتحادي الديموقراطي عضو المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين) عبدالحكم طيفور اجرى اتصالات في نيروبي لترتيب اجتماع فيها بين قرنق والترابي، يركز على قضية السلام في جنوب السودان. واوضحت المصادر ان الترابي سيزور كينيا هذا الشهر بعد موافقة «الحركة الشعبية» على عقد الاجتماع.

وكان قرنق اعلن اخيراً انه وافق على اللقاء شرط ان يتم بموافقة وسطاء «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) وفي حضور الرئيس الكيني دانيال اراب موي الذي استقبل الترابي العام الماضي.

ينكر ان طيفور هو رجل اعمال ثري عمل في جنوب السودان فترة طويلة ويتمتع بعلاقات واسعة مع السياسيين الجنوبيين. والتقى قرنق ومسؤولين في الحركة الاسبوع الماضي.

وركز الترابي الذي يتولى ايضاً منصب الامين العام لـ «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» في ختام اجتماعات المؤتمر امس على ان نشاطات المؤتمر لم تقتصر على الجلسات العلنية وان معظم العمل تم في لقاءات جانبية. ولوحظ ان قرارات المؤتمر لم تشهد اي تغيير يذكر عن الاجتماع السابق عام ١٩٩٣. وقال مشاركون ان الهدف الرئيسي هو اعطاء فرصة للتنسيق بين الجماعات المشاركة، في حين نقلت وكالة «رويتر» عن ديبلوماسيين غربيين ان المؤتمر اعطى المتشددين الاسلاميين فرصة نادرة لتنسيق استراتيجياتهم.

وقال احد هؤلاء الديبلوماسيين: «نشعر بالقلق من نوع الاجتماعات الجانبية التي عقدت على هامش المؤتمر». وبدت كل المطالب معتدلة قياساً الى بعض الخطب الشديدة اللهجة التي دانت الغرب. وقال الترابي ان اي شخص حضر المؤتمر وتابعه بدقة واي شخص قرأ النص المكتوب سيرى انه لا يختلف عما يوصف في الغرب بالاعتدال.

والمؤتمر الذي عقد اجتماعه الاول في عام ١٩٩١ بعد حرب الخليج، أعطى السودان فرصة للوصول الى جمهور اسلامي عالمي في وقت يواجه عزلة دولية متزايدة بسبب الاتهامات الغربية والعربية له برعاية الارهاب.

وأوضح ديبلوماسي غربي حضر الجلسة الختامية «يصعب ان تلمس اي شيء تحقق في هذا الاجتماع باستثناء اعطاء كل هذه الجماعات فرصة اللقاء ومنح السودان منبراً اسلامياً دولياً». وحرص معظم المندوبين على التكتم على اهداف اجتماعاتهم الجانبية.

وعندما اجتمع اكبر محمد ممثل «امة الاسلام» الاميركية مع الشيخ نعيم قاسم وهو من «حزب الله» بعد

التتمة في الصفحة (٤)

اتهامات متبادلة بتدبير الانفجار والتواطؤ مع اسرائيل

نحو قطيعة بين «حماس» والحكم الذاتي

□ عمان – من سلامة نعمات:
□ غزة – من حسين حجازي:

■ هددت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) أمس بالانتقام لمقتل بعض اعضائها في انفجار غزة أول أمس وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين ان إسرائيل تاخذ هذا التهديد على محمل الجد. وتبادلت «حماس» التي أعلنت الحداد الوطني مدة ٣ أيام وسلطة الحكم الذاتي في غزة الاتهامات حول المسؤولية عن الانفجار الذي أدى إلى مقتل ٦ أشخاص بينهم ٤ من أعضاء الحركة الاسلامية، وليس ٨ كما اذيع سابقاً.

وفي ما اعتبر خطوة اخرى نحو قطيعة عميقة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية، اقدمت الاخيرة أمس على دفن قتلى الانفجار صباحاً في مقبرة الشهداء، فيما شيع آلاف من أنصار الحركة نعوشاً رمزية فارغة في جو شديد البرودة وتحت الأمطار، مرددين عبارات الانتقام الغاضبة للضحايا الذين قتلوا في الانفجار.

وندد انصار «حماس» الذين نظموا جنازة انطلقت ظهراً من الجامع العمري الكبير إلى مقبرة الشهداء بالاجراء الذي اتخذته السلطة الوطنية.

التتمة في الصفحة (٤)

ضابط فلسطيني يبطل عبوة عثر عليها في المكان الذي وقع فيه انفجار غزة. (ا ف ب)

البحرين: البحر ممنوع ليلاً لقطع الطريق على تدخل أجنبي

□ المنامة – «الحياة»:

■ قالت مصادر بحرينية مطلعة امس ان قرار ادارة خفر السواحل في وزارة الداخلية الصادر اول من امس والقاضي بمنع مرتادي البحر من الصيادين والمتنزهين من الخروج ليلاً ابتداء من اليوم يأتي في اطار ردع امكانية القيام بعمليات تهريب عبر البحر ليلاً. وأشارت الى ان ثمة من يربط بين اعمال الشغب والعنف في البحرين وجهات اجنبية تريد في الخارج قد تسعى في الوقت الحاضر الى ارسال مساعدات ذات اشكال مختلفة الى الداخل.

وكانت ادارة خفر السواحل في وزارة الداخلية البحرينية أعلنت اول من امس انه «يحظر على مرتادي البحر سواء للصيد او للتنزه باستخدام اللنشات او الزوارق او الطراريد الدخول الى البحر بعد

التتمة في الصفحة (٤)

«جيش الانقاذ» قطع بث التلفزيون في غرب البلاد

الجزائر: جبهة التحرير سلمت زروال مشروع حل يتضمن «هدنة فورية»

□ لندن – من كميل الطويل:

■ واصل الرئيس الجزائري اليمين زروال مشاوراته مع الاحزاب في شأن الانتخابات الرئاسية. واستقبل امس وفداً من «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» (بزعامة الدكتور سعيد سعدي). واعلن الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني السيد عبدالحميد مهري في تصريح الى «الحياة» ان الرئيس زروال الذي استقبل الاحد وفد الحزب الوحيد الحاكم سابقاً، اكد انه متمسك باجراء الانتخابات قبل نهاية السنة، وهو ما ترفضه احزاب «العقد الوطني».

ويتوقع ان تتحدد الصورة النهائية لموقف السلطة من طريقة حل الأزمة بعد انتهاء «المشاورات الثنائية» بين الرئاسة والاحزاب. وسيستقبل زروال هذا الاسبوع وفوداً من حركة النهضة الاسلامية (بزعامة الشيخ عبدالله جاب الله) وجبهة القوى الاشتراكية (بزعامة السيد حسين آيت احمد الذي يعيش خارج الجزائر) وربما ايضاً من الحركة من اجل الديموقراطية (بزعامة الرئيس السابق أحمد بن بلة).

واعلن مهري امس ان جبهة التحرير قدمت لرئيس الدولة «اقتراحات عملية» لحل الأزمة تتضمن

التتمة في الصفحة (٤)

نحو ملاحقة مسؤولين يمنيين في اطار الاصلاحات الاقتصادية

علي صالح للوفد السعودي: التنازل للأخ ليس عيباً

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ استقبل الرئيس علي عبدالله صالح أمس الوفد السعودي الذي يجري محادثات في صنعاء في اطار اللجنة العسكرية المشتركة التي شكلت اثر توقيع مذكرة التفاهم بين البلدين في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي في مكة المكرمة. واكد الرئيس اليمني في اللقاء انه «عندما يقدم الانسان تنازلاً لأخيه، فهذا ليس عيباً لأنه أفضل من ان يتنازل للاجنبي». ويرأس الوفد السعودي الفريق الركن محمد صالح حماد فيما يرأس الوفد اليمني نظيره العميد عبدالله علي عليوه.

وأذيع رسمياً ان علي صالح قال خلال اللقاء «إننا حريصون كل الحرص على علاقات الأخوة والتعاون بين بلدينا الشقيقين والجارين وعلى أمنهما وسلامتهما اللذين فيهما خير لأمن المنطقة وسلامتها عموماً».

وتابعت اللجنة العسكرية التي عقدت الجولة الأولى من محادثاتها في الرياض اجتماعاتها في صنعاء مساء أمس.

واعتبر الرئيس «ان ما تقوم به اللجنة العسكرية بداية طيبة ومثمرة تسهل عمل اللجان الاخرى التي نصت عليها مذكرة التفاهم بين البلدين وتوجد مناخات افضل لتواصل الجانبين من اجل الوصول الى النتائج المنشودة».

وأضاف: «ان شاء الله يكون لقاؤكم في صنعاء خيراً وبركة. والانسان عندما يقدم تنازلاً لأخيه ليس ذلك بالعيب لأنه افضل من ان يتنازل للاجنبي».

واشار الى ان «اليمن حرصت وتحرص على إزالة اسباب التوتر مع المملكة العربية السعودية الشقيقة وتفويت الفرصة على المخططات التي دبرها اعداء البلدين لتوتير العلاقات واثارة الفتنة بينهما واشعال النار في المنطقة. لقد اكدنا مراراً اننا نعتز بشعبنا وجيشنا في السعودية بقدر اعتزازنا بشعبنا وجيشنا في اليمن، ونحن حريصون على الجميع انطلاقاً من روابط الاخوة والانتماء الى الامة الواحدة والعقيدة الواحدة، كما اكدنا حرصنا الدائم على حل الخلافات بالحوار والتفاهم الأخوي والحمد لله تتواصل اليوم الجهود الصادقة ومنها الجهود التي تبذلها اللجنة العسكرية المشتركة من اجل تهيئة المناخات ووضع الاسس السليمة للانطلاق بالعلاقات الأخوية بين البلدين نحو غايتها».

وقال مخاطباً اعضاء اللجنة «نحن نعتز بكم ونحرص عليكم جميعاً وواثقون من انكم ستكونون جميعاً عند حسن الظن بكم وان شاء الله لا نرى ولا نسمع الا الخير لما يخدم البلدين وأمن المنطقة وسلامتها واستقرارها».

واعرب رئيس الأركان السعودي عن سعادته لسماع الحديث الودي والأخوي من الرئيس صالح وقال: «ان توجهاتكم وتوجهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تظل حافزاً لجميع اعضاء اللجنة العسكرية ودليلاً على ان الشعبين اليمني والسعودي بخير طالما ان هذه التوجهات موجودة» مؤكداً «حرص الجانبين على الوصول الى ما يترجم تطلعات الشعبين الشقيقين في اليمن والسعودية».

كذلك استقبل الرئيس اليمني امس ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق لشؤون الشرق الأوسط على رأس وفد من مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك. ومجلس العلاقات الخارجية هو مؤسسة للدراسات تهتم بالشؤون العالمية وتضم مجموعة من الخبراء الاميركيين البارزين في حقول مختلفة.

الموازنة

على صعيد آخر قدمت الحكومة اليمنية امس مشروع الموازنة العامة للدولة للعام الحالي ١٩٩٥ الى مجلس النواب في بيان تلاه في المجلس السيد محمد الجنيد وزير المال وذلك تمهيداً لمناقشته واقراره ثم المصادقة على مشروع الموازنة العامة. ويضم المشروع القرارات والاجراءات التي اتخذتها الحكومة اليمنية اخيراً لمعالجة الاوضاع الاقتصادية والبدء في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الشامل وانعكاس القرارات الحكومية

التتمة في الصفحة (٤)

ايران تحذر من «انعكاسات خطرة» لعملية «فولاذ»

تركيا لا تريد لشمال العراق «الحزام الأمني» في لبنان

□ بون – من اسكندر الديك:
□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ أعلن وزير الخارجية التركي اردال اينونو ان بلاده «تريد الحفاظ على سيادة أراضي العراق وسحب قواتها» من مناطقه الشمالية «فور انتهائها من تدمير قواعد حزب العمال الكردستاني الارهابي ومخازن اسلحته». وأكد ان حكومته لا تريد انشاء «منطقة عازلة في شمال العراق كما في جنوب لبنان» فيما جددت ايران دعوتها لسحب الجيش التركي محذرة من «انعكاسات خطرة» على وحدة العراق.

وكان اينونو يتحدث امس في بون المحطة الأولى من جولة له تشمل واشنطن وباريس لتبديد المخاوف الغربية من بقاء القوات التركية في شمال العراق فترة طويلة. وأكدت انقرة ان هذه القوات تضم ٣٥ الف جندي ينفذون «عملية فولاذ» منذ ٢٠ آذار (مارس) الماضي لـ «تصفية قواعد حزب العمال».

وقال وزير الخارجية التركي بعدما اجتمع مع نظيره الالماني كلاوس كينكل: «هدفنا محدود ولدينا تصور عن بقائنا فترة محدودة وسترون ذلك قريباً». وطالب كينكل بسحب الجيش التركي من شمال العراق في اقرب وقت وقال: «الأفضل (انسحاب) غداً كي لا تتأثر علاقاتنا».

ولفت اينونو الى ان «الصحافة تتحدث كأننا سنبقى شهوراً او سنوات، وكأن تركيا ستحتل تلك المنطقة. هذا ليس صحيحاً وهدفنا كان منذ البداية القضاء على مستودعات سلاح حزب العمال الكردستاني وايجاد وضع امني لا يستطيع الحزب ان ينطلق منه لمهاجمة بلادنا. حين نحقق هذا الهدف سيعود جنودنا فوراً الى تركيا».

واشار الى ضرورة احترام وحدة دول المنطقة. وكان متوقعاً ان يعقد الوزيران اجتماعاً ثانياً امس، علماً ان كينكل كان أعلن الاسبوع الماضي تجميد مساعدات عسكرية لتركيا بسبب اجتياحها شمال العراق.

والتقى اينونو رئيسة البرلمان الالماني ريتا زوسموت ورئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي رودولف شاربينغ اللذين حضا على بذل جهود لايجاد حل سياسي للمشكلة الكردية في تركيا واعطاء اكرادها حكماً ادارياً ذاتياً واسعاً وتمكينهم من التعبير بحرية عن

التتمة في الصفحة (٤)

الانتخابات البلدية اختبار للخريطة السياسية

الكويت: الديوانيات بدأت طبخ انتخابات خريف ٩٦

□ الكويت – من عبدالوهاب بدرخان:

■ بدأ التفكير، منذ الآن في الانتخابات المقبلة التي تجرى في تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦. لكن المناورات المباشرة تنتظر اختباراً يفترض ان يتم في اواخر الصيف المقبل، وهو انتخابات البلدية. وفي ضوئه يمكن التعرف على التغييرات المحتملة في الخريطة السياسية.

ومنذ الآن، ايضاً، يتداول اسم شخصية مالية بارزة لخوض المعركة في اتجاه يفترض ان يوصلها الى رئاسة مجلس الأمة. كما يحكى عن انتقال مرشحين من دائرة الى اخرى ضمن استراتيجية الحد من اي مد اسلامي، وبالتالي تجنب اصطدام مرشحين من لون واحد في الدائرة نفسها.

في المقابل، هناك تخوف وتخويف في ان من نجاح مناورات جرت خلال الشهور الاخيرة وادت الى بروز تحالف شبه مستقر بين «الاخوان المسلمين» وجماعات السلفيين، على خلفية قبلية. وقد عبّر هذا التحالف، الذي تبلور من خلال التجربة النيابية، عن نفسه بوجود تكتل استطاع ان يواجه الحكومة في مجلس الأمة، حتى انه اعاد الى الاذهان المواجهات التي حصلت في المجلس السابق بين الحكومة ونواب التيار القومي، مع اختلاف الاسلوب والمصطلحات والاهداف. لكن اوساطاً نيابية وحكومية تراهن على عدم صلابة هذا التحالف، مشيرة الى مشاكل داخلية متراكمة في الاتجاه السلفي الذي «فقد» احد منتخبيه ممثلاً بالوزير جاسم عون المتضامن كلياً مع الحكومة، كما ان احد نوابه الآخرين احمد باقر بات محسوباً على ما يسمى «خط السعدون» نسبة الى رئيس مجلس الأمة.

اما «الاخوان» فيمرون بمرحلة جديدة من نوعها. اذ انهم استفادوا سابقاً من «استقالة» المؤسسات الرسمية من تنظيم العمل الاسلامي، واتاح لهم مناخ الرفاه والحريات النسبية ان يبلوروا موقعاً لهم في المجتمع. أما الآن فإنهم يشهدون تدخلاً من الدولة في الشؤون التي كانت حكراً عليهم، ويترتب على ذلك تقليص لدورهم ونفوذهم اللذين كانا ولا يزالان يرتكزان على وفرة المال واستخدامه في اطر وانشطة يحددونها هم انفسهم داخل الكويت وحتى خارجها. وسيمضي وقت قبل ان يستوعبوا الوضع الجديد بقوانينه ومتاهاته الادارية، علماً بأن هذا الوضع سيؤثر بدوره في اساليب عملهم وتفكيرهم واستهدافاتهم.

يضاف الى ذلك انهم يعانون حالياً من نتائج فشل استراتيجيتهم في مجلس الامة، فضلاً عن اسقاطاتها على المجلس ورهانات المواطنين على دوره. قد لا ينعكس هذا الفشل على تأييد الناخبين، خصوصاً بسبب اعتماد المرشحين البارزين على «انتخابات اولية» تتم داخل القبيلة ويكون الخيار فيها خاضعاً لمعايير الزعامة والنفوذ داخل القبيلة. لكنه في الوقت الراهن يثير الجماعات الواقعة على «يسار» «الاخوان» كحزب التحرير على سبيل المثال، التي تدافع بقسوة حالياً عن فكرة ان الديموقراطية مسألة غربية وان الطريق الوحيد هو قيادة الامة من خلال العقيدة باقامة الخلافة.

على رغم كل شيء يعتبر وزير سابق بارز ان السياسة التي اتبعتها الحكومة سواء بمسايرة الاسلاميين او بمواجهتهم ادت الى تقويتهم. ويستند هذا الوزير الى بعض الدراسات ليقول ان التكتل الاسلامي سيكون اكبر في المجلس المقبل، متوقعاً ان ينجح التحالف الاسلامي – القبلي في ايصال نحو ١٥ نائباً الى مجلس الأمة. ويلاحظ انه لو جرت الانتخابات قبل سنة لكان عدد اعضاء التكتل الاسلامي (٨ – ١٠ نواب حالياً) تقلص الى ٧ – ٨ نواب «اما اليوم فإن حظوظهم افضل على رغم كل ما يقال عن فشلهم، لديهم قاعدة عريضة، الناس معهم».

ولعل ابرز ظواهر المرحلة الحالية في الكويت ظاهرة الوزراء السابقين الذين يتحركون على خط انتقادي معارض يراوح بين مغازلة التيار الاسلامي وبين مهاجمة السياسات القائمة في موضع النصح بتغييرها. فوزير الدولة السابق الدكتور عبدالرحمن العوضي، مثلاً، اختار ان يبدأ الكتابة في جريدة «الانباء» تحديداً بعد ايام من عودتها الى الصدور إثر تعطيلها بقرار حكومي. في حين أدلى العديد من الوزراء السابقين، بينهم ابراهيم الشاهين وغازي سمار، باحاديث صحافية تضمنت انتقادات في العمق لعمل الحكومة ومشاريعها. ويؤكد بعض المصادر ان هذه الصورة السياسية لهؤلاء الوزراء تصب ايضاً في خانة الانتخابات، اذ انهم يعيدون وضع انفسهم في بورصة المستوزرين او المرشحين المفترضين للنيابة.

اما الظواهر الاخرى فيشار اليها وكأنها من موروثات ما قبل الغزو التي تصارع بعناء كبير من اجل بقائها: منها خصوصاً ما يسمى «تيار الغرفة» (نسبة الى غرفة التجارة والصناعة) الذي لا يزال له رصيد مهم في المجتمع الا انه بدا في الشهور الاخيرة كأنه مسبوق بالأحداث لكن انصاره يقولون ان اللعبة السياسية الراهنة ستحترق المشاركين فيها لذلك فلا داعي للتدخل خصوصاً ان اللعبة لم تمس اي قضية جوهرية حتى الآن... ومنها ايضاً «التيار القومي» الذي كان نجم المجلس النيابي

التتمة في الصفحة (٤)

ارتفاع الأسعار يغلق صحفاً للمعارضة اليمنية

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ أدى القرار الذي اتخذته مصلحة الجمارك اليمنية باعتماد سعر جديد للدولار الجمركي هو ٥٠ ريالاً بدل ١٨، الى ارتفاع جديد لأسعار عدد من السلع المستوردة وصل أحياناً الى نسبة ١٠٠ في المئة. وقالت مصادر مصرفية لـ «الحياة» امس ان «اعتماد سعر ٥٠ ريالاً للدولار بدل ١٨ يعني ان العملة الوطنية تعرضت لانهيار خطير يهدد المستوى المعيشي للمواطنين» وزادت: «استناداً الى السعر الرسمي الجديد للدولار، فإن متوسط رواتب العمال والموظفين لا يتجاوز ١٢٠ دولاراً للفرد شهرياً في حين كان ٥٠٠ دولار».

ولوحظ مع الارتفاع الجديد للمواد والسلع المستوردة، ومنها ورق الطباعة، احتجاب عدد من الصحف غير الحكومية. اذ غابت أمس صحيفة «التجمع» التابعة لحزب التجمع الوحدوي اليمني الذي يتزعمه السيد عمر عبدالله الجاوي كما

التتمة في الصفحة (٤)

اكيوس لـ «الحياة»: بغداد لم تلب كل مطالبنا

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ أكد رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة السفير رالف اكيوس انه يستبعد ان يتضمن تقريره الى مجلس الأمن الاثنين المقبل اعلان تنفيذ العراق كل مطالب اللجنة خصوصاً في ما يتعلق بالأسلحة الجرثومية. لكنه اوضح ان اللجنة ليست في حاجة للانتظار ستة اشهر اضافية قبل تقريرها المقبل، وهي مستعدة لتقديم تقرير عن السجل العراقي «النظيف» حين تستكمل كل المعلومات المطلوبة من بغداد.

وصرح اكيوس الى «الحياة» بأنه لن يتمكن من ابلاغ مجلس الأمن الاثنين ان بغداد لبت كل مطالب اللجنة. وقال: «بما ان زيارتي الأخيرة لبغداد كانت بمثابة الجهد الأخير، قبل التقرير، لتوضيح ما يتعلق بالبرامج العراقية خصوصاً في ميدان الأسلحة الجرثومية، وبما اننا لم نحصل على هذه التوضيحات لن يمكننا ان

التتمة في الصفحة (٤)

أخميم... مدينة الحرير والمواهب والآثار

□ القاهرة – من احمد السكري:

■ لا تعاني مدينة اخميم في محافظة سوهاج في صعيد مصر البطالة او الارهاب. فاهلها جميعا يعملون في مهنة واحدة منذ فجر التاريخ وهي صناعة الحرير اليدوي ما دفع بالبريطانيين الى وصفها ابان احتلالهم لمصر بانها «مانشستر الشرق».

وتبعد مدينة اخميم عن القاهرة نحو ٤٨٠ كيلومتراً الى الجنوب ويبلغ عدد سكانها نحو ١٥٠ الف نسمة، لا يختلفون في ملامحهم عن الوجوه التي رسمها اجدادهم الفراعنة على جدران المعابد وكانت تعرف قديما باسم «خفت مين» اي مقر «الاله مين» الذي كان يعبد فيها باعتبارها عاصمة الاقليم التاسع من اقاليم مصر في الوجه القبلي.

وعلى رغم شهرة اخميم في مجال صناعة الحرير اليدوي حيث يوجد «نول» نسيج يدوي في كل منزل في المدينة. الا ان هذه الصناعة تكاد تحتضر حاليا حيث يتم استيراد خيوط الحرير الطبيعي من الخارج. وادى ذلك الى ارتفاع في الاسعار حيث وصل سعر الكيلوغرام من خيوط الحرير الطبيعي الى حوالي ٢١٠ جنيهات بعد ان كان ٧٠ جنيها.

وتعتزم محافظة سوهاج التي تتبع لها مدينة اخميم اداريا احياء صناعة خيوط الحرير الطبيعي في المدينة، كما كانت في الزمن الماضي، بزراعة مئة فدان من اشجار التوت التي تعد الغذاء الرئيسي لدود القز والمنتج لخيوط الحرير حتى تتوافر الخامات اللازمة لنهضة صناعة الحرير اليدوي لاخميم الذي اكتسب شهرة واسعة ويباع في الاسواق البريطانية حالياً.

وتدخل «الحياة» احد بيوت المدينة وتشاهد فتيات صغيرات يعملن في جد على نول النسيج اليدوي ويغزلن من الوان الحرير لوحات طبيعية جميلة. وتقول صابرين (١٢ سنة) انها لا تحب ان يفرض عليها المتعهد الذي يجمع النسيج من بيوت المدينة لوحات معينة وانها تترك لنفسها حرية اختيار ما يشد انتباهها سواء كان مناظر من الحقل او صوراً للاوز وهو يقفز.

وتضم مدينة اخميم عددا من المصانع من اشهرها مصنع اولاد الخطيب وعمره اكثر من مئة عام ويباع انتاجه في محلات «هارودز» في لندن. ويقول نشأت الخطيب انهم حتى هذه اللحظة يقومون بنسيج الحرير بالطريقة التي كانت تستخدم قبل الاف السنين وتوارثوها عن اجدادهم، مشيرا الى ان عملية نسج الحرير يدويا تحتاج الى مهارة فائقة من الصانع، فأي خطأ صغير يظهر في نسيج الحرير بخلاف انواع الخيوط الاخرى كالاقطان، وفي هذه الحالة فان هذا الخطأ يفسد «توب» القماش كله.

ويضيف الخطيب انه يكتشف المواهب الصغيرة في المدينة ويعمل على ضمها الى مصنعه وهو لا يفرض عليها تصاميم معينة وانما يترك لها حرية الابتكار والابداع الذي يجذب الزبائن الراغبين في شراء شيء غير تقليدي.

واقتتحت مجموعة من الراهبات مصنعا للحرير اليدوي في المدينة في الستينات تحت اسم «جمعية الصعيد المسيحية» ويضم مجموعة من الفتيات المسيحيات المدربات على اعمال التطريز والتصميم. ولا يسمح لأحد من اهالي اخميم بدخول هذا المصنع حتى الآن، ولا يعرفون شيئا عن انتاجه سوى انه رفيع المستوى ويصدر الى الخارج بالكامل او تشتريه السفارات الاجنبية في القاهرة بأسعار خيالية.

ومدينة اخميم لا تشتهر فقط بالحرير اليدوي وانما بالآثار النادرة. فقد اكتشف فيها اخيراً تمثال للملكة «مريت امون» عندما كان العمال

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
9 770967 559040 04

«حزب الله» يعتبر ان ضرب المستوطنات أثبت جدواه

اسرائيل تجدد قصفها للقرى الجنوبية والزوارق مستمرة في فرض الحصار البحري

□ بيروت – «الحياة»:

■ استأنفت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على القرى المحاذية للشريط الحدودي المحتل في منطقة النبطية، فقصفت مدفعيتها المتمركزة في الطهرة والزفاتة صباح امس الحارتين الشرقية والجنوبية لبلدة كفررمان ما ادى الى تضرر عدد من المنازل والسيارات. واعقبت عملية القصف برمايات رشاشة ثقيلة طاولت احياء البلدة ما اضطر الاهالي الى ملازمة منازلهم ومنع اولادهم من التوجه الى المدارس.

وقصفت القوات الاسرائيلية قبل الظهر الوادي الاخضر والجبل الرفيع وعربصاليم بمدافع الهاون وارفقتها برمايات رشاشة ثقيلة.

وكانت قوات الاحتلال المتمركزة في تلة العباد قصفت فجر امس بلدات مجدل سلم وشقرا ومجدل زون ووادي العزية ومرتفعات الجميجمة بمدافع الهاون ما ادى الى اضرار جسيمة.

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» ان العناصر المتمركزين في موقع السويداء رصدوا مجموعة من رجال المقاومة وقصفوها. واضافت ان القصف شمل اطراف كفررمان ونبع الطاسة والوادي الاخضر والجبل الرفيع في اقليم التفاح.

وفي موازاة ذلك، اعلنت «المقاومة الاسلامية» – الجناح العسكري في «حزب الله»، في بيان امس انها رصدت في الرابعة الا عشر دقائق بعد ظهر امس «تجمعات للعدو الصهيوني في موقع برعشيت، فاستهدفتها وحدة الاسناد الناري في شكل مركز واوقعت في صفوفها عدداً من الاصابات».

الى ذلك، لا تزال الزوارق الحربية الاسرائيلية تجوب الشواطئ الجنوبية فارضة بذلك استمرار الحصار البحري على قوارب الصيادين في مرافئ صور والصرفند وصيدا.

وفي هذا الاطار، وعد وزير الزراعة عادل قرطاس صيادي الاسماك «الذين يتعرضون للقرصنة الاسرائيلية من جراء الحصار البحري على الشاطئ بتامين الشباك اللازمة لهم في القريب العاجل». وقال «انه تاخر عليهم في تقديم هذه المساعدات». وجاء كلام قرطاس خلال جولة له امس على الجنوب برفقة وفد من المجلس التنفيذي للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة.

الى ذلك، اكد عضو شورى «حزب الله»، النائب محمد رعد ان «عصر التفوق الصهيوني والعدوان من دون انتظار العقاب قد ولّى، وسيعرف العالم دوي وقفتنا المجاهدة».

واضاف في احتفال للمؤسسة الاسلامية للتربية والتعليم لوضع حجر الاساس لمدرسة الامام المهدي في الغازية امس: «خمسة اشهر والمقاومة تضبط اعصابها بعدم اطلاق الصواريخ على المستوطنات على رغم الاصرار الصهيوني على العدوان ضد المدنيين والآمنين والقرى والمزروعات وكنا ننتظر موقف ادانة من دول العالم ولكن عبثاً كان انتظارنا».

واكد رعد «ان قصف المستوطنات بالصواريخ ما استخدمناه ابتداء ولا في مراحل مقاومتنا وانما دفاعاً عن اهلنا وشعبنا، وقد اثبت جدواه وسيثبت جدواه وستسقط الى الابد مقولة التفوق الصهيوني في معاركه ضد شعبنا وامتنا وأهلنا». ولفت الى «ان قصف المستوطنات اخيراً اصاب العدو بوجع كبير وانحسرت نتيجته موجة القصف على القرى والآمنين».

خدام اكد ان فتح الملف الدستوري قبل اوانه ملهاة

نواب اثاروا مع الحريري حاجات المناطق والاستحقاق

□ بيروت – «الحياة»:

■ تميز نشاط رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي امس باستقبالات نيابية تركزت الاحاديث خلالها على وضع المناطق اللبنانية وحاجاتها، والاستحقاق الرئاسي.

والتقى الحريري، كما كل اثنين، النواب سليم سعادة وفريد مكاري وحبيب كيروز وجوزف مغيزل ومحمد قباني ومنصور غانم البون وبيار الحلو واحمد سويد، ثم النائب محمود عواد الذي قال «بحثنا في عدد من الامور العائدة الى منطقة جبيل وتطرقنا الى موضوع التجديد والتعديل»، وراى ان «من المبكر طرح هذه الامور لانها تؤدي الى شلل في البلد».

ورداً على ما يقال عن التمديد للرئيس الياس الهراوي قال «لا نستطيع الا ان نشكر مساعي الرئيس الهراوي الذي دخل في ملفات كبيرة يصعب على الكثيرين من الرؤساء دخولها وكان ناجحاً فيها، ومن المبكر البحث في هذا الموضوع».

ثم التقى الحريري النائب محمود طبو الذي قال «كانت جولة مع دولة الرئيس في موضوع الساعة، بحجة تعديل الدستور والتمديد والتجديد. وكان رايي في هذا الموضوع ان معركة الرئاسة فتحت باكراً، وهذا امر ليس لمصلحة البلد لان هذا الوضع اثر في الانتاج في البلد، والراي العام اصبح منصرفاً كلياً الى النقاش الدائر على هذا الموضوع».

وراى «ان هناك بعض القضايا، ومنها تعديل الدستور، فالدستور ليس منزلاً، وممكن ان يعدل في الوقت المناسب ليتناول المواد التي تخدم مصلحة الشعب اللبناني والوطني، من حيث المبدأ. ولذلك فان البعض الذي يتمسك بأن لا تعديل للدستور في المطلق، يعني ان الدستور منزل وهذا ليس صحيحاً. الدستور قانون وضعي وهو القانون الأسمى، وعندما تقتضي مصلحة الوطن تعديله فلا بد من ولوج هذا الباب». واضاف «طرحنا بعض المطالب التي تتعلق بمناطق عكار وتحديداً موضوع الاوتوستراد في منطقة المنية، وتعويض المزارعين».

وسئل: هل انت مع تعديل الدستور للتمديد للرئيس الهراوي؟ اجاب «الامور يجب الا تطرح بهذه الصيغة، من حيث المبدأ انا مع تعديل الدستور، والرئيس الهراوي كلمة حق يجب ان تقال، هو من الرؤساء الذين تركوا اثراً كبيراً في هذا البلد، وقد اقدم على اتخاذ قرارات تاريخية ستسجل له، ولا بد من ان يعترف الشعب له بها».

البعريني

ومن زوار الحريري ايضاً النائب وجيه البعريني الذي قال «كانت مناسبة لعرض الاوضاع العامة والجنوبية، واكدت لدولته ضرورة دعم المقاومة ودعم صمود الجنوبيين. وكانت وجهات النظر متفقة على ان مصلحة لبنان في التنسيق الكامل مع سورية الشقيقة في كل المجالات لمواجهة اطماع العدو الاسرائيلي فيه».

واضاف «صارحت دولته ان موضوع المفاوضات وتعثرها والعدوان على الجنوب اضافة الى الاستحقاق الرئاسي لا يجوز ان تكون ذريعة لوقف عجلة الانماء ولاهمال مسالة الخدمات وسائر شؤون المرافق العامة، ولا يجوز ان تحول دون تحرك اهل الحكم من اجل حل الازمات الاجتماعية المتلاحقة في مختلف المجالات».

مخيبر يعتبر ان سورية «تنفرد في التفاوض»

□ بيروت – «الحياة»:

■ استغرب النائب السابق الدكتور البير مخيبر كلام وزير الخارجية فارس بويز ومفاده ان مناقشة ملف الجنوب اللبناني تبدأ فور الوصول الى الاتفاق الاسرائيلي – السوري. واعتبر ان سورية تنفرد في المفاوضات الاخيرة بدرس الملف السوري اي الجولان من دون الجنوب اللبناني وفي غياب لبنان».

وطالب الدولة اللبنانية عبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي «بالكف عن جعل الجنوب حطباً لنار لا يجني منها لبنان سوى الضحايا والبكاء» و«بوقف الحرب في الجنوب تحت شرعة وقف العداء». واعتبر ان «يد اسرائيل العسكرية تسيطر على مياه لبنان الاقليمية، وبررت حكومة لبنان بكل اسف ان سبب هذا الاحتلال المهيمن يعكس تنازعاً اسرائيلياً داخلياً بين حزب العمل وحزب الليكود، الا يضحك هذا المنطق اسرائيل المستقوية ويضحك حتى العالم كله؟».

وراى «ان المأساة في الجنوب اللبناني هي مئة في المئة من صنع سياسة الحكومة اللبنانية التي تتخلى عن مسؤولياتها». واضاف «يتساءل اللبنانيون عن تصريحات الحكومة اللبنانية المتكررة انها لا تنفرد لا هي ولا سورية في المفاوضات، فكيف تنفرد سورية في هذه المفاوضات الاخيرة بدرس الملف السوري اي الجولان من دون الجنوب اللبناني وفي غياب لبنان. هذا يعني صراحة ان سورية تنفرد في التفاوض مع اسرائيل تماماً كما فعل ياسر عرفات والملك حسين، اذاً لماذا كانت تلك الهجمات الشرسة على الملك حسين بالذات لانفراده في التفاوض والوصول الى اتفاق اعاد ارض الاردن المحتلة من اسرائيل منذ سنة ١٩٦٧».

وختم موجهاً كلامه الى الهراوي «سيدي الرئيس كفى... كفى تضحيات بلبنان. لقد كنا ولا نزال كبش المحرقة لغيرنا، فبكل صدق واخلاص اطلب من فخامتكم وقف الحرب في الجنوب تحت شرعة وقف العداء الذي يؤمن للشعب اللبناني السلام وللبنان الامن والاستقلال والسيادة».

قراءة لمفاوضات السفيرين في واشنطن

سورية واسرائيل لن تقوما بقفزات سريعة لكنهما حققتا تقدماً لن تتراجعا عنه

□ بيروت – من وليد شقير:

■ الهدوء النسبي الذي انعكس على الصعيد الميداني في الجنوب بفعل الجهود التي قام بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مع الجانبين الاسرائيلي والسوري لمنع تفاقم التدهور الذي حصل الجمعة الماضي واحتواء ردود الفعل خصوصاً الاسرائيلية، من التمادي في تصعيد الوضع، دفعت المسؤولين اللبنانيين الى التوقف عند تفسير اسباب الانضباط العام الذي اعقب هذه الجهود.

وتقول مراجع مسؤولة ان جهود كريستوفر هذه كانت حاسمة، بحيث ان يومي السبت والاحد الماضيين شهدا توتراً على الجبهات ادنى من المالوف وان التوتر الذي شهده يوم امس الاثنين بقي في حدود المالوف.

واحالت المراجع الساعين الى تفسير سبب ضبط الوضع وعملية احتوائه، على كلام كريستوفر نفسه ان واشنطن لا تريد للوضع في الجنوب ان يؤثر في المفاوضات، معتبرة ان جهود الوزير الاميركي للحؤول دون مزيد من التصعيد، دليل الى جدية ما يتم بحثه بين السفيرين السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش في العاصمة الاميركية. بل ان هذه المراجع اشارت الى ان اجتماعات السفيرين انطلقت للبحث في الترتيبات الامنية في حال حصول الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، واذا بكريستوفر يعلن بالامس ان البحث بين السفيرين تناول توقيت الانسحاب والتطبيع ايضاً، ما يضفي على ما يحصل جدية اكثر.

وتعتبر هذه المراجع ان جملة عوامل ومؤشرات تدل الى هذه الجدية ابرزها: تسرب اخبار عن ان اتصالاً لجرى بين السفيرين لاحتواء التصعيد الحاصل في الجنوب.

الا ان لدى المراجع المسؤولة نفسها قراءة محددة لما يحصل في العاصمة الاميركية. فعلى رغم غياب الجانب اللبناني كلياً عن مفاوضات واشنطن، وعلى رغم ان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اشار الى ان البحث يدور على الوضع في لبنان ايضاً، بين السوريين والاسرائيليين، من دون ان يكون للمسؤولين اللبنانيين اي حضور في هذا البحث، فان المراجع نفسها تنظر الى المفاوضات الحاصلة انطلاقاً من المعطيات والتقديرات الآتية:

١– ان اجتماعات السفيرين في واشنطن توصلت الى نتائج عملية معينة، هي اقل مما يوحي الاسرائيليون في حديثهم عن ايجابيات وتقدم سيظهر سريعاً، لكنها اكثر مما يوحي به السوريون الذين يعتبرون ان الموقف الاسرائيلي ما زال على حاله ويؤكدون ان ما يشيعه الاسرائيليون غير صحيح وان موقفهم لم يتحسن في الامور المختلف عليها لكي تتم معالجتها.

ويضيف المرجع في هذا السياق «ان فريقي التفاوض يستخدمان الموقف الاعلامي، في المفاوضات، بحيث يوظف الجانب الاسرائيلي التقدم الحاصل ضمناً في واشنطن، بالافراط في الترويج لايجابيات الاتفاق من اجل التمهيد لرمي مسؤولية اي عرقلة تحصل لاحقاً على سورية. اما دمشق فانها تقلل من قيمة التقدم الضمني الحاصل، الذي هو بالتاكيد اقل مما يوحي به الاسرائيليون حتى اذا اتخذت اسرائيل لاحقاً اي موقف ينسف هذا التقدم، او افتعلت عراقيل في وجه استكماله تكون رمت المسؤولية مسبقاً على الجانب الاسرائيلي».

وحين سئلت المراجع عن سبب اعلان كريستوفر افتراض التوصل الى اتفاق ما خلال الاشهر المقبلة، وارتياحه الى مجرى المفاوضات قالت: «ان الجانب الاميركي من زاويته يوظف ما يحصل اعلامياً لانه اكثر المستعجلين على انجاز السلام السوري – الاسرائيلي، وهو بموقفه يحث الطرفين عليه، لان الادارة الحالية تريد توظيف اي اتفاق في الانتخابات الرئاسية المقبلة».

٢– ان التردد الذي يتصف به رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، في الاقدام على السلام مع سورية نتيجة حساباته الداخلية والوصف الذي بات يجمع المراقبون والعارفون الغربيون والعرب على اطلاقه عليه بانه رجل لا قرار في ما يتعلق بهذا المسار من المفاوضات يقابله الوصف الذي يجمع عليه هؤلاء بالنسبة الى الرئيس السوري حافظ الاسد بانه رجل القرار، ولكن غير المتسرع الذي يفضل التعمق في اي مشروع اتفاق يتم التوصل اليه. وهذا الوضع يخلق حالاً واحدة من التمهل، هي التي تسود حال التفاوض، بحيث ان اياً منهما لا يريد تحمل مسؤولية افشالها، لكنه لا ينوي التسرع في انجازها، كل لاسبابه واهدافه.

٣– ان هذه الوضعية تفرض خلق سيناريو ما، على الراعي الاميركي لهذه المفاوضات وتموجاتها الناجمة عن رغبة هذا الفريق او ذاك في التمهل، بحيث ان الولايات المتحدة الاميركية، المدركة ظروف كل منهما ومنطلقاته تسعى الى اضرابات عندما تظهر التعقيدات او عندما يتطلب الامر خطوات جديدة الى الامام.

وتضيف المراجع «ان الوتيرة على المسار السوري لن تشهد تراجعاً الى الوراء ولن تشهد قفزات دراماتيكية. وعليه، فان الانتقال بمفاوضات السفيرين الى محادثات بين الخبراء العسكريين لن يتم في شكل سريع ودراماتيكي هو ايضاً. فالامر سيتقرر في ضوء زيارة المنسق الاميركي للمفاوضات الذي يرعى لقاءات السفيرين في واشنطن دنيس روس. وهي زيارة ستبدأ خلال الساعات الـ٢٤ المقبلة. ويجب الا نفاجأ بظهور عراقيل ما بعد مجيئه تؤجل انضمام الخبراء العسكريين الى المفاوضات، الى اوائل ايار (مايو) او منتصفه مثلاً، فتمر مدة من الوقت قبل ان يصبح انضمام هؤلاء، على رغم انهم لا يعكسون ارتفاعاً في مستوى التفاوض، املاً او مطلباً او خطوة كبيرة ضرورية للعملية السلمية يتشوق اليها مريدو السلام ومتتبعو المفاوضات».

وتنتهي المراجع هذه الى القول «ان التقدم الحاصل ضمناً في المفاوضات يفترض في الوقت نفسه اتباع اسلوب هادئ في ادارة توظيفه في المراحل اللاحقة منها، فليس قليلاً ان ينتقل الطرفان الذي يقول احدهما انه لن ينسحب من الجولان (اسرائيل) والآخر انه لن يقبل بالتطبيع قبل هذا الانسحاب، الى البحث في تموضع قوات كل منهما على هذه الهضبة، في مقابل تلك والاتفاق عليها، والى توزيع القوات على جانبي الخط الفاصل، كجزء من خطة الانسحاب والترتيبات».

التعديل المزدوج يؤمن كثرة من النواب بخلاف الأحادي

دمشق تحبذ رئيساً يحمي ما حققه الهراوي

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قال قطب سياسي ان دمشق لا تبني موقفها من انتخابات رئاسة الجمهورية على رد الفعل، وان كانت تعير اهمية لوجهات النظر التي يبديها الاطراف حيال الاستحقاق الرئاسي في ضوء السجال الدائر على تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور.

واكد القطب لـ «الحياة» ان سورية «تتعاطى مع معركة الرئاسة من زاوية ترجيح كفة المرشح الانسب الذي يشكل امتداداً لعهد رئيس الجمهورية الياس الهراوي» وان كان الزوار ينقلون عن كبار المسؤولين السوريين ان خيارهم الانسب سيكون محصوراً في عدد محدود من المرشحين».

ولفت الى ان دمشق «تحبذ التعاون مع رئيس الجمهورية العتيد الذي يستطيع حماية ما حققه الرئيس الهراوي، ولا تشجع الدخول في اختبار مع اي مرشح لاعتقادها ان المرحلة الراهنة تستدعي الحيطة والحذر ولا تحتمل المغامرة». واضاف ان الزوار الذين يترددون على دمشق ويقيمون علاقات وطيدة مع كبار المسؤولين «يتحدثون في ارتياح عن التطور الذي بلغته العلاقات اللبنانية – السورية في عهد الرئيس الهراوي وبالتالي يدافعون من وجهة نظرهم عن مبدأ التمديد او التجديد له، مشيرين الى ان لا قرار نهائياً على هذا الصعيد، وان حديثهم عن احتمال التمديد يعكس رغباتهم الشخصية ولا ينطوي على موقف حاسم وقاطع، في انتظار الانتهاء من تقويم الاوضاع في لبنان التي لا بد من ان تكون معطوفة على مشاورات اميركية – سورية».

واكد ان الموقف السوري «ما زال يدرس كل الاحتمالات من دون ان يغيب عن باله تاييده التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩». وعزا السبب الى «ان دمشق وان كانت تشجع على تجديد التعاون مع الرئيس الهراوي، لا تستبعد في المقابل اللجوء الى الحلول البديلة، في حال شعرت ان هناك صعوبة في توفير التاييد المحلي المطلوب من جهة، وفي ضمان عدم حصول رد فعل دولي واقليمي في حال نجح اصحاب المواقف المبدئية الرافضة للتعديل في تاسيس حال سياسية تجد صعوبة في تجاوزها، من جهة ثانية».

وراى ان الرئيس الهراوي «يبقى من المرشحين الاقوياء بصرف النظر عن تكراره امام الزوار انه لن يبادر شخصياً بطلب التعديل، لكن بلوغه المحطة النهائية يحتاج الى جهد محلي ودولي لن تتردد دمشق في تذليل الاعتراضات من امامه. وفي حال شعور دمشق ان الاعتراضات بلغت حجماً لاباس به، فإنها تعتبر ان قائد الجيش العماد اميل لحود يعتبر في طليعة المرشحين باعتباره واحداً من الطاقم الذي تعاونت معه من خلال المؤسسة العسكرية وتعتبره في عداد المرشحين الذين يناسبونها».

واضاف القطب «من هنا جاءت الرغبة السورية في عدم ممانعة التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩، انطلاقاً من شعورها ان التعديل لا يعني الانتخاب بمقدار ما يفسح في المجال امام توسيع رقعة الخيارات الوقائية. وهذا ما يبرر عدم تاييدها اي شكل من اشكال المجازفة في دعمها للتعديل الاحادي الذي ياتي لمصلحة رئيس الجمهورية دون الآخرين».

وتحدث القطب عن اسباب رفض التعديل الاحادي، وقال ان «هناك جملة من المعطيات التي لا تحبذ الدخول في مثل هذا التعديل، في مقدمها:

– ان دمشق تعتقد انها صاحبة الراي المرجح في حسم معركة الرئاسة لكنها لا تؤيد الدخول في مواجهة مع الاطراف الدوليين وعلى راسهم الولايات المتحدة، وان كانت واشنطن حتى الساعة لم تحدد موقفها وما زالت تفضل التريث من دون ان تقطع مع الرافضين للتعديل، لشعورها ان حال الرفض قد تكبر مثل كرة الثلج وبالتالي تاتي الممانعة عن طريق الناخبين المحليين.

– ان واشنطن من خلال كبار الديبلوماسيين الاميركيين العاملين في سفارتها في بيروت تجس الآن نبض الاطراف المعارضين للتعديل، ويتحرك هؤلاء في اتجاه المؤيدين للتمديد في محاولة لرصد المواقف كافة من دون ان يتصرفوا، كأنهم قرروا الدخول على خط التجاذب في مواجهة المواقف السورية التي لم تتطور الى حد التعاطي معها كموقف نهائي.

– في حال لم يسفر المناخ الانتخابي للنواب من خلال المشاورات التي سيباشرها رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن شبه اجماع يؤيد التمديد، وتقاطع مع حال من العطف الدولي والاقليمي غير المعلن، فلا مانع من اللجوء الى لعبة البدائل، وعندها قد يكون قائد الجيش احد ابرز المرشحين.

– ليس صحيحاً ان التعديل المزدوج من شأنه ان يمهد الطريق امام حصول تجاذب بين السلطة التنفيذية مجتمعة، او بين الرئيس الهراوي وقيادة الجيش، ما دامت المعركة محكومة بحسابات دقيقة، ناهيك بان التعديل المزدوج وان كان يعطي الحظ الاول لرئيس الجمهورية، لا يحرم العماد لحود، في المقابل، ان يكون في عداد المحظوظين.

– وجود غالبية نيابية بدات تشعر منذ الآن انها ستخوض معركة صعبة لتامين موافقة الثلثين من اعضاء المجلس على التعديل الاحادي على خلاف التعديل المزدوج الذي يؤمن تاييد اكثر من ١٠٥ نواب، وهذا ما عبر عنه عدد من النواب الذين يترددون على دمشق، وكانوا صارحوا كبار المسؤولين انهم سيواجهون صعوبة في توفير الغالبية المطلوبة اذا تقرر التعديل الاحادي».

وفي هذا الصدد، قال نواب ان مراجعتهم الاولية مواقف زملائهم «دلت الى ان معركة التعديل الاحادي ستكون متعبة لجهة تامين النصاب القانوني للوصول الى ضمان التعديل، وهذا ما يفترض عدم المغامرة ويدعو الى ترجيح كفة التعديل المزدوج». واكدوا ان زملاء لهم سارعوا الى اعلان موقفهم بتاييدهم التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩، رافضين مبدأ التمديد، وعلى رغم هذا، فإنهم يعتبرون ان توسيع الخيارات امام المرشحين من شانه ان يدعم الجبهة المؤيدة للتعديل لاعتقادهم ان موافقتهم تاتي لمصلحة موظفي الفئة الاولى».

ونقل احد النواب عن زملاء له كانوا التقوا الرئيس بري فور عودته من دمشق ان رئيس المجلس «يؤيد التعديل المزدوج ولا يحبذ التعديل الاحادي لحسابه ان الاخير يلقى معارضة تتقلص تدريجياً في حال تقرر توسيع رقعة الخيارات الوقائية».

واكد النائب ان رئيس المجلس «يتريث في تحديد موقفه ويحصر اهتمامه في الوقت الحاضر في الاستماع الى آراء النواب الذين اخذوا يبدون وجهة نظرهم غير الرسمية، على امل ان تعتمد في صورة نهائية لدى البدء بدورة المشاورات التي يعتزم القيام بها».

واشار الى ان الرئيس بري «يشدد على ضرورة توفير الغطاء المجلسي كشرط لأي خطوة يتبعها في اتجاه تعديل الدستور، وعدم التقليل من اهمية المواقف السياسية التي سيستمع اليها من القيادات المشمولة بدورة المشاورات التي سيجريها فور الانتهاء من المشاورات النيابية».

وايد احد الوزراء المحسوبين على الرئيس الهراوي، وجهة نظر رئيس المجلس، وقال امام الزوار «قد لا نكون مع رئيس الجمهورية في كل شيء، لكننا نقف الى جانبه حيال ما انجزه، وليس صحيحاً القول انه توفر له الدعم المحلي والاقليمي الذي مكنه من تحقيق خطوات ملموسة على صعيد اقفال ملف الحرب والشروع في تحقيق الوفاق الوطني الذي يجب ان يكتمل، على خلاف اسلافه من رؤساء الجمهورية، وبعضهم ممن تامن له الدعم المماثل لكنه تردد في اتخاذ القرارات المصيرية في الوقت المناسب».

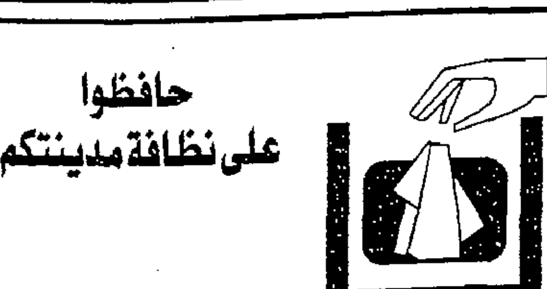
وذكر الوزير انه يدعم التمديد او التجديد لرئيس الجمهورية «ولكن لا يجوز ان نتصرف حيال هذا الامر كانه (الهراوي) آخر الموارنة في لبنان، فهناك الكثيرون من الموارنة الذين يفكرون في خوض المعركة، وانا اكن لهم كل تقدير، وانما اعتقد ان الوضع السياسي لا يزال يمر في ظروف استثنائية تتطلب تقطيع المرحلة، بالحفاظ على ما تحقق، ان على المستوى المحلي او على صعيد العلاقات اللبنانية – السورية، وصولاً الى السعي من اجل سد الثغرات التي نشكو منها وهذا ما يفترض تمديد التعاون مع الرئيس الهراوي».

واكد ان ما طرحه يعبر عن موقفه الشخصي وانه يامل في تحضير الاجواء امام التمديد او التجديد لرئيس الجمهورية بحيث تاتي العملية في صورة طبيعية، خصوصاً ان بعض النواب من المعارضين للتمديد اخذوا يشيعون بأن معارضتهم مبدئية ولا مجال للتراجع عنها، لكنهم عند التصويت سيقترعون الى جانب الرئيس الهراوي».

وقال الوزير ان موقف المعارضين «ينطبق على عدد لاباس به من النواب في مقابل عدد مماثل لا يؤيد التمديد لكنه يقف الى جانب تعديل الفقرة الثالثة من المادة الـ ٤٩ التي تجيز لموظفي الفئة الاولى ترشيح انفسهم الى رئاسة الجمهورية».

وختم الوزير «ان التريث في معركة الرئاسة يبقى سيد الموقف وان تحديد المواقف على حقيقتها ينتظر جلاء المشاورات السورية – الاميركية مع تاكيدنا ان واشنطن لن تخوض معركة في وجه الخيار السوري ما دام التواصل على جبهة المفاوضات مستمراً، وقد تنصح بضرورة الافادة من التمديد لمصلحة اعادة تصحيح الاوضاع الداخلية من اجل طمانة المعارضين».





موضوع النفايات بين وزير العدل وخيرالله وعويدات

السجال الاعلامي مستمر بين طبارة وواكيم

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد لقاء في قصر العدل ظهر امس ضم وزير العدل بهيج طبارة ورئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خيرالله والمدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات. وتركز البحث على مضمون الحديث الذي ادلى به النائب سمير عون الى محطة «NTV» (التلفزيون الجديد) في شان موضوع النفايات السامة بعدما تم تظهير شريط الحديث وتسليم نسخ منه الى المراجع المختصة.

وغادر القاضي عويدات الاجتماع الذي دام ساعة كاملة الى مكتبه حيث كان في انتظاره النائب عون ودار البحث على ما آلت اليه قضية النفايات.

وصرح عون بعد اللقاء «لا يوجد الا احترام وتقدير للقاضي سعيد ميرزا، ونحن سنكمل تعاوننا معه حتى تنتهي قضية النفايات». وأكد ان «ليس هناك خلاف في الاصل» بينه وبين القضاء «لكن السياسيين هم وراء تفجير هذه القضية».

وأشار الى انه اجتمع مع القاضي ميرزا «فتبين له قضايا كثيرة غير معروفة والخطأ الذي حصل سببه اناس دخلوا على الخط اضافة الى الصورة غير الصحيحة التي كانت تنقل من بعض الاشخاص عن قضية التحقيقات».

واكد عون ان «التحقيق يسير في طريقة مهمة وسليمة والمهم ان ترفع النفايات ويحاكم المسؤولون عن دخولها لبنان. وقد سلمت القاضي مستندات مهمة من المستندات التي في حوزتي».

وقال رداً على سؤال «اوكتافيا فقط هي المحمية من الغلط والخطيئة اما نحن، فلا احد محمياً من الغلط والخطيئة والانسان انسان، المهم حسن نية في الموضوع من كل الجهات». واضاف «الحمد لله لا يوجد سوء نية من جهة القضاء ومن جهتي، وعلى العكس انا اعول تعويلاً مهماً جداً على القضاء وعلى مؤسسة الجيش».

طبارة وواكيم

الى ذلك، رد النائب نجاح واكيم على رد للوزير طبارة عليه، في شأن ما كان اثاره عن النفايات السامة وحديث النائب عون.

وكان الوزير طبارة قال في رده، السبت الماضي «اليت على نفسي الا ارد على المهاترات عندما تتناولني شخصياً لاقتناعي بأن العبرة بالنسبة الى اي مسؤول هي في ما يحققه من انجازات وليس في ما يطلقه من تصريحات. الا انني بعد اطلاعي على تصريح النائب نجاح واكيم لا استطيع الا ان ابدي اسفي للدرك الذي بلغه مستوى التخاطب السياسي عند بعض السياسيين في هذا البلد.

ومن اجل معلوماته افيده ان وزارة العدل لا علاقة لها اطلاقاً بالتزام ترميم مبنى قصر العدل في بيروت، ولا بتلزيم ترميم اي من قصور العدل في مختلف انحاء الجمهورية اللبنانية. وكنت أتمنى على النائب واكيم عندما يدلي بتصريحات من هذا النوع تقع تحت طائلة القانون ان يقرن ذلك برفع غطاء الحصانة عن نفسه لكي يتسنى للمتضرر من اقواله ان يحتكم الى القضاء».

واشار واكيم في رده على طبارة «تجاهل في رده النقطة الاساس التي اثرتها وهي انه طلب من احد القضاة اصدار حكم في قضية، في شكل مخالف للقانون، والا فعدم اصدار الحكم. وهذه المسألة يعرفها مجلس القضاء الاعلى، وما اقدم عليه الوزير يشكل اكبر اساءة الى القضاء». واضاف ان عدم رد طبارة على هذه النقطة «اقرار ضمني بصحة ما ذكرت». وتمنى على مجلس القضاء اجراء تحقيق في القضية، «ولنكن انا ومعالي الوزير سواسية امام القضاء من دون حصانات».

وتابع واكيم «قال (الوزير) ان وزارة العدل لا علاقة لها بالتزام ترميم مبنى قصر العدل في بيروت. وهكذا يكون اقر بصحة ما ذكرت وهو ان السيدة زوجته هي التي حصلت على هذا الالتزام، فهل له ان يجيبنا عن التساؤلات الآتية: من هي الجهة التي اجرت هذا الالتزام؟ هل تم عن طريق المناقصة العمومية كما تفرض الاصول ام عن طريق التراضي؟ وكم بلغت كلفة الالتزام؟ وهل تفوق الكلفة القيمة المعقولة بكثير ام لا؟ وهل كان يمكن ان يعطى الالتزام لزوجة الوزير لو لم يكن هو بالذات وزيراً للعدل؟ وبالتالي الا يمكن اعتبار الامر بمثابة صرف نفوذ واستغلال سلطة، وهذا كله يقع تحت طائلة القانون؟».

وتمنى واكيم على نقابة المحامين «التي تحرص على مستوى المهنة ان تجري امتحاناً للمحامين غير المتدرجين بعد ان تطلع على تصريح وزير العدل الذي ينم عن جهل كبير بالقانون. فهو من خلال تصريحه اعترف ضمناً بما يضعه تحت طائلة القانون، ثم انه عندما تحدث عن موضوع الحصانة النيابية بل الى جهل مضاعف فحصانة النائب لا تمنع عنه حكم القانون، لكنها تحدد بعض الاجراءات القضائية حياله. وهنا اسأل معاليه واتحداه في آن، ان يقيم دعوى عليّ واعده بانني لن اتذرع بالحصانة النيابية وسألبي دعوة القضاء في كل وقت. فاذا كانت الحصانة النيابية هي التي منعته من تقديم دعوى جزائية ضدي فانا اسهل الأمر عليه واعد بتلبية دعوة القضاء في كل وقت. واذا كان معالي الوزير يجد في نفسه الشجاعة الكافية، نحتكم سوياً الى القضاء وهو وزير للعدل سواء في ما اتهمته به او في ما اتهمني هو به، ويكون للقضاء الحكم في ما بيننا فإما ان ادخل انا الى السجن، وإما ان يدخل معاليه لا سمح الله».

وختم واكيم: «اشاطر معاليه الاسف للدرك الذي بلغه مستوى التخاطب السياسي كما قال، وارجو ان يشاطرني الاسف للدرك الذي بلغه مستوى السياسة في هذا البلد، مع فريق السماسرة والكومسيانجية والدكنجية والمافيات الذي يسيطر على الحكم في هذا البلد في ظل حكومة معلمه (الرئيس رفيق) الحريري».

وكان طبارة تفقد اعمال اعادة التاهيل الجارية في قصر العدل يرافقه المدير العام للوزارة وجيه خاطر ومنفذو اعمال التاهيل والمشرفون من مجلس الانماء والاعمار، الذي يتولى الاعمال.

وزار طبارة نظارة قصر العدل، واطلع على التحسينات الطارئة عليها، ثم اطلع على الاعمال الجارية في المصاعد وتبين ان اثنين منها وضعا قيد العمل. وافاد المتعهدون ان ٦ مصاعد اخرى هي قيد الاستبدال وسينتهي العمل قريباً في مصعدين. واطلع ايضاً على اوضاع دائرة الاستنساخ وعلى حاجاتها البشرية والتجهيزات من اجل القيام بالمهمات المطلوبة منها لطبع كل الاحكام التي تصدر عن قضاة المحافظة. ثم تفقد الاعمال الجارية من اجل حفظ الملفات في اماكن آمنة وبطريقة عملية.

وزار طبارة غرفة المقسم واطلع على ما قطعته الاشغال لوصل السنترال الجديد المعد لمئة خط خارجي ومئتي خط داخلي. ويتوقع ان يوضع قيد الاستعمال قريباً. وتفقد الاعمال الجارية في باحات قصر العدل الخارجية. واطلع اخيراً على حاجات المركز الاعلامي ووعد بتحديث تجهيزاته.

مكتب المعلمين: اضراب واعتصامات غداً

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وفد من مكتب المعلمين امس رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص ثم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وعرض لهما مطالبه.

وقال رئيس رابطة التعليم الثانوي فؤاد صعب بعد لقاء السنيورة «ان سلسلة الرتب والرواتب التي تعدها اللجنة الوزارية غير عادلة بالنسبة الى المعلمين، وهناك اجحاف في حقهم ونحن كمكتب للمعلمين ننطلق في شعار النهوض التربوي عموماً والتعليم الرسمي خصوصاً». وطالب اللجنة الوزارية المكلفة درس السلسلة «بأن تحافظ على الحقوق المكتسبة للمعلمين جميعاً في لبنان». ولفت الى «ان الاجتماع مع الوزير السنيورة كان بمثابة تداول في الارقام، ولكن لم نصل الى نتيجة» مؤكداً على «الاضراب والاعتصامات بعد غد (غداً) الاربعاء في المراكز التي حددها مكتب المعلمين».

ولم ير صعب «اي افق للتسوية» مشيراً الى «التفاوت في الارقام بين ما تطرحه وزارة المال وما يطرحه مكتب المعلمين». وقال «ان الوزير السنيورة يعتبر ان عجز الخزينة يحول دون تلبية هذه المطالب». ونبّه الى ان «من غير الجائز ان يكون هناك فوارق بين الاستاذ الثانوي والاستاذ الجامعي، فالاستاذ الجامعي قطاع تعليمي كما الاستاذ الثانوي، ونحن نقر بان هنالك فوارق ولكن الا تتعدى خمس درجات بيننا وبينهم».

الى ذلك تعقد الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية مؤتمراً صحافياً قبل ظهر غد في مقر الرابطة (بئر حسن) قبالة السفارة الصينية، لعرض آخر تطورات التحرك في الجامعة.

إشكالات بين 'سوليدير' والأوقاف الإسلامية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اوضح المدير العام للأوقاف الإسلامية الدكتور مروان قباني، في كتاب رفعه الى القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، ان كل القرارات المتعلقة بمال وضع العقارات الوقفية في الوسط التجاري الخاضعة لمجال عمل شركة «سوليدير» «تم تنفيذها باستثناء موضوعين يتسببان بإشكالية مهمة مع الشراكة».

وتحدث الكتاب عن مسجد زاوية الإمام الأوزاعي، وجاء فيه: «على رغم الكثير من المراسلات والمراجعات وتأكيد الشركة كتابياً تعهد المحافظة على زاوية الإمام الأوزاعي، تم نقل ملكية عقار الزاوية على الصحيفة العقارية من ملكية الأوقاف الإسلامية الى شركة سوليدير، وبعد المراجعة افاد رئيس مجلس ادارة الشركة (ناصر الشماع) ان الأمر تم خطأ ولا بد من معالجته وبعد انتظار التصحيح والمراجعة بذلك افادنا مساعد رئيس مجلس الإدارة السيد زاهي نعماني ان من الصعب اعادة بناء الزاوية نظراً الى تداخل اقسام العقار الذي تقع فيه. هذا مع الإفادة ان هذه الزاوية هي اقدم المباني الأثرية الإسلامية في الوسط التجاري لبيروت».

وأثار الكتاب مسألة العقارات ذات الأرقام ١١٥١ و١٢٦ و١٧٢ و١١٨٢ المرفا و١٠٠٤ الباشورة وجاء فيه: «بعد تقديم طلب الإسترداد العقارية المذكورة بناء على قرار المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى افاد مسؤولو الشركة ان من الممكن البحث في ذلك بعد انتخاب مجلس الإدارة. وقد تم تجديد الطلب والمراجعة بعدما تم الإنتخاب ولكن من دون جدوى الى ان افادنا مسؤولو الشركة شفوياً ان هذه العقارات اصبحت ملكيتها لشركة السوليدير، وان عقارين منها سيتحولان حدائق عامة. وبعد مراجعة اخيرة افدنا ان وفداً من الشركة سيقابل سماحتكم (قباني) في هذا الشان».

وطلب الكتاب من الشيخ قباني «اعطاء هذا الأمر اهميته وتاكيد ضرورة اعادة بناء مسجد زاوية الأوزاعي وضرورة استرداد العقارات التي قرر المجلس الشرعي استردادها، لما في تلك تلك من مصلحة وقفية اسلامية».

طلاس تفقد القوات السورية في البقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ تفقد وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس امس، مراكز القوات السورية العاملة في لبنان في منطقة البقاع لمناسبة ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي.

ورافق طلاس في الجولة نائب رئيس هيئة الاركان في الجيش السوري العماد علي اصلان وقائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم الصافي واللواء محسن عامر ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان وقائد اللواء الثامن عشر العميد عادل حرية وكبار الضباط.

والتقى طلاس ضباطاً وجنوداً من الفرق العسكرية العاملة في سهل البقاع في مركز رياق العسكري، والقى كلمة لمناسبة ذكرى ميلاد البعث.

مقبل طلب دعماً لوزارته من برنامج الامم المتحدة للبيئة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث وزير البيئة سمير مقبل مع المدير الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة في غرب آسيا (اسكوا) صالح عثمان ومستشار البرنامج في لبنان نجيب صعب، في أوجه التعاون بين الوزارة والبرنامج.

وطلب مقبل دعم البرنامج للوزارة في ثلاث مهمات محددة حتى نهاية هذه السنة هي المساعدة في تنفيذ استراتيجية وطنية للاعلام تهدف الى نشر الوعي البيئي بين المواطنين، والمساعدة في وضع التنظيم المؤسسي للوزارة لمواجهة حاجات المرحلة المقبلة ووضع تصور طويل الأمد لتطور وتنفيذ مهماتها التنسيقية في المدى البعيد، والمساعدة في اعداد مركز المعلومات في الوزارة وتطوير مكتبة الافلام الوثائقية عن البيئة وتدريب اختصاصيين في هذا المجال».

واشاد عثمان بجهود الوزارة. ووجه دعوة الى مقبل للمشاركة في الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي للبرنامج التي ستعقد بين ١٥ و٢٤ ايار (مايو) المقبل في مقر البرنامج في نيروبي.

دورة اعداد وتدريب للملحقين الاغترابيين

■ بيروت - «الحياة» - بدأت وزارة المغتربين امس في كلية الاعلام دورة اعداد وتدريب للملحقين الاغترابيين الذي سيوزعون على دول الانتشار، بعد انتهائها. وقد افتتحها وزير المغتربين رضا وحيد بإشراف المدير العام للوزارة هيثم جمعة.

وشارك في الدورة، الى ٢٤ ملحقاً اغترابياً، الدكاترة انطوان مسرة وجورج ديب واسعد نبيان وروحي بلعبكي وعلي فاعور والسيد سمير بدر. والقى وحيد في الافتتاح كلمة شدد فيها على دور الملحق الاغترابي، وقال: «ان هذا العمل ستقومون به مع الادارة حتى نصل الى الاهداف التي نصبو اليها والتي تتعلق بالسياسة الاغترابية لا بالسياسة، والعلاقات التي يمكن ان تكون ما بين الملحقين في بلدان الاغتراب والادارة لانكم ستكونون واجهة الادارة في الاغتراب، وستكونون المرشد للادارة في التوجهات التي يمكن ان تسير فيها الوزارة، ومن ثم السياسة اللبنانية حيال الاغتراب». واضاف «ان دوركم مهم جداً، والدورة مهمة لنا كوزارة، فللمرة الاولى ستجتمع معكم اللجنة وترى وفقاً للقانون من سينجح في نهاية الامر. والمواضيع التي ستطرح مهمة في تركيز دعائم وزارة المغتربين والفكرة التي تجعلنا نتشبث بالوزارة اكثر، وهي ايجاد مؤسسة للمجتمع اللبناني خارج لبنان».

عاطف عيد

من جهة اخرى، السيد عاطف شهدان عيد رئيس المجلس الوطني الاميركي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، انه غير عاطف عيد احد مسؤولي «القوات اللبنانية» الذين يتردد اسمهم باستمرار في محاكمة قائد «القوات» الدكتور سمير جعجع. واوضح عيد انه يقيم في نيويورك منذ ٢٤ عاماً.

المريحث وفاعليات ارمنية في مشروع ساحل المتن

■ بيروت - «الحياة» - استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر بوصفه رئيساً للجنة الوزارية المكلفة البحث في اوضاع منطقة ساحل المتن الشمالي، مساء امس وفداً موسعاً يمثل حزب الطاشناق برئاسة هراير دير طوروسيان والمجلس البلدي لبلدية برج حمود.

وتم في الاجتماع الذي حضره وزير الشؤون الاجتماعية شاهي برصوميان والنائب سورين خان اميريان عرض الموقف من مشروع تنظيم اوضاع منطقة ساحل المتن الشمالي الذي اعدته اللجنة الوزارية المؤلفة من الوزراء اسعد رزق وسمير مقبل وعمر مسقاوي والذي تقرر في جلسة مجلس الوزراء في ضوء الملاحظات التي ابداها عدد من الوزراء لجهة تشكيل لجنة موسعة، اوكل اليها وضعه في صياغة جديدة. وينتظر ان تباشر اللجنة الموسعة برئاسة المر اجتماعاتها مع المعنيين باوضاع ساحل المتن الشمالي، تمهيداً لإجراء تعديلات على المشروع.

الإنقاذ والتغيير: الوحدة في ١٤ آذار رد على الإعتداءات الإسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبرت كتلة الانقاذ والتغيير النيابية، في بيان بعد اجتماعها الاسبوعي برئاسة الرئيس سليم الحص «ان التصعيد الخطير في الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي الذي بلغ ذروته باغتيال احد المسؤولين في المقاومة، انما ينم عن عدم جدية اسرائيل في موقفها من محادثات السلام واصرارها على استخدام الجنوب والبقاع رهينة لمآربها في المنطقة».

واضاف «اذا كانت اسرائيل ترمي من هذه الاعتداءات الى القضاء على المقاومة او تغيير موقف لبنان من المفاوضات، فقد كان في الوحدة الوطنية التي تجلّت في ابهى صورها يوم ١٤ آذار (مارس) في ذكرى الاجتياح رفضاً للاحتلال ودعماً للمقاومة، ابلغ رد على هذه الاعتداءات».

من جهة اخرى، وصف الحص قضية الطفل المخطوف منذ ٥٥٠ يوماً عميد عيد بأنها «مأساة انسانية مفجعة».

وقال، بعد استقباله السيد نعمة عيد والد الطفل امس «انها قصة والد فقد ولده في عملية خطف منذ سنتين في بلدة بشامون. حدثني عن ظروف اختطاف الطفل وعن المراجعات الكثيرة التي قام بها مع مسؤولين في الدولة. وكان راجعني في هذه القضية قبل حين، فأجريت بدوري بعض الاتصالات بالمراجع المسؤولة، ولكن من دون جدوى. ووعدت الوالد المنكوب بمزيد من الاتصالات».

وناشد المسؤولين على كل المستويات مضاعفة الجهد وايلاء هذه القضية الانسانية ما تستحق من اهتمام.

محاكمة جعجع: جلسة اليوم لمتابعة الاستماع الى الشهود

■ بيروت - «الحياة» - يعقد المجلس العدلي جلسة، الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء، برئاسة القاضي فيليب خير الله، في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل التي يحاكم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وعدد من رفاقه. والجلسة مخصصة اليوم للاستماع الى سبعة من شهود الحق العام، بعدما كان المجلس استمع في جلستي الجمعة والسبت الماضيين الى عشرة شهود، مع الاشارة الى ان اربعة لم يحضروا.

وفاة النائب السابق احمد الفاضل

■ بيروت - «الحياة» - غيب الموت امس النائب السابق لمنطقتي المنية والضنية احمد نصوح طلال الفاضل، عميد آل رعد. وقد نعاه المجلس النيابي ورابطة النواب السابقين.

والراحل ولد عام ١٩٢٤ في سير الضنية وتلقى علومه الإبتدائية في مدرسة الفرير - طرابلس والآباء اليسوعيين في بيروت وكلية التربية والتعليم الاسلامية. نال اجازة في الحقوق من جامعة القديس يوسف، ومارس مهنة المحاماة مدة قصيرة، ثم انصرف الى العمل السياسي، فخلف والده وانتخب نائباً عن دائرة الضنية في ٩ ايار (مايو) ١٩٦٨ حتى ٣ ايار ١٩٧٢ في المجلس الثاني عشر. تزوج من السيدة سليمة الفاضل رعد ومن السيدة عائشة وله ١٣ ولداً.

ينقل جثمانه، الثامنة صباح اليوم من مستشفى الجامعة الاميركية الى منزله في طرابلس، ومن ثم الى مسقط رأسه سير الضنية حيث يوارى.

تغريم 'نداء الوطن' ٨,٥ مليون ليرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت محكمة المطبوعات برئاسة القاضي عفيف شمس الدين امس حكمها في قضية نشر صحيفة «نداء الوطن» في ١٩٩٣/٤/٢٥، خبراً عن «سر» زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري للفاتيكان، «ومعلومات عن مخطط لأسلمة لبنان وشراء اراضي المسيحيين».

وكان هذا الخبر ادى في حينه الى تعطيل الجريدة اياماً، ومحطة تلفزيون «اي.سي.ان» اشهراً لبثها اياه، وهما تابعتان للمهندس هنري صفير.

وقضى الحكم بتغريم المدير المسؤول الزميل محمد شمس الدين مليون ليرة (نحو ٦٠٠ دولار)، وكل من الزملاء الصحافيين راجح الخوري وبيار القاضي (وقد تركا العمل في الصحيفة) وعدنان حطيط مليونين ونصف مليون ليرة.

الى ذلك، قبضت اجهزة الامن العام على الموظف في وزارة المال برتبة محرر، بهيج الهبر، واجرت تحقيقاً معه باشراف النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين، في موضوع اختلاس ثمانية بلايين ليرة. واحاله المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات موقوفاً على قسم المباحث الجنائية الخاصة للتوسع في التحقيق ومعرفة شركائه بعدما اعترف بجرمه.

وفد الفصائل الفلسطينية زار دلول

■ بيروت - «الحياة» - استقبل وزير الدفاع محسن دلول وفداً من الفصائل الفلسطينية اطلعه على شؤون الفلسطينيين بعد توقيع اتفاق غزة - اريحا.

واكد الناطق باسم الوفد مسؤول العلاقات السياسية في حركة «فتح - الانتفاضة» في لبنان ابو فادي حماد «ان الشعب الفلسطيني الموجود قسراً في لبنان يرفض كل اشكال التوطين ويتمسك بالعودة الى ارضه».

واضاف انه يسعى الى «تعزيز العلاقة مع الشعب اللبناني ضمن مثلث الصمود الفلسطيني - اللبناني - السوري».

نائب رئيس البوندستاغ في بيروت قريباً

■ بيروت - «الحياة» - استقبل نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي السفير الالماني في بيروت وولفغانغ اريك الذي اعلن ان نائب رئيس المجلس النيابي الالماني (البوندستاغ) جون كلاين سيزور لبنان بين الثاني والعشرين والرابع والعشرين من ايار (مايو) المقبل، مشيراً الى ان البحث مع الفرزلي «تناول ترتيبات الزيارة».

وقال اريك ان المسؤول الالماني سيلتقي رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعدداً من الشخصيات السياسية وسيغتنم فرصة زيارته لبيروت لافتتاح المدرسة المهنية العاملية.

الجزائر: جبهة التحرير تقترح هدنة واشراك «الانقاذ» في حل الازمة

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت جبهة التحرير الوطني الجزائرية (الحزب الحاكم سابقاً) امس انها قدمت للرئيس الامين زروال «اقتراحات عملية» تساعد في حل الازمة. وقال الامين العام للجبهة السيد عبدالحميد مهري في بيان ارسل الى «الحياة»، ان الاقتراحات تتضمن ان توجه اطراف الحوار «نداء للكف الفوري عن استعمال السلاح لمدة غير محدودة تتوقف اثناءها كل الاعمال الهجومية مهما كانت طبيعتها».

وقدمت جبهة التحرير اقتراحاتها هذه في لقاء مع زروال الأحد. واعلنت في بيانها ان مكتبها السياسي وافق على دعوة رئيس الدولة الى «مشاورات ثنائية» مع الاحزاب «املاً في ان تكون دراسة مواقف الحزب (قدمها في ٢٤ شباط/ فبراير الماضي رداً على مذكرة الرئاسة) ابرزت عناصر جديدة، قد تساعد على فتح حوار جدي وشامل مع جميع القوى السياسية».

واضاف البيان ان المكتب السياسي لجبهة التحرير «راى من واجبه - نظراً لخطورة الوضع العام في البلاد - التقدم، منذ الآن، باقتراحات عملية للمساعدة على فتح الطريق نحو هذا الحوار الجاد الشامل الذي ينتظره الشعب». واشار الى «ان تصورنا للوضع العام في البلاد يختلف عن الصورة التي يرسمها الخطاب الرسمي. والاعلام الموجه، عن تطورات الازمة وتفاعلاتها. ان المواقف التي يتخذها الحزب، والاقتراحات التي يتقدم بها لحل الازمة، نابعة من الواقعية التي تتسم بها نظرته للازمة وتعقيداتها الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وتابع: «ان الحصيلة الرسمية التي نشرتها السلطة لما خلفه العنف سنة ١٩٩٤ من خسائر بشرية ومادية، وان كانت في راينا دون الواقع، تعتبر ماساة حقيقية لشعبنا وبلدنا. ولكن قراءة هذه الحصيلة تكون عديمة الجدوى اذا لم تستخلص منها الدرس الاساسي، وهو ان السياسة التي اتبعت حتى الآن قد اخفقت في معالجة الازمة، ومواجهة العنف السياسي الذي ولدته (...) والسؤال الاساسي المطروح اليوم على ضمائرنا جميعاً هو هل المطلوب من اللقاءات التي تتم بين الاحزاب والسلطة، هو تغيير هذه السياسة، والبحث عن مخرج سلمي وديموقراطي شامل للازمة، أم ان المقصود هو الاستمرار في هذه السياسة، وتغطيتها بحلول سطحية واقصائية».

واضاف: «اننا نعتقد ان العودة الى الارادة الشعبية هي الخاتمة الحتمية لكل حل حقيقي وجاد للازمة، لكن تنظيم انتخابات رئاسية في معزل عن الحل الشامل وفي معزل عن الانتخابات التشريعية والمحلية، يعتبر تاجيلاً لحل الازمة، ومخاطرة بتمديد المرحلة الانتقالية سنوات عديدة أخرى. لكل هذه الاعتبارات نرى من الضروري والعاجل ان يعمل الجميع احزاباً وسلطة، على بدء حوار حقيقي وجاد للاتفاق على حل شامل للازمة، يتضمن، بالطبع، ايقاف مسلسل العنف، ومعالجة آثاره ورواسبه، واعادة الطمانينة للافراد والمجتمع، واقامة بناء الدولة على شرعية دستورية ومؤسساتية، تضمن لجميع المواطنين الكرامة والحرية والعدل».

واوضح انه يقترح المساهمة في هذا الحل، ما ياتي:

١ - الشروع منذ الآن في اجراء المشاورات والاجراءات التي تمهد لانطلاق حوار جدي، بمشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ، من اجل الوصول الى حل سلمي وديموقراطي شامل للازمة. ويمكن في راينا، ان ينطلق هذا الحوار في النصف الثاني من شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

٢ - العمل، في مرحلة اولى، على تحقيق الاتفاق بين اطراف الحوار، سلطة واحزاباً، على النقاط الآتية:

أ - توجه أطراف الحوار متضامنة، كخطوة اولى لتطويق مسلسل العنف، نداء للكف الفوري عن استعمال السلاح لمدة غير محدودة، تتوقف اثناءها كل الاعمال الهجومية مهما كانت طبيعتها.

ب - تلتزم اطراف الحوار متضامنة بايجاد حل سياسي شامل للازمة عن طريق الحوار، والعمل على تحويل الوضع الناجم عن النداء، الى حال سلم شاملة ودائمة، مستخدمة في ذلك مختلف الوسائل السياسية.

ج - تكوّن لجنة من الاطراف المعنية، بمساعدة بقية الاطراف، يوكل اليها درس القضايا التقنية والتنظيمية والبشرية، واقتراح الحلول العائلة لها، بما يساعد على الاستقرار، وتطبيق الاجراءات التي يتضمنها الحل السياسي والسلمي الشامل. ويجب العمل، بكل جد، لانهاء هذه المرحلة الاولى في ظرف اسبوعين او ثلاثة اسابيع على اكثر تقدير. وحبذا لو عرفت هذه المرحلة التتويج المرجو قبل حلول عيد الأضحى المبارك.

٣ - العمل، في مرحلة ثانية، على الوصول الى اتفاق على مجموع القضايا التي تشكل الحل السياسي الشامل للازمة، بالرجوع الى الشرعية الدستورية والمؤسساتية عن طريق الاحتكام الى الارادة الشعبية. ويتضمن هذا الاتفاق النقاط التالية: ا - المبادئ والقيم، ب - الاجراءات العملية والتطبيقية، ج - رزنامة التطبيق، د - الضمانات اللازمة، هـ - هياكل التفنيذ والمتابعة».

محادثات مصرية - جزائرية للتنسيق ضد الارهاب

□ القاهرة - من محمد علام:

■ ذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان وزيري الخارجية المصري السيد عمرو موسى والجزائري السيد محمد الصالح دمبري سيبحثان في الجزائر الاثنين المقبل في سبل التنسيق والتعاون في «مجال مواجهة العنف والارهاب ودور جهازي الديبلوماسية في هذا المجال» الى جانب دعم العلاقات خلال رئاستهما للدورة الثالثة للجنة المشتركة والمؤجلة من نيسان (ابريل) ١٩٩٢، والتي عقدت آخر دوراتها في القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١. وتم الاتفاق على احياء اللجنة المشتركة خلال الزيارة التي قام بها للجزائر الرئيس حسني مبارك في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

الرباط: خلافات هيمنت على مؤتمر البرلمانيين

□ الرباط - «الحياة»:

■ هيمنت خلافات تنظيمية وسياسية على اعمال المؤتمر السادس لاتحاد البرلمانات العربية الذي عقد امس في الرباط جلسة ضمت رؤساء الوفود لدرس جدول الاعمال وابداء الملاحظات ازاء القضايا التي تثير الخلاف.

وعرض السيد أحمد عبدالعزيز السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي لوقائع مشاركة وفد برلماني عربي في اجتماعات استضافتها ايران وباكستان دون حصول اتفاق على ذلك.

واثار الموقف من خطة تعديل ميثاق الاتحاد البرلماني العربي ومعاودة النظر في القانون الداخلي نقاشاً ساخناً في الجلسة التي اقرت الموافقة على انضمام موريتانيا والبحرين وجزر القمر الى قائمة الدول الاعضاء في الاتحاد الذي يضم ١٥ مؤسسة اشتراعية من المغرب وتونس والجزائر وليبيا والأردن وسورية ولبنان والعراق والكويت والامارات العربية المتحدة ومصر وفلسطين والسودان واليمن.

ويتوقع ان يبحث المؤتمرون في زيادة اعداد المؤسسات الاشتراعية المشاركة. وكان التقرير الذي اعدته لجنة تفعيل العمل البرلماني العربي اثار نقاشاً ساخناً ضمن درس جدول الاعمال. وعندما دعا السيد محمد الامين خليفة رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان الى درس مضمونه في جلسة مغلقة في غياب الصحافيين، تدخل السيد نبيه بري رئيس البرلمان اللبناني، مؤكداً «نحن ديموقراطيون ولسنا ممثلين لحكومات. ويجب ان نناقش هذه القضية امام الجميع، لان الصحافة سلطة رابعة تدعم السلطة الاشتراعية». وساهمت مداخلته في ابقاء الجلسة مفتوحة في حضور الصحافيين. كذلك انتقد الوفد الفلسطيني مضمون عمل تلك اللجنة، كونها تجاوزت الصلاحيات التي خولت اليها.

ومن المقرر ان تبدا الجلسة الافتتاحية العامة للمؤتمر صباح اليوم بعد ان يكون مجلس الرؤساء درس القضايا التي يتضمنها جدول الاعمال، وضمنها التقارير المالية والعامة وموازنة العام ١٩٩٥، وقضية التعديلات التي تطاول النظام الداخلي.

وقالت مصادر نيابية ان المؤتمر سيركز البحث في اقرار خطة للمصالحات العربية، ورصد ازمة الشرق الأوسط والتعاطي مع ابعاد العقوبات الدولية المفروضة على العراق، ومضاعفات تطورات الازمة القائمة بين ليبيا والدول الغربية، اضافة الى قضايا اخرى.

بن علي يبدأ اليوم زيارة لجنوب افريقيا

■ تونس - «الحياة» - يبدأ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اليوم الثلثاء زيارة رسمية لجنوب افريقيا تستغرق ثلاثة ايام. وأعلن مصدر رسمي ان الزيارة «هي اساساً تحية من ابناء القارة الافريقية عموماً وابناء تونس خصوصاً للنضال العزيز الذي خاضه شعب جنوب افريقيا طوال قرون عديدة للتخلص من احد ابشع مظاهر الاستعمار وهو نظام التمييز العنصري». في افتتاح المركز العربي للدراسات الاستراتيجية

علي ناصر يؤكد مجدداً علمية مشروع الدراسات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ شكل افتتاح الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد «المركز العربي للدراسات الاستراتيجية» مناسبة لتاكيد المتحدثين مواقفهم السياسية من القضايا المطروحة.

وشدد الأمين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية السيد عبدالله الاحمر على التزام دمشق تحقيق «السلام العادل الشامل» مع اسرائيل وعلى عدم تحقيق «أي تقدم» في المفاوضات الجارية بين الجانبين. ووجه ممثل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح السيد عبدالله احمد غانم وزير الشؤون القانونية، انتقادات شديدة الى «الخونة» الذين اتخذوا قرار الانفصال في العام الماضي. وقال السيد غانم في خطاب القاه امس انهم «مجموعة من العصابات الانفصالية الخائنة باعت نفسها للشيطان».

وافادت مصادر يمنية لـ «الحياة» ان صنعاء «طلبت» من علي ناصر عدم دعوة اي من قادة الجنوب المدرجة اسماؤهم في قائمة الـ ١٦. واكد الوزير غانم لـ «الحياة» ان كلامه شمل اعضاء المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي مثل الدكتور ياسين سعيد نعمان والسيد جار الله عمر وابو بكر باذيب. لكنه اضاف ان مركز علي ناصر يحظى بدعم الحكومة اليمنية وانها ستفتتح فرعاً له في صنعاء «قريباً». واكد علي ناصر مجدداً لـ «الحياة» عدم وجود «اي بعد سياسي لافتتاح المركز الذي لا يتاثر بسياسة اي دولة، بل انه يقدم معلومات الى صانعي القرار».

فضيحة زيوت في مدينة الزيوت في المغرب:

«هبات» من منظمات انسانية تُباع في الأسواق

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ كان سكان مدينة مكناس المغربية الواقعة شمال العاصمة يتباهون بانتاج أحسن الزيوت المحلية، ويطلقون على مدينتهم اسم «مكناسة الزيتونة» لأن أشجار الزيتون تحيط بها من كل جانب. لكن هذا التوصيف تحول نذير شؤم بعد اكتشاف فضائح وسرقات طاولت كميات كبيرة من الزيوت المهداة الى المغرب من منظمات انسانية، كان يجري تداولها في الأسواق، بخاصة في مكناس والرباط والدار البيضاء، على رغم أنها كانت موجهة للاستهلاك في المطاعم المدرسية، ضمن مساعدات برنامج التغذية العالمية.

وحكاية أهل مكناس مع الزيوت تبدو قديمة. ففي بداية استقلال البلاد تم اكتشاف شبكة كانت تتاجر في زيوت فاسدة بعضها كان مخصصاً للاستخدام في محركات السيارات تسبب استهلاكها في مقتل واصابة العديد من الأشخاص باعاقات جسدية. ولا يزال بعض الضحايا يذكرون وقائع تلك الفضائح التي عمت شهرتها أرجاء البلاد، وجرت محاكمات دين فيها أشخاص وشركات. وتطلب هذا الوضع كثيراً من الجهد والوقت لتحسين منتجات زيوت مكناس. وتضم المدينة عدداً من مصانع انتاج الزيوت لا سيما تلك المستخلصة من شجر الزيتون.

الآن، وبعد ما يزيد على ثلاثين عاماً، افاق أهل مكناس على فضيحة جديدة، تطاول الزيوت مرة أخرى. ويقال ان الأشخاص المتورطين فيها مسؤولون نافذون في وزارة التربية وفي شركات تجارية، كون الاختلاس شمل مسحوق الحليب الجاف اضافة الى الزيوت المهداة، التي قد تكون تجاوزت فترة الاستهلاك المقنن. وبدأت الفضيحة عندما عثر رجال الدرك على كميات كبيرة من الصناديق الفارغة التي كانت تحوي قناني زيوت وعلب مسحوق حليب في ضاحية مكناس، الأمر الذي دفعهم الى فتح تحقيق لمعرفة مصدر هذه العلب التي كانت توجد عليها علامات منظمات انسانية للتغذية. وبدأت في استنطاق متورطين في ترويج هذه المواد بعد اقتحام مراب ومتاجر كانت تضم كميات كبيرة منها. ويعتقد أن المتورطين أعضاء في شبكة كانت تتاجر في هذه المواد منذ سنوات، ما يعني لن البحث يطاول جهات عدة لها علاقة بتوريد هذه المساعدات وتخزينها بدل توزيعها على المطاعم المدرسية والمؤسسات الخيرية.

وزاد في تعقيد الأمر انه الى جانب هذه الفضائح تفجرت أزمة أخرى، بسبب شكوك حول وفاة شخصين على الأقل، تردد انهما تناولا سمك سردين في وجبة عشاء، ومواد غذائية معلبة. وسارعت السلطات المعنية بعد استشراء المخاوف وعزوف الناس عن شراء الاسماك خصوصاً السردين، الى اعطاء ايضاحات تفيد ان سمك السردين خال من أي تسمم وأن المدعي العام في الرباط فتح تحقيقاً لمعرفة أسباب وفاة الشخصين بعد تشريح جثتيهما. وكانت السلطات أمرت في وقت سابق باحراق مواد استهلاكية معلبة ثبت انها فاسدة بسبب تقادم شروطها الاستهلاكية. ويقول مسؤولون في أجهزة المراقبة والوقاية الصحية أن تداول الكثير من المواد الاستهلاكية المهربة يزيد في تعقيد مهمة المراقبة، وينصحون المواطنين الذين يقتنون المواد المعلبة بالتاكد من ضمانات الاستهلاك المرقمة، بخاصة إذا كانت أثمانها رخيصة وتباع في أسواق لا تخضع للمراقبة.

وكانت السلطات شنت حملات في الفترة الأخيرة ضد المواد والسلع المهربة التي أصبحت لها أسواق خاصة في كل مدينة مغربية، بخاصة في مناطق الشمال المحاذية لسبتة ومليلة. ويشكو التجار ورجال الصناعة الوطنية من المنافسة المتزايدة للمواد المهربة التي باتت تشمل السلع الغذائية والآلات الالكترونية وأجهزة الراديو والتلفزيون اضافة الى السجائر والكحول ومواد التجميل.

ويقوم تجار نشطون في التهريب بعرض سلع مغربية في أسواق شعبية بعد أن ينزعوا منها علامات الصنع المغربية لاغراء الزبائن بأنها سلع اجنبية. كذلك يزور باعة متجولون المكاتب والمنازل لعرض السلع والمنتجات، ولا يمانعون في بيعها بالتقسيط أو القروض. ويتوقع ان تزيد السلطات في تشديد الرقابة على التهريب في ضوء الأحداث الأخيرة، بخاصة في غضون تزايد شكاوى المؤسسات التجارية المغربية من المنافسة غير المتكافئة التي أضرت بالصناعات المحلية.

واللافت في غضون اكتشاف هذه الفضائح، ان الحكومة الجديدة التي يرأسها الدكتور عبداللطيف الفيلالي التزمت خطة لمحاربة الفساد وكشف الفضائح والتجاوزات. فقد أطاحت باكبر مسؤول في شركة الخطوط الجوية المغربية قبل أسابيع، بعد ظهور فضائح اختلاسات في معاملات الشركة. كذلك بدأت تحقيقات في قطاعات العدل ومؤسسات تابعة للدولة، ضمن خطة لمحاربة الفساد واقرار اصلاحات اقتصادية وادارية بعد الاصلاحات السياسية.

أخميم... مدينة الحرير

تتمة الصفحة الاولى

يحفرون الاساس لبناء معهد ديني في المدينة. وهو اكبر تمثال اكتشف حتى الان لامرأة فرعونية. اذ جرت العادة أن يكون تمثال المرأة صغير الحجم وبين أرجل الرجل. ومريت امون تعني حبيبة الاله امون. وهي اميرة من اميرات قصر الملك رمسيس الثاني. وهي زوجته وابنته في الوقت نفسه.

كما عثر في المدينة على أطول تمثال للملك رمسيس الثاني ظهر في مصر ولم يتم الكشف عنه حتى الان لوقوعه في اسفل منطقة مقابر المدينة. ويحتاج الامر الى فترة زمنية لنقل المقابر وفقا للتشريعات المصرية تصل الى ٢٠ عاما.

ومدينة اخميم صنعت من الاثار. فمعظم بيوتها القديمة استخدمت احجارا اثرية. ومن الامور العادية ان تجلس في مقهى شعبي فتجد حجرا توضع فوقه المشروبات وعليه نقوش فرعونية، وتدخل منزلا فتجد نقوشا نادرة على احجار المنزل.

الكويت: الديوانيات بدأت

تتمة الصفحة الاولى

السابق ومحوره، لكنه اضعف التكتلات في المجلس الحالي على رغم ديناميكية اعضائه وحجم خبراتهم. ويتوقع لهذا التيار ان يتراجع اكثر بسبب محاربته حالياً من جهتين: سلبية الحكومة تجاهه عندما تكون لنوابه مراجعات لديها، والعداء الايديولوجي مع الاسلاميين. وينبه احد نواب هذا التيار الى ان الحكومة ترعى بنفسها تمويل «الاخوان» من خلال ما تدعيه من تنظيم للتبرعات والزكاة. ويضيف ان الحكومة تسكت عن وجود فروع لجمعية الاصلاح الاجتماعي مع علمها بانها «فروع حزبية» في حين انها تمانع استعادة تكتل «المنبر الديموقراطي» لـ «نادي الاستقلال» الذي كان يعتبر سابقاً اشبه بملتقى اجتماعي لشخصيات التيار القومي قبل ان يقفل.

من الظواهر ايضاً ان نواب التكتل الشيعي (٤ نواب) لفتوا زملاءهم في المجلس الى انهم يجيدون ممارسة التكتيك والمرونة. فهم لا يسايرون «الاخوان» في حملاتهم المنظمة لكنهم لا يخاصمونهم لمجرد التمايز او لمصلحة اي طرف آخر خصوصاً اذا كانت الحكومة هي هذا الطرف. ويعتبر احد المحللين السياسيين ان الشيعة في الكويت يستفيدون من العلاقة الهادئة والمستقرة بين ايران والكويت، واذا تغير المناخ السائد بين البلدين فان التوتر بين الشيعة والسلطة ينذر بعواقب.

ويقول هذا المحلل ان نوع الحل الذي ستنتهي اليه قضية المديونيات سيساهم بنسبة كبيرة في فرز القوى السياسية والاصوات. اذن، ففي شهر ايلول (سبتمبر) يقع الموعد المبدئي للانتخابات البلدية، وقبل ذلك يكون قد عُرف مصير القانون الذي وضعه مجلس النواب لتحصيل المديونية. في الانتظار، كثيرون يتحدثون عن «تسوية» لا بد ان تتم بين الحكومة والاسلاميين. فالحكومة تحتاج الى اصوات الاسلاميين لتمرير اي تعديل لقانون المديونية، خصوصاً انهم كانوا عملياً وراء وضع هذا القانون، ولاجل ذلك لا بد ان ترضيهم بـ «شيء ما». ويتعنى التكتل الاسلامي في مجلس الأمة ان تكون الترضية بترحيل وزير التربية الدكتور احمد الربعي.

البحرين: البحر ممنوع ليلاً

تتمة الصفحة الاولى

شروق الشمس والعودة منه قبل غروبها اعتباراً من اليوم (الثلثاء)».

وقالت الادارة «ان هذا الاجراء الذي يتخذ بالتنسيق مع ادارة الثروة السمكية ياتي من منطلق الحرص على المصلحة الامنية للبلاد».

ولم تشهد البحرين امس اية اعمال عنف تذكر لكن الاجراءات الامنية المكثفة ما زالت على حالها ويلاحظ تزايد الدوريات ليلاً في بعض المناطق وعلى مداخل القرى التي كانت مسرحاً لاعمال العنف.

وقالت مصادر رسمية ان قوى الامن «قادرة وتشعر بالطمانينة من ناحية التعامل مع المستجدات اياً يكن نوعها وهي ليست في حاجة الى اية مساعدات لا خارجية ولا من اية جهات اخرى».

وكانت الصحف البحرينية الصادرة امس اشارت الى استقبال امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اول من امس عدداً من الوجهاء والاعيان في مدن البحرين وقراها اعربوا له عن املهم بان يستمر الاستقرار في البحرين وابدوا «قلقهم» من اعمال العنف والتخريب والحرق للممتلكات العامة والخاصة.

الجزائر: جبهة التحرير

تتمة الصفحة الاولى

ان تدعو جميع اطراف الحوار وبينها بالضرورة الجبهة الاسلامية للانقاذ الى هدنة فورية غير محددة تتوقف خلالها الاعمال العسكرية. (راجع ص٤)

وتردد ان زروال ابلغ الى مهري ان السلطة توافق على ان تعقد الاحزاب الجزائرية مؤتمراً في الجزائر، وهو الاقتراح الذي طالبت به جبهة التحرير منذ أشهر. لكن لا يبدو ان العقبة الاساسية التي تعترض نجاح المؤتمر قد ازيلت وهي كيفية مشاركة الجبهة الاسلامية فيه وعلى اي مستوى. وترفض السلطة مشاركة «الحزب المنحل» في مؤتمر الاحزاب. وأوضح السيد مهري في المقابلة الهاتفية مع «الحياة» امس ان الرئيس زروال لم يناقش مع وفد جبهة التحرير فحوى الرسالة التي حملها الوفد الى الرئاسة باسم المكتب السياسي والمتضمنة مشروعاً لحل الأزمة. وأضاف: «لقد تبادلنا وجهات النظر ووعد رئيس الدولة بدرس رسالتنا». وهل هو متفائل بعد اللقاء، أجاب: «الافضل ان ننتظر قبل ان نعبر عن تفاؤلنا او تشاؤمنا. فالأمور المطروحة مصيرية».

وتابع ان الجهود التي تقوم بها جبهة التحرير وبينها اللقاء مع رئيس الدولة «تصب في اتجاه عقد مؤتمر للحوار والمصالحة. اننا نسعى الى جمع القوى السياسية المؤثرة في لقاء يهدف الى السعي الى حل سلمي للازمة».

وسئل هل ناقش مع زروال موضوع الانتخابات الرئاسية، فاجاب بان «الموضوع نوقش. استمعنا الى راي الرئيس في الموضوع ولماذا يسعى الى الانتخابات. لكن رأينا لم يتغير. الانتخابات لا يمكن ان تجرى في هذه الظروف. اجراؤها في هذه الاجواء غير مفيد. الانتخابات يجب الا تكون معزولة عن مشروع حل سياسي شامل للازمة، ويجب ان تتضمن ايضاً انتخابات اشتراعية ومحلية». وأوضح ان السلطة لا تزال مصرة على اجراء الانتخابات الرئاسية قبل نهاية السنة. واشار الى ان وفد جبهة التحرير طالب الرئاسة باشراك الجبهة الاسلامية للانقاذ في حل الازمة. وطالب «الراي العام العربي بالقاء ثقله في اتجاه دعم حل سلمي للازمة الجزائرية».

على صعيد آخر قال جزائريون اتصلوا باقرباء لهم خارج البلاد ان بث التلفزيون الوطني انقطع منذ مساء امس عن مناطق في غرب البلاد. وقالوا ان الانقطاع اتى بعد «حادث» حصل في محطة البث. اذ فيما كان المواطنون ينتظرون بث لقاء مقرر مع رئيس الحكومة السيد مقداد سيفي شاهدوا بدل ذلك بث شريط سجله «الجيش الاسلامي للانقاذ» (وزعت نسخ منه في أوروبا). وقالوا ان «امير منطقة الغرب» في «جيش الانقاذ» بن عائشة ظهر في التلفزيون خلال عرض الشريط. واستمر البث نحو ساعة ونصف ساعة.

تركيا لا تريد لشمال العراق

تتمة الصفحة الاولى

ثقافتهم. لكن اينونو رفض ذلك ضمناً وشدد على ان تركيا «تمثل دولة واحدة وستبقى كذلك». وزاد ان المشكلة الكردية ستحل من خلال التطور الديموقراطي البرلماني مشيراً الى ان «هذا الحل يمنعه الآن ارهاب حزب العمال الكردستاني».

واستمرت انتقادات مسؤولين اتراك لتلويح بون بورقة انضمام انقرة الى الاتفاق الجمركي مع الاتحاد الاوروبي، وذلك كوسيلة ضغط لسحب القوات من شمال العراق. واعتبر هؤلاء المسؤولون ان تصريحات صدرت في بون هي بمثابة تدخل في الشؤون التركية.

الى ذلك بثت وكالة «الاناضول» للانباء التركية امس ان الحكومة الايرانية ابلغت السفير التركي في طهران موقفها الداعي الى سحب القوات من شمال العراق وانهاء «عملية فولاذ» لما لها من انعكاسات خطرة على وحدة اراضي هذا البلد.

في الوقت ذاته اكد ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في انقرة شازاد صائب ضرورة مراعاة المسؤولين الاتراك لحزبه اثناء اعادة صوغ الترتيبات الامنية على الحدود العراقية - التركية. وافادت مصادر موثوق بها ان تقدماً تحقق في الاتصالات بين انقرة وطالباني لوضع خطة امنية لحماية الحدود، يشارك فيها ايضاً الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني).

اكيوس لـ «الحياة»: بغداد

تتمة الصفحة الاولى

نقدم تقريراً عن موضوعه كل جوانب امتثال العراق لكل مطالب اللجنة».

وأضاف: «لا حاجة للانتظار» لفترة ستة اشهر، موعد تقريره نصف السنوي المقبل، قبل ان يقدم الى مجلس الأمن تقريراً عن تنظيف سجل العراق كلياً. وزاد: «اذا حصلنا على معلومات رئيسية سنبلغ المجلس». وأشار الى ان هذا يعتمد على ما تقرره بغداد لجهة اعطاء كل المعلومات اللازمة «ويمكن فعل ذلك بسرعة بعد التحقق في صحة المعلومات».

وتعقد اللجنة الخاصة نهاية هذا الأسبوع حلقة دراسة لخبراء في الاسلحة الجرثومية، في نيويورك، للاطلاع على ما تملكه من معلومات عن برامج العراق السابقة في هذا المجال.

ويصل نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الى نيويورك غداً لاجراء اتصالات باعضاء مجلس الأمن واللجنة الخاصة قبيل تقديم اللجنة تقريرها الى المجلس. وقالت اوساط المجلس ان الاجواء غير مؤاتية وغير مشجعة للطرف العراقي اذ ان اللجنة لم تستكمل ملف الاسلحة الجرثومية الضروري لاعلان تنفيذ بغداد كل مطالب اللجنة.

واستبعدت اوساط اميركية وبريطانية احتمال «تنظيف» السجل العراقي في مجال الأسلحة الجرثومية في غضون الأيام القليلة الباقية قبل موعد تقرير اكيوس. وتوقعت ان تواجه بغداد مرحلة حرجة، اولاً بسبب الفشل في تنفيذ كل مطالب اللجنة قبل ١٠ نيسان (ابريل) ما يسلبها مبرر المطالبة بتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين الامتثال الكامل لمطالب اللجنة ورفع الحظر النفطي عن العراق.

وأشارت الأوساط الى رفض بغداد مسبقاً مشروع القرار الاميركي - البريطاني - الارجنتيني (راجع ص ٦) الذي يسمح لها ببيع كمية محدودة من النفط لتمويل نفقات الاحتياجات الانسانية. وقال مصدر بريطاني ان هذا الرفض «سيعري» الطرف العراقي ويحرجه.

واعتبرت المصادر ان المرحلة الحرجة ستنتج ايضاً عن اضطرار فرنسا وروسيا الى تجميد الدفع في اتجاه تنفيذ الفقرة ٢٢ اذ انهما ربطتا هذا الدفع بتقرير ايجابي لاكيوس، واعدتا مشروع قرار يطالب بتنفيذ الفقرة، لكنه لن يطرح للتصويت اذا كان تقرير اكيوس غير ايجابي.

واوضحت الديبلوماسية الفرنسية والروسية ايضاً ان عدم تمكن اكيوس من تقديم تقرير ايجابي الاثنين المقبل لا يعني ضرورة الانتظار ستة اشهر اضافية الى ان يحين موعد تقريره المقبل. وتوقعت اوساط في الأمم المتحدة ان تمارس فرنسا وروسيا ضغوطاً على الطرف العراقي، عبر طارق عزيز، كي تسلم بغداد كل ما لديها من معلومات عن برامج الاسلحة السابقة خصوصاً البرامج الجرثومية، وتكف عن اخفائها. وستسعى موسكو وباريس يساندهما عدد كبير من اعضاء مجلس الأمن الى اظهار تنفيذ بغداد الجزء الاكبر من التزاماتها خصوصاً لجهة تجهيز برامج الرقابة البعيدة المدى على التسلح والاعتراف بسيادة الكويت وبالحدود الكويتية - العراقية.

الخرطوم: لقاء قريب

تتمة الصفحة الاولى

مؤتمر صحافي عقد في فندق في الخرطوم طلب من مترجم ان ينقل اليه تمنياته وان يقول له: «نحن حزب الله الاميركي».

واكد الترابي امام تجمع شعبي في نهاية المؤتمر ان اللقاء لا يهدف إلا لتقوية الاسلام وليست له اي علاقة بالارهاب. واضاف «هناك من يقول ان خطر العالم تجمع في السودان ولم يجتمع الناس لارهاب العالم بل لتقوية الاسلام».

واكد رئيس مجلس الشورى في التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالمجيد الزنداني ان «السودان هو الرائد الذي تتطلع اليه الشعوب الاسلامية والبلد الذي سبق غيره واعلن شرع الله ودفع ثمن ذلك» في اشارة الى الاتهام الذي توجهه واشنطن الى السودان بدعم الارهاب. وتابع الزنداني: «جئنا لنهنئكم بالانتصار ولنقول انتم اصبحتم القدوة». وأكد ان السودان «سيتخلص من الطاغوت الشيوعي والانفصالي في الجنوب».

اما ممثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) السيد محمد نزال فتمنى «النصر» للسودان «ليكون سنداً لمشاريع التحرير في فلسطين». وقال: «جهادنا واحد، فاخوانكم في فلسطين يدافعون عن القدس وانتم (تدافعون) عن جنوب السودان الذي تريد الامبريالية فصله عن الشمال».

وتحدث السيد عادل حسين الأمين العام لحزب العمل المصري عن «انتصارات السودان على التمرد في الجنوب التي تعد مثالاً يحتذى». واضاف مخاطباً الغربيين: «من حق اجتماع المسلمين ان يذكركم باننا صحونا». وتحدث عدد من ممثلي الوفود المشاركة في المؤتمر، بينهم المفتي العام لألبانيا صبري كونش وممثلو وفود البلقان وفتحي الشقاقي من حركة «الجهاد الاسلامي» وعبدالله جاب الله عن حركة «النهضة» الجزائرية وانور هدام عن «الجبهة الاسلامية للانقاذ» ومحمد شريف همدزادة من طاجيكستان ونعيم قاسم عن «حزب الله» وعبدالله بن كيران عن حركة الاصلاح والتجديد المغربية.

وركز مضمون البيان الختامي للمؤتمر بعد التعديلات التي ادخلت على «اعتراض المؤتمر الشديد على اتفاق اوسلو (للحكم الذاتي بين الفلسطينيين واسرائيل) والمشاريع الرامية الى تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني». ودعا البيان الى «التصدي لكل اشكال الاعتراف بالكيان الصهيوني» وتاييد المقاومة في جنوب لبنان التي تهدف الى تحرير الارض. وناشد المجتمع الدولي «ممارسة ضغوط للافراج عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية»، مشدداً على «خطورة رفض الكيان الصهيوني توقيع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية».

وطالب المؤتمر «السلطة الجزائرية» بـ «وقف اراقة الدماء وفتح حوار مع كل القوى الوطنية والاسلامية للخروج من الازمة». وأعلن تاييده العقد الوطني (الذي ابرمته ٨ احزاب وجمعيات جزائرية في روما) كقاعدة للحوار الذي يرمي الى ايجاد حل سياسي.

وقرر تشكيل لجنة للحوار بين الشيشان والحكومة الروسية. وناشد مجلس الأمن انهاء الحظر المفروض على العراق، داعياً الدول الاسلامية الى كسره.

واشاد البيان بـ «صمود الشعب الليبي ازاء محاولات النيل من سيادته» وبـ «حزم ايران في مواجهة الحملة الرامية الى اضعافها وعزلها». وتناول قضايا البوسنة وكشمير وافغانستان والصومال والاقليات المسلمة في كوسوفو وبورما والفيليبين وتايلند واليونان وبعض الدول الافريقية، والاقليات المسلمة في الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية. ودعا المؤتمر الدول العربية والاسلامية الى تطبيق الشريعة الاسلامية.

الى ذلك ندد الاتحاد العام للسودانيين في مصر بانعقاد المؤتمر في الخرطوم والقرارات الصادرة عنه. وناشد الشعب السوداني والشعوب العربية والاسلامية في بيان وزعه أمس ان «تعي الدور الخطير الذي تلعبه الجبهة الاسلامية السودانية بزعامة الترابي لزعزعة الاستقرار والأمن في المنطقة».

واتهم الاتحاد الترابي بـ «تبديد أموال الشعب السوداني في ما لا طائل منه سوى الخراب والدمار في وقت يعيش الشعب السوداني في ظروف اقتصادية ومعيشية خانقة».

نحو قطيعة بين «حماس»

تتمة الصفحة الاولى

ومن مظاهر القطيعة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية ان الأخيرة اظهرت الانفجار وكانه دلالة على عزم الحركة الاسلامية تشديد عملها العسكري من غير اهتمام بالنتائج المترتبة على ذلك. في حين ان «حماس» اتهمت السلطة بالتواطؤ مع إسرائيل في تدبير الانفجار ما يعني تواطؤهما بعملية اغتيال لعناصرها.

وقال المهندس ابراهيم غوشة الناطق باسم «حماس» المقيم في عمان لـ «الحياة»، «ان لدى حماس ادلة كثيرة تؤكد ان هناك أيدي صهيونية وايدي عرفاتية وراء الانفجار». واشار إلى «ان تحفظ الشرطة الفلسطينية على الشاب نضال الدبابيش، مساعد كمال كحيل، والذي اصيب في الانفجار ويعد الشاهد الوحيد على ما حدث، يعتبر من بين الادلة على تورط السلطة الفلسطينية بالتواطؤ مع الاحتلال الاسرائيلي».

وقال غوشة «إن الشرطة والمخابرات الفلسطينية منعت والد نضال وعمه وابن عمه من زيارته في المستشفى قبل ان تنقله بعد ساعة إلى مكان غير معلوم». واضاف «ان مدير الشرطة، غازي الجبالي، اعلن بعد ذلك ان نضال استشهد في الانفجار، ثم عادت مصادر «حماس» لتؤكد أنه ما زال حياً وموجوداً لدى الشرطة الفلسطينية».

وقال «ان الشرطة رفضت تسليم جثث الشهداء لاهاليهم ومنعت امس الآف المتعاطفين مع «حماس» من تشييعهم».

وحذر المسؤول في «حماس» من انه «برغم حرص الحركة على الوحدة الوطنية وعلى عدم الانجرار نحو اقتتال فلسطيني - فلسطيني فإن استمرار السلطة الوطنية الفلسطينية في هذا الاتجاه سيجعل من الصعب ضبط الوضع». وطالب «الرأي العام العربي بأن يقول كلمته في الموضوع ويوقف السلطة الفلسطينية عن هذه التوجهات الخطيرة».

من جهة اخرى، اكد غوشة ان السلطات الامنية الاردنية اطلقت امس سراح احد قياديي حركة «حماس» في الأراضي المحتلة والذي كانت اعتقلته قبل نحو ثلاثة أسابيع. وقال غوشة إن معن شبيب «في صحة جيدة» بعد اطلاق سراحه، وأعرب عن أمله في أن يكون سبب اعتقاله «التباساً لدى الدوائر الأمنية».

في مقابل ذلك اتهم الطيب عبدالرحيم أمين عام رئاسة السلطة بعض الجهات في «حماس» بالعمل مع إسرائيل بهدف تعطيل انسحاب هذه الأخيرة من الضفة الغربية. وقال إن الشرطة عثرت في مكان الحادث على وثائق مهمة تضمنت تعليمات من قيادة «حماس» للقيام بعمليات داخل غزة وخارجها. وعلى وثائق اخرى تؤكد ان المكان كان يستخدم لصنع المتفجرات.

وقال قائد الشرطة المدنية الفلسطينية في غزة العميد غازي الجبالي: «ان المبنى الذي حصل فيه الانفجار كان يستخدم من قبل «حماس» كورشة لتصنيع القنابل والمتفجرات». وقال «لقد وجدنا فيه ٣٠ كيلوغراماً من البارود و٧٠ ليتراً من المواد السائلة المتفجرة وكذلك قنبلة شديدة الانفجار مربوطة إلى عبوة زنتها ١٠ كيلوغرامات و٦ صواريخ وعشرات الصواريخ اليدوية وثلاث حقائب انفجرت احداها (...) ولو لم نتدخل بسرعة لكان دمر كل حي الشيخ رضوان في غزة» موضحاً أن الشرطة الفلسطينية ابطلت مفعول «مصنع القنابل» من خلال رشه بالماء الغزير «الأمر الذي ادى إلى انبعاث غاز سام تسبب في اصابة ٤٠ شخصاً بينهم خمسة من عناصر الشرطة».

وظهر امس، انضم وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز إلى هذا السجال المحتدم بشأن المسؤولية عن الانفجار وقال ان الاتهامات التي وجهتها «حماس» لإسرائيل هي «محض هراء، وان إسرائيل ليس لها اي صلة بالانفجار، وان محاولة إلقاء المسؤولية عليها هي من نوع الحماقة البالغة». واضاف «ان ما حدث هو ان هؤلاء الذين كانوا يعدون لقتل آخرين (في إشارة إلى إسرائيليين) قتلوا انفسهم».

وصرح رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين ان إسرائيل تأخذ على محمل الجد تهديد «حماس» بالانتقام لمقتل ٤ من اعضائها في الانفجار.

وقال رابين للصحافيين في ختام اجتماع للجنة الشؤون الخارجية والدفاع التابعة للكنيست ان «علينا ان ناخذ في الاعتبار خطر قيام «حماس» باعتداءات بعد حادث غزة. ان قوات الأمن الاسرائيلية في حالة تاهب للتصدي لاية هجمات».

علي صالح للوفد

تتمة الصفحة الاولى

الاخيرة على وضع الموازنة العامة من خلال التغلب على نسبة تقدر بـ ٥٠ في المئة من العجز الذي بلغ ٥٠ بليون ريال يمني.

ورغم ان القرارات الاجرائية التي اقرتها الحكومة نفذت الاربعاء الماضي الا ان البيان المالي للموازنة العامة تضمن هذه القرارات بالتفصيل واورد الاسباب التي أدت الى تدهور الوضع الاقتصادي واختلال الأوضاع المالية والادارية والنقدية في البلاد ما جعل الحكومة الائتلافية الحالية بين المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح تقدم على اتخاذ هذه الاجراءات للحد من التدهور وتصحيح الأوضاع الادارية وتصفية عناصر الفساد والقضاء على مسبباته في مفاصل الدولة. ويتوقع ان يباشر مجلس النواب اليمني اليوم مناقشة مشروع الموازنة العامة وفق البيان المالي الذي قدمته الحكومة. وقالت مصادر برلمانية ان النقاش قد ياخذ وقتاً أكثر مما قدرت الحكومة.

وأشارت هذه المصادر الى ان النواب سيشعرون بالحرج الشديد اذا اقروا مشروع الموازنة في الوقت الذي اثرت الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة على الأوضاع المعيشية بسبب رفع اسعار الوقود والتعرفة الضريبية والنسب الجمركية وموجة الغلاء التي اجتاحت الأسواق اليمنية خلال الأيام التي أعقبت اتخاذ هذه القرارات وتنفيذها.

واوضحت هذه المصادر ان غالبية اعضاء البرلمان تريد الزام الحكومة الائتلافية اتخاذ خطوات جدية وسريعة هدفها اقصاء الفاسدين في مؤسسات الدولة ومفاصلها الرئيسية وتصحيح الخلل في المؤسسات العامة وتفعيل القوانين النافذة وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب على مختلف الصعد.

وفي هذا السياق قالت مصادر مطلعة في صنعاء ان الحكومة تدرس خطة شاملة في غاية السرية تهدف الى اقصاء عدد كبير من كبار المسؤولين في المؤسسات الحكومية ذات الاولوية من حيث الأهمية ومن حيث ارتباطها المباشر بالتعامل مع المواطنين واحالة عدد آخر الى مجالس تاديبية تمهيداً لتحويلهم الى مكاتب النيابة العامة للتحقيق معهم.

وتؤكد هذه المصادر ان هذه الاجراءات ستتخذ قريباً وهي حاسمة ستطبق على كل قطاعات الدولة ومؤسساتها بما فيها السلك القضائي والجهازان الامني والديبلوماسي.

ارتفاع الأسعار يغلق

تتمة الصفحة الاولى

احتجبت «الوحدوي» التابعة للتنظيم الشعبي الناصري الذي يتزعمه الدكتور عبدالملك المخلافي.

وأشارت مصادر في المعارضة الى انه «نتيجة الارتفاع الجديد في أسعار الورق بنسبة تصل الى ١٠٠ في المئة قد تحرم الأحزاب غير التابعة للسلطة من اصدار صحفها» وقالت ان «ذلك يعني حجب صوت المعارضة في هذه الظروف الصعبة التي تمر فيها البلاد».

وعلقت صحيفة «الشورى» التابعة لاتحاد القوى الشعبية الذي يتزعمه السيد ابراهيم بن علي الوزير أمس معارضة على الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة الاسبوع الماضي، وقالت في عددها أمس: «ما زالت حكومة الائتلاف الحاكم (المؤتمر والاصلاح) التي يرأسها الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي السيد عبدالعزيز عبدالغني، تحاول حجب بعض الاجراءات والقرارات الاقتصادية التي أصبح بعضها سارياً نتيجة التخوف من ردود افعال غاضبة من قبل المواطنين نتيجة الصدمة التي يمكن ان تحدثها إذا ما اعلن عنها دفعة واحدة» وأضافت: «ان حكومة السيد عبدالغني التي شكلت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، تسعى حالياً الى تنفيذ خطتها الاقتصادية والاعلان عنها على مراحل، تسبقها حملة اعلامية حكومية واسعة، ونزول ميداني لمسؤولي الثنائي الحاكم لاقناع المواطنين بصحة تلك الاجراءات التي ستزيد معاناتهم المعيشية بصورة مخيفة، لما ستحدثه من ارتفاع جنوني في أسعار جميع المواد الضرورية والكمالية على حد سواء، الى جانب استمرار التدهور في قيمة العملة الوطنية».

الى ذلك دخل اضراب تجار العملات الأجنبية في الأسواق الموازية أمس يومه السابع وسط شلل كامل في عملية تداول العملات في السوق وعجز التجار والمواطنين عن بيع الدولار والعملات الأجنبية الأخرى أو شرائها. وقال تاجر عملة طلب عدم ذكر اسمه لـ «الحياة» في عدن أمس ان «قوات من الأمن تدهم في المساء منازل تجار العملات وتأخذهم الى مراكز الاعتقال».

ونفى مصدر أمني جرى الاتصال به ذلك وأوضح ان «النيابة العامة أمرت باغلاق محلات بيع العملات وشرائها في عموم محافظات الجمهورية لعدم التزام أصحابها التسعيرة المحددة من البنك المركزي بشأن سعر صرف العملات بالريال اليمني» وأكد ان «الجهات الامنية تنفذ فقط أوامر النيابة واقتيد التجار من أمام محلاتهم وليس من منازلهم».

بعد مقتل احد قادة جناحها العسكري في غزة

حركة "حماس" تهدد بعمل انتقامي في تل أبيب

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - ظهرت مخاوف في قطاع غزة واسرائيل من وقوع أعمال عنف غداة مقتل اربعة ناشطين من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) من بينهم قائد عسكري في انفجار وقع امس في المدينة فيما هدد الاف الفلسطينيين من انصار الحركة امس الاثنين بتنفيذ هجوم انتقامي في تل ابيب.

وبهدف تجنب اي تدهور للوضع قامت الشرطة صباحاً بدفن الناشطين الاربعة من دون اي مظاهر علنية. لكن «حماس» دعت السكان عبر مكبرات للصوت الى تنظيم مسيرات في الشوارع لتكون بمثابة مراسم تشييع رمزية للقتلى.

وقال العميد نصر يوسف قائد الشرطة الفلسطينية لوكالة «فرانس برس» انه «تم حظر كل التظاهرات» في المدينة.

غير ان ذلك لم يمنع نحو ثلاثة الاف فلسطيني من انصار «حماس» من التظاهر بعد صلاة الظهر في شوارع غزة حاملين اعلام الحركة الخضراء وهم يهتفون: «الانتقام سيكون في تل ابيب».

وكرر احد المسؤولين السياسيين في «حماس» الدكتور محمود الزهار في خطبة القاها في احد مساجد المدينة الاتهامات التي وجهتها الحركة الى اسرائيل والسلطة الفلسطينية بانهما تقفان وراء الانفجار. وقال الزهار «انها مؤامرة شارك فيها الجميع».

وأشارت حصيلة نهائية نشرتها الشرطة امس الى ان كمال كحيل القائد العسكري في غزة لـ «كتائب عز الدين القسام» الجناح المسلح السري لـ «حماس» قتل اضافة الى ثلاثة عناصر آخرين في الحركة وامرأة وطفل فيما كان الناشطون يعدون قنبلة في شقة احد الابنية في حي الشيخ رضوان في غزة.

ووعدت «حماس» بانها سترد بصورة «سريعة وحاسمة ومرعبة» على الانفجار الذي وصفته في منشور بانه «عمل جبان ومجرم اعدته السلطة الوطنية والعدو الصهيوني».

وادى الانفجار في الشقة التي اكدت الشرطة انها كانت تستخدم لصنع القنابل الى اصابة شخصين اخرين بجروح بالغة. وقال يوسف ان الجريحين «عضوان في حماس وسيقولان لنا بالتحديد ما حصل».

من جهتها ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تخشى موجة من الاعتداءات بعد الانفجار. وقال مستشار لوزير الشرطة موشي شاحال طالباً عدم كشف هويته «اننا مستعدون لكل احتمال».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان «القتلة قتلوا انفسهم ولا علاقة لاسرائيل بهذه القضية».

ونفت السلطة الفلسطينية ايضاً اي مسؤولية لها في مقتل الناشطين. وأكد هشام عبدالرزاق العضو في المجلس الاعلى لحركة «فتح» في غزة للاذاعة الاسرائيلية ان «ناشطي عز الدين القسام هم مجموعة صغيرة من المتطرفين اللامسؤولين الذين ذهبوا ضحية حادث عمل ويتلاعبون بمصير المدنيين الفلسطينيين».

وقال المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة لوكالة «فرانس برس» ان «تحقيقاً بدأ حول الانفجار لكن لم يجر بعد اعتقال احد».

وكان كمال كحيل (٢٨ عاماً) وهو متزوج واب لاربعة أولاد يعتبر بمثابة بطل في «حماس». وكانت اسرائيل تبحث عنه منذ اربع سنوات لضلوعه في هجمات عدة استهدفت اسرائيليين.

وخلال الانتفاضة لم يعتقله الجيش الاسرائيلي سوى مرة واحدة لبضعة أيام فقط وكان يحمل بطاقة تؤكد انه كان يعالج في مستشفى الامراض العقلية في غزة. وكان يتنقل دائماً حاملاً بندقية هجومية اسرائيلية من طراز «جليل» مزنرة بحزام من المتفجرات والقنابل اليدوية.

وذكرت مصادر فلسطينية ان كحيل المعروف بـ «حزمه ووحشيته وشجاعته الكبيرة» شارك في قتل ١٢ فلسطينياً على الأقل للاشتباه بتعاونهم مع الدولة العبرية.

وعمل مع يحيى عياش الملقب بـ «المهندس» لأنه صمم الآلية المتبعة في العمليات الانتحارية التي ينفذها الاسلاميون. كما قاد كحيل في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ هجوماً بالرشاشات اسفر عن مقتل الكولونيل مائير مينتز المنسق في غزة لعمل «الوحدات الخاصة التابعة للجيش الاسرائيلي المؤلفة من جنود يتنكرون بازياء فلسطينيين.

وكانت الشرطة الفلسطينية تطارد كحيل ايضاً لاتهامه بالمشاركة في الاشتباكات التي وقعت بين ناشطين من «حماس» والشرطة الفلسطينية في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في غزة ما أدى الى مقتل ١٣ شخصاً.

ويؤكد الجيش الاسرائيلي ان كحيل قتل ايضاً بالرصاص في تشرين الثاني (نوفمبر) الشرطي الاسرائيلي جيل دادون قرب مستوطنة نتزاريم في قطاع غزة. كما لعب دوراً في خطف الجندي الاسرائيلي نخشون واكسمان قرب تل ابيب في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

بضعة آلاف من مؤيدي «حماس» في تظاهرة سارت من احد مساجد غزة في جنازة رمزية لقتلى انفجار حي الشيخ رضوان (رويتر)

الأمين العام لحزب العمل الاسرائيلي: نحاول في هدوء اقناع حماس بالاشتراك في الانتخابات الفلسطينية

■ باريس - رويتر - أعلن نسيم زفيلي الأمين العام لحزب العمل الاسرائيلي الحاكم امس الاثنين ان اسرائيل تحاول في هدوء اقناع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالاشتراك في الانتخابات الفلسطينية.

وقال أيضاً انه لا يتصور ان تصل اسرائيل الى اتفاق شامل مع سورية قبل الانتخابات العامة التي ستجرى في اسرائيل عام ١٩٩٦.

وأدلى زفيلي بهذه التصريحات للصحافيين خلال زيارة لفرنسا في الوقت الذي اتهمت فيه «حماس» اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بالتورط في انفجار وقع في قطاع غزة أول من امس الأحد أدى الى مقتل ستة أشخاص بينهم اثنان من مقاتليها.

وقالت اسرائيل ان الاتهامات هي «اتهامات حمقاء» وقالت السلطة الفلسطينية ان المقاتلين لقيا حتفهما أثناء تصنيع قنبلة انفجرت قبل موعدها.

وأعرب زفيلي عن اعتقاده باستعداد اسرائيل لاخلاء بعض المستوطنات اليهودية النائية في قطاع غزة لو لتخذ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجراءات لتحسين الأمن والتصدي لأعمال العنف التي يقوم بها المتطرفون.

وصرح بأن اسرائيل تجري اتصالات غير رسمية مع القادة السياسيين لـ «حماس» وهي الحركة التي تعارض اعلان المبادئ الذي توصلت له منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل عام ١٩٩٣ وتواصل شن حملة عنف ضد اسرائيل، وذلك لتشجيعهم على الاشتراك في الانتخابات الفلسطينية المقبلة.

وأضاف: «من المهم تمكين حماس من الاشتراك في هذه الانتخابات فالكل يفهم ان دفع حماس الى قدر من الاعتدال سيتحقق بجذبها الى العملية (السلمية)».

واعتبر الأمين العام لحزب العمل الاسرائيلي ان قادة «حماس» السياسيين ليسوا دائماً متفقين في الراي مع أفعال الجناح العسكري للحركة المعروف باسم كتائب عزالدين القسام أو مسؤولين عنها، وقال «اذا أحس القادة السياسيون ان بوسعهم ان يربحوا من عملية (الانتخابات) فسيكون ذلك حافزاً لعزل الجناح العسكري، ولذلك نحاول اقناع الفلسطينيين بأهمية اشتراك حماس».

ورفض زفيلي الكشف عن تفاصيل الاتصالات الاسرائيلية مع «حماس» وما اذا كانت تضمنت الشيخ أحمد ياسين مؤسس الحركة المعتقل لدى اسرائيل.

بيد انه قال «هناك اتصالات. غير رسمية. لقد كنا دوماً على اتصال برجال حماس».

وكانت اسرائيل تقول في بادئ الأمر ان أي حركة تعارض اتفاق السلام الذي توصلت له المنظمة واسرائيل في أوسلو يجب الا يسمح لها بالاشتراك في انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال زفيلي انه يكفي ان تحذف «حماس» من برنامجها السياسي هدف تدمير اسرائيل وتأييد الكفاح المسلح. وفرق بين «حماس» و«حركة الجهاد الاسلامي» الأكثر راديكالية.

وأعلن زفيلي ان رئيس السلطة الفلسطينية عرفات الذي سعى للتوصل الى اتفاق مع قادة «حماس» وفشل لرفضهم كبح جماح جناحهم العسكري يقول لقادة اسرائيل الآن انه يعتقد ان «حماس» ستشارك في الانتخابات.

وفي ما يتعلق بسورية قال زفيلي ان الرئيس السوري حافظ الأسد يجب ان يدرك أن هناك مخاطر أمنية لا تقدر حتى حكومة العمل على الاقدام عليها من اجل السلام، وأوضح ان «الأمر المتاح بحلول عام ١٩٩٦ هو احراز تقدم مع الفلسطينيين. بيد انني لا اتصور امكانية التوصل الى اتفاق سلام كامل مع سورية بحلول عام ١٩٩٦. أحب ذلك لكنني لا أتصوره لاننا خسرنا الكثير من الوقت».

روسيا تطلب من اسرائيل الانضمام الى معاهدة الحظر النووي

■ القدس المحتلة - ا ف ب - طلب وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف من اسرائيل الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، وذلك خلال لقاء عقده امس في القدس المحتلة مع نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز.

واقترح الوزير الروسي ان تنشر اسرائيل «اعلان مبادئ» تبدي فيه نيتها التوقيع على المعاهدة. ورد بيريز ان اسرائيل ستكون مستعدة للتفاوض على انضمامها الى المعاهدة «بعد عامين من توقيع السلام مع كل الدول العربية وشرط ان تكون في حالة سلام مع ايران» منتقداً غياب الردود من بعض الدول على التهديدات بالابادة التي تطلقها ايران ضد اسرائيل، في اشارة الى مشروع بيع مفاعلات نووية روسية لطهران.

ومن المقرر ان يعقد مؤتمر دولي حول تمديد معاهدة حظر الاسلحة النووية في ١٧ نيسان (ابريل) الجاري في نيويورك. وتقوم الولايات المتحدة بحملة ديبلوماسية لاقناع الدول العربية بالتصويت على التمديد لفترة غير محدودة للمعاهدة، فيما تطلب مصر ودول عربية اخرى انضمام اسرائيل الى المعاهدة قبل تمديدها.

وتحظر المعاهدة المذكورة التي دخلت حيز التنفيذ في العام ١٩٧٠ ولمدة ٢٥ عاماً على الدول التي تمتلك اسلحة نووية ان تزود بها دولاً اخرى، كما تحظر على الدول غير النووية انتاج هذا النوع من الاسلحة او حيازته ولم توقع اسرائيل و١٥ بلداً اخر على هذه المعاهدة.

من جهة اخرى اعلن مصدر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان بيريز وكوزيريف قررا اليوم اعفاء المسؤولين الرسميين الاسرائيليين والروس الذين يتنقلون بين البلدين من تأشيرات ديبلوماسية. كما بحثا في وضع نحو ٥٠ الفاً من حملة الجنسيتين الاسرائيلية والروسية. وسيقرر وضع هؤلاء في اتفاق يوقع لاحقاً، وشكلا لجنة لتسوية الخلاف حول ممتلكات الكنائس الروسية في الأراضي المقدسة.

وكان كوزيريف وصل الى اسرائيل الجمعة الماضي وزار للمرة الأولى منطقة الحكم الذاتي في غزة حيث التقى الرئيس ياسر عرفات.

ـ عراقيون يتزاحمون لشراء ادوية من احدى صيدليات بغداد امس (ا ب)

عشية تقديم اكيوس تقريراً الى مجلس الأمن
طارق عزيز يتوجه الى نيويورك ويرفض المشروع الأميركي لبيع نفط

□ عمان - «الحياة»:

■ غادر عمان امس نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز متوجهاً الى نيويورك للمشاركة في مناقشة مجلس الامن الحظر الدولي المفروض على العراق «وتوضيح الموقف العراقي» من التقرير الذي سيقدمه الى المجلس رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة، وذلك في ١٠ نيسان (ابريل) الجاري.

وقال طارق عزيز قبل مغادرته عمان انه سيشرح ايضاً موقف العراق «الرافض لمشروع اميركي - بريطاني يتناول امكانية التصدير المحدود للنفط العراقي». وكان اكد في بغداد أمس انه سيسعى الى احباط المشروع.

يذكر ان الولايات المتحدة وبريطانيا اعدتا مشروع قرار يجيز للعراق بيع كمية من النفط قيمتها بليونا دولار خلال فترة حددت بستة اشهر وذلك لشراء ادوية واغذية، على ان تقتطع الامم المتحدة جزءاً من هذا المبلغ لدفع قسم من تعويضات حرب الخليج.

واشار طارق عزيز الى «ضرورة متابعة تقرير اكيوس» الذي يتوقع ان يكون حاسماً بالنسبة الى بدء النظر في رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وصرح طارق عزيز الى وكالة الانباء العراقية بان زيارته لمقر الامم المتحدة «تقررت لسببين، الأول متابعة موضوع تقرير اكيوس وضرورة شرح موقفنا من هذه المسالة لاعضاء المجلس». واضاف ان السبب الثاني هو «شرح موقفنا من المشروع الاميركي في صورة مباشرة تفصيلية لأعضاء مجلس الأمن، والسعي لاحباطه».

واوضح ان «فكرة بيع كمية محدودة من النفط لتامين الحاجات الانسانية الأساسية لشعب العراق خصوصاً الغذاء والدواء، هي في الاصل اقتراح عراقي قدمناه في عام ١٩٩١، لكن القرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين صدرا تحت هذا الغطاء جاءا مشوهين لا يحققان هذه الغاية بل اغراضاً استعمارية تستهدف الهيمنة على ثروتنا النفطية وتقسيم العراق والتحكم بقدراته، لذلك رفضنا القرارين باصرار، ولهذا السبب ايضاً نرفض المشروع الاميركي الذي لا يختلف عنهما في الشكل والمضمون».

وسئل نائب رئيس الوزراء عن موقف العراق في حال ادخال تعديلات ايجابية على المشروع فاجاب: «انه سؤال افتراضي. فإذا جرت تعديلات جوهرية سيكون امامنا مشروع آخر. عندئذ سننظر اليه ونقرر موقفنا في ضوء الثوابت الأساسية العراقية، وهي ان اي ترتيب من هذا النوع يجب الا يعرقل او يؤخر التطبيق الكامل للفقرة ٢٢ (من القرار ٦٨٧) والا ينطوي على اي شروط تمس سيادة العراق ووحدته الوطنية وتشكل قيداً في المستقبل».

واعلن ان العراق لن يطبق المشروع الأميركي في حال تبناه مجلس الأمن. وكان المجلس الوطني (البرلمان) العراقي رفض المشروع السبت الماضي.

مبارك يبدأ محادثاته في واشنطن ويلتقي كلينتون غداً

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ بدأ الرئيس حسني مبارك امس محادثاته الرسمية مع كبار المسؤولين الاميركيين وفي مقدمهم وزير الخارجية وارن كريستوفر الذي اجتمع معه في قصر الضيافة (بلير هاوس). وتناولت المحادثات في اليوم الأول من الزيارة العلاقات بين القاهرة وواشنطن والوضع الاقليمي في الشرق الأوسط خصوصاً عملية السلام وآخر تطوراتها والوضع في الخليج ببعديه الايراني والعراقي.

وتأتي اللقاءات التي عقدها الرئيس المصري مع كريستوفر وكذلك وزير المال روبرت روبين ووزير الدفاع بالوكالة جون دويتش الذي يشغل منصب نائب الوزير والمرشح لمنصب مدير المخابرات المركزية تمهيداً للاجتماع الرئيسي في هذه الزيارة بين الرئيس بيل كلينتون ومبارك غداً.

وأمضى مبارك وقتاً طويلاً في لقاءات مع عدد من زعماء الكونغرس ورؤساء اللجان فيه خصوصاً الجمهوريين جرى فيها بحث المساعدات الاميركية لمصر في ضوء النقاش الدائر في الكونغرس لخفض برامج المساعدات الخارجية ككل.

والتقى مبارك امس كلاً من النائب لي هاملتون رئيس الجانب الديموقراطي في لجنة العلاقات الدولية والنائب تشارلز ويلسون (ديموقراطي) والسيناتور هانك براون (جمهوري) رئيس اللجنة الفرعية للشرق الأوسط التابعة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، والسيناتور دايان فاينستاين وهي عضو في اللجنة عن الديموقراطيين والسيناتور ميتش ماكونيل (جمهوري) رئيس لجنة العمليات الخارجية. ويلتقي اليوم رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس النواب روبرت ليفنغتون (جمهوري) والنائب ديفيد أوبي (ديموقراطي) والنائب بنجامين غيلمان (جمهوري) رئيس لجنة العلاقات الدولية والسيناتور باتريك ليهي (ديموقراطي) ويتناول الغداء مع اعضاء لجان العلاقات الدولية والاعتمادات والعمليات الخارجية في مجلسي النواب. ويجري الرئيس المصري أيضاً محادثات مع رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش وزعيم الغالبية في مجلس الشيوخ السيناتور روبرت دول ويلتقي اعضاء لجنتي العلاقات الخارجية والعمليات الخارجية في المجلس. وقالت مصادر مطلعة ان الجانبين المصري والاميركي سيبحثان ايضا في التجديد الابدي لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، وقضية ليبيا والعقوبات المفروضة عليها بسبب تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي.

مقتل خفير في المنيا والقبض على ٢٤ متطرفاً في القاهرة
مصر: اعتقال قيادي في جماعة "الاخوان" وتمديد الحبس لستة آخرين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت الأزمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة تصعيداً جديداً، اذ اعتقلت اجهزة الأمن فجر امس قيادياً في الجماعة هو حسام الدين حسين امين الصندوق في نقابة الاطباء، واحالته على نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسه.

وكانت وزارة الداخلية المصرية اعلنت الخميس الماضي اعتقال اربعة من قادة الجماعة من العاملين في لجنة الاغاثة الانسانية التابعة لنقابة الأطباء، واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات بعدما وجهت اليهم تهمة استغلال اللجنة في تسفير عناصر من «الاخوان» الى الخارج لتلقي تدريبات عسكرية والعودة الى مصر لتنفيذ عمليات ارهابية. واصدرت النيابة قراراً بتوقيف متهم خامس هو الدكتور اشرف عبدالغفار عضو مجلس نقابة الأطباء الفار خارج مصر.

وذكرت مصادر امنية ان قوة من الشرطة دهمت منزل حسام الدين حسين فاعتقلته وضبطت مستندات وأوراقاً تنظيمية وفواتير خاصة لاتصالات هاتفية دولية. واشارت الى ان النيابة كانت اصدرت مساء اول من امس امراً بالقبض على المتهم في ضوء اعترافات زملائه الأربعة الموقوفين.

الى ذلك قررت نيابة امن الدولة العليا تمديد حبس ٦ من قياديي جماعة «الاخوان» اعتقلوا في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي. وقررت النيابة اطلاق القيادي ياسر محمد علي قاسم بضمان محل اقامته. وكان هؤلاء اتهموا مع ١٩ آخرين بالانضمام الى جماعة سرية تهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة واجراء اتصالات مع جهات اجنبية.

ويتوقع ان تنظر النيابة اليوم في تمديد حبس او اطلاق عدد آخر من المتهمين في القضية نفسها، بينهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لنقابة الاطباء.

ونظمت نقابة الأطباء امس مؤتمراً صحافياً للرد على الاتهامات التي وجهت الى العاملين في لجنة الاغاثة التابعة للنقابة. وتحدث نقيب الاطباء الدكتور حمدي السيد (ينتمي الى الحزب الديموقراطي الحاكم) ونفى بشدة «أي علاقة بين لجنة الاغاثة واعمال التدريب العسكري او الممارسات السياسية»، مشيراً الى ان دور اللجنة على مدى عشر سنين منذ انشائها «يقتصر على اعمال الاغاثة داخل مصر وخارجها». وقال ان اللجنة حصلت على العديد من «شهادات التقدير من المنظمات الدولية وجامعة الدول العربية ووزارة الخارجية المصرية، ومن الجزائر واليمن والصومال والبوسنة - الهرسك»، موضحاً انها «ساهمت في اغاثة المنكوبين المصريين الذين تضرروا نتيجة كارثة الزلزال وغرق الباخرة «سالم اكسبرس» والسيول».

وأعلن ان لجنة الاغاثة الانسانية التابعة للنقابة «ارسلت ملايين الجنيهات الى مسلمي البوسنة - الهرسك حيث انفقت على المرضى واللاجئين» مؤكداً ان اعضاء اللجنة يتحركون علناً وان التبرعات تجمع علناً.

وتناول نقيب الأطباء قضية عضو مجلس النقابة الدكتور اشرف عبدالغفار الذي اصدرت النيابة قراراً بضبطه وهو فار في الخارج. وقال ان عبدالغفار «حصل على اجازة من دون راتب لمدة ٦ اشهر ويعمل حالياً في احدى هيئات الاغاثة في دولة قطر، ولا اعرف هل هو موجود هناك ام يتنقل بين مواقع الاغاثة في دول عدة».

وقال الدكتور حمدي السيد ان حسين الشرقاوي موظف في لجنة الاغاثة يعمل مديراً ادارياً للجنة الاغاثة في البوسنة «وحصل على العديد من الشهادات التي تشيد بدوره من قيادة البوسنة ومن بينهم الرئيس علي عزت بيكوفيتش».

وعن المتهم جمعة امام قال حمدي السيد: «هو موظف في اللجنة يعمل تحت الاشراف الكامل لنقابة الأطباء ولم يرتكب اية تجاوزات او مخالفات».

وتحدث الدكتور اشرف ابو زيد المدير التنفيذي للجنة الاغاثة وعرض اكثر من ٥٠ خطاباً تسلمتها اللجنة من دول ومنظمات دولية تشيد بدور اللجنة في اغاثة المنكوبين. وعرض ايضاً بياناً اصدرته جمعية علماء البوسنة - الهرسك اعربت فيه عن اسفها لاعتقال عدد من العاملين في اللجنة.

من جهة اخرى، قتل رجل امن مصري امس في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا في الصعيد.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان ثلاثة من الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» هاجموا الخفير كمال السيد عبدالمولى (٣٢ عاماً) اثناء وقوفه في قرية الادارة في ملوي فقتل على الفور ولاذ المهاجمون بالفرار في اتجاه المناطق الزراعية المتاخمة لمكان الحادث. وأضاف ان قوات الأمن انتقلت الى المكان وحاصرته وشنت حملة على مخابئ المتطرفين. فقبضت على ١٢ من اعضاء «الجماعة» الذين اخضعوا مباشرة للتحقيق. وذكر المصدر ان بعض المعتقلين اكدوا للشرطة ان اثنين من الجناح العسكري لـ «الجماعة» شاركا في الهجوم، وهما سمهان صبرا وسلامة عبدالحكيم، وان جهوداً تبذل للقبض عليهما اضافة الى متهم ثالث مجهول الهوية.

اضافة الى ذلك قبضت قوات الأمن على ٢٤ متطرفاً من الجناح العسكري لـ «الجماعة» في القاهرة وعثرت معهم على كمية من الاسلحة والمتفجرات. وأفاد المصدر الامني انه تبين ان بين المعتقلين ثلاثة من ابرز قادة «الجماعة» الفارين وهم خالد عبدالمعطي محمد ومحمد عبدالحميد محروس واسامة نصير، واضاف ان المعتقلين «اعترفوا بتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في العاصمة خلال الفترة الماضية منها حرق نادي فيديو في عين شمس وآخر في الزيتون ومحل لبيع الخمور في منطقة الظاهر والقاء عبوة ناسفة على سيارة شرطة وحرق اعلان لأحد الافلام في منطقة الازبكية». كما اعترف هؤلاء «بانهم نفذوا هذه العمليات لشد انظار قوات الأمن في العاصمة بعدما هدأت فيها الأوضاع اثر مقتل طلعت ياسين همام في معركة مع الشرطة العام الماضي. اذ لم ينفذ اعضاء «الجماعة» اية عمليات ارهابية في العاصمة خلال العام الماضي سوى محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ». واشار المصدر الى «ان القوات عثرت في مخابئ المتطرفين في الوايلي والزيتون والزاوية الحمراء والاميرية على كمية من الاسلحة والمتفجرات والذخيرة، وان المتهمين خططوا لتنفيذ المزيد من العمليات الارهابية في العاصمة لتخفيف الضغط عن المنيا ومحافظات الصعيد الاخرى حيث كثفت قوات الأمن حملاتها واعتقلت عدداً كبيراً من المتطرفين الفارين».

من جهة اخرى امر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا بإحالة ١٥ من اعضاء «الجماعة» في بني سويف على محكمة امن الدولة العليا، فيما وافق النائب العام رجاء العربي على الافراج عن ١٥ آخرين. ووجهت نيابة أمن الدولة الى المحالين امامها تهماً منها الانضمام الى تنظيم متطرف الهدف منه قلب نظام الحكم وحيازة اسلحة وذخيرة من دون ترخيص والشروع في اغتيال الملازم اول محمد سعيد مصطفى والعريف حمدان عبدالباري حسين بإلقاء عبوة ناسفة على سيارة الشرطة التي كانا يستقلانها في مدينة اهناسيا في بني سويف، والاعتداء على عدد من المسيحيين وحرق منشآتهم في مدينة اهناسيا.

وأوضح المصدر الأمني ان المتهمين هم مختار حسن حمزة وعبدالله علي احمد ومحمد عباس نصر وعبدالعزيز امين الشريف وخالد حمدي يوسف وسيد خليفة واحمد شحاتة وجمال عامر محمد واحمد حسن ابراهيم وناصر رمضان ومحمد عبدالمحسن ومحمد رفاعي وصابر محمود ومصطفى سيد وعلي مصطفى. وتبين من التحقيقات ان المتهم مختار حمزة يعتبر «أمير الجماعة» في بني سويف وان قائد الجناح العسكري للتنظيم هو عبدالعزيز امين الشريف الذي لا يزال متوارياً عن الانظار.

نائب صدام يستبعد اطلاق الأميركيين

■ بغداد - أ ف ب - استبعد نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان امكان الافراج عن السجينين الأميركيين أو اصدار عفو رئاسي خاص. وقال في تصريحات الى شبكة «دبليو. تي. ان» التلفزيونية ليل الأحد ان اطلاقهما أو العفو الخاص «ليس وارداً». وشدد على ان هناك «وضوحاً في تجاوزهما القانون وسيادة العراق وحدوده».

واكد محام عراقي امس انه «وجد نقاطاً عدة تغيّر مجرى دعوى» استئناف الحكم على الأميركيين المسجونين في بغداد بتهمة عبور العراق في شكل غير قانوني.

وقال المحامي خالد جرجيس انه التقى الأميركيين ديفيد دالييرتي ووليام بارلون ثماني ساعات في سجن أبو غريب (٣٠ كلم جنوب بغداد) حيث سجنا منذ توقيفهما في ١٣ اذار (مارس) الماضي.

وصرح جرجيس الى وكالة «فرانس برس» بأنه وجد في أقوال السجينين «نقاطاً تساعد في تغيير مجرى الدعوى» علماً ان الأميركيين حكما في ٢٥ اذار بالسجن ثماني سنوات. وأكد انهما في صحة جيدة ويلقيان رعاية حسنة.

وأشار الى انه يحتاج الى أسبوع لدرس قضيتهما وعقد لقاء آخر او أكثر معهما قبل ان يقدم طلب الاستئناف.

ويمنح القانون العراقي المحكومين حق استئناف الحكم خلال فترة شهر. وفي حال أكدت محكمة الاستئناف الحكم البدائي يصبح العفو الرئاسي السبيل الوحيد أمام المتهم.

وأوضح جرجيس الذي دافع في الماضي عن أجانب حكموا في العراق بتهمة عبور حدوده في شكل غير قانوني ان السجينين اختاره من بين ثلاثة محامين عراقيين قدمهم قسم رعاية المصالح الأميركية في بغداد.

معروف ان العلاقات الديبلوماسية بين الولايات المتحدة والعراق مقطوعة منذ ٦ شباط (فبراير) ١٩٩١ خلال حرب الخليج. وترعى سفارة بولندا في بغداد المصالح الأميركية في العراق.

البحرين: الشيخ عيسى يتلقى رسالة من أمير الكويت

■ المنامة - «الحياة» - تلقى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رسالة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح تتعلق بالعلاقات القائمة بين البلدين في اطار المشاورات والتنسيق بينهما.

وقام بنقل الرسالة النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح خلال استقبال امير البحرين له امس في حضور رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. ورحب الأمير ورئيس الوزراء خلال المقابلة بالوزير الكويتي مشيدين بما يربط بين البحرين ودولة الكويت من اخوة ومحبة. وتم خلال المقابلة ايضاً تبادل وجهات النظر حول العلاقات القائمة اضافة الى آخر المستجدات على الساحتين الخليجية والعربية.

واكد الشيخ صباح الأحمد ان الكويت تسعى الى زيادة وتوطيد العلاقات مع البحرين على كافة الصعد مشيداً بدورها اقليمياً وعربياً ودولياً ومتمنياً لها التقدم والازدهار وان تنعم بالأمن والاستقرار. وحضر المقابلة وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير المواصلات الشيخ علي بن خليفة آل خليفة ووزير الاسكان الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة وسفير دولة الكويت لدى البحرين السيد عبدالوهاب العسعاني.

وقال الشيخ صباح الأحمد قبل مغادرته المنامة انه عرض مشاعر الكويت اميراً وحكومة وشعباً تجاه الاخوة في البحرين، وان «اي سوء يصيب البحرين يصيب الكويت والخليج ككل».

مؤيدوه حملوا بعنف على دعوة قرنق لتشكيل "لواء السودان"
مشار ينضم الى وقف النار ويعلن أسر ضابطين سودانيين

□ لندن - «الحياة»:

■ انضمت حركة استقلال جنوب السودان، التي يقودها الدكتور رياك مشار امس الى وقف اطلاق النار الذي اعلنه الرئيس السوداني عمر البشير وزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق كلاً على حدة. واعلن مشار في تصريحات صحافية في نيروبي تلقت «الحياة» نسخة عنها في لندن ان حركته تأخرت في اعلان وقف النار لانها كانت تتوقع هجمات من طرفي القتال في الجنوب. وأوضح ان وقف النار سيسري ابتداء من منتصف ليل الاثنين - الثلثاء ويستمر ٦٠ يوماً لضمان وصول المساعدات الى سكان الجنوب.

وأكد مشار ان قواته استولت على قافلة للجيش السوداني كانت متحركة من مدينة جوبا باتجاه بلدة لافون في مكمن أعده احد قوادها. واضاف ان قواته أسرت العقيد خالد محمد عثمان قائد القافلة والنقيب آدم يوسف دبوك و٦٧ جندياً حكومياً في الاشتباك الذي وقع السبت الماضي. وتابع ان قواته غنمت دبابتين «تي - ٥٥» وكميات من الأسلحة. وعرض نقل صحافيين الى موقع الاشتباك لمشاهدة الأسرى والغنائم.

وأوضحت الحركة في بيان منفصل انها تشعر بالقلق ازاء تقارير تفيد ان مؤيدي قرنق يستعدون لشن هجوم على مواقع الحركة المتاخمة لولاية البحيرات.

الى ذلك، اعتبر عضو اللجنة التنفيذية لحركة «استقلال جنوب السودان» كوستيلو قرنق ان دعوة زعيم «الحركة الشعبية» العقيد جون قرنق الى تشكيل «لواء السودان الجديد» لضرب اهداف في شمال البلاد وشن حرب مدن مخطط جديد لرجل ضل الطريق وتناسى الأهداف التي ناضل الجنوبيون من اجلها عبر السنين».

واضاف ان الدعوة «دليل على التخبط والعشوائية وهي لن تؤدي الا الى مزيد من سفك الدماء، وفتح الباب امام الحكم في الخرطوم لطرد الجنوبيين من المدن الى مناطق نائية ومحاصرة الباقين منهم باعتبار انهم اعضاء في لواء السودان الجديد».

ولاحظ ان «اي انفجار في اي مؤسسة حكومية في الخرطوم سيستخدمه النظام لضرب الجنوبيين في الشمال ولذلك نرفض هذه الاعمال غير المسؤولة وتذكر الجنوبيين بمجزرة الضعين اثناء العهد الديموقراطي الاخير التي قتل فيها اكثر من ألف من الدينكا (كبرى قبائل الجنوب) حرقاً داخل قطار انتقاماً لمقتل افراد في ميليشيات الزريقات وهي قبيلة من غرب السودان».

وتابع: «اذا كان مقتل من يحملون السلاح ويحاربون الحركة ادى الى رد فعل من هذا النوع فما بالك بانفجار في وسط الخرطوم يروح ضحيته اطفال ونساء بريئات».

وقال ان «تحطيم الشمال لن يؤدي الى تحرير السودان الجديد كما ان تحطيم الجنوب لن يؤدي الى دولة اسلامية في السودان». وزاد: «اذا كان حلفاء قرنق من الشماليين يريدون النضال المسلح، فان عليهم القيام بذلك في الشمال وليس من واجبنا خوض حربهم، وليس من المنطق او العقل ان يدمر قرنق شعب الجنوب وارضه من اجل شماليين قد يتفقون في الغد القريب مع حكم الجبهة الاسلامية القومية».

محادثات عسكرية مصرية - اميركية في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - عقد وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري المشير حسين طنطاوي ووزير الجيش الاميركي توغو ويست جلسة محادثات امس في اطار جولة يقوم بها المسؤول الاميركي في المنطقة.

وتناول اللقاء تبادل وجهات النظر في مجال العلاقات والتعاون العسكري بين مصر واميركا وسبل دعم التعاون بينهما في المجال العسكري. والتقى ويست الفريق صلاح حلبي رئيس اركان حرب القوات المسلحة وتبادلا وجهات النظر حول سبل دعم وتطوير العلاقات العسكرية وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة بالبلدين.

الجامعة: تحسنفي العلاقات بين الدول العربية

■ القاهرة - «الحياة» - ذكر تقرير صادر عن الامانة العامة للجامعة العربية عن الوضع العربي الراهن ان الفترة الحالية سجلت تطورا مهما وايجابيا على صعيد العلاقات العربية واعتبر اعتراف العراق الموثق بسيادة دولة الكويت وحدودها الدولية وما تبع ذلك من تأييد الدول العربية للقرار العراقي خطوة على طريق المصالحة العربية وبداية مشجعة لإنهاء اخطر الازمات في تاريخ العمل العربي المشترك.

ورأى التقرير ان المؤشرات الايجابية في العلاقات العربية حافز يدفع الجامعة لمواصلة الجهود الممكنة من اجل تحقيق التوافق وتفعيل العمل الجماعي في شتى المجالات.

واكد الامين العام في تقريره ان الامانة العامة تابعت باهتمام بالغ تلك الاتصالات واللقاءات العربية للبحث في سبل تطوير وتدعيم التعاون الثنائي والقومي.

وساطة ليبية لمعالجة الخلافات السودانية - الأوغندية

■ تونس - رويتر - أعلنت وكالة «الجماهيرية» الليبية للانباء أمس ان مسؤولين كباراً من السودان وأوغندا بدأوا اجتماعات في طرابلس بوساطة ليبية لإنهاء الخلافات بين البلدين.

وذكرت الوكالة ان المقدم ابو بكر جابر يونس وهو أحد كبار مساعدي الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي التقى ليل الأحد - الاثنين بشكل منفصل مع كل من النائب الأول للرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح ونائب رئيس الوزراء الاوغندي ايريا كاتيجايما.

وأضافت ان الاجتماعين عقدا قبل اجتماع بين ليبيا والسودان وأوغندا «في اطار الجهود الليبية لحل المشكلات الافريقية بوساطة الافارقة انفسهم بعيداً عن التدخلات الاجنبية».

وتابعت ان ليبيا دعت الى الاجتماع لمناقشة تحسين العلاقات بين السودان وأوغندا، واقامة حوار بينهما يهدف تعزيز هذه العلاقات.

ويتهم السودان أوغندا بإمداد المتمردين في جنوب السودان بالأسلحة في حربهم التي بدأت منذ ١٢ عاماً ضد الشمال. وتنفي اوغندا ذلك وتتهم الخرطوم بتسليح المتمردين وتدريبهم في شمال اوغندا. ويقاتل هؤلاء منذ عام ١٩٨٧ لاطاحة الرئيس يويري موسيفيني.

سفير العراق في اثينا ينفي تورط بغداد بخطف خبير نووي

■ اثينا - أ ب - نفى سفير العراق لدى اليونان امس ما ورد في تقرير نشرته صحيفة بريطانية عن خطف خبير نووي عراقي منشق في اثينا، واعتبره تلفيقاً يستهدف إضعاف جهود العراق لرفع الحظر الدولي.

وقال السفير عصام سعود خليل في مؤتمر صحافي عقده امس في اثينا ان التقرير «محض تلفيق».

وكانت صحيفة «صنداي تايمز» أفادت اول من امس ان الخبير خضر عبدالعباس حمزة خُطف في اثينا في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي بينما كان يحاول ان يكشف تفاصيل برنامج نووي سري في بغداد. ولمحت الى علاقة العراق بالحادث.

وذكرت الشرطة اليونانية انها لا تعرف شيئاً عن الحادث. ولمح خليل الى احتمال تسريب التقرير من قبَل «مصادر» تعارض الجهود المبذولة لرفع الحظر عن العراق. وتابع ان التقرير ادعى انه استُدعي الى بغداد مباشرة بعد اختفاء حمزة «وكما ترون انا هنا».

وأبلغت زوجة حمزة، الذي عمل قبل هروبه من بغداد في آب (اغسطس) الماضي في مركز الطاقة النووية التابع للرئاسة العراقية، صحيفة «صنداي تايمز» انه اختفى عندما خرج للاتصال بالصحيفة بعد يومين من إرساله وثيقتين عن البرنامج النووي السري اليها بواسطة الفاكس.

حزب العمال البريطاني يعاقب نائبين زارا شمال العراق وتركيا

■ لندن - أ ب - أقال توني بلير زعيم حزب العمال المعارض نائبين من فريق الشؤون الخارجية في الحزب لقيامهما برحلة الى تركيا وشمال العراق من دون اذن.

وأفاد مكتب بلير ان النائبة آن كلويد (٥٨ عاماً) والنائب جيم كوزنس (٥١ عاماً)، تخلفا عن عمليات اقتراع مهمة اثناء الرحلة التي استمرت أسبوعاً وتجاهلا اوامر بالعودة. وذكرت كلويد انها وكوزنس ذهبا استجابة لطلب عاجل من وزير الخارجية التركي اردال اينونو للاطلاع على الوضع في شمال العراق الذي اجتاحته القوات التركية.

وأشارت كلويد، التي عادت الجمعة الماضي، الى انها حاولت ان تغادر جنوب شرقي تركيا الى لندن الثلثاء بعدما تلقت رسائل تدعوها الى العودة، لكن عدم توافر رحلة جوية حال دون ذلك.

وذكر بيان أصدره مكتب بلير ان رحيل كلويد وكوزنس ترك نائباً واحداً مع الناطق الرئيسي باسم حزب العمال للشؤون الخارجية روبن كوك خلال نقاش في البرلمان. وتخلفا أيضاً عن التصويت على مشاريع قرارات قدمتها حكومة المحافظين في شأن المعوقين والتعليم.

اسرائيل ترجئ اطلاق قمر اصطناعي للتجسس لأسباب فنية ومالية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نشرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان اسرائيل ارجأت اطلاق قمرها الاصطناعي للتجسس «افق - ٣» لاسباب فنية ومالية.

واوضحت الصحيفة التي نقلت معلوماتها عن مصادر اجنبية، ان القمر الذي بلغت كلفته عشرات ملايين الدولارات تقوم بتمويله شركات تعمل في مجالات الدفاع. واضافت انه كان مقرراً ان يتم اطلاق القمر قبل حوالى شهر بواسطة صاروخ من نوع «هيتز» (القوس)، وهو انتاج مشترك اسرائيلي - اميركي.

واشارت الى ان عملية الاطلاق التي يفترض ان تتم من قاعدة «بالماهيم» جنوب تل أبيب لن تبدأ الا اذا توفرت الظروف الجوية والفنية المناسبة.

وقالت ان المسؤولين الاسرائيليين لم ينسوا بعد المحاولة الفاشلة التي مني بها اخيراً وضع القمر العلمي «غسوروين - ١» بواسطة صاروخ روسي من قاعدة بليزيتسك شمال موسكو.

واستناداً الى المصدر نفسه فان ثلاث شركات متخصصة في فروع مختلفة من التسلح تساهم في المشروع.

وكانت اسرائيل اطلقت في ١٩٨٨ و١٩٨٩ قمرين اختباريين هما «افق - ١» و«افق - ٢» ومن المقرر ان تطلق بواسطة صاروخ اوروبي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل اول قمر مدني للاتصالات يحمل اسم «عاموس - ١» ويزن نحو طن. وسيبقى القمر الجديد في مداره لمدة ١٠ سنوات ويوفر سبل الاتصال لمساحة ٧٥٠ الف كيلومتر مربع، ويغطي قسماً كبيراً من منطقة الشرق الاوسط.

الأولوية للحجاج في الحصول على الجواز الفلسطيني

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ صرح جمال الحو المسؤول الفلسطيني في لجنة الارتباط العسكرية المشتركة مع اسرائيل ان الحجاج الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي هم اوائل المنتفعين من جواز السفر الفلسطيني الجديد، مشيراً إلى ان عدد هؤلاء يصل إلى ٣٥٠٠ قطاع غزة و٤ آلاف من الضفة الغربية.

واوضح ان سفر الحجاج الفلسطينيين من قطاع غزة سيتم عن طريق مطار العريش، وان وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في السلطة الوطنية الفلسطينية حددت كلفة الحاج هذا العام لابناء غزة بـ ٨٠٠ دينار اردني، كما حددت ادارة الاوقاف والشؤون الدينية العامة في القدس المحتلة كلفة سفر الحجاج من الضفة الغربية واراضي ١٩٤٨ بـ ٦٥٠ ديناراً اردنياً، وذلك بعدما اعلنت اسماء المقبولين للحج هذه السنة.

من جهة اخرى، حذر امين سر المجلس الوطني الفلسطيني ومندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح اسرائيل من التراجع عن اتفاق بينها وبين السلطة الفلسطينية يتيح لفلسطينيي اراضي ١٩٤٨ (عرب اسرائيل) الحصول على جواز سفر فلسطيني او اردني موقت لتأدية الحج هذه السنة.

واشاد صبيح بمواقف الدول العربية التي اعترفت بالجواز الفلسطيني خصوصاً المملكة العربية السعودية. وقال: «لا توجد مشكلة على الاطلاق لدى الجانب العربي سواء بالنسبة إلى فلسطين او المملكة. ومسألة الحصول على جواز سفر موقت وسيلة لتسهيل الامور ليس اكثر لتأدية المناسك المقدسة لدى المؤمنين وتحتاج بالاساس الى تعاون بيننا وبين الاردن».

قادة في جنوب الصومال يشكلون ادارة اقليمية وقوة دفاع وشرطة

□ مقديشو - من علي موسى:

■ شكلت مجموعة قبائل ديغيل ميريفل في جنوب الصومال ادارة اقليمية خاصة بها ومجلساً اعلى لإدارة الاقليم بعد فشل القادة الصوماليين في مقديشو في عقد مؤتمر مصالحة كان منتظراً ان يسفر عن تشكيل حكومة مركزية في الصومال.

وجاءت الخطوة التي اعلنت امس في بيان صحافي اصدره قادة المنطقة الذين ينتمون الى فصائل صومالية مختلفة بهدف اشاعة الاستقرار في الاقليم. وقرر القادة في مؤتمر ترأسه الشيخ يارو عبدياو ان تستمر الادارة لمدة عامين. واتفق ممثلو الفصائل المختلفة على ادارة اقليمهم مجتمعين على رغم ما بينهم من خلافات مستمرة وعدم الثقة.

وقرر المؤتمر ايضاً تشكيل قوة دفاع وشرطة لضمان امن المنطقة واخضاع هذه القوات لقيادة مجلس رئاسي.

واقيمت السلطة الجديدة في بلدة بيداوه عاصمة اقليم باي وتضم لجنة تنفيذية من ٤٥ عضواً ومجلس علماء من ٨١ عضواً ومجلساً رئاسياً من ١١ عضواً.

وقرر المؤتمر تطبيق الشريعة الاسلامية في المناطق الواقعة تحت ادارة السلطة الجديدة وهي تشمل شابيل السفلى وباي وباكول وشابيل الوسطى وغيدو واقليم جوبا السفلى.

وأوضحت الادارة ان حدودها تصل الى الحدود مع اثيوبيا وكينيا وتصل الى المحيط الهندي، غير ان الادعاء سيواجه اعتراضات من مجموعات اخرى تقطن المنطقة.

وعبر البيان الختامي للمؤتمر عن رغبة القادة في وضع دستور على اساس فيديرالي لكنه اوضح ان السلطة الجديدة «لا تهدف الى تقسيم الصومال، وكل ما في الأمر اننا لا نستطيع الاستمرار في انتظار (اتفاق) اهل مقديشو».

وقال حسن شيخ ابراهيم وهو محام معروف للصحافيين امس ان الإدارة الجديدة ستتعامل مع المجتمع الدولي في كل ما يخص شؤونها الداخلية والمساعدات الانسانية وفي المجالات الاجتماعية والسياسية في الاقليم. واوضح ان «حقوق الاقليات غير المنتمية الى قبائل ديغيل ميريفل ستحفظ وستعامل هذه المجموعات بمساواة مع بقية السكان لكن عليها التزام قرارات الغالبية».

وشارك في المؤتمر العقيد محمد نور علياو وهو احد مساعدي الجنرال محمد فارح عيديد زعيم «التحالف الوطني الصومالي» وعبدالقادر محمد ادن زوب احد القادة العسكريين لقوات علي مهدي محمد زعيم «التحالف لانقاذ الصومال». واصبحت الادارة الجديدة ثاني ادارة اقليمية تشكل في الصومال بعد اعلان قبائل ماجرتين ادارة مستقلة في شمال شرقي الصومال العام الماضي. وكان شمال غربي الصومال اعلن «دولة مستقلة» من جانب واحد في عام ١٩٩١ اطلق عليها اسم «جمهورية ارض الصومال».

الشرق أوسطية... أووعد الرخاء الزائف

الاقتصاد الاسرائيلي في أزمة ويريد حل مشاكله برمي متاعبه على محيطه

محمد خالد الازعر *

■ يقول علم اجتماع الكيانات الاستيطانية ان علائق الدولة الاستيطانية بمحيطها من السكان الاصليين وأرومتهم الاقليمية، يحكمها اعتباران غير منسجمين:

الاول عنصري مبعثه شعور المستوطنين بالتفوق ازاء هذا المحيط ما يولد الرغبة في العزلة عنه وان تكون العلاقة معه في ادنى الحدود.

والثاني اقتصادي منبثق من الحاجة لاستغلال البيئة الاقليمية والانصياع لمقتضيات الحياة الذاتية. الاعتبار الاول يدفع المستوطنين الى الطهارة العنصرية، والثاني يسوقهم الى الاختلاط العملي. وخصوصية النموذج الصهيوني، انه يريد خرق الناموس بالجمع بين هذين الاعتبارين في مركب واحد، ويبدو ان الدعوة الشرق اوسطية، هي الحل المثالي على هذا الصعيد. فالبضاعة الفكرية والثقافية والسياسية التي يعرضها الشرق اوسطيون القدامى منهم والجدد تحتفظ لاسرائيل بكل خصائصها كمجتمع استيطاني احلالي مميز، وتفسح له فرصة فريدة لاستكمال مشروع انتشار قومية اسرائيلية يهودية، في الوقت الذي تنتهك فيه البنية القومية للمحيط الاقليمي العربي الاصل وتسخر منها. اما في الجانب الاقتصادي فإن «الشرق اوسطيين» يظهرون تسامحا ورغبة محمومة في العناق بين الجميع، وهم في ذلك يجرون على سنن الخطاب الاستيطاني التقليدي الذي مؤداه ان وجود الكيان الاستيطاني مصدر خير وازدهار اقتصادي وتكنولوجي لمحيطه، كما للسكان الاصل، ان اقبل هؤلاء عليه واظهروا له المودة والقربى بالتعاون.

وليس اكثر مدعاة للاثارة في الشق الاقتصادي للدعوة الشرق اوسطية المستعرة، من الاستنفار الى تجميل الاقتصاد الاسرائيلي باربية قشيبة ليست له حتى ليجوز وصف هذه الظاهرة (الموضة) كاكبر عملية تسميم وربما نصب اقتصادي في العلاقات الدولية المعاصرة.

ليس من داب الاقتصادات القوية ان تتسول التعاون مع ما يوسم من الاقتصادات المجاورة بالوهن والافتقار الى مقومات النجاح، وفي المثل الاوروبي التكاملي عبرة بالغة اذ ما جنحت بريطانيا مثلا الى طرق ابواب التكامل مع الجماعة الاقتصادية في الستينات ولا تهافتت للالتحاق بالركب الجماعي الاوروبي في مطلع السبعينات الا بعد ان استشعرت ضعفها وهي بعيدة عن السرب. ومن باب أولى الا تميل الكيانات الاستيطانية الى التعاون المتكافىء مع المحيطين بها، الا ان يكون ذلك لغاية استغلالية هي متاصلة على حال في صلب عقيدتها. كل ما في الامر، ان اسرائيل عقدت العزم، في لحظة تاريخية، حسبتها مواتية، على حل مشاكلها الاقتصادية الهيكلية المزمنة بفاتورة يدفعها كلية المجتمع العربي الاقليمي. وبنظرة اكثر جذرية، قررت اسرائيل ان تستاصل هاجس العزلة الاقتصادية، الذي ادركت بقراءة واعية للسوابق، انه اودى بمجتمعات استيطانية مرت من قبل في المنطقة العربية (الفرنجة قديما، الايطاليون في ليبيا، والفرنسيون في الجزائر).

ومع الايمان اليقيني بان «ميزان الربح والخسارة في حياة الامم» لا ينبغي ان يتحدد بمجرد المفهوم الاقتصادي للرفاه الذي يصلح للتجار في الاسواق، بل يجب ان يعتبر المكونات المعنوية والسياسية والاستراتيجية للنهوض والتقدم المستقل، ومع القناعة المطلقة بان من سعى لقرن كامل في افساد الحياة العربية ووقف نموها، لا يمكن بحكم بنيته الايديولوجية ان يتحول بقدرة قادر الى مصلح اقليمي. وان التعاون الاقتصادي المطروح اسرائيليا، لا يختلف في جوهره عما قيل مطولا عن مزايا الاندماج الاقتصادي العربي في اوج المقاطعة (المقاومة) العربية لاسرائيل، مع ذلك وغيره من مبررات تسخيف الدعوة الشرق اوسطية فإن مطالعة لاخر الحقائق الكمية الباردة الخاصة بالاقتصاد الاسرائيلي لا تترك مجالا للريبة في نيات الكيان الاستيطاني الصهيوني ومسانديه الخبيثة تجاه المنطقة العربية، بل وتؤكد ما تنطوي عليه الدعوة الشرق اوسطية من تضليل مع سبق الاصرار عن احوال هذا الاقتصاد وبنيته. تقول اخر المؤشرات المتاحة:

١- ان القطاع الزراعي الذي تباهي به اسرائيل يعاني حتى اذنيه، وانه في تراجع مستمر، فهذا القطاع كان يسهم بنحو ٤٠ و٥٠ في المئة من الصادرات السلعية في الخمسينات ثم بنحو ٣٠ في المئة في الستينات و١٠ في المئة في السبعينات وصولا الى ٥ في المئة من جملة الصادرات في الربع الاخير من عام ١٩٩٣. وعوائد تغطي النسبة الاخيرة بالكاد نفقات الواردات الزراعية، ونتيجة «لطراوة» اليمين التي حلت بالمستوطنين واستغلالهم لقوة العمل الفلسطينية، فإنه لم يعد يعمل في هذا القطاع سوى ٣.٥ في المئة من قوة العمل الاسرائيلية او نحو ٧٢ الف شخص، فضلا عن عزوف الاسرائيليين عن الارهاق. فإن من اهم مشكلات الزراعة في اسرائيل، قلة الموارد المائية وارتفاع كلفة الانتاج، وهذه قضايا عالجتها اسرائيل بسرقة المياه العربية وجهد العمال العرب الفلسطينيين.

لكن مشاكل ابعد تاثيرا تلوح في الافق ويصعب التكهن بامكان التعاطي معها بعيدا عن البيئة الاقليمية، فالمنتجات الزراعية الاسرائيلية تجد سوقها الرئيسي في كل من اوروبا والولايات المتحدة، توسع الاتحاد الاوروبي جنوبا ادى الى بروز منافسين اقوياء من «اهل البيت» في اسبانيا والبرتغال واليونان وهؤلاء اقرب جوارا ورحمى من المنتجين الاسرائيليين الذي يزاحمون على الاسواق نفسها وبالمنتجات نفسها تقريبا. والمنافسة الزراعية بين الولايات المتحدة واوروبا فاقمت الامر بالنسبة للصادرات الزراعية الاسرائيلية، وعموما فإن بين المنتجين الزراعيين على جانبي الاطلسي من يحاول لحقية الصادرات الزراعية الاسرائيلية للتفضيلات الجمركية والضريبية. وتطرح هذه الجزئية تساؤلات عن مستقبل التوسع في الصادرات الزراعية الى اعالي البحار، بينما تفتح الشهية الى ما يراه الاسرائيليون الصحاري العربية التي يمكنهم استغلال تقنيتهم العالية في احالتها الى مساحات خضراء يريد هؤلاء ان يزرعوا الارض العربية، بالايدي العربية وبالمياه العربية وتسويق منتجاتهم على المستهلكين العرب بزعم احتكار التكنولوجيا الزراعية هكذا، وكأن المنطقة العربية غفل من اية تقنيات وعقول ذاتية يمكن ان تفلح في بلادها. على ان قضية تسويق التكنولوجيا الزراعية الاسرائيلية ليست في الحقيقة مبراة من شبهة المبالغة. يقول الاقتصادي الفلسطيني هشام عورتاني «ان الفلسطينيين بمقدورهم مساعدة اسرائيل في المجال الزراعي لأن تكلفة منتجاتهم اقل بكثير من كلفة المنتجات الاسرائيلية المناظرة». وكل ما هو مطلوب لاجلاء قدرة الفلسطينيين في هذا القطاع هو الاستحواذ على القرار الاقتصادي وفتح الاسواق الخارجية. وذهب ابراهيم مطر رئيس «شركة الاعتماد العربية» في الضفة الفلسطينية الى ابعد من ذلك حين اعلن في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ قدرة القطاع الزراعي الفلسطيني على منافسة الزراعة الاسرائيلية، وان هذا القطاع قادر على التعويض عن الضعف السياسي، وان الاسرائيليين يخسرون الكثير من استثماراتهم في وادي الاردن، وقد خرج المستوطنون من المنافسة الزراعية لاسيما في سوق الخضراوات التي اصبحت تحت السيطرة الفلسطينية.

القطاع الزراعي الاسرائيلي اذن ليس معجزا في شيء ومسالة التفوق التقني تستدعي التساؤل عن التقنية المناسبة للزمان والمكان والناس. تعترف بعض دراسات الجدوى التي اغرقت «الشرق الاوسط» اخيرا انه في حال الاتجاه نحو التعاون المفتوح بين مايدعونه المثلث الذهبي - ولنلاحظ المفهوم الباهر - المكون من اسرائيل والاردن والكيان الفلسطيني ينصح بابقاء بعض القيود على حركة المنتجات الزراعية الفلسطينية الى اسرائيل نظرا للاضرار التي سوف تسببها هذه الحركة للزراعة الاسرائيلية. قطاع اسرائيل الزراعي يخشى المنافسة من نظيره الفلسطيني الذي لم يتنفس الصعداء منذ ثلاثة عقود وتطور في كنف الصراع الدامي على امتداد قرن ونيف.

مع ذلك يروج «الشرق اوسطيون» لزعم الاسهام الاسرائيلي المنتظر في اعمار القفار العربية او الشرق اوسطية! ومن باب المفارقة ان الجانب الفلسطيني اسهم في كل المراحل مكرها في تنمية قطاع الزراعة الاسرائيلي نفسه عرب ١٩٤٨، فعلوا ذلك حين احالتهم السياسة الصهيونية الى عمال تراحيل زراعيين على ارض اجدادهم واهل الضفة والقطاع ساقتهم مخططات السياسة نفسها بعد ذلك الى سوق العمالة الزراعية الاسرائيلية.

٢- ان القطاع الصناعي ليس كما تشيع معظم المصادر ليس هو القطاع الرائد في الاقتصاد الاسرائيلي، فهو يسهم بنحو ٢٩ في المئة في الناتج الاجمالي، ويستخدم ٢٢ في المئة من اجمالي قوة العمل، مقابل ٦٧ في المئة و٦٥ في المئة على التوالي للقطاع الخدمي، ذلك طبقا للبيانات الربع الاخير من عام ١٩٩٣. وبخلاف الصناعات العسكرية تشكل الصناعة الصغيرة نسبة عالية من الصناعات الاسرائيلية نحو ٦٥ في المئة عام ١٩٩٣، وهذه حقا تعتمد على المهارات الخاصة، كصقل الماس والمجوهرات والفراء والازياء والادوات الدقيقة والكيماويات والادوية لكنها تحتاج ايضا الى اسواق خاصة على الارجح ليست لعامة العرب: وهذه نقطة ضعف. حتى نهاية الثمانينات كانت المصانع الكبيرة (اكثر من ٣٠٠ عامل) لا تستوعب سوى ٣٥ في المئة من قوة العمل الصناعية وهذه نقطة ضعف اخرى. وتقريبا لا تملك اسرائيل شيئا من حاجات الصناعة الاساسية ومستلزماتها، انها تستورد كل شيء من راس المال الى الاخشاب والاصواف والجلود والزيوت واللحوم والكيماويات ومصادر الطاقة... وايضا العمال غير المهرة. وهذه الى جانب لجور النقل عوامل ترفع كلفة الانتاج وتؤدي الى ضعف الموقف التنافسي في الاسواق الاوروبية والاميركية التي تستوعب ٨٥ في المئة من الصادرات الصناعية الزراعية ولولا التفضيلات الجمركية ما صمدت الصناعات الاسرائيلية في الاسواق الدولية المتاحة لها.

ويلاحظ ان ٨٠ في المئة من مستلزمات الصناعة الاسرائيلية متوافر في المنطقة العربية، وان اكثر من هذا الرقم من صادرات اسرائيل الصناعية لا تحتاجه هذه المنطقة بالحاح. فاسرائيل لا تحتكر اية صناعات في الاطار العالمي ثم ان الميزان التجاري الاسرائيلي يعيش خللا سلبيا مستمرا مع اكبر شركات التجاريين (الاتحاد الاوروبي).

وتعد الصناعة العسكرية والصناعات الالكترونية المرتبطة بها من الصناعات الدافعة للنمو الصناعي في اسرائيل، فهذه تستوعب ٤٠ في المئة من قوة العمل الصناعي (٥٠ الف عامل) وتوفر دخلا سنويا يراوح حول ١.٢ بليون دولار، لكن غير صحيح ان المجمع الصناعي العسكري الاسرائيلي هو من نتاج الاقتصاد الاسرائيلي منفردا. ان ٩٠ في المئة من رأس مال هذه الصناعة مملوك للولايات المتحدة او مشترك اميركي - اسرائيلي، وقاعدتها التكنولوجية هي اميركية بالكامل، والشطر الاعظم من مردود المنتجات العسكرية لا يتحقق في اسرائيل، ثم ان هذه الصناعة تواجه منذ بضع سنين مصاعب مستعصية على الحل، ادت الى مواجهات قوية بين الحكومة وممثلي الشركات المنتجة للاسلحة. ومع ضيق الاسواق ودخول دول منتجة منافسه اخرى، من العالم الثالث بخاصة، اجبر المجمع الصناعي الاسرائيلي على التخلي عن الاف العمال في الوقت الذي ارتفع فيه معدل البطالة اصلا من جراء تدفق المستوطنين المهاجرين الجدد.

يقول الباحث الاسرائيلي اريه ارد ان «اقرار السلام في بؤر التوتر في العالم سوف يؤدي حتما الى تقليل حجم الاستثمارات في انتاج السلاح. من الضروري ان تتحول هيئة الصناعة الجوية الى المجال المدني، لكن هذا الامر يثير صعوبات مالية جمة نتيجة الفروق في حجم تمويل المشاريع العسكرية والمدنية». ويمضي الى القول «اقالت وزارة الدفاع مايربو على عشرة الآف عامل واذا لم تستعد اسرائيل لمواجهة المرحلة المقبلة فإن نسبة البطالة ستزداد بشكل لا مثيل له».

٣- ان انخفاض الارباح لا يشجع رأس المال الاجنبي، حتى اليهودي منه، على الاستثمار المباشر في اسرائيل. وطبقا لدراسات اسرائيلية مختصة يفضل رأس المال اليهودي في الخارج تقديم المنح والمساعدات المالية لاسرائيل لكنه يحجم عن انشاء مصانع ومعامل فيها، وبدون هذا الاستثمار لن يتمكن الكثيرون من ايجاد فرص عمل وسوف تفشل خطط الاستيعاب الخاصة بنحو نصف مليون مستوطن جديد.

لذلك تستعيض اسرائيل عن تشغيل هؤلاء في قطاعات مجزية بادماجهم في قطاعات الوظائف الحكومية التي لا جدوى منها، ما يضيف اعباء على الموازنة الحكومية ويخلق مشاكل في التجارة الخارجية بسبب زيادة الديون والتضخم.

الفكر الاقتصادي الاسرائيلي مهموم منذ سنوات بمعرفة اسباب العزوف الخارجي عن الاستثمار في اسرائيل، وثمة مناقشات سرية وعلنية تستهدف حل هذه الاشكالية وبالطبع فإن تحقيق ذلك شيء لا يمكن التأكد منه، ان بقيت المقاطعة العربية لاسرائيل على ان الكيان الاستيطاني لا يشكل في كل الاحوال مكانا امينا لاستثمارات مضمونة لان هواجس الامن وعدم الاطمئنان من العوامل الحاكمة لمسارات رؤوس الاموال والاستثمارات يمثل ما هي كامنة في صلب العقل الاستيطاني.

ومن بين ما تفتق عنه العقل الاقتصادي الاسرائيلي اخيرا العمل على اقناع العرب في ظل الموجة الشرق اوسطية بالاستثمار في اسرائيل باعتبار ان هذا الاتجاه سيضمن فرص عمل لابناء بلدتهم من الفلسطينيين وذلك جنبا الى جنب مع المهاجرين المستوطنين. والظاهر ان هذا الحل المنهل لاقى استحسانا، فثمة احاديث متداولة عن انشاء مقاطعة صناعية على حواف الضفة وغزة. ولا شك فيه ان استراتيجية داهية كهذه، تكفل لاسرائيل السيطرة على ازمة البطالة فيها مع القاء لقمة للضفة وغزة. بيد ان الاسئلة الملحة والحال كذلك هي: ما الذي يحول دون الاستثمار العربي في الضفة وغزة نفسيهما؟ بل، ولماذا احجمت اسرائيل عن اطلاق قطاع الصناعة الفلسطينية طوال ما يقرب من ثلاثة عقود؟ (لايزيد حجم هذا القطاع فلسطينيا على ٥ في المئة من مجموع النشاط الاقتصادي) ولماذا عزلت مناطق عرب ١٩٤٨ عن مناطق التنمية الصناعية منذ وجودها؟ وما الذي يمنع اسرائيل من توجيه هذه الدعوة الى رأس المال اليهودي وغير العربي عموما؟

هناك مبررات قوية للادعاء بان اسرائيل تتجه الى استخدام العوز الفلسطيني الذي تسببت فيه بجرمها الاستعماري كمصيدة لاستدراج المال العربي لحقن قطاعها الصناعي والتخلص من ازمة البطالة لقاء فوائد هامشية غير مأمونة ولا مضمونة للاقتصاد الفلسطيني.

٤- ان الدولة القوية المطمئنة اقتصاديا لا تستجدي الاستثمارات الاجنبية بل تشكل بؤرة استقطاب طبيعية لرؤوس الاموال، واسرائيل دولة مدينة شأنها شأن كثير من الدول العربية. وبلغ حجم ديونها في اب (اغسطس) ١٩٩٣ نحو ١٧.٥ بليون دولار اي ثلث الناتج الاجمالي وبلغت مخصصات خدمة الدين ٢٣.٣ في المئة من اجمالي الانفاق الحكومي في الموازنة.

كذلك يقاوم الاقتصاد الاسرائيلي معدلا متناميا للبطالة، كان هذا المعدل يحاور حول نسبة ٩ في المئة عام ١٩٩٠ ونظرا لاستقبال نحو نصف مليون مستوطن جديد تفاقم المعدل الان ليصل الى نحو ١٣ في المئة. وفي مجتمع يطمع في ان يكون مرفا امان اقتصادي من دون الحديث عن الرفاه بالنسبة للمتطلعين اليه من المستوطنين الجدد، تشكل البطالة ارقاً دائما لصانع القرار الاقتصادي والسياسي.

٥- ان معدل النمو في الناتج الاجمالي الاسرائيلي انخفض من ٣.٥ في المئة عام ١٩٩٢ الى ١ في المئة في نهاية عام ١٩٩٣. ويعني هذا التدهور المتواتر ويعني ان نمو الاقتصاد الاسرائيلي يقارن بنظيره في اية دولة من العالم الثالث، ويذكر انه كلما تعقدت الازمات البنيوية للاقتصاد الاسرائيلي - وهي موجودة في كل حين بدرجات متفاوتة - حملقت اسرائيل في محيطها الاقتصادي وتطلعت اليه كمنقذ ممكن. وما اشبه الليلة بالبارحة، الا من بعض التفاصيل، ففي عام ١٩٦٦، واجهت اسرائيل اول ازمة خانقة حين انخفض معدل نموها الاجمالي الى ١.٢ في المئة وعندئذ طالبت بعض اقتصادييها بالسعي الى اقامة علاقات مع الجيران وان اعترفوا أن رأيهم ذاك بعيد عن الذهنية السائدة.

الان تتكرر الدعوة لنا في سياق سياسي جد مختلف وبامال عراض في تحقيق الغرض، اذ ليس المطلوب وربما من غير الممكن، شن حرب ١٩٦٧ جديدة للاستيلاء على موارد واسواق واستدرار مساعدات مالية لانقاذ الموقف، اذا كان ذلك متاحا عبر اليات اخرى.

يخطئ من يقيس احتمالات صياغة علاقات اقتصادية مع اسرائيل، بما هو واقع مع بقية الخلق من الدول الرأسمالية الغربية مثلا، تلك التي تتحرك اقتصاداتها في اطار الادارة والملكية والاحتكارات الخاصة، والاقتصاد الاسرائيلي يقع بين يدي ثلاث جهات هي: الوكالة اليهودية والهستدروت (اتحاد العمل) والدولة (الحكومة نفسها) والقرار النهائي عادة ما يكون لهذه الاخيرة.

وملكية المشاريع تتوزع على كل من الهستدروت والتعاونيات والحكومة والقطاع الخاص، والقطاعات الثلاثة الاولى يمكن اعتبارها قطاعا واحدا عاما تسيطر عليه بيروقراطية الحكومة والهستدروت، وكل المرافق الاستراتيجية (الارض، والمياه، الصناعات العسكرية، والاسطول التجاري والجوي، والتعدين والالكترونات)، واكبر البنوك التجارية والصناعية المتحكمة في العروض. وكل هذه المرافق ومثلها هي من ممتلكات الدولة والقطاع العام في نموذج فريد لراسمالية الدولة الاحتكارية.

الاقتصاد الاسرائيلي، بصياغة اخرى، اقتصاد ايديولوجي، لا تتحكم فيه اهواء ومصالح القوى الخاصة بل الاهداف العليا للدولة الاستيطانية، وبسبب هذه الخاصية كان من السهل حشد الموارد المتاحة حتى العظم للاستنفار العسكري الدائم.

اذا كان الامر على هذه الحال فكيف يفسر استمرار الحياة في شرايين اسرائيل برمتها وليس فقط في اقتصادها؟ الواقع انه لا يصح تقويم الاداء الاقتصادي الاسرائيلي بالنظريات المعتادة فهذه النظريات تقيس مدى السلامة الاقتصادية للدول بكل من معدل التضخم، ونسبة البطالة والقابلية للتوسع الاستثماري وحجم الصادرات والورادات، وكل هذه المقاييس تقترب باسرائيل من الخط الاحمر. اما الحبل السري للحياة الاقتصادية فهو يكمن في معادلة التمويل الخارجي من الراسمالية العالمية، اليهودية خصوصا، وثمة عناصر اخرى تضافرت منذ البداية لتحقق هذا الاقتصاد باسباب الحياة. استولت اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني (لاسيما ممتلكات اللاجئين وعوائدها واموال الوقف الاسلامي وعوائدها منذ نصف قرن) واستفادت من خبرات المهاجرين المستوطنين اليهود التي حررتها من كثير من نفقات التعليم والتدريب واكتساب الخبرة وامتطت ظهر الاقتصادين الاوروبي والاميركي واعتبرت ذلك حقا من حقوقها على المجتمعات الام لتكوينها الاجتماعي السياسي، بصفتها عميلا عتيدا لها في منطقة متخمة بالمصالح المشتركة.

هذا هو سر البناء غير التقليدي للاقتصاد الاسرائيلي الذي يتاسس عليه اقتصاد يستغرق فيه الاستهلاك القومي كل الدخل القومي، اي يختفي فيه الادخار والتراكم الرأسمالي، اقتصاد يعاني عجزا تجاريا ومديونية خارجية وداخلية وتضخم (وصل في منتصف الثمانينات على ٥٠٠ في المئة وهو عام ١٩٩٤ نحو ٢٠ في المئة) مع زيادة في الطلب الداخلي الى جانب قدرة فائقة للاستعداد الحربي. ومع ذلك هو اقتصاد حي يرزق ويسعى للتوسع الخارجي والقاء احماله الثقال على محيطه الاقليمي.

ان دعاة «الشرق اوسطية» لا يتعرضون لهذه الحقائق، ولا يذكرون، وربما لا يعلمون، ان في الولايات المتحدة والدول الاوروبية من ينادي بوضع الاقتصاد الاسرائيلي تحت الحراسة ومراقبة ادائه بدقة والعمل على توجيهه، ولا يشيرون الى مندوبي الخزانة الاميركية الذين يتجولون في جنبات المؤسسات الحاكمة في اسرائيل، لمراجعة المعونات والمصاريف وقضايا الموازنة، كاية دولة من الدول النامية - مع انها ليست في الحقيقة كذلك - غارقة في الديون وينبغي بمعنى ما «الحجر عليها». وفي منتصف الثمانينات تحدث نائب وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ريتشارد كورميك عن انه كان على رأس وفد اميركي مهمته «التعرف على مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي وايجاد الحلول بعمليات الاصلاح اللازمة له».

رب مجادلين بالقول: اذا كانت اسرائيل على هذا الوهن الاقتصادي فلماذا الرهبة من التعاون معها والانفتاح الاقتصادي عليها؟ الى هؤلاء تتوجه الأسئلة: ولماذا التعاون معها من الاصل؟ ما الاضافة التي سيجلبها الاطار الشرق اوسطي العتيد عن الاطار العربي التليد؟ ما الاضافة التي سيمثلها بنك التنمية الاقليمية في الشرق الاوسط - الذي احسنت دول عربية مطموع في اموالها برفضه - عن عشرات البنوك العربية الموجودة او التي يمكن ان توجد في اطار وبحشو عربيين؟ ما المقصود بانشاء قناة بين البحرين المتوسط والاحمر في وجود قناة السويس، غير خدمة اهداف اسرائيلية تقريبا بحتة؟ ما المقصود باشياء كثيرة في طليعتها اقرار تعاون اقتصادي يخلص كيانا استعماريا استيطانيا من مشاكل ادارة اقتصاد مسروق بالكامل من ابناء المحيط الاقليمي؟ كيان يريد التعاون وهو ممتشق الاداة النووية، وجاثم على قلب جزء لا يتجزأ من ارضها وشعبها ويبدأ مشروعه بتغيير عنوان اصحاب المكان؟

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر.

هل يدفع العرب ثمن انتقال إسرائيل من اقتصاد الحرب إلى اقتصاد السوق؟

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تستند اسرائيل في دعوتها الى التعاون الاقليمي (السوق الشرق اوسطية) الى فكرة المنافع الاقتصادية الكامنة التي يمكن ان تحصل عليها الدول العربية بعد تحقيق السلام إلى توقعات خفض الانفاق العسكري وتقليل مخاطر الاستثمار، ومن ثم تزايد التعاون في مجالات التجارة وغيرها.

ويلاحظ في ما طرحته اسرائيل انها لا تستند في الحقيقة الى فكرة المنافع الاقتصادية بل تهدف الى تسهيل عملية الانتقال لاسرائيل واقتصادها من دولة غير طبيعية الى دولة جوار، ومن اقتصاد حرب الى اقتصاد توسعي بديلا عن السيطرة على الأرض، كما تهدف مشاريعها الى الحفاظ على الدولة العبرية كدولة استيطانية مع تحقيق قدر كبير من الاندماج في المنطقة ما يعني ان مشاريعها تستهدف استمرار سياستها بشكل آخر في اتجاه التوسع لتامين الموارد الطبيعية والجغرافية اللازمة لاستيعاب حركة استقبال يهود جدد. ويتضح ايضا ان المشاريع الاقتصادية الاسرائيلية المطروحة للتعاون الاقليمي تعالج مشكلة نقص الموارد وضعف الهيكل الانتاجي للاقتصاد وحاجته إلى استمرار الانفاق العسكري كاحد الآليات المهمة التي يعتمد عليها اقتصاد اسرائيل في عملية التنمية.

ولأن اسرائيل تعتمد على تدخل الدولة لرفع مستوى الطلب الكلي للاقتصاد عن طريق الانفاق العسكري المتزايد ما يعني انه ليس من المحتمل ان تنخفض موازنة الدفاع على الاقل في المدى القصير والمتوسط لذا فهي تسعى من خلال مشاريعها المطروحة للتعاون مع الدول العربية الى حل مشاكلها.

يبدو ان اسرائيل ادركت حقيقة ان الاستثمارات في الدول العربية تتوقف على مدى وضع برامج اقتصادية محلية ملائمة وتمتع الدولة بدرجة من الاهلية الائتمانية فضلا عن مدى استقرار النظم السياسية والاقتصادية العربية، لذا فإن مشاريعها الاقليمية المطروحة للتعاون مع الجانب العربي في كل المجالات تقترح اليات لتعظيم مكاسبها الاقتصادية في المنطقة تعتمد على المشاريع المشتركة في مجالات عدة خصوصا المياه والطاقة، النقل والسياحة، والمؤسسات الاقليمية كالبنك الشرق اوسطي والتبادل التجاري، والمشاريع الثنائية والمتعددة مع دول دون غيرها.

وعلى اساس هذه الخلفية انتهت مجموعة من خبراء منظمة العمل العربية في دراسة حديثة الى ان نتيجة المشاريع المطروحة للتعاون الاقليمي هي اعادة هيكلة تقسيم العمل بين بلدان المنطقة من ناحية والاقتصاد الاسرائيلي والاقتصاديات العربية من ناحية اخرى، ونبهت صانع القرار العربي الى ان الفارق بين كل الاستثمارات والاستثمارات الاسرائيلية هو ان الاخيرة لدولة ذات مشروع.

ولاحظ الخبراء ان اسرائيل خرجت من مشاكلها الاقتصادية الخانقة عام ١٩٦٦ عن طريق مكاسبها في عدوان ١٩٦٧ بالاستيلاء على موارد مائية مهمة وقوة عمل رخيصة، واعتبروا السلام - وفقا لهذه الرؤية - ليس اكبر الاخطار التي تهدد اسرائيل بل على العكس. ففي ظل توقع اقامة علاقات طبيعية عربية - اسرائيلية، تنتظر اسرائيل استفادة اقتصادية من هذا التحول تمكنها من الحصول على موارد تتسم بالكثرة والتنوع وتمكنها من استقبال عدد اكبر من المهاجرين.

ويرجح خبراء «منظمة العمل العربية» ذلك بسبب تغييرات طرات على البنية الاقتصادية في اسرائيل، ولوربوا ان الاقتصاد الاسرائيلي مر بعدة مراحل مختلفة تتناسب كل مرحلة مع مجموعة من الاهداف المرجوة. في المرحلة الاولى انصب الاهتمام اساسا على الزراعة باعتبارها العامل الرئيسي في تلبية الطلب المتزايد على الغذاء بالنسبة للمهاجرين الجدد من اليهود، ولخلق رابطة قوية بين هؤلاء المهاجرين والأرض الجديدة. مع انتهاء هذه المرحلة، دخل الاقتصاد في مرحلة جديدة ركزت اساسا على الصناعة وتشجيع النمو الصناعي بها عن طريق اتباع كل الاجراءات الحمائية في هذا الصدد.

وتمكنت اسرائيل من بناء ارضية اقتصادية متينة في كل المجالات الزراعية والصناعية والتجارية فتم تحديث وميكنة الزراعة، وتكثيف راس المال الموظف بها، إلى درجة تجاوزت قدرة الزراعة الاسرائيلية على استيعابها. كذلك الامر بالنسبة للصناعة حين استطاعت بناء قدرة صناعية متقدمة تتجاوز طاقتها الانتاجية وقدرتها البشرية. واستطاع الاقتصاد الاسرائيلي تحقيق معدلات نمو مرتفعة منذ نشأته حتى بداية السبعينات تجاوزت بكثير امكاناته المتاحة. وبلغ معدل النمو السنوي خلال هذه الفترة حوالى ٩ في المئة ورافق ذلك مستوى معيشة مرتفع، يضارع مستويات الاستهلاك السائد في الدول الصناعية الكبرى الأمر الذي ترتب عليه العديد من المشاكل الاقتصادية المهمة، الناجمة اساسا من الخصائص الهيكلية لهذا الاقتصاد، باعتباره اقتصادا مصطنعا يفتقد المقومات الذاتية للنمو نتيجة لنقص الموارد الطبيعية. فهو يعتمد على العالم الخارجي على كل المستويات سواء في حاجته الى عوامل الانتاج (من راس مال ومواد اولية) او البحث عن اسواق جديدة [illegible] الفائض المفرط في [illegible] السوق المحلية.

لذلك اصبح مستقبل الاقتصاد الاسرائيلي واستقلاله يتحددان بحجم الصادرات الذي يجب ان يغطي المقابل للحصول على المواد الخام والنفط ومعظم المعدات الزراعية والصناعية التي تستوردها اسرائيل. وبالتالي فإن الاقتراب من الاستقلال الاقتصادي معناه مضاعفة قيمة الصادرات التي اصبحت تلعب دوراً رئيسياً في عملية النمو الاقتصادي فيها، وهو ما لم يتحقق الا عبر الانخراط في مجال اقتصادي واسع.

على ان افتقار الاقتصاد الاسرائيلي للموارد الطبيعية دفعه للتركيز اساسا على التصدير التكنولوجي، إذ لا يستطيع ان ينتج او يصدر الا ثمرة المورد الوحيد المتاح له، والذي لا يرتبط بالأرض، ونقصد به تحديداً جهود القوة البشرية، اي المنتجات التكنولوجية. من هنا شهد الهيكل السلعي للتجارة الخارجية تغييرات هيكلية مهمة، إذ ازدادت اهمية المنتجات المعدنية والكهربائية والالكترونية في هيكل الصادرات وتراجعت العمد الاساسية في الصادرات «وهي الزراعة وصناعة الماس والنسيج». واخذت الصناعات التكنولوجية التي تولدت اساسا من مجمعات الصناعة الحربية والكيماوية تحتل مكانة اساسية في الصادرات ذلك عقب التغييرات التي جرت على البنية الداخلية للصناعة.

هذه المتغيرات في رأي الخبراء تخدم اسرائيل باعتبارها متغيرات استعدادية لمرحلة لاحقة، لذلك توقعوا ان يؤدي توقيع اتفاقات السلام الكاملة بين العرب واسرائيل الى ازدهار الاقتصاد الاسرائيلي الى اقصى درجة. وستشهد اسرائيل بمقتضاها انتعاشا اقتصاديا لم يسبق له مثيل. ويذكر في هذا الصدد [illegible]

للقيام باستثمارات في اسرائيل لم يحدث من قبل، وبالتالي فإن اسرائيل قد تتحول الى مركز مالي اقتصادي دولي. فاتفاقيات السلام ستهيئ لاسرائيل عددا من المكاسب منها الاسراع بتنمية الصناعات المتطورة الواعدة بسرعة النمو في ظل الثورة التكنولوجية العالية، مستفيدة من قربها من الاسواق العربية في الحصول على افضلية فيها، تعفيها من جانب الضغوط التي تتعرض لها من التنافس الحاد في الاسواق العالمية. وتشير الدراسات الاسرائيلية في هذا الشأن الى ان مسيرة السلام سوف تفتح العديد من الاسواق امام اسرائيل، ونتيجة لمسيرة السلام انفتحت السوق الهندية، شبه القارة التي بها اكثر من نصف بليون نسمة، واقتصاد نام. وعندما تحرز عملية السلام تقدما ستفتح ايضا السوق الاندونيسية ثم ماليزيا، هذه هي النتائج التي ستثمر عن مفاوضات السلام من جراء عملية التسوية الجارية الآن على الساحة الاقليمية، الا ان هذه المكاسب من وجهة نظر «منظمة العمل العربية» يمكن ان تصل الى حدها الادنى اذا ما ادركت الدول العربية عموما، وبلدان الطوق خصوصاً، طبيعة الاخطار المحدقة بها، واخذت تعيد تنظيم الاقتصاد العربي من الداخل، واعادة توجيهه الوجهة السليمة بما يخدم قضايا التنمية والنمو في المنطقة.

ويلفت الخبراء النظر الى ان الاهداف الاسرائيلية تصطدم بالمقاطعة العربية التي مثلت هاجسا اساسيا لاسرائيل طالما طالبت بالغائها، بسبب الخسائر الناجمة عنها والمنافع التي ضاعت سواء على الاقتصاد الاسرائيلي او الشركات التي تعاملت معها، اذ ادت المقاطعة [illegible] بعيدة، ما رفع تكلفة انتاجها وبالتالي حرمانها من الموارد الأرخص الموجودة في المنطقة العربية، وهو ما خلق العديد من المتاعب للتجارة الخارجية الاسرائيلية، علاوة على كبت وتحديد الاستثمارات الخاصة المتجهة اليها.

ووفقا لدراسة «الغرفة التجارية الاسرائيلية» اصابت المقاطعة الاقتصاد الاسرائيلي بخسائر تقدر بـ ٤٠ بليون دولار، منذ اقرارها رسميا عام ١٩٥١، كما انها حرمت الاقتصاد الاسرائيلي من استثمارات اجنبية بقيمة تتراوح ما بين ١٨ و٢٧ بليون دولار، لذلك لم يكن مستغربا تلك الحملة الشعواء التي تشنها الجاليات اليهودية في الغرب عموما، والولايات المتحدة الاميركية خصوصاً، للعمل على الحد من هذه المسالة.

لا شك في ان إلغاء المقاطعة سيفيد اسرائيل كثيرا، اذ سوف يمكّن الشركات الدولية التي حرصت على عدم التعامل العلني، من توجيه استثمارات لاسرائيل تصل قيمتها الى ٦٠ مليون دولار في السنة، خصوصاً ان ٢ في المئة فقط من الصادرات الاسرائيلية تتم عبر شركات متعددة الجنسية بينما تصل هذه النسبة الى ٣٠ في المئة في بلدان الاتحاد الاوروبي.

على الجانب العربي طرح الخبراء اليات وبرامج لمواجهة المشاريع الشرق اوسطية العربية منها، احياء ميثاق العمل الاقتصادي، واعادة دراسة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وتنشيط الياتها، وتحديد دور رئيسي للمؤسسات القومية كل في مجال اختصاصها لتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك، والتاكيد على دور صناديق التمويل العربية وزيادة رأسمالها للقيام [illegible]

للايدي العاملة العربية، واحياء اتفاقية السوق العربية المشتركة وتنشيط الياتها لضمان انتقال رؤوس الاموال والقوى العاملة بين اقطار الوطن العربي من دون قيود، وتشجيع مؤسسة الاستثمار العربية في تنفيذ مشاريع تنموية في الوطن العربي ومنح الامتيازات وتوفير الضمانات اللازمة لحماية حقوق المستثمرين ومشاريعهم، واعادة النظر في الاتفاقيات الجماعية والثنائية الخاصة بانتقال رؤوس الاموال وحرية انتقال الاشخاص من دون عقبات، والاهتمام بوضع استراتيجية عربية على مستوى القمة للتعامل مع النظام العالمي الجديد بما يكفل الحفاظ على المصالح القومية وسط تصادم المصالح التجارية والاقتصادية للقوى العالمية، واقامة علاقات تعاون مع التكتلات الاقتصادية لصالح جميع الاطراف.

وركز الخبراء على اهمية تطوير اداء مؤسسات العمل العربي المشترك، والتركيز على المشاريع ذات الصيغة القومية التي تعالج مشاكل ذات مردود اقتصادي واجتماعي ملموس ومباشر ومنها المشاريع المتعلقة بتنمية الموارد البشرية، والحفاظ على البيئة وصحة الانسان وحماية الطفولة والاحداث، وايفاء الدول باداء انصبتها في موازنات مؤسسات العمل العربي المشترك وبمواعيدها المتفق عليها، والعمل على تضمين نظم العمل في هذه المؤسسات ما من شانه حث الدول على الالتزام بالوفاء بالمساهمات المترتبة عليها لتمكين هذه المؤسسات من تنفيذ المشاريع والبرامج الواردة في خططها على احسن وجه، وتوجيه مؤسسات العمل العربي المشترك لتطوير وسائل واساليب عملها وتحسين ادائها بما يحقق المصلحة [illegible]

تجاوبا مع الظروف الاقتصادية لغالبية الدول العربية.

وحذر الخبراء من مغبة عدم الالتفات العربي الى الطروحات الشرق الاوسطية لان تنفيذها من دون وجود رؤية عربية سيؤدي الى ان تكون المكاسب الاساسية من عملية التسوية الجارية الآن على الساحة الاقليمية هي انعاش الاقتصاد الاسرائيلي وتمكينه من تنفيذ المرحلة التالية في الاستراتيجية العامة لاسرائيل، الأمر الذي يساعدها على التحول من مجرد دولة صغيرة وضعيفة من ناحية الكم، الى قوة اقليمية ودولية خصوصاً وان الدراسات اكدت انها تتحرك وفق مخطط مدروس بعناية ودقة، يهدف اساساً الى تحقيق مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، بينما يقتصر دور الاطراف الاخرى على رد الفعل الذي يظهر عندما تطرح المشاكل، او بعض النتائج ذات الدلالات السياسية. ويرجع هذا اساساً الى طبيعة الخلل القائم في الاقتصادات العربية. وعلى رغم ادراك التدهور في العلاقات العربية من ناحية، والمزيد من الاندماج في السوق الراسمالية العالمية من ناحية اخرى، عوّل خبراء «منظمة العمل العربية» في دراستهم على المصالحة العربية وعمل عربي يعالج التناقضات والتفاعلات العديدة السائدة في المنطقة، الامر الذي يدفع الى ضرورة المطالبة بوضع جدول للاولويات العربية والاهداف التي تحقق المصالح المشتركة والعمل انطلاقا من هذه الاهداف لتحقيق المصالح العربية المشتركة.

واذا كان مستقبل اسرائيل في المنطقة مشروطا باتفاقات عامة اساسها سياسي ونتائجها مشاريع اقليمية واقتصادية في كل المجالات، لا بد من التوصل في اطار الحوار الى [illegible]

محادثات بيري في موسكو تظهر خلافات حادة بين اميركا وروسيا

غراتشوف يهدد باجراءات مضادة لتوسيع الاطلسي

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اظهرت محادثات اجراها في موسكو وزير الدفاع الاميركي وليام بيري خلافات في وجهات نظر البلدين ازاء قضايا الامن الأوروبي والتعاون النووي بين روسيا وايران. وهدد وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف باتخاذ «اجراءات» رداً على توسيع حلف شمال الاطلسي شرقاً.

ويقوم بيري بجولة تشمل اوكرانيا وروسيا وكازاخستان واوزباكستان، وكان اعلن في كييف اثر لقائه الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما عن تقديم ٢٠ مليون دولار تضاف الى مبالغ سابقة تقدر بـ ٣٥٠ مليوناً تمنحها الولايات المتحدة لتطبيق برامج نزع السلاح النووي في اوكرانيا.

ووقع بيري في موسكو امس اتفاقيتين لمساعدة روسيا في نقل الأسلحة الاستراتيجية من اوكرانيا وروسيا البيضاء وكازاخستان الى روسيا وتقديم دعم لموسكو لتأمين سلامة وحفظ السلام النووي.

بيد ان مفاوضات وزيري الدفاع الروسي والاميركي اظهرت تناقضات في مواقف البلدين خصوصاً في ما يتعلق بالامن الأوروبي. وكان بيري اكد ان توسيع حلف شمالي الأطلسي شرقاً سيكون «توسيعاً لمنطقة الامن والاستقرار» في اوروبا. واضاف ان بلاده لا تريد قيام حدود جديدة في القارة وتنوي تطوير برنامج «الشراكة من اجل السلام» وترغب ان تكون اوكرانيا من العناصر الأساسية فيه. ولمح الى ان واشنطن ترفض تكاملاً دفاعياً بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق مشدداً على ان الجهود الجماعية لاسرة الدول المستقلة، ينبغي ان «تنصب على الاقتصاد».

واثر لقائه مع بيري اكد بافل غراتشوف ان موسكو «لا تشاطر الغرب آراءه» حيال نظام الأمن الجديد في أوروبا. وتابع ان على حلف الاطلسي ان يصبح جزءاً من نظام امني تقوده منظمة الأمن والتعاون الاوروبي «وليس العكس». وحذر من ان موسكو ستتخذ «اجراءات مضادة» في حال تسرع الغرب في توسيع الحلف، وذكر تحديداً احتمال امتناع روسيا عن تنفيذ معاهدة تقليص الأسلحة التقليدية في اوروبا وحشد مجموعات عسكرية في «المحاور الاكثر خطراً» وإقامة تعاون عسكري اوثق مع الجمهوريات السوفياتية السابقة.

وشدد على ان انضمام دول جديدة الى حلف الاطلسي سيعتبر عزلاً (لها) عن روسيا، ومحاولة لفرض «افكار واسلحة وخطط استراتيجية اطلسية» عليها.

ومن جانبه اكد فلاديمير مشوميكو رئيس مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) اثر اجتماعه الى بيري ان وجود حلف الاطلسي سيكون «عائقاً يمنع التعاون في نزع السلاح». وشدد على ان النواب الروس يرفضون بشدة ضم جمهوريات البلطيق الى الحلف ويطالبون بامتناع الاطلسي عن «إقامة حواجز» لعرقلة بيع السلاح الروسي في الخارج.

وكانت المشكلة الشيشانية من المواضيع التي بحثها الجانبان. وفي اشارة واضحة الى الحرب القوقازية دعا غراتشوف الى «مراعاة الوضع الفعلي» وإلغاء التقييدات المفروضة على حشد الأسلحة التقليدية في المناطق الجنوبية من روسيا. وذكر ان بلاده تدعو الى تعديل الاتفاقات السابقة والسماح لها بحشد «الكميات اللازمة» من المدرعات في مناطق النزاعات.

واكد وزير الدفاع الروسي ان مفاوضاته مع بيري «لم تسفر عن اتفاق ايجابي» في القضايا المتعلقة بالأسلحة الكيماوية والبيولوجية. واضاف ان موسكو: «تتابع بقلق جدي» نوايا واشنطن اعادة النظر في الاتفاقات المتعلقة بشبكة الدفاع المضاد للصواريخ».

والى جانب العلاقات الثنائية ناقش الجانبان عدداً من المواضيع الدولية، واشار غراتشوف الى ان موسكو تصر على ان القوات الدولية يجب ان تعمل في يوغوسلافيا تحت قيادة الامم المتحدة وليس حلف الناتو. واضاف ان الطيران لا ينبغي ان يستخدم الا في حال وجود خطر على قوات حفظ السلام. ودعا الى دعم بلغراد ورفع العقوبات الدولية عنها مع ابقاء الحظر على صادرات الأسلحة الى المنطقة.

وتتناقض هذه المطالب مع الموقف الاميركي الداعي الى تفعيل الناتو وطيرانه والسماح لمسلمي البوسنة باستيراد السلاح. كما اصرت موسكو خلال المفاوضات على مواصلة بيع الغواصات الى ايران. وذكر غراتشوف ان روسيا تنفذ العقود الموقعة مع طهران سابقاً.

وكان موضوع التعاون الروسي - الايراني في بناء محطة بوشهر الكهربائية النووية محوراً اساسياً في محادثات بيري مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين. وذكرت وكالة «ايتار تاس» ان واشنطن عرضت على موسكو التخلي عن مشروع بوشهر مقابل المشاركة في مشاريع مماثلة في كوريا الشمالية. ولكن هذه الوكالة الرسمية نقلت عن مسؤول حكومي قوله ان «روسيا ملزمة» بتنفيذ الصفقة الايرانية و«لا مبرر» للتخلي عنها.

على الصعيد نفسه ذكرت (رويتر) نقلاً عن صحيفة «نيويورك تايمز» ان الحكومة الاميركية اتخذت «خطوة غير عادية» باطلاع مسؤولين روس على معلومات عن طهران لاقناعهم بالتخلي عن مشروع لبناء مفاعلات نووية في ايران.

ونقلت الصحيفة في طبعتها المبكرة امس الاثنين عن مسؤولين اميركيين قولهم انه تم اطلاع الروس على تقرير للاستخبارات يثبت ان لدى ايران برنامجاً عاجلاً لصنع اسلحة نووية وان بناء روسيا نحو اربعة مفاعلات نووية في ايران بتكلفة مليار دولار سيساعد على تنفيذ مثل هذا البرنامج بسرعة.

ويظهر تقرير الاستخبارات ايضاً ان ايران تستورد معدات ضرورية لانتاج الأسلحة النووية وانها حاولت شراء يورانيوم من جمهوريات سوفياتية سابقة مثل كازاخستان وانها تتبع الكثير من اساليب وطرق التهريب التي اتبعها العراق وباكستان في جهودهما لانتاج قنبلة نووية.

بيري يصافح غراتشوف اثر توقيع اتفاقين للتعاون بين موسكو وواشنطن (ا ف ب)

اعتبرت التفويض الجديد للقوات الدولية منحازاً الى الكروات

"يوغوسلافيا" تؤكد من جديد عدم استعدادها للاعتراف بالبوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعتبرت حكومة يوغوسلافيا (جمهوريتا الصرب والجبل الاسود) قرار مجلس الأمن الدولي الاخير بتجديد تفويض القوات الدولية منحازاً الى جانب الكروات. واوضحت انها ستبقي على علاقاتها الحالية مع صرب كراينا غير آبهة بنشر قوات دولية على حدود منطقة كراينا مع جمهورية الصرب. واكدت على عدم استعدادها للاعتراف سواء بكرواتيا او اي جمهورية يوغوسلافية سابقة قبل التوصل الى حل شامل للأزمة في المنطقة.

في غضون ذلك اشتدت ضراوة المعارك في مقاطعة بيخاتش وجبهات قتالية بوسنية عدة اخرى وسط تهديدات المنشق المسلم فكرت عبديتش بالاستيلاء على كل المقاطعة، فيما أعلن صرب البوسنة عن استنفار عام في صفوف قواتهم.

وذكرت وكالة أنباء «سرنا» الناطقة باسم الصرب ان رادوفان كاراجيتش أصدر امراً «بالاجراءات التي ينبغي على قيادة الجيش والحكومة والسلطات البلدية في الجمهورية الصربية (البوسنية) تنفيذها من اجل الدفاع عن البلاد» وامر «بحشد واستنفار جميع طاقات الجمهورية من اجل دحر الهجوم على الجمهورية الصربية مع الالتزام بتنفيذ القوانين التي تخص تكريس جميع الطاقات البشرية والمالية لأوقات الخطر المباشر».

ونقلت الوكالة عن عبديتش قوله: «ان قواته ستستولي على كل مقاطعة بيخاتش في وقت قريب لفصل اقليم غرب البوسنة (للحكم الذاتي) بصورة نهائية عن السلطة الحالية في ساراييفو والتيار الاسلامي لـ (علي) عزت بيكوفيتش ودولته الخاصة».

وادعى عبديتش انه «وفر الكهرباء والماء والغذاء لجميع سكان (مدينة) فيليكاكلادوشا الذين يشاركون في معركة التحرير جزءاً تلو الآخر لغرب البوسنة».

وكانت مصادر الامم المتحدة افادت أمس ان قوات عبديتش المدعومة من صرب البوسنة وكراينا بدأت منذ ثلاثة ايام هجوماً قوياً على المواقع الحكومية الى الشرق من مدينة فيليكاكلادوشا، فيما كثفت المدفعية الصربية قصفها للمناطق التي تخضع لسلطة حكومة ساراييفو بما فيها المنطقة المحمية في بيخاتش. وافاد بيان الجيش البوسني الذي صدر أمس «ان هجمات المعتدين تواصلت بشدة على مواقع الفيلق الخامس في منطقة فيليكاكلادوشا مستخدمين الجنود المشاة والدبابات والمدفعية الثقيلة، لكن قواتنا (القوات الحكومية) تصدت له بنجاح وبعد فشل الهجوم واصل الاعداء القصف الشديد لمواقعنا والمناطق السكنية حول مدينة فيليكاكلادوشا، كما قصفوا مدينة بوسانسكاكروبا والمنطقة المحمية في بيخاتش».

ونقلت اذاعة ساراييفو امس عن احد هواة اللاسلكي في بيخاتش قوله «ان كل جبهات القتال تحت السنة اللهب وكل شيء يحترق بسبب هجمات الصرب والمتمردين من جماعة عبديتش».

على صعيد آخر افاد بيان الجيش البوسني «ان الصرب بدأوا صباح اليوم (صباح امس الاثنين) هجوماً على جبهات وسط البوسنة وحول مدينتي بوغوينو وترافنيك، لكن جنود الجيش البوسني يحافظون بقوة على خطوط دفاعاتهم على رغم قوة هجمات العدو وانخفاض درجة الحرارة الى نحو ٢٠ درجة تحت الصفر في بعض مناطق المواجهة».

واضاف البيان «شدد العدو هجماته الى الشرق من مدينة توزلا لكنه لم يستطع تغيير خطوط المواجهة، فيما قصفت المدفعية الصربية مناطق مدن دوبوي وتيشاني وماغلاي في شمال البوسنة واطلق الصرب قذائف الهاون على مناطق عدة داخل ساراييفو».

ونقلت وكالة «سرنا» عن المصادر العسكرية الصربية ان «المسلمين عاودوا هجومهم على محطة الاتصالات ستوليتسا (في مرتفعات مايفيتسا) كما واصلوا بعد خمسة أيام من الهدوء الهجوم في جبهات وسط البوسنة».

من جهة اخرى ذكرت اذاعة ساراييفو امس «ان السفير الاميركي في البوسنة فيكتور ياكوفيتش سينهي مهماته في ساراييفو في ١٩ نيسان (ابريل) الجاري موضحاً ان مغادرته هي نتيجة خلافه مع سياسة حكومته تجاه البوسنة، فيما ذكر مسؤولون في السفارة الاميركية في ساراييفو ان دعم السفير ياكوفيتش للحكومة البوسنية وسيادة اراضي ووحدة البوسنة - الهرسك تعتبره واشنطن مؤثراً سلبياً في محاولات حل الأزمة البوسنية».

واضافت الاذاعة «ان رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش قوم مواقف السفير ياكوفيتش بانها ايجابية».

على صعيد اخر نشرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصادرة في بلغراد امس تصريحاً لنائب رئيس البرلمان الاتحادي اليوغوسلافي رادميلو بوغدانوفيتش ان «قرار مجلس الأمن الدولي حول تمديد تفويض القوات الدولية في كرواتيا قدم تنازلات حساسة لكرواتيا مما يجعله غير مقبول سواء ليوغوسلافيا وصربيا او صرب كراينا».

واوضح بوغدانوفيتش «ان يوغوسلافيا لم ولن تعترف بكرواتيا او اي جمهورية قبل التوصل الى الحل النهائي للأزمة في مناطق يوغوسلافيا السابقة وهذا يعني ايضاً انها لا تعترف باي حدود دولية ستنتشر فيها أي قوات كانت».

واشار الى ان موقف يوغوسلافيا يتركز على «ان المحادثات حول الحدود لن تتم قبل نهاية الحرب».

ويذكر ان رادميلو بوغدانوفيتش شخصية قيادية في الحزب الاشتراكي الصربي الحاكم الذي يقوده الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش وان تصريحاته تعتبر دائماً مصدراً رسمياً لمواقف جمهورية الصرب.

ويعتبر المراقبون في بلغراد ان هذا التصريح وضع حداً لكل التكهنات بخصوص الاعتراف المتبادل بين جمهوريات يوغوسلافيا السابقة، كما انه توضيح للمقترحات التي قدمها الرئيس ميلوشيفيتش لمجموعة الاتصال الدولية ورفضتها المجموعة في وقت سابق.

مجلة "دير شبيغل" تؤكد ان السوفيات احتفظوا برفات هتلر حتى العام ١٩٧٠ ثم أحرقوها

■ بون - ا ف ب - اكدت مجلة «دير شبيغل» الألمانية في عددها الصادر امس الاثنين ان السوفيات احتفظوا في المانيا برفات ادولف هتلر الذي انتحر في العام ١٩٤٥ في برلين حتى العام ١٩٧٠، ثم احرقوها بناء على تعليمات رئيس جهاز الاستخبارات السوفياتية وقتها (كي جي بي) يوري اندروبوف الذي كان يخشى تحول هذه الرفات يوماً الى مزار للنازيين الجدد.

ونشرت هذه المجلة الصادرة في هامبورغ مقتطفات من رسالة من يوري اندروبوف الذي اصبح الأمين العام للحزب الشيوعي الى سلفه ليونيد بريجنيف بتاريخ ١٣ آذار (مارس) ١٩٧٠. وكتبت المقاطع الاكثر اهمية من الرسالة بخط اليد.

وكتب اندروبوف فيها: في شباط من ١٩٤٦ دفن جثمان هتلر وايفا براون (زوجته) وغوبلز وزوجته واولاده اي عشر جثث في ماغدبورغ في أرض ثكنتنا (...)».

واضاف انه توجب اعادة هذه الأرض المذكورة الى سلطات المانيا الشرقية فاقترح رئيس «الكي جي بي» احراق الرفات لتجنب العثور عليها. وكتب قائلاً «انه كان على هذه العملية ان تُنفذ بسرية تامة (من قبل وحدة من الكي جي بي) وان يتم وضع تقارير عنها سرية أيضاً».

وصدق على رسالة اندروبوف فلاديمير كريوتشكوف رئيس حكومة اندروبوف في وقتها ورئيس جهاز الاستخبارات السوفياتية لاحقاً.

واشارت المجلة الى ان بعض مستشاري اندروبوف حذروه من ان احتمال تحول رفات هتلر الى مركز عبادة للنازيين الجدد يشكل خطراً كبيراً.

واكدت المجلة ايضاً انها تملك المحضر الذي اعدته «الكي جي بي» في ماغدبورغ حيث قامت باحراق الرفات مستخدمة «التكنولوجيا الملائمة». وكانت هذه الرفات موجودة منذ العام ١٩٤٦ داخل خمسة صناديق ذخيرة.

وحتى العام الفائت كان كبار المؤرخين يعترفون بانه لم يتم العثور ابداً على رفات هتلر الذي انتحر مع زوجته ايفا براون في ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٤٥ عن ٥٦ عاماً في الملجأ المحصن حيث كان يقيم.

إلا ان عدداً من الشهود افادوا ان هتلر دفن في ماغدبورغ في الأرض التي تحدث عنها اندروبوف في رسالته الى بريجنيف. وعندما عثر في آذار (مارس) ١٩٩٤ على عظام بشرية في الشارع نفسه انطلقت التكهنات من جديد حول مصير رفات الديكتاتور.

بالاضافة الى ذلك اكد المؤرخ الروسي ليف بيزيمسكي الذي يعترف المؤرخون الالمان باعماله، في العام ١٩٩٢ ان القوات السوفياتية عثرت على رفات هتلر التي احرقتها قوات الصاعقة الالمانية جزئياً. فقامت القوات السوفياتية بدفنها في ماغدبورغ داخل صناديق ذخيرة في نهاية العام ١٩٤٥ او مطلع العام ١٩٤٦. واعلن رئيس الـ «الكي جي بي» سابقاً في المانيا الشرقية سيرغي كوندراتشوف في حديث الى «دير شبيغل» ان السوفيات حصلوا في العام ١٩٤٦ على فك هتلر وهو ما زال على الأرجح في موسكو.

وتحدثت المجلة ايضاً عن وثائق عثر عليها في الأرشيف الروسي تحت اسم «العملية الأسطورة» وتتضمن تحقيقاً دقيقاً اجراه السوفيات بعد الحرب مع الذين شهدوا الساعات الاخيرة لهتلر. واكد كل الشهود الذين تم استجوابهم، وبعضهم تحت التعذيب، وفاة هتلر في ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٤٥. إلا ان الغموض الذي يكتنف آخر ايام هتلر أطلق العنان للتخيلات. ففي العام ١٩٨٣ قام مزيف محترف ببيع مجلة «شتيرن» الالمانية يوميات مزيفة لهتلر قبل ان يتم اكتشاف امره وإصدار حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات

ضحايا تحطم الطائرة الرومانية قتلوا نتيجة انفجار في الجو

■ بوخارست - ا ف ب - اعلن فلاديمير بيليس مدير معهد الطب الشرعي في بوخارست امس الاثنين في مؤتمر صحافي ان ضحايا طائرة الايرباص التي تحطمت بالقرب من بوخارست الجمعة قتلوا نتيجة انفجار في الجو قبل الارتطام بالأرض.

واكد بيليس الذي قام بتشريح بعض الاشلاء البشرية التي تم جمعها ان «الضحايا قتلوا قبل الارتطام بالارض. ونجمت الوفاة عن الانفجار وليس عن الاحتراق كما كان من الطبيعي ان يحصل لو وقع الانفجار لدى الارتطام بالارض».

واعلن سورين ستويشيسكو رئيس لجنة التحقيق حول تحطم الطائرة للاذاعة الرومانية ان فرضية حصول انفجار في الجو اصبحت «شبه مؤكدة».

شهود

واوضح رداً على سؤال حول الشهادات التي اشارت الى وقوع انفجار في الجو انه من خلال الادلة المتوفرة فإن حصول انفجار اصبح «شبه مؤكد. ونحن نفتش عن السبب».

واضاف «هناك اسباب عدة لوقوع انفجار. ولا استبعد شيئاً لكنني لن ادلي باي تصريح قبل توفر الادلة».

وكان شهود اشاروا الى حصول انفجار قبل ان تتحطم الطائرة التي كانت متوجهة الى بروكسيل في أحد الحقول على بعد ٣٠ كلم من بوخارست.

وقال نائب مدير شركة الخطوط الجوية الرومانية جورجي راكارو رداً على سؤال الجمعة «لا استبعد أي فرضية بما في ذلك الانفجار في الجو».

الصندوقين الأسود

ولم يكن بامكان رئيس لجنة التحقيق تحديد مهلة لنشر نتائج فحص الصندوقين الأسودين مكتفياً بالقول ان «كل حادث مختلف عن الآخر».

وكان رئيس لجنة التحقيق افاد في تصريح الى التلفزيون مساء السبت حول مدة التحقيق أنه «قد يستغرق سنوات عدة او بضع ساعات».

من جهة أخرى، قال مصدر في مجال الطيران ان طائرة تابعة لشركة طيران تاروم الرومانية كانت في طريقها الى باريس اضطرت للهبوط في تيميشوارا غرب رومانيا أمس الاثنين بعد تحذير من وجود قنبلة.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه ان الطائرة التي اقلعت في وقت سابق من بوخارست هبطت بسلام ويجري تفتيشها على مدرج مطار تيميشوارا. وتم انزال الركاب وطاقم الطائرة بسلام.

منظمات نازية تدعو الى حرب شعبية للتخلص من الاجانب في المانيا

□ بون - من ماجد الخطيب:

■ تلقت مئات الشخصيات السياسية والبرلمانية الألمانية عن طريق البريد كراريس توزعها منظمات نازية مجهولة تدعو فيها الى شن حرب شعبية ضد الأجانب واليهود و«خونة الشعب من الالمان».

وتدعو الكراريس التي تحمل عنوان «البيان الألماني» الى اعتماد الكفاح المسلح لشن حرب «شعبية مقدسة» لتحرير المانيا، واعتبار التاسع من ايار (مايو) الذي يلي احتفال المانيا والحلفاء بالذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية. والى جانب شخصيات برلمانية في الحزب الديموقراطي الاجتماعي وحزب الاشتراكية الديموقراطية وحركة «غرين بيس» تلقى ايغناتز بوبيز رئيس المجلس اليهودي في المانيا منشورات مماثلة وصفها بأنها غاية في التطرف. كما تلقى أحد نشطاء حركة «غرين بيس» كراساً مماثلاً على رغم انه غير عنوانه قبل فترة وجيزة، ولم يبلغ السلطات عن ذلك إلا حديثاً، الأمر الذي دعاه الى توجيه اتهامات الى احدى المكتبات قائلاً انها تبيع عناوين المشتركين فيها الى النازيين.

وتحقق مديرية الأمن العامة (حماية الدستور) حالياً في مصدر هذه الكراريس، لكن عناوين المرسل المثبتة على الأغلفة قادتها الى أمكنة كاذبة في نورنبرغ وبرلين بينها عنوان احد المراكز اليهودية. وقال ناطق رسمي باسم الادعاء العام في مدينة ايسن ان دائرته اقامت دعوى ضد أحد نشطاء النازيين في المدينة واسمه ديتريش غ. بتهمة توزيع بعض هذه الكراريس بعد ان قام رجال الشرطة بتفتيش بيته والعثور على عدد من المواد الجرمية، اضافة الى نسختين من «البيان الالماني»، لكنه عبر عن قناعته بوجود اكثر من مرسل كما رفض الكشف عن المنظمة التي ينتمي اليها المشبوه. ويذكر ان آخر تقرير لحماية الدستور حول النشاط النازي أشار الى قيام المنظمات النازية باعادة تنظيم صفوفها واتخاذ أسماء أخرى بعدما تم حظر نشاط القديم منها. كما أشار التقرير الى وجود عمليات تنسيق وفرق كوماندوس ضاربة مشتركة.

باكستان: اعتقال خمسة أشخاص بتهمة قتل ٦٨ شخصاً في كراتشي

■ كراتشي - رويتر - اعلنت الشرطة الباكستانية امس الاثنين انها اعتقلت خمسة متشددين يشتبه في انهم قتلوا ٦٨ شخصاً على الاقل في مدينة كراتشي التي تعصف بها اعمال العنف.

وقال متحدث باسم الشرطة «اعتقلنا خمسة اعضاء في عصابة من المجرمين الماجورين مسؤولة عن قتل ٦٨ شخصاً على الأقل خلال العام الماضي». واستعادت الشرطة عربات واسلحة مسروقة منها بندقيتان ومدفع من طراز ستن ومسدس. ولم يذكر المتحدث متى تم اعتقال المتشددين الخمسة.

وقتل ٨٠٠ شخص على الاقل في كراتشي في العنف الطائفي والعرقي في العام ١٩٩٤ وقتل اكثر من ٣٦٠ شخصاً خلال العام الجاري.

واتهم المتحدث الرجال الخمسة بقتل ٢٠ شيعياً في هجمات شنت قبل الفجر على مسجدين في ٢٥ شباط (فبراير) وقتل سبعة اشخاص في منزل في الشهر الماضي.

وقال المتحدث من دون ان يشير الى اسم الجماعة التي ينتمون اليها «هناك دافع سياسي وراء القتل كما ان للقتلة صلة بتنظيمات سياسية».

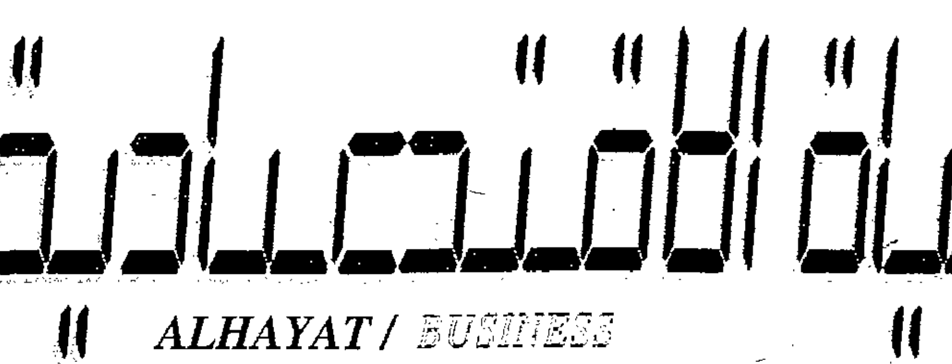
مجهول يلقي قنبلة على منزل قريب من مقر اجتماع غالي مع رئيس غواتيمالا

■ غواتيمالا سيتي - رويتر، ا ف ب - أعلنت الشرطة ان شخصاً قتل وأصيبت امرأة بجروح خطيرة عندما القى مجهول قنبلة يدوية على منزل قريب جداً من المكان الذي كان الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي يجتمع فيه مع الرئيس الغواتيمالي راميرو دي ليون كاربيو في ساعة متأخرة الليلة الماضية.

وقال متحدث باسم الشرطة ان اشلاء جثة يعتقد انها لرجل غواتيمالي تناثرت خارج المنزل الذي لا يبعد سوى مسافة قصيرة عن قصر الرئاسة في العاصمة الغواتيمالية حيث كان دي ليون يقيم مأدبة عشاء تكريماً لغالي.

واصيبت امرأة كانت تسير بالقرب من المنزل بجروح خطيرة. وقال المتحدث ان الشرطة تحقق في هذا الحادث وانه لا يستبعد ان يكون «هجوماً ارهابياً».

وكان غالي وصل الى غواتيمالا اول من امس الأحد لزيارة بعثة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة التي تراقب أوضاع حقوق الانسان في غواتيمالا.

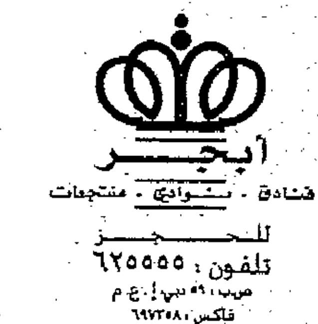


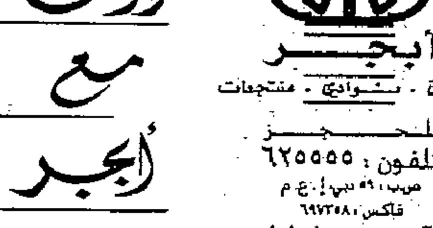
الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٧٢٠
الين الياباني	٨٦,١٠
الجنيه الاسترليني	١,٦١٦٥

(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٩٢,٢٠
السعر السابق
٣٩١,٥٠





'إيرباص' باتت أساس أسطولها الدولي

"طيران الخليج" تلغي طلبية "بوينغ-٧٧٧" بقيمة بليوني دولار

□ لندن - من إبراهيم خياط:

■ حسمت شركة «طيران الخليج» الغموض الذي أحاط بصفقة طائرات «٧٧٧» الطويلة المدى التي ابرمتها مع «بوينغ» عام ١٩٩٣ في إطار توسيع شبكة رحلاتها الدولية.

وقالت الشركة، التي كانت اول شركة عربية ادخلت الرحلات الجوية المباشرة من منطقة الخليج إلى أميركا الشمالية، في بيان أصدرته امس إنها قررت الإستغناء عن طلبية مؤكدة تشمل ست طائرات «٧٧٧»، مما يعني في الوقت نفسه أنها ستصرف النظر عن شراء ست طائرات أخرى كانت احتفظت بحق طلبها في اطار خيار شراء ألحق بالصفقة الملغاة.

وتبلغ قيمة الصفقة الملغاة اكثر من بليون دولار تزيد بمعدل الضعفين في حال أخذ ثمن الطائرات التي لحظها خيار الشراء في الإعتبار.

وبرر البيان القرار بأن مراجعة التوقعات المستقبلية المتعلقة بحركة الطيران «خلصت إلى أن إضافة طائرات من طراز ٧٧٧ إلى الأسطول الحالي من طائرات إيرباص إي - ٣٤٠ سيؤدي إلى زيادة طاقتنا الإستيعابية في صورة مبالغ فيها».

وأضافت الشركة انه «بعد مراجعة دقيقة لخطتنا التشغيلية على مدى السنوات الخمس المقبلة وجدنا انه من الصعب تبرير إستخدام نوعين من الطائرات من مصنّعين مختلفين (بوينغ وإيرباص) يمتلكان قدرة متماثلة» مشيرة إلى أنها قررت إضافة «المزيد من الطائرات المستخدمة حاليا في اسطولنا للتجاوب مع زيادة الطلب».

وتملك «طيران الخليج» أسطولا كبيرا يضم ٣٥ طائرة متوسطة وبعيدة المدى بينها ثلاث طائرات من طراز «إي - ٣٤٠» بدأت تسلمها العام الماضي. وكانت بذلك اول شركة عربية تدخلها إلى منطقة الشرق الأوسط.

وكان سالم بن علي السيابي رئيس «طيران الخليج» ذكر لـ«الحياة» في أيلول (سبتمبر) الماضي أن عقد «٧٧٧» في «طور التقويم لتحديد موعد إدخالها (الطائرات) إلى الخدمة».

وربط موعد إدخال طائرات «٧٧٧» «بإقتصادات تشغيلها وبعد أن تكون دخلت حيز التجربة مع الشركات التي تعاقدت على إدخالها على الخدمة والتي ستقوم بتسلمها قبلنا». واضاف: «سيتم تقويم إقتصادات تشغيلها بنقطة أخرى ومن ثم يصار إلى تحديد موعد إدخالها إلى أسطول الشركة وتحديد عدد الطائرات التي سيتم طلبها».

وقد إمتنع المسؤولون في «بوينغ» في سياتل عن الرد على أسئلة «الحياة» ومدى إحتمال تأثير القرار على طلبيات مماثلة في المستقبل في منطقة الشرق الأوسط.

أما ديفيد فيلوبيلاي الناطق باسم مجموعة «إيرباص» فقال لـ«الحياة» في إتصال هاتفي مع مقر المجموعة في تولوز إن المجموعة لن تصدر اي تعليق على بيان «طيران الخليج» لكنه قال ان الشركة الخليجية «مسرورة بخدمة طائراتنا في أسطولها. وهي تمكنت ربيع العام الماضي من تسيير اول رحلاتها المباشرة الى نيويورك مستخدمة طائرة إي - ٣٤٠».

وكانت «طيران الخليج» تعاقدت في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢ على شراء ست طائرات «إي - ٣٤٠» وإحتفظت بحق خيار شراء ست طائرات أخرى وهو ما يعني ان عددي الطائرات التي كانت تنوي شراءها من كل من المجموعتين الأميركية والأوروبية كانا متساويين. كما يعني أنها باتت تعتمد طائرات «إيرباص» كاساس لأسطولها. وتعمل في هذا الأسطول ١٢ طائرة «إيرباص» من طراز «إي - ٣٢٠» على أن تتسلم الشركة لاحقا ست طائرات من الطراز نفسه، في حين أن عدد طائرات «إيه ٣٤٠» التي ادخلت الخدمة هو ثلاث ينتظر أن يسلم الباقي منها من الآن وحتى نهاية السنة المقبلة.

ويبلغ ثمن الطائرة الواحدة من طراز «إي ٣٤٠» نحو ١٢٠ مليون دولار. وفي حين تعذر الاتصال بأي من مسؤولي «طيران الخليج» مساء امس، رفضت مصادر المجموعتين الرد على أسئلة «الحياة» عما إذا كان عامل السعر هو الذي حسم الصفقة أم أن إقتصاد الطائرة الأوروبية في إستهلاك الوقود أو توحيد معايير الصيانة هو العامل الأساسي في قرار إلغاء طلبية «٧٧٧».

الحكومة الاميركية تؤكد تدخلها لوقف تدهور الدولار في آسيا

□ لندن - «الحياة»:

■ أكدت الحكومة الاميركية ان مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) انضم الى المصرف المركزي الياباني امس وتدخل في اسواق الشرق الاقصى لوقف تدهور الدولار ازاء العملة اليابانية بعدما تدهور الى مستوى قياسي جديد، في ما يعتبر اول تدخل للمجلس في اسواق الشرق الاقصى منذ شباط (فبراير) ١٩٩٢.

وصدر بيان عن روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي قال فيه ان الحكومة الاميركية تدخلت في السوق نتيجة القلق من التقلبات الاخيرة في اسواق القطع. واضاف روبن ان الادارة الاميركية تعتقد ان الدولار القوي في مصلحة الولايات المتحدة.

لكن جهود المصرف المركزي الاميركي ونظيره الياباني لم تفلح في وقف تدهور العملة الاميركية التي واصلت هبوطها عند افتتاح الاسواق الاوروبية والاميركية مسجلة في نيويورك خلال احدى جولات التعامل ٨٥,٩٨ ين. وهو سعر متدن تاريخي جديد للعملة الاميركية ازاء العملة اليابانية منذ العمل بنظام الصرف الحديث عقب الحرب العالمية الثانية.

وسجل الدولار في نيويورك في الساعات التالية من التعامل امس ١,٣٧٣٣ مارك و ٨٦,١٤ ين مقابل ١,٣٧٣٥ مارك و٨٦,٥٥ ين في نهاية التعامل الجمعة الماضي. لكن الدولار تحسن ازاء الاسترليني الذي هبط الى ١,٦١٦٥ دولار من ١,٦٢٢٥ دولار الجمعة الماضي. وجاء هذا التدهور الاخير في سعر العملة الاميركية ازاء العملتين اليابانية والالمانية عقب تحسن نسبي الخميس الماضي عندما فاجأ المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) الاسواق بخفض سعر فائدة الحسم بنسبة نصف في المئة الى اربعة في المئة.

وعلى رغم ان مصرف اليابان المركزي تبع البوندسبنك الجمعة الماضي في خفض سعر فائدة الاقراض القصير الاجل، الا ان الاسواق كانت تتوقع من المصرف الياباني خفض سعر الحسم بنسبة لا تقل عن نصف في المئة. ويبلغ سعر الحسم في اليابان في الوقت الحاضر ١,٧٥ في المئة. ولا تزال الاسواق تتوقع خفض الفائدة اليابانية، علما بأن بعض المحللين استبعد حدوث ذلك الاسبوع الجاري.

واظهرت احصاءات جديدة ان المصرف المركزي الياباني انفق الشهر الماضي ١٤ بليون دولار لوقف ارتفاع سعر الين، علما بانه لا ينفق عادة اكثر من اربعة بلايين دولار شهريا على مثل هذه العمليات في اسواق القطع. وكان اكبر مبلغ انفقه المصرف في السابق خلال شهر ولحد ثمانية بلايين دولار، وذلك العام الماضي. ويعتقد محللون ان احد اسباب هبوط الدولار الى هذا المستوى الادنى القياسي الجديد بيع الشركات والمؤسسات اليابانية للدولار مقابل الين اواخر الشهر الماضي لتسوية حساباتها قبل نهاية السنة المالية اليابانية التي تنتهي عادة في اخر آذار (مارس). الا انه من غير المتوقع ان تؤدي عودة الشركات والمؤسسات اليابانية الى الدولار الى تحسن سعر صرفه.

ويتوقع محللون استمرار هبوط الدولار ازاء العملات الرئيسية على رغم التدخل ورفع اسعار الفائدة على العملات الرئيسية او خفضها.

ويقول المحللون ان ازمة الدولار تعود الى العجز الهائل في الموازنة الاميركية وارتفاع العجز التجاري الاميركي، خصوصا مع اليابان. ولا يتوقعون عودة الدولار الى مستوياته السابقة قبل تصحيح الاختلال في الموازنة والميزان التجاري. ويشار الى ان الدولار خسر منذ مطلع السنة الجارية نحو ١٣,١ في المئة من قيمته ازاء الين و١١,٤ في المئة ازاء المارك.

قيمتها ١٩٦ مليون دولار

المؤسسة الصناعية في أبو ظبي تعلن خطة لتخصيص خمسة من مصانعها

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشفت المؤسسة الصناعية في أبو ظبي انها ستبدأ تخصيص خمسة من مصانعها تبلغ قيمتها الاجمالية ٧٢٢ مليون درهم (١٩٦ مليون دولار) في النصف الثاني من سنة ١٩٩٥.

وأكدت المؤسسة في تقرير أعدته ان المصانع الخمسة التي سيتم تخصيصها تشكل مرحلة أولى ضمن خطة شاملة أعدها مكتب استشاري دولي لتخصيص المصانع الرابحة في المؤسسة. وكان المجلس التنفيذي في امارة أبو ظبي (الحكومة المحلية) وافق على تخصيص عدد من المصانع التي تملكها المؤسسة في اطار خطة لزيادة دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاستثمارية في أبو ظبي.

أما المصانع الخمسة التي سيتم تخصيصها فهي مصنع العين لتعبئة المياه المعدنية والثلج وقيمته ٥٥ مليون درهم ومصنع الطابوق الاسمنتي (١٢ مليون درهم) ومصنع أبو ظبي لمكامن الدقيق والعلف (٣٠٠ مليون درهم) ومصنع اسمنت العين (٣٠٠ مليون درهم).

وتؤكد المؤسسة ان لهذه المصانع امكانات جيدة لتحقيق ارباح تراوح بين ١٥ و٣٠ في المئة من حجم المبيعات لكنها تحتاج الى عملية اعادة تنظيم اساسية والى زيادة نشاطها التسويقي وزيادة الرقابة على النوعية والجودة اضافة الى تطوير كوادرها البشرية لتحقيق المزيد من القدرة على المنافسة.

وذكرت المؤسسة ان عمليات التخصيص ستمكنها من الإنتقال الى مرحلة أخرى في تطوير أعمالها الجديدة، عبر اعفائها من عبء ادارة المشاريع الحالية وتمكينها من اعتماد فلسفة للاستثمار الصناعي في أبو ظبي الأمر الذي سيشجع المواطنين على الاستثمار في التصنيع وتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني.

وكلفت حكومة أبو ظبي المؤسسة انشاء ثلاث مدن صناعية جديدة في الامارة تكون احداها في منطقة الرويس الصناعية الخاصة بالمشاريع البتروكيماوية. كما اعطتها حرية الاشتراك مع القطاع الخاص في انشاء مشاريع صناعية جديدة وتقديم قروض الى الصناعيين في أبو ظبي وانشاء صندوق لهذا الغرض برأس مال قدره ١٠٠ مليون درهم.

وتقول المؤسسة ان عمليات التخصيص التي ستنفذها ستساهم في تحقيق فوائد مثل تحسين الأداء الاقتصادي للمصانع وتحقيق عائدات حكومية يمكن استثمارها في مجالات اخرى وزيادة قدرة الاقتصاد الوطني على المنافسة.

دبي تنفي رسمياً نيتها فرض ضرائب أو تغيير قوانينها الاستثمارية

□ دبي - «الحياة»:

■ نفت دبي رسمياً نيتها فرض أي نوع من الضرائب على الدخل أو الشركات. وقال المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي السيد محمد علي العبار: «ان ما أشيع في الأيام الماضية عن نية حكومة دبي فرض ضريبة على الدخل او اي قطاعات اخرى لا اساس له من الصحة».

وجاء نفي العبار اثر اجتماع مطول عقده ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم اول من امس مع مديري ومسؤولي الدوائر والمؤسسات الحكومية المحلية في الامارة تمت خلاله مناقشة القضايا ذات الصلة بتطوير العمل الوظيفي والاداري في دوائر حكومة دبي ومؤسساتها.

ونقل عن الشيخ محمد الذي يشغل منصب وزير الدفاع في دولة الامارات ويرأس الدائرة الاقتصادية في دبي، تشديده اثناء الاجتماع على ضرورة رفع مستوى أداء الدوائر لابراز الوجه الحضاري لدبي ولدولة الامارات التي قال انها مقبلة على مرحلة جديدة من التطور الشامل تتطلب من كل مواطنيها ومؤسساتها بذل المزيد من الجهد والعطاء والمتابعة. وقال العبار ان توجيهات ولي عهد دبي تتمثل في تعزيز ثقة المستثمر العربي والأجنبي في دبي وقوانينها التي وضعت أصلاً لحماية المستثمرين ومنحهم التسهيلات اللازمة، مؤكداً ان سياسة حكومة دبي الاقتصادية والتجارية ثابتة لم تتغير إلا بما يعزز ثقة المستثمرين في مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية في الامارة.

وكان ولي عهد دبي اكد مطلع السنة الجارية ان الامارات ستعمل على اعادة النظر في قوانينها الخاصة بالرسوم المفروضة على بعض القطاعات اذا وجدت ان تلك القوانين ستحد من نموها الاقتصادي والاجتماعي. وأعلن لدى افتتاحه مؤتمر «التحديات» ان اي قرارات تؤثر سلباً في الأداء الاقتصادي في دولة الامارات سيعاد النظر فيها ويجري تغييرها بما يتماشى مع التطلعات المستقبلية.

وتوقع الشيخ محمد بن راشد ان يتضاعف النمو الاقتصادي في دبي في غضون سنوات قليلة. وقال ان الحكومة تعمل جاهدة على تحقيق الاستقرار بما يعزز النمو الاقتصادي في الامارة على الصعيدين الاقليمي والعالمي، مؤكداً انه لن تكون هناك أي اجراءات تعرقل هذه المسيرة.

وترددت الاشاعات عن نية دبي فرض ضريبة على أرباح الشركات والدخل بعد أشهر من قيام الامارات بزيادة الرسوم على بعض الخدمات مثل اصدار البطاقات الصحية وتأشيرات الاقامة والزيارة، وكذلك عقب زيادة اسعار الكهرباء والرسوم الجمركية على الواردات ورفع الضريبة على واردات التبغ.

واستبعد المراقبون قيام دبي بفرض ضريبة على الدخل أو على الشركات مستقبلاً على اعتبار ان ذلك يؤثر سلباً في مكانتها التجارية في المنطقة باعتبارها مركزاً رئيسياً للشركات العالمية العاملة في منطقة الخليج، الى جانب كونها مركزاً لاعادة التصدير وللمعارض الدولية في الشرق الأوسط.

مجلس الغرف السعودية يحذر من التعامل مع محتالين نيجيريين

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ حذر مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودي رجال الاعمال السعوديين من التعامل مع اي مصادر غير موثوق بها او التورط مع شخصيات نيجيرية غامضة، وذلك بعدما تعرض عدد من رجال الاعمال لعمليات احتيال على المستويين العالمي والخليجي.

واصدرت غرفة التجارة الدولية في باريس في نشرتها تحذيراً من الاستجابة للفاكسات والتلكسات والخطابات المرسلة إلى رجال الاعمال في الخارج من جانب مجموعة من المحتالين النيجيريين.

وقال السيد مصطفى صبري مدير الادارة القانونية في الغرفة التجارية الصناعية في جدة لـ «الحياة» ان عملية الاحتيال تتلخص في شقين: الاول عملية بيع نفط مشبوهة، إذ يعرض المحتالون نحو مليون برميل من النفط باسعار مخفوضة عن السعر المتداول في الاسواق بحجة بيعها خارج السوق النفطية لحساب بعض السلطات السياسية والعسكرية النيجيرية.

واسعاناً في الاحتيال يقدم المحتالون بيانات صحيحة عن اسم السفينة التي تنقل الشحنات والميناء الذي تبحر منه لخداع المشتري. ويتم تحصيل جزء من المبلغ المتفق عليه مقدماً تحت بند مصارف إدارية مع تدعيم الصفقة بالمستندات المزورة باتقان والتي تظهر ربحية المشتري المرتفعة مقابل اسعار الشراء.

اما الشق الثاني فيتمثل في عملية تحويل مبالغ مالية، إذ يدعي المحتالون انهم يمثلون عدداً من المسؤولين الحكوميين والعسكريين في نيجيريا يرغبون في تحويل مبالغ ضخمة إلى حسابات رجال الاعمال الاجانب مقابل عمولات كبيرة تزيد على ٣٠ في المئة من المبلغ نظراً إلى عدم قدرة هؤلاء المسؤولين على الاحتفاظ بها في حساباتهم الخاصة داخل نيجيريا أو خارجها. ويعطي رجال الاعمال ارقام حساباتهم في المصارف مع نماذج خالية من مطبوعاتها ونماذج تعليمات تحويل الأموال مختومة وموقعة على بياض. ويبلغ الحد الادنى للعملية الواحدة ٢٠ مليون دولار. وافاد صبري ان هناك بعض عمليات الاحتيال والنصب حدثت في السوق السعودية وابلغت بها الغرفة التجارية الصناعية في جدة والجهات الرسمية الاخرى، بينها عمليات تستر عليها أصحابها خوفاً على سمعتهم التجارية.

أرباح بنك الفجيرة ترتفع إلى عشرة ملايين دولار

■ دبي - «الحياة» - حقق «بنك الفجيرة الوطني» في الإمارات نمواً قياسياً في أرباحه الصافية عام ١٩٩٤ وحل في المرتبة الاولى قياساً بباقي المصارف الاماراتية. إذ بلغت نسبة ارباحه ٥٠ في المئة مرتفعة من ٢٤,٣ مليون درهم إلى ٣٦,٤ مليون درهم (عشرة ملايين دولار).

وتعادل الارباح التي حققها المصرف ١٢,١ في المئة من راس المال الجديد الذي تمت زيادته بنسبة ١٠٠ في المئة العام الماضي فوصل إلى ٣٠٠ مليون درهم (٨١,٧ مليون دولار).

وقررت الجمعية العمومية لـ «بنك الفجيرة» توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة عشرة في المئة. وتبلغ الارباح الموزعة على المساهمين ٣٠ مليون درهم (٨,١ مليون دولار) اي ٨٣ في المئة من صافي الربح.

وافاد تحليل لموازنة المصرف انه اضاف مبلغ ١٠,٥ مليون درهم (٢,٨ مليون دولار) من أرباح عام ١٩٩٣ إلى ارباح العام الماضي ليصبح الاجمالي القابل للتوزيع ٤٦,٨ مليون درهم (١٢,٧ مليون دولار).

وارتفعت موجودات المصرف بنسبة ٤١,٢ في المئة العام الماضي إلى ١٣٢٢ مليون درهم (٣٦٠ مليون دولار).

وبلغ حجم السيولة لدى المصرف ٢٩,٤ في المئة من اجمالي الموجودات، في حين بلغت القروض والسلفيات ٦٠ في المئة منها بعدما ارتفع مجموعها بنسبة ٤٥ في المئة فوصل إلى ٧٩٦,٢ مليون درهم (٢١٦ مليون دولار).

فائض في سندات الخزينة بعد عجز

احتياط مصرف لبنان يعاود الارتفاع ويصل إلى ٣,٦٩٥ بليون دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت الموجودات من العملات الاجنبية في مصرف لبنان نهاية آذار (مارس) الماضي، وفق البيان الموجز الصادر عن المصرف المركزي، زيادة قيمتها ٣٠,٩٠ مليون دولار اميركي. وبلغت قيمة هذه الموجودات ٣,٦٩٥ بليون دولار مقابل ٣,٦٦٤ منتصف آذار.

وافادت نشرة مصرف لبنان الاسبوعية عن الكتلة النقدية للاسبوع الممتد من ١٧ الى ٢٣ آذار ان «الاستقرار النقدي استمر سائداً في سوق القطع. وسجل الاسبوع المذكور تحسناً في الاتجاه نحو حيازة الليرة».

وعرضت النشرة التطور فئات الكتل النقدية كالآتي:

سجل حجم السيولة الجاهزة بالليرة (M1) تراجعاً بمبلغ ٣٦ بليون ليرة، نتيجة عودة الاوراق النقدية الى صناديق المصرف كما هي الحال كل شهر.

سجلت الودائع الادخارية بالليرة (M1–M2) ارتفاعاً ملحوظاً بلغ ٣٠ بليون ليرة. ويبقى بذلك نموها السنوي، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي الاعلى (٣٢,١٥ في المئة) بين سائر المجمعات النقدية.

سجلت الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية (M2–M3) بعد تصحيح الفروقات الناتجة عن تقلبات اسعار القطع، ارتفاعاً بمبلغ ٥,٧ مليون دولار.

زاد حجم محفظة سندات الخزينة المكتتب بها من جانب القطاع غير المصرفي بمبلغ ١٩ بليون ليرة.

على صعيد سندات الخزينة، افادت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان الاكتتاب في السندات لاصدار ٩٥/٣/٣١ حقق فائضاً شرائياً قيمته نحو ٤٤,٥٥٨ بليون ليرة لبنانية وفائضاً اسمياً بلغ نحو ٦٢,٦٦٨ بليون ليرة بعد عجز استمر سبعة اسابيع.

واشارت المديرية الى ان معدل فائدة الحسم في هذا الاصدار سجل تراجعاً «طفيفاً» على الفئتين الاولى والثانية بالمقارنة مع الاصدار الماضي. وبلغ المعدل على الفئات كالآتي: ١٥,٨٩ في المئة بدلاً من ١٥,٩٠ على فئة الـ ٣ اشهر، ١٦,٥٢ في المئة بدلاً من ١٦,٥٣ على فئة الـ ٦ اشهر، ١٦,٤٤ في المئة على فئة الـ ١٢ شهراً، و١٨ في المئة على فئة الـ ٢٤ شهراً.

وجاءت نتائج الاكتتابات وفق وزارة المال كالآتي: بلغت قيمة الاستحقاقات نحو ١٩٩,٩٨٨ بليون ليرة والقيمة الشرائية للاكتتابات نحو ٢٤٤,٥٤٧ بليون ليرة، والقيمة الاسمية نحو ٢٦٢,٦٥٦ بليون ليرة.

رياض سلامة: للفروع أهميتها لتشجيع التداول بالليرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد حاكم مصرف لبنان السيد رياض سلامة ان الحاكمية قررت «تفعيل فروع المصرف المركزي وتحديثها»، معتبراً ان للفروع أهميتها سواء من ناحية الاحصاءات الاقتصادية «التي تتيح لنا الاطلاع على ما يحدث في المناطق او خدمة القطاع العام والقطاع المصرفي المناطقي».

وكان سلامة افتتح امس فرعاً لمصرف لبنان في بكفيا في حضور نواب الحاكم ومدير الفرع السيد ميشال نيب وموظفيه. وقال ان «معظم الاحصاءات الاقتصادية التي نتبلغها هي احصاءات مرتبطة ببيروت»، مشيراً الى «الدور الضروري للفروع في تشجيع استعمال الليرة اللبنانية».

وأضاف سلامة: «لقد عشنا في الحرب مرحلة الدولرة ولا نزال نعانيها، اذ اننا نشهد تداولاً يومياً بالدولار الأميركي وهذا ليس له مبرر. واذا فهمنا هذا التداول من حيث الادخار فان الفرد يمكن ان يودع أمواله بالعملة التي يريد. أما من حيث التعامل فإنه ليس هناك مبرر لعدم استعمال النقد اللبناني. لذلك نعتبر ان وجود الفروع في المناطق، باستثناء الخدمة التي تقدمها الفروع الى القطاع العام والقطاع المصرفي، يمكن ان يشجع على استعمال النقد اللبناني».

وأشار الحاكم أيضاً الى ان «هناك عملية سندات الخزينة بالليرة اللبنانية التي يعتبر ترويجها مهماً ليس في المصارف الموجودة في العاصمة وحسب بل في المناطق أيضاً».

اتجاهات

ارتفاع سعر سلة نفط «اوبك» الى ١٧,٦٤ دولار

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة ارتفع الى ١٧,٦٤ دولار البرميل الأسبوع الماضي من ١٧,٠٧ دولار الأسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن أمانة المنظمة ان متوسط السعر بلغ ١٧,٠١ دولار البرميل منذ مطلع السنة الجارية بالمقارنة مع ١٥,٥٣ دولار عام ١٩٩٤.

وكان متوسط السعر ١٧,١٤ دولار للبرميل في آذار (مارس) بالمقارنة مع ١٧,٢٩ دولار في شباط (فبراير) و١٦,٦٧ دولار في كانون الثاني (يناير). فيما بلغ متوسط السعر ١٧,٠١ دولار في الربع الأول من ١٩٩٥.

وتتكون سلة نفط من مزيج «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني» السعودية و«دبي» الذي تنتجه الامارات العربية المتحدة وخام ستيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

استقرار السعر الفوري للريال السعودي واسعار فائدته

● المنامة - رويتر - قال متعاملون في السعودية ان سعر الصرف الفوري للريال السعودي مقابل الدولار استقر ولم تتغير اسعار الفائدة بين المصارف في معاملات معتدلة امس الاثنين.

وأشار احد المتعاملين انه لم يرى نشاطاً كبيراً في السوق. وقال ان سعر الصرف الفوري لم يتغير وظل ٣,٧٥٠٦ / ٣,٧٥٠٤ مقابل الدولار.

وكانت اسعار فائدة الريال بين المصارف لمدة شهر واحد ٦ 5/16 و٦ 7/16 في المئة وثلاثة اشهر بسعر ٦ 1/2 و٦ 5/8 في المئة وستة اشهر ٦ 13/16 و٦ 15/16 في المئة وأموال سنة واحدة بسعر ٧ 3/16 و٧ 5/16 في المئة.

روبن يبقى وزيراً للخزانة الاميركية لسنتين على الأقل

● واشنطن - رويتر - أعلن روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي اول من أمس انه ينوي البقاء في منصبه الحالي خلال السنتين المقبلتين وانه سيدرس جدياً الاستمرار في المنصب اذا أعيد انتخاب الرئيس بيل كلينتون وطلب منه ذلك.

وقال روبن لشبكة تلفزيون «سي سبان» «اني سابقى قطعاً السنتين المقبلتين. واذا اعيد انتخاب الرئيس كلينتون وهو ما اعتقد انه سيحدث وأراد مني البقاء وهو ما ارجو ان يفعله. فاني اعتقد انه شيء يستحق ان ادرسه بجدية كبيرة».

وكان روبن تسلم منصب وزير الخزانة عقب تقاعد لويد بنتسن نهاية العام الماضي.

انخفاض مؤشر اسعار الأسهم في سوق الامارات

● دبي - رويتر - قال متعاملون ان سوق الاسهم المحلية في الامارات حافظت أمس الاثنين على الهدوء النسبي الذي يسودها منذ فترة بانتظار عوامل جديدة تحفز على التحرك، فيما سجل مؤشر اسعار الاسهم تراجعاً طفيفاً متأثراً بانخفاض اسهم شركتين.

وانخفض مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» المكون من ٢٢ سهماً أمس الى ١٨١٤,١٤ نقطة من ١٨١٧,٠٧ نقطة الأحد. ويعود انخفاض المؤشر الى تراجع سهم «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) ثلاثة دراهم الى ٧٧٢ درهماً، وهو اول انخفاض لسعر السهم منذ اعلان موازنة عام ١٩٩٤ ونسب التوزيعات مطلع السنة الجارية.

وانخفض سهم «شركة طيران ابو ظبي» خمسة دراهم الى ٧٦٥ درهماً نتيجة تراجع الطلب بشكل ملحوظ على أسهم الشركة بعدما تأكد للمستثمرين ان الشركة لن توزع اسهم منحة لزيادة رأسمالها السنة الجارية.

وارتفع سهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» نتيجة تزايد الطلب على اسهم الشركة بعد الاعلان عن تحقيق ارباح بنسبة ٥٢,١ في المئة من رأس المال المدفوع.

ولم يطرأ تغيير على اسعار الأسهم الأخرى داخل المؤشر.

«شيفرون» الاميركية تجري محادثات مع الكويت

● الكويت - رويتر - قالت مصادر في صناعة النفط ان وزير النفط الكويتي عبدالمحسن المدعج ورئيس شركة «شيفرون اوفرسيس بتروليوم» ار. اتش ماتزكه عقدا اجتماعاً كان يتوقع ان يتناولا فيه تطورات القطاع النفطي.

وذكرت المصادر ان ماتزكه كان سيعقد امس ايضاً محادثات مع المسؤولين التنفيذيين في «شركة نفط الكويت» التابعة للدولة التي تدير عمليات انتاج النفط في البلاد.

وقالت «شيفرون» سابقاً ان ماتزكه يهدف خلال زيارته للكويت الى مناقشة «السبل التي يمكن للشركة من خلالها المساهمة في تطوير بترول الكويت».

استقالة رئيس مصرف «بيرينغ» ونائبه

● لندن - رويتر - أعلن مصرف «بيرينغ» الاستثماري البريطاني امس أن مجموعة «انترناشونال نيذرلاند غروب» (اي. ان. جي) التي اشترته الشهر الماضي قبلت استقالة بيتر بيرينغ من منصبه كرئيس للمصرف وأندرو توكي من منصب نائب الرئيس.

وكانت مجموعة «اي. ان. جي» اشترت المصرف عقب انهياره نهاية شباط (فبراير) الماضي أثر عمليات مضاربة في أسواق الاسهم الآسيوية.

وقال بيرينغ وتوكي في بيان مشترك انه «نظراً الى ان مجموعة اي. ان. جي أصبحت الآن المالك الجديد لبيرينغ ونظراً الى عودة الأعمال في المجموعة الى طبيعتها اتفقنا نحن واي. ان. جي على أنه آن الأوان لاستقالتنا».

وسيتقاسم مايكل مايلز المدير التنفيذي في «بيرينغ»، وأونو فان دن بروك المدير في «اي. ان. جي» لجنة ادارة «بيرينغ براذرز» المحدودة.

الانتاج الصناعي في الصين يرتفع ١٦ في المئة في الربع الأول

● شانغهاي - رويتر - قال مركز المعلومات القومي الصيني امس ان تقديرات مبدئية تظهر ان الانتاج الصناعي في الصين ارتفع حوالى ١٦ في المئة سنوياً في الربع الأول.

وأضاف ان الناتج الصناعي في آذار (مارس) الماضي بلغ ما قيمته ٣٧٥ بليون يوان بزيادة ١٦,١ في المئة عن آذار ١٩٩٤، مع نمو الصناعات الثقيلة ١٢,٦ في المئة والصناعات الخفيفة ٢٠,٣ في المئة.

وذكر المركز ان اكبر نسبة نمو في آذار في قطاع الصناعات الخفيفة كان في صناعة الاجهزة الكهربائية المنزلية والملابس والأغذية.

اسرائيل تؤجل تخصيص شركة طيران «العال»

● القدس - رويتر - أعلنت وزارة المال ان لجنة التخصيص التابعة للحكومة الاسرائيلية قررت تأجيل تنفيذ المرحلة الأولى من تخصيص شركة «العال» الاسرائيلية للخطوط الجوية بسبب جدل حول القيمة المقدرة للشركة.

وكانت الحكومة تعتزم طرح ٥١ في المئة من أسهم «العال» في اكتتاب عام في أيار (مايو) المقبل.

وسيتأجل الاكتتاب العام حتى تشرين الثاني (نوفمبر) بناء على قرار اللجنة.

«براون اند روت» تفوز بعقد بناء مصنع كلفته ٥٠٠ مليون دولار في الكويت

■ الكويت - رويتر - قالت مصادر صناعية امس ان شركة «براون اند روت» الاميركية فازت بعقد تراوح قيمته بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون دولار لبناء مصنع للاثيلين في الكويت.

واضافت انه يفترض ان توقع الشركة العقد للاعمال الهندسية والانشائية للمصنع منتصف نيسان (ابريل) مع الكويت. وهي شركة مشتركة بين «شركة صناعات البترول الكيماوية» وشركة «يونيون كاربايد» الاميركية. واوضح مصدر انه يتم الآن الاتفاق على التفاصيل النهائية وان العقد سيكون جاهزاً للتوقيع بعد ١٤ نيسان الجاري.

ويفترض ان يكتمل انشاء المصنع الذي تبلغ طاقته الانتاجية ٦٥٠ الف طن من الاثيلين سنوياً بحلول آب (اغسطس) ١٩٩٧. وهو جزء من مجمع بتروكيماويات تبنيه شركة الكويت جنوب مدينة الكويت.

وتم سابقاً اختيار «براون اند روت» لتقديم الترخيص اللازم لتقنيات مصنع الاثيلين.

وسيكون المجمع الذي تقدر كلفته بنحو بليوني دولار اول مرفق انتاج بتروكيماويات اساسية في الكويت. وسيضم اكبر مصانع لانتاج البولي اثيلين والاثيلين غلايكول في الخليج. وتتولى شركة «فلور دانيال» الاميركية الادارة الكلية لمشروع المجمع.

عمان: دراسة جدوى لمشروع جديد للبتروكيماويات كلفته ٧٠٠ مليون دولار

■ مسقط - رويتر - قال بيان رسمي امس الاثنين ان سلطنة عُمان وقعت خطاب نوايا مع شركة «بورياليس» الفنلندية لاجراء دراسة جدوى لاقامة مجمع بتروكيماويات في السلطنة.

وذكر البيان ان الكلفة الاستثمارية للمشروع ستكون في حدود ٧٠٠ مليون دولار تساهم فيها شركة «بورياليس» بحصة بالاضافة الى تقديم المعاونة الفنية في مجالي التصنيع والتسويق. واشار البيان الى انه سيتم تاسيس شركة مشتركة في عُمان طبقاً للقوانين والاجراءات العُمانية. واضاف ان اسهم الشركة الجديدة ستطرح للاكتتاب العام لاتاحة المجال امام المستثمرين «للمساهمة في هذا الصرح الكبير». ويتضمن المشروع وحدة لفصل الغازات ووحدة لتكسير الايثيلين بطاقة انتاجية قدرها ٢٦٠ الف طن سنوياً بالاضافة الى وحدتين بطاقة اجمالية قدرها ٢٦٠ الف طن سنوياً من البولي ايثيلين عالي ومنخفض الكثافة.

زيارة طفيفة في أرباح «البنك السعودي التجاري المتحد»

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اعلن «البنك السعودي التجاري المتحد» تحقيق ارباح بلغت ٨١,٢ مليون ريال (٢١,٧ مليون دولار) خلال الربع الاول من السنة الجارية، مقابل ٨٠,٦ مليون ريال خلال الفترة نفسها عام ١٩٩٤.

وكشفت الارقام التي اعلنها المصرف تحقيق ايرادات عن عملياته المصرفية بلغت ٢١٣,٥ مليون ريال تقريباً مقابل ١٥٤,٦ مليون ريال خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٣.

وقابلت هذه الزيادة في الايرادات زيادة في المصاريف التي ارتفعت من ٨٢ مليون الى نحو ١٣٥ مليون ريال.

وكان نصيب العمليات المصرفية من الارباح نحو ٧٨,٦٤ مليون ريال، في حين انكمشت ارباحه الاخرى الى اقل من ثلاثة ملايين ريال مقابل ثمانية ملايين كان حققها العام الماضي.

وجاء التراجع في ايرادات العمليات الاخرى نتيجة تكبد المصرف ٣,٧٥ مليون ريال خسائر من بيع اوراق محفظته الاستثمارية وتراجع ايرادات محفظته التجارية من ٨,٥ مليون ريال الى ٦,٣ مليون ريال.

وتراجعت موجودات المصرف من ١٠,٧٦ بليون ريال الى ١٠,٥ بليون ريال. وتواكب هذا التراجع مع تراجع واضح في المحفظة التجارية، قابله ازدياد واضح ايضاً في المحفظة الاستثمارية. كما هبط مجموع ودائع العملاء الى ٥,٥ بليون ريال من ٦,٢ بليون ريال العام الماضي.

وارتفعت حقوق المساهمين من ١,١٦ بليون ريال الى ١,٤٧ بليون ريال. ونتجت الزيادة من ارتفاع الاحتياط النظامي من ٢١١ مليون ريال الى ٢٨٧ مليون ريال والاحتياط العام من ٣٧٤ مليوناً الى ٦٠٠ مليون والارباح المدورة من ٨١,٧ مليون الى ٨٤,١ مليون ريال.

واشار بيان أصدره المصرف عن نتائجه للفترة قيد البحث الى انخفاض القروض والسلف التي قدمها بمقدار ٤٢٨ مليون ريال نتج عن ما وصفه بانخفاض معدل النشاط الاقتصادي في قطاع الاعمال.

وادى الانخفاض في القروض والتي بلغت حتى نهاية آذار (مارس) الماضي ٤,٣ بليون ريال الى تجميد احتياطي الديون المشكوك في تحصيلها عند مبلغ ٧,٥ مليون ريال، وهو الرقم نفسه للفترة المماثلة من العام الماضي، واعتبرت ادارة المصرف الرقم كافياً نظراً لانخفاض القروض التدريجي والنوعية الممتازة لمحفظة القروض من الناحية الائتمانية.

٥ وزراء و٢٠٠ رجل أعمال في مؤتمر ترويج الاستثمار في مصر

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تجري في ١٢ نيسان (ابريل) الجاري في لندن اعمال المؤتمر الاقتصادي السنوي لترويج الاستثمار في مصر الذي ينظمه اتحاد الصناعات البريطانية بالتعاون مع لجنة الشرق الاوسط للتجارة «الكوميت»، برئاسة جون هيل رئيس اللجنة رئيس «البنك البريطاني للشرق الاوسط».

وصرح السيد كمال الدين رزق رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري لـ «الحياة» بانه تلقى تقريرا من مكتب الجهاز في لندن يفيد عن مشاركة ٢٠٠ رجل اعمال من الجانبين في المؤتمر. وقال ان وزراء الاقتصاد محمود محمد محمود والسياحة ممدوح البلتاجي والصناعة ابراهيم فوزي سيشاركون في المؤتمر. كما سيشارك فيه كل من رئيس جمعية رجال الاعمال سعيد الطويل ورئيس اتحاد الصناعات محمد فريد خميس.

وافاد ان المؤتمر سيناقش على مدى ثلاثة ايام خطة التعاون في المرحلة المقبلة وامكان فتح آفاق للتعاون الاقتصادي بين المستثمرين المصريين والاوروبيين باعتبار ان لبريطانيا دورا اساسيا في اي تحرك اقتصادي اوروبي.

ويناقش المؤتمر كذلك الفرص الاستثمارية المتاحة في مصر في مجالات الاعمال واستصلاح الاراضي ونقل التكنولوجيا.

وتعقد على هامش المؤتمر اجتماعات الطاولة المستديرة التي يراسها سعيد الطويل من الجانب المصري وجون هيكل من الجانب البريطاني.

وتناقش امكان زيادة الصادرات المصرية الى بريطانيا والاجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف ازالة العقبات امام المستثمر الاجنبي في مجالات عدة، فضلاً عن اجراء عرض شامل لخطوات برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري ومدى امكان مساهمة بريطانيا في الشركات التي تطرح اسهمها للبيع في اطار نظام التخصيص المصري.

وزير المال المصري: الاقتراض يتم في أضيق الحدود

■ القاهرة - «الحياة» - اكد الدكتور محمد الرزاز وزير المال المصري ان القروض الداخلية لا تشكل اي اعباء على الاقتصاد القومي وانها قروض انتاجية وليست استهلاكية.

ونفى امام مجلس الشورى المصري في الجلسة التي عقدت مساء اول من امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس لمناقشة تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن مشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنة ٩٥ - ١٩٩٦، طبع اوراق نقدية لمعالجة العجز في الموازنة العامة. وأكد ان اللجوء الى القروض الخارجية يتم في اضيق الحدود بهدف تمويل مشاريع انتاجية قادرة على تحمل اقساط القرض وفوائده وان الادخار ليست له جدوى اقتصادية اذا لم يوجه الى الاستثمارات.

واوصى اعضاء المجلس بضرورة الغاء ضريبة المبيعات على مستلزمات الانتاج المستوردة والعمل على رفع الكفاءة الاقتصادية للوحدات المنتجة كما اوصوا بالاستمرار في العمل على خفض العجز في الموازنة العامة.

فرنسا: الركود المستمر في قطاع العقارات ينعكس سلباً على «بنك ناسيونال دوباري»

□ باريس - «الحياة»:

■ قال المراقبون في باريس امس ان الركود المستمر في قطاع العقارات في فرنسا الذي يعتبر احد أسباب الخسائر الكبيرة التي سجلها مصرف «كريدي ليونيه» بدا ينعكس على «بنك ناسيونال دو باري» الباريسي. اذ كشف ديوناً له تبلغ ٢,٥ بليون فرنك مترتبة على شركة (JRH) العقارية التي وضعت بموجب قرار قضائي في حال تصفية.

وتعتبر هذه الديون الفاتورة الاكثر ارتفاعاً المترتبة على المصرف، الذي مضى على تخصيصه نحو ١٨ شهراً، وذلك نتيجة الاستثمارات التي اقدم عليها في القطاع العقاري عبر «JRH» (نسبة الى صاحبي الشركة جان راوول اسماعيل وهنري بن غيغي).

وعلى نقيض مصرف «كريدي ليونيه» الذي ركز استثماراته في مجال الابنية المخصصة للمكاتب فإن «بنك ناسيونال دو باري» اقدم على الاستثمار في قطاع الابنية السكنية عندما كان هذا القطاع في حال نشاط وانتعاش، ليجد نفسه اليوم مضطراً للتخلي عن دوره فيه نتيجة الركود المستمر منذ منتصف عام ١٩٩٢.

وقد تحولت الشراكة التي كانت قائمة بين هذا المصرف وشركة «جي. ار. اش» الى خلاف يتولى القضاء الفرنسي حالياً الفصل فيه، بعدما اقام المصرف دعوى على صاحبي الشركة، أي اسماعيل وبن غيغي، بتهمتي الاحتيال ومحاولة الاحتيال. فيما اقام الاخيران دعوى على المصرف يطالبانه فيها بتحمل الديون المترتبة عليهما نتيجة الدور الذي لعبه في اطار الشركة.

وكان «بنك ناسيونال دو باري» قدم الى شركة «جي. ار. اش» عبر احد فروعه ما يعادل ٨٠ في المئة من الديون المترتبة عليها حالياً، فيما قدمت نحو عشرة مصارف اخرى نسبة الـ ٢٠ في المئة المتبقية. واستناداً الى هذه النسب يعتبر محامي الشركة تيري ليفي ان هناك «تورطاً تاماً من جانب المصرف» وان عليه بالتالي المشاركة في تحمل الاعباء المترتبة على ذلك.

وقد بدأت مشكلة المديونية لدى «جي. ار. اش» منذ مطلع ١٩٩٣، عندما قدرت ديونها بنحو ١,٥ بليون فرنك.

لكن في ٢٣ آب اغسطس من العام نفسه وقعت الشركة مع دائنيها اتفاقاً الهدف منه السماح لها بالتخفيف من خسائرها وتجنب تصفية أعمالها، بحيث يتم نقل ممتلكاتها الى المصارف الدائنة مقابل المبالغ المترتبة لها على الشركة. ويتولى «بنك ناسيونال دو باري» بموجب الاتفاق نفسه تامين النفقات الجارية للشركة.

وبحلول كانون الثاني (يناير) الماضي تبين للمصرف ان قيمة النفقات الجارية التي تكفل بتغطيتها بلغت نحو ٤٠٠ مليون فرنك، فقرر الكف عن لعب هذا الدور، مما ادى الى القرار القضائي بوضع «جي. ار. اش» في حال تصفية.

ويقال ان القرار بالتخلي عن الشركة اتخذ من قبل مدير «بنك ناسيونال دو باري» ميشال بيبرو، الذي على رغم توقيعه اتفاق عام ١٩٩٢، تخوف من ان يؤدي استمرار المصرف في دعم «جي. ار. اس» الى تراكم الديون.

بالادور مرشح الاسواق الفرنسية المفضل!

■ باريس - رويتر - اظهر استطلاع للمتعاملين في السوق في فرنسا ان رئيس الوزراء المحافظ ادوار بالادور لو فاز في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى بين نيسان (ابريل) وايار (مايو) فالمرجح ان يكون هناك اقبال على شراء السندات الفرنسية والفرنك وتفضيل الدخول في معاملات البورصة الفرنسية دون غيرها.

واذا فاز خصمه جاك شيراك فالمتوقع ان يكون الاتجاه الى بيع الفرنك وشراء الاسهم والاحجام عن شراء السندات. اما لو اعلن ان المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان اصبح رئيساً لفرنسا فرد الفعل هو التخلص منها جميعاً.

وأظهر الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «لاجيفي» و«رويتر» ان هذه هي ردود الفعل المباشرة المتوقعة عندما تفتح الاسواق الفرنسية بعد عطلة طويلة يوم الثلثاء الموافق ٩ ايار (مايو) المقبل.

ويظهر الاستطلاع ان وزير المال السابق بالادور الذي تقدم عليه شيراك في استطلاعات الرأي التي اجريت أخيراً، لا يزال الشخصية المفضلة في الاسواق.

وقال جان فرنسوا مرسييه الخبير الاقتصادي في شركة «سالومون برانرز» في لندن: «تنظر الاسواق الى الوضع على انه تدرج في مستويات المخاطرة وان بالادور مرتبط بأدنى مستوى».

وقال ان بالادور يعتبر شخصية مألوفة ومأمونة بينما يشتبه في ان الآخرين اقل التزاماً ازاء الحد من العجز في الموازنة لتطبيق معيار الوحدة النقدية والاقتصادية الأوروبية.

وقال ان أي حكومة جديدة لن تكون في موقع يسمح لها بالحسم حتى شهر آب (اغسطس) أو ايلول (سبتمبر) مما سيؤجل القرارات الخاصة بوضع السياسات ويفرض فترة من الارتباك من شأنها ان تؤثر سلباً على الفرنك.

ويقول خبراء اقتصاد ان الاسواق لا تثق في جوسبان وان ذلك يرجع جزئياً الى الخوف التقليدي من انه بوصفه اشتراكياً قد يفرض ضرائب وينفق لتحقيق النمو وفرص العمل وربما يكون ذلك على حساب التزام فرنسا المستمر منذ عقد بتحقيق الاستقرار للفرنك وخفض معدل التضخم.

وسيعمل شيراك على خفض ضريبة الدخل ومبالغ التأمينات مع دعم حركة خلق فرص العمل لمن يعانون من البطالة الطويلة. ووعد بالادور باصلاحات في ضريبة الدخل وخفض مبالغ التأمينات الاجتماعية واتخاذ خطوات لخلق فرص العمل.

وقال جاليبير «جوسبان هو الوحيد الذي يملك الشجاعة ان يقول ان دفع الاقتصاد سيتحقق من خلال اجراءات مالية صارمة».

ويقول خبراء اقتصاد ان شيراك قد يشيع عدم التاكد اكثر من جوسبان لأنه يعتبر اقل تحمساً للوحدة النقدية الأوروبية ورغم انه يقول ان خفض عجز الميزانية يعتبر من الاولويات فقد يركز الاهتمام في وضع السياسات على النمو وفرص العمل.



مدير منظمة العمل العربية لـ«الحياة» على هامش الدورة الـ٢٢ لوزراء العمل العرب:

نحن ضد اهمال الجوانب الاجتماعية في برامج الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ وصف السيد محمود بكر رسول مدير منظمة العمل العربية المشاريع المطروحة للتعاون الاقليمي بانها غامضة وغير مقنعة وتفترض حسن النية وتعكس استمرار الصراع العربي - الاسرائيلي على صعيد اقتصادي.

وقال مدير المنظمة، في لقاء اجرته معه «الحياة» على هامش الدورة ٢٢ لمؤتمر العمل العربي التي بدأت في الاسكندرية امس بحضور وزراء العمل العرب، ان المنظمة ضد الجوانب الاجتماعية في برامج الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية التي سيبحث فيها المؤتمر. وفي ما ياتي نص اللقاء:

● ما هي اهم المواضيع المطروحة على جدول اعمال الدورة ٢٢ لموتمر العمل العربي؟

- يتضمن جدول اعمال الدورة بنداً أساسياً بالاضافة الى بعض الملاحق والتقارير الفنية. لكن من اهم المواضيع المطروحة تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي الذي يعالج قضية دور التعاونيات في مجال التنمية. ومن مبررات اختيار هذا الموضوع ما افرزته المتغيرات المعاصرة من قضايا ملحة تشغل الاسرة الدولية وبينها المشاركة الشعبية في صنع القرار والنتائج المترتبة على اعادة الهيكلة والتفسيرات الجديدة لمفهوم التنمية. وهذه المسائل وغيرها تنطوي ضمناً على الدعوة الى اعادة استكشاف صيغة التعاون والتعاونيات بصفة كونها اسلوباً فريداً في تجسيد مبدأ المشاركة الشعبية وممارسة الديموقراطية الشعبية فضلاً على مساهماتها الفاعلة في التنمية عندما تتوافر لها الامكانات.

ومن اهم القضايا المطروحة ايضاً النظر في انشاء صندوق فلسطين الاجتماعي، اضافة الى الموقف المالي للمنظمة من حيث المساهمات والمتاخرات على الدول الاعضاء.

وجهان لعملة واحدة

● الاقتصاد والسياسة وجهان لعملة واحدة، فما هو تاثير الاوضاع السياسية العربية في المنظمة؟

- نلاحظ في السنوات الاخيرة اتجاهين لمصلحة المزيد من فاعلية المنظمة. الاول يتمثل في الميل الى تحكيم العناصر الاقتصادية وبالتالي المصلحة المتبادلة. وهذا يدفع إلى التعاون لاسباب موضوعية، خصوصاً أن الاقتناع بضرورة التكتل في عالم تحكمه التكتلات اصبح يزداد رسوخاً. وكل المتغيرات الاقتصادية تدفع الى ذلك خصوصا اتفاقية منظمة التجارة الدولية.

اما الاتجاه الثاني فيتمثل في تقارب المناهج الاجتماعية التي تحكم المجتمعات العربية، وذلك لغلبة التوجه الليبرالي الجديد بما يحمل من ضرورات المبادرة الفردية والانفتاح على الاسواق المجاورة والاسواق العالمية والمزيد من المشاركة الشعبية. ولم يعد هناك حاجز بين المفاهيم الاجتماعية حسب الخندق الاشتراكي أو الراسمالي. هذا التوجه يساعد على المزيد من عمل منظمة العمل العربية في اطار من الوضوح والتوافق.

وللتذكير، فالمنظمة معنية في الدرجة الاولى بظروف العمل وشروطه وبمشاركة اطراف الانتاج الثلاثة وتشجيع الحوار الدائم بينها وحماية القوى العاملة العربية وتنميتها في اطار زيادة الانتاج ورفع الانتاجية والجودة.

لذلك نشعر ان المناخ السياسي هو من مصلحة المنظمة. ونامل فقط ان تتحول الاماني والقناعات الى برامج عمل تنعكس مباشرة على المنظمة وتساهم فيها في حدود مهماتها.

المشاريع المطروحة

● ما رايكم في المشاريع المطروحة للسوق في الشرق الاوسط؟ وهل تعتقدون ان المشاريع المطروحة من الجانب العربي حتى الآن تعكس احساسا حقيقيا بالمخاطر؟ وكيف يمكن مواجهة ذلك؟

- المشاريع المطروحة لم تجسد كل المجالات ولم يقدم في شانها التوضيح الكافي على الاقل من خلال نتائج اجتماع الدار البيضاء في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤. لذلك يبدو مشروع السوق الشرق الاوسطية غير واضح حتى الآن، ويدفعه منطق غير مقنع مع افتراض حسن النية. فكيف يمكن ان تسبق مشاريع لتاسيس سوق واسعة اقرار السلام الشامل نفسه؟ وكيف يمكن اظهار الحماسة لمثل هذه المشاريع والعينة المتاحة بعد اقرار السلطة الوطنية الفلسطينية لا تعطي اي مؤشر ايجابي؟ وكيف يمكن الحديث عن سوق غير محددة قد تمتد من المحيط الاطلسي الى المحيط الهندي وقد تضم تركيا وإيران وغيرهما؟ وهناك من يشجع على قيام هذه السوق داعياً الى الثقة بالنفس. ومبرر ذلك واضح، فانتاج المجتمع الاسرائيلي المحدود لا يمكن ان يبتلع الانتاج العربي من المحيط الى الخليج. لكن هذه الصورة المبسطة تنقصها الدقة، فالصراع العسكري مع اسرائيل كان ينطبق عليه الشيء نفسه، ومع ذلك فغلبة التسليح والتقنية كانت في الجانب الاسرائيلي بفضل الدعم الخارجي.

ونعتقد أن الصراع الاقتصادي هو امتداد للصراع العسكري والسياسي بوسائل مختلفة. ونعتقد ايضا ان النظام المالي العالمي والشركات المتعددة الجنسيات (ربع انتاج العالم) ستكون إلى جانب اسرائيل. كما نقدر ان التنمية المخططة في اطار السوق الشرق الاوسطية ستكون على حساب التنمية العربية في المناطق الاكثر كثافة سكانية. كما يتوقع ان تكون التنمية استقطاعاً للاموال العربية القابلة للاستثمار.

والبديل، في نظرنا، يبقى دائما التعاون العربي على اسس جديدة تشكل فيه المصلحة المشتركة والرغبة في البقاء في عالم الغد الحوافز، الى جانب الروابط التاريخية والثقافية والدينية الاكيدة.

تحفظات

● لدى المنظمة تحفظات عن برامج اعادة الهيكلة والاصلاح الاقتصادي في الدول العربية. هل يمكن اعطاء تقويم لهذه البرامج؟ وكيف تراعى مصالح اطراف العمل والشعوب معاً؟

- ليست المنظمة ضد برامج الاصلاح الاقتصادي واعادة الهيكلة، لكنها ضد اهمال الجوانب الاجتماعية في تلك البرامج، والحرص على الجوانب الاجتماعية هو حرص في الوقت نفسه على نجاح البرامج. فالسلام الاجتماعي عند اختلاله قد يقوض كل انجازات برامج الاصلاح. ونرغب في ان يكون الهدف النهائي لتلك البرامج ماثلاً امام منفذيه وهو تحسين ظروف المعيشة للمواطن.

وبرامج الاصلاح العربية يمكن الحكم عليها بايجابية كبيرة اذا انحصر تقويمنا على العناصر الاقتصادية مثل اصلاح الموازين الداخلية والخارجية والتحكم النسبي في معدلات التضخم والانفتاح على الاقتصاد العالمي وتشجيع المبادرة الفردية. لكن حكمنا لا يتوقف عند هذه العناصر وما يشابهها، بل يجب ان يتعداها الى مجالات التشغيل والبطالة والاجور الحقيقية للعمال والتعليم والصحة والضمانات الاجتماعية ومشاركة المراة. وفي هذه المجالات المهمة نجد أن تلك البرامج لم تحقق انجازات مهمة، بل تسبب بعض برامجها في انتكاسات مخيفة.

ولسنا وحدنا في هذا الراي، بل إن كل المنظمات الاجتماعية تشاركنا هذا الراي. وقد تبنى مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الاخير هذا التوجه. اذ التزم قادة العالم تقوية عناصر التنمية الاجتماعية في كل برامج وسياسات التكيف، بما في ذلك المترتبة عن اضفاء الطابع العالمي على الاسواق والتغيرات التكنولوجية السريعة. كما اشار برنامج العمل المقرر الى ضرورة ضمان التقليل الى ادنى الحدود من الآثار السلبية على الفئات والمجتمعات المستضعفة والمحرومة، وذلك عند وضع برامج التكيف الهيكلي. كما اشير الى حماية هذه البرامج للنفقات الاجتماعية الاساسية وسعيها الى القضاء على الفقر وتعزيز الاندماج الاجتماعي.

ونعتقد في الوقت نفسه بضرورة عدم تضارب مصالح اطراف الانتاج مع مصلحة الشعوب، فارباب العمل تهمهم حماية الانتاج الوطني والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي بقدر ما يهم ذلك الشعوب نفسها. كما ان النقابات معنية بزيادة الانتاج والجودة للحفاظ على فرص التشغيل وزيادتها بالقدر نفسه الذي يعني ارباب العمل.

● ما هو تقويمكم لدور مطالب صندوق النقد الدولي من بعض البلدان العربية؟

- في هذا الاطار لا نعتقد بنجاح وصفة تقدم الى عشرات البلدان من دون اهتمام باختلاف ظروفها وتعقدها. ونجزم ان الخبراء العرب اقدر على تفهم الاجراءات المناسبة وخطواتها وتوقيتها من خبراء الصندوق خصوصاً الغرباء منهم. ونامل ان تساعد نتائج القمة الاجتماعية على تحسين موقف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي معاً. ويرتبط بهذا الموضوع الموقف من تخفيف ديون العالم الثالث وخدمتها الذي دعت اليه القمة. ونعتقد ان البلدان العربية يمكن ان تواجه الصندوق والبنك بموقف اقل ضعفا اعتمادا على نتائج القمة الاجتماعية. كما نامل ان يساعد التعاون العربي من خلال الاستثمار والتجارة وحركة العمال على تخفيف الضغوط على بعض البلدان العربية التي تجبر على القبول بشروط لا ترضيها.

على رغم المنافسة الشديدة

«أبوظبي الوطنية للفنادق» تعلن أرباحاً بلغت ٣٥,٨ مليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلنت «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» ان ايراداتها عام ١٩٩٤ بلغت ٥١٤ مليون درهم بزيادة قدرها ١٤ مليون درهم عما كانت عام ١٩٩٣. إلا أن ارباحها الصافية بلغت ١٣١,٨ مليون درهم مقابل ١٢٥ مليون درهم عام ١٩٩٣ وبزيادة نسبتها ٥,٤ في المئة.

واكد محمد عبدالعزيز الربيع نائب رئيس مجلس الادارة في تقرير قدمه أثناء اجتماع الجمعية العمومية الذي عقد مساء أول من امس في ابو ظبي ان النتائج الجيدة التي حققتها الشركة تعود الى حالة الازدهار الاقتصادي التي تتمتع بها دولة الامارات ومنطقة الخليج عموماً، وذلك على رغم المنافسة الشديدة في كافة مجالات العمل المتمثلة في زيادة عدد الفنادق المنافسة وزيادة المباني التي تبيع الغرف المفروشة، اضافة الى زيادة المنافسة في قطاعي التغذية والتموين.

وتملك «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» ستة فنادق من الدرجة الممتازة في ابو ظبي والعين، هي: «انتركونتيننتال» و«هيلتون» و«شيراتون» و«ميريديان» في ابو ظبي و«انتركونتيننتال» و«هيلتون» في مدينة العين. اضافة الى فنادق أخرى من الدرجة الأولى والدرجات الأخرى في أنحاء مختلفة في امارة ابو ظبي.

وقال الربيع الذي ادار الشركة منذ وفاة رئيس مجلس الادارة الشاب خليفة المهيري ان الشركة تمكنت من مواجهة المنافسة وتفادي آثارها من خلال تطوير مستوى الخدمات المقدمة الى زبائنها ورفع مستوى فنادقها وزيادة طاقتها الاستيعابية.

وانهت الشركة الشهر الماضي، زيادة عدد غرف «هيلتون ابو ظبي» بنحو ٢٠٠ غرفة ليصل عددها الى ٤٧٠ غرفة، اضافة الى قاعات ومطاعم مختلفة، بكلفة بلغت ٨٥ مليون درهم.

وذكر الربيع انه على رغم النفقات التي استلزمتها هذه الأعمال فإن الوضع المالي للشركة يسمح بتوزيع ارباح نقدية تعادل ٥٠ في المئة من راس المال الحالي والتوصية ايضاً بتوزيع ارباح اضافية في شكل اسهم منحة تعادل ١٠ في المئة من راس المال. وقد وافقت الجمعية العمومية للشركة على توصية مجلس الادارة لرفع حقوق المساهمين الى ٤٩٤,٢ مليون درهم مقابل ٤٢٢,٩ مليون درهم عام ١٩٩٣.

وسيؤدي توزيع اسهم منحة بقيمة ١٠ في المئة الى زيادة راس مال الشركة من ١٢١ مليون درهم الى ١٣٢,١٠ مليون درهم. ويعتقد ان هذه الزيادة المحدودة في راس مال الشركة ستتبعها زيادات أخرى لاحقة خلال السنوات المقبلة بحيث يصبح راسمالها يتناسب مع موجوداتها الكبيرة وتطلعاتها المستقبلية، خصوصاً أنها تملك احتياطات كبيرة، اذ بلغت قيمة حقوق مساهميها نهاية العام الماضي ٤٩٤,٢ مليون درهم تتكون من رأس مال الشركة البالغ ١٢١ مليون درهم واحتياط قانوني يصل الى ٦٠,٥ مليون درهم واحتياط نظامي قيمته ١٣,٣٨ مليون درهم واسهم منحة مقترح توزيعها بقيمة ١٢,١٠ مليون درهم ورصيد ارباح بقيمة ٢٨٧ مليون درهم. وبلغ العائد على حقوق المساهمين ٢٦,٦ في المئة.

وذكر زياد الدباس رئيس دائرة الاسهم في بنك ابو ظبي في تحليل الموازنة ان قيمة موجوداتها ارتفعت من ٧٩١,٥ مليون درهم عام ١٩٩٣ الى ٨٦٥,٥ مليون درهم عام ١٩٩٤ بزيادة قدرها ٧٤ مليون درهم، ونسبتها ٩,٣٤ في المئة، واهم بنود موجوداتها هي الموجودات الثابتة التي بلغت قيمتها ٣٧٨ مليون درهم اي ما نسبته ٤٣,٧ في المئة من اجمالي الموجودات.

كما تحتفظ الشركة بودائع لدى المصارف بلغت قيمتها في نهاية عام ١٩٩٤ ٢١٥,٧ مليون درهم اي ما نسبته ٢٥ في المئة من اجمالي الموجودات. اما رصيد الذمم فوصل الى ٢٠٤,٥ مليون درهم اي ما نسبته ٢٣,٦ في المئة من اجمالي الموجودات. وفي المقابل فإن رصيد قروض حكومة ابو ظبي وصندوق ابو ظبي للانماء عليها بلغ في نهاية عام ١٩٩٤ ١٤٢,١٩ مليون درهم.

وقد بلغ اجمالي الدخل التشغيلي للشركة العام الماضي ١٢٥,٨٤ مليون درهم. وهو مقارب لدخل عام ١٩٩٣ الذي بلغ ١٢٥,٠٢ مليون درهم. بينما ارتفع دخل الشركة من فوائد دائنة وايرادات اخرى من ٧,٥ مليون درهم عام ١٩٩٣ الى ١٢,٦ مليون درهم العام الماضي.

«الجرافات البحرية الوطنية» تعلن أرباحا بقيمة ٢٦ مليون دولار

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ كشفت «شركة الجرافات البحرية الوطنية» في أبو ظبي امس تحقيقها ارباحاً صافية عام ١٩٩٤ مقدارها ٥٢,١ مليون درهم، اي ما نسبته ٥٢,١ في المئة من راسمالها البالغ ١٠٠ مليون درهم (٢٦ مليون دولار)، كما انها قامت بتوزيعات نقدية على المساهمين بنسبة ٣٠ في المئة ما يوازي ٢٠ درهماً للسهم.

ووصفت الدوائر الاستثمارية في ابو ظبي الاعلان عن هذه الارباح بانه «مفاجأة سارة» لمساهمي الشركة وللمستثمرين في اسواق الاسهم في دولة الامارات عموماً.

وقال زهير الكسواني خبير الاسهم في دولة الامارات في تحليل مالي لموازنة «شركة الجرافات البحرية الوطنية»، انها المرة الأولى منذ عام ٩٠ التي تتحقق فيها ارباح وتوزيعات بهذا الحجم، اذ عانت الشركة خلال الفترة المذكورة من تراجع ارباحها وتوزيعاتها مما انعكس ذلك على سعر سهمها الذي انخفض باكثر من ٤٠ في المئة من ٥٢٥ درهما في نهاية عام ٩٠ الى ٣٠٠ درهم قبل اسابيع عدة.

وتعود الأرباح المحققة العام الماضي الى ارتفاع أرباح العمليات الى ٤٠,٩ مليون درهم (خسائر ٦٦,٦ مليون عام ٩٣) اضيف اليها مبلغ ١١,٢ مليون فوائد مصرفية وايرادات اخرى ليصبح صافي الربح ٥٢,١ مليون درهم اضيف اليه ارباح مرحلة من عام ٩٣ بمقدار ٤٢,٨ مليون لتصبح مجموع الارباح المتاحة للتوزيع بمقدار ٩٤,٩ مليون، رصد منها مبلغ ٣٠ مليوناً لتوزيعها على المساهمين وتبقى أرباح مرحلة لعام ٩٥ بمقدار ٦٤,٩ مليون درهم.

وبلغت الارباح الموزعة ٥٧,٦ في المئة من صافي الربح، وبلغ صافي الربح ١٠,٩ في المئة من حقوق المساهمين، وبلغ ربع السهم ٩,٣ في المئة وعائد استثمار ١٦ في المئة ومضاعف سعر السهم ٦,٢٥ على اساس سعر سوقي مقداره ٣٢٥ درهماً.

وارتفعت قيمة الممتلكات والآلات والمعدات بعد الاستهلاك عن عام ٩٣ بنسبة ١٥ في المئة الى ١١٠,٨ مليون درهم في حين انخفضت الموجودات المتداولة بنسبة ٧,٢ في المئة الى ٥٠٢,٦ مليون درهم، وبذلك بلغ اجمالي الموجودات ٦١٣,٤ مليون وهي المستويات نفسها العام السابق.

لكن لوحظ ان السيولة التي ادرجت ضمن الموجودات المتداولة ارتفعت بنسبة ٣٦,٣ في المئة الى ٣٥٩,٧ مليون درهم وهي في صورة ودائع لدى المصارف.

وقد ارتفعت على حساب المدينين الذين انخفض رصيدهم بنسبة ٤٨ في المئة الى ١١٣,٧ مليون درهم.

وبلغ اجمالي المطلوبات المتداولة ٧٤,٤ مليون درهم وهي بنسبة ١٥ في المئة فقط من اجمالي الموجودات المتداولة حيث بلغ صافي الموجودات المتداولة ٤٢٨ مليون درهم وهي باكثر من أربعة اضعاف رأس المال.

وهناك مطلوبات غير متداولة منها مخصصات صيانة ومكافآت نهاية الخدمة للموظفين بمقدار ٦١,٣ مليون درهم.

وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة خمسة في المئة الى ٤٧٧,٧ مليون درهم وبلغت القيمة الدفترية للسهم ٤٧٧,٧ درهم (٤٥٥,٧ درهم عام ٩٣).

وقد جاءت النتائج لتلبي طموحات المساهمين في الشركة حيث من المتوقع ان ترتفع القيمة السوقية للسهم الى متوسط مقداره ٤٢٥ درهماً حيث سيكون ربع السهم سبعة في المئة وعائد الاستثمار ١٢,٣ في المئة على اساس الارباح والتوزيعات الجديدة.

يذكر ان أرباح وتوزيعات السهم خلال الخمسة اعوام الماضية بلغت عام ٨٩ صافي ربح ٩١,٤ في المئة وتوزيعات نقدية ٤٠ في المئة، وعام ٩٠ صافي ربح ٦٦,٣ في المئة وتوزيعات نقدية ٤٠ في المئة، وعام ٩١ صافي خسائر ٣,٣ في المئة وتوزيعات نقدية ٢٠ في المئة، وعام ٩٢ صافي ربح ٩,٦ في المئة وتوزيعات نقدية ٢٠ في المئة. وعام ٩٣ صافي خسائر ٥٥,٦ في المئة من دون توزيعات نقدية.

بلغت ١٨,٨ مليون درهم

«البحرية الوطنية للتأمين» تحقق ارباحاً تعادل ٧٥ في المئة من رأس مالها

□ الشارقة - «الحياة»:

■ اعلنت «شركة البحرية الوطنية للتامين» عن تحقيقها ارباح العام الماضي بلغت ١٨,٨ مليون درهم هي الاعلى منذ انشائها. وتبلغ نسبتها ٧٥,١ في المئة من راس مالها البالغ ٢٥ مليون درهم.

وصادقت الجمعية للشركة في اجتماع عقدته في الشارقة على قرار مجلس الادارة بتوزيع ثلث الارباح الصافية على المساهمين.

وكشف تقرير لمجلس الادارة ان أرباح الشركة للعام الماضي تحققت من صافي ايرادات التامين التي بلغت ١٥,٤ مليون درهم بزيادة نسبتها ٨٥ في المئة من عام ١٩٩٣، ومن صافي الاستثمارات التي حققتها الشركة العام الماضي وبلغت ٣,٤ مليون درهم بتراجع نسبته ١,٥ في المئة.

وفي تحليل مالي لموازنة الشركة اعده زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات اكد ان الارباح التي حققتها الشركة الاولى من هذا القبيل منذ تاسيس الشركة وبلغت ١٨,٨ مليون اي ما يعادل ٧٥,١ في المئة من راس المال البالغ ٢٥ مليوناً، ورصدت توزيعات نقدية بنسبة ٢٥ في المئة وبذلك تكون الارباح قد سجلت نمواً بنسبة ٥٠ في المئة والتوزيعات النقدية بنسبة ٢٥ في المئة.

وبلغت الارباح الموزعة ٣٣,٢ في المئة من صافي الربح وصافي الربح ٣٤,٣ في المئة من حقوق المساهمين بينما بلغ ربح السهم ٧,١ في المئة وعائد الاستثمار ٢٠,٢ في المئة ومضاعف سعر السهم ٤,٩ على اساس متوسط سعر سوقي مقداره ٣,٥ درهم للسهم الواحد (القيمة الاسمية درهم واحد).

ويرفد صافي الربح مصدران الاول صافي ايرادات التامين الذي بلغ ١٥,٤ مليون بزيادة نسبتها ٨٥ في المئة من عام ٩٣ وهي تشكل ٨٢ في المئة من صافي الربح فيما انخفضت الارباح الاخرى بنسبة طفيفة بلغت ١,٥ في المئة الى ٣,٤ مليون درهم.

وقال التقرير ان ذلك يؤثر على نجاح الادارة في اعطاء الشركة صفة الموضوعية بتحقيق ارباح تامينية بلغت اكثر من ٤,٥ ضعف أرباح الاستثمارات التي تتصف بالتقلبات في حين ان ارباح التامين اكثر استقراراً.

وبلغ اجمالي المصاريف العمومية ٧,٢ مليون بزيادة نسبتها ٢,٨ في المئة عن عام ٩٣ منها مصاريف مباشرة بمقدار ٦,٤ مليون شكلت نسبتها الى اجمالي الاقساط المكتتبة ٨,٥ في المئة مقابل ١٠ في المئة عام ٩٣ وهي افضل من متوسط النسبة العالمية المتعارف عليها والبالغة ١٢ في المئة.

واضيفت الارباح المرحلة بمقدار ٢,٤ مليون الى صافي الربح لتصبح الأرباح المتاحة للتوزيع ٢١,٢ مليون درهم كما تم تجنيب ١٠,٩ مليون الى الاحتياطات ومبلغ ٣٤٠ الف مكافأة لأعضاء مجلس الادارة ورصد مبلغ ٦,٢٥ مليون لتوزيعها على المساهمين وتبقى ارباح مدورة لعام ٩٥ بمقدار ٣,٧ مليون درهم.

وسجلت الاقساط المكتتبة نمواً بنسبة ١٣,١ في المئة الى ٧٤,٤ مليون درهم بينما بلغت نسبة الأرباح التامينية منها ١٥,٤ مليون وبنسبة ٢٠,٦ في المئة (١٢,٦ في المئة عام ٩٣) وهي نسبة مرتفعة اذ تتراوح النسب العالمية بين ١٠ الى ١٥ في المئة.

وقالت الدراسة ان الموجودات سجلت نمواً بنسبة ١٣,٦ في المئة الى ١٤٠ مليون درهم منها سيولة بنسبة ١٦,٨ في المئة ومساهمات استثمارية طويلة الاجل بمقدار ٢٤,١ مليون بزيادة نسبتها ٥٧,٧ في المئة عن عام ٩٣، وكذلك استثمارات عقارية بمقدار ٥٥,٨ مليون بزيادة نسبتها ٤٤ في المئة عن العام السابق حيث يتم تسعير الاستثمارات حسب القيمة السوقية.

وقال ان المطلوبات المتداولة تحسنت بالانخفاض بنسبة ٣,٨ في المئة الى ٣٥,١ مليون درهم في حين ارتفعت الاحتياطات الفنية بنسبة ٧,٢ في المئة الى ٢٥,٦ مليون درهم. وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ٢٦,٥ في المئة الى ٧٧,٢ مليون درهم ونسبتها الى المطلوبات المتداولة ٢٢٠ في المئة مقابل ١٦٧ في المئة عام ٩٣.

أما القيمة الدفترية للسهم الواحد فبلغت ٣,٠٩ درهم لقيمة اسمية مقدارها درهم واحد. وبينما لم يشهد سهم الشركة حركة تداول نشطة خلال السنة الماضية وتوافرت طلبات بمقدار ٣,٥ درهم من دون ان تتوافر عروض باسعار قريبة.

١٢ بلدا عربيا صادقت على اتفاق المناخ لكن الخبراء العرب رفضوا ربط احترار الكرة الأرضية بالنفط

الطبيعة لم تتكلم في المؤتمر الدولي عن تغير المناخ العالمي!

□ لندن - من محمد عارف:

■ في ان يبدو كما في سرير المرض يتقلب الناس من جانب الى اخر معتقدين بانهم سيكونون اكثر راحة [illegible] التي قدمها الشاعر الالماني [illegible] في القرن الثامن عشر تساعد على فهم تقلبات المواقف السياسية التي كشفها «المؤتمر الاول للاتفاقية الدولية بشأن تغير المناخ العالمي» المنعقد حالياً في برلين. فالولايات المتحدة التي قادت المجتمع الدولي الى القبول بمشروع الاتفاقية وكانت رابع بلد يصادق عليها لن تنفذ الالتزام [illegible] الرئيسي الوحيد فيها والذي يقضي بخفض انبعاثات غازات الدفيئة عام ٢٠٠٠ الى مستواها عام ١٩٩٠. وروسيا التي عارضت نظريات تغير المناخ منذ طرحها في الثمانينات اعلنت استعدادها لتنفيذ هذا الالتزام على رغم أن علماء روس بارزين لا يعتقدون أن احترار الكرة الأرضية سيؤدي الى كارثة، بل يرجحون انه يمكن أن يزيد الأمطار ويوسع مساحة الخضرة التي قد تغطي حتى الصحارى. والبلدان العربية المنتجة للنفط التي تمسكت بموقف معارض للاتفاقية قبل وبعد عقدها عام ١٩٩٢ أعلنت مصادقتها عليها في آخر لحظة قبل مؤتمر برلين، لكن ممثلي الكويت والسعودية اعلنوا في المؤتمر شكوكهم بالاطروحة الأساسية للاتفاقية عن العلاقة بين تغير المناخ وحرق وقود النفط والفحم.

استمرار اللايقين

ولم يحقق مؤتمر برلين خطوة واحدة الى امام بصدد السؤال الأساسي عما إذا كان المناخ العالمي يتغير او تغير فعلاً. لقد تأجل الى ما بعد المؤتمر وربما الى نهاية العام الحالي تقديم التقرير الرئيسي للهيئة العلمية الدولية المكلفة من قبل الحكومات بدرس تغيير المناخ. ويستمر اللايقين يحيط المسائل الاساسية في اتفاقية المناخ بعد مرور ٣ سنوات من إقرارها في قمة البيئة في ريو دي جانيرو وعلى رغم مصادقة ١١٧ بلداً عليها.

ولم تقل الطبيعة كلمتها اوتقدم لمحة أكيدة تثبت التوقعات المخيفة لجماعات البيئة الذين وزعوا بيانات في المؤتمر تؤكد «ارتفاع مستويات البحار وزيادة الفيضانات والاعاصير المهلكة والجفاف وشحة الغذاء وهلاك الكائنات الحية». ونفت جهات علمية مسؤولة صحة الادعاءات عن علاقة تغير المناخ بانفصال كتل جليدية اخيراً في القطب الجنوبي او علاقته بموجة الفيضانات التي غمرت مناطق عدة في اوروربا قبل شهرين. واعتبر علماء في مصلحة الأرصاد البريطانية هذه الظواهر المناخية العنيفة ضمن التقلبات الطبيعية.

ولم يعرض مؤتمر برلين حقائق جديدة تحسم الخلافات العلمية حتى على المسلمة الأساسية التي قامت عليها اتفاقية المناخ والتي تعتبر تراكم غاز ثاني اوكسيد الكربون المنبعث عن حرق الوقود الاحفوري مثل النفط والفحم والغاز المسؤول الاساسي عن المخاطر التي تهدد بتغير المناخ العالمي. لا يزال اليقين الوحيد القائم هو أن زيادة انبعاث كميات غازات الكربون من النشاطات البشرية والتي تقدر بنحو ٦ بلايين طن سنوياً. وتستند اتفاقية المناخ بالكامل على افتراض أن تراكمات غازات الكربون الذي يحتاج الى قرن ليتحلل قد تخل بنظام المناخ العالمي. لكن لا يعرف لحد الآن كمية الغازات التي تمتصها مياه المحيطات والبحار والأشجار، كما لا يعرف ما إذا كان تراكم هذه الغازات في الجو يبني حول الكرة الأرضية غرفاً دفيئة تحبس الحرارة على غرار غرف الاستنبات الزجاجية.

معضلة الميثان

وعلى العكس من ذلك رجحت اكتشافات علمية حديثة تراكم غاز ثاني اوكسيد الكربون الذي يستخدمه النبات في صنع غذائه قد تكون السبب في التسارع الملحوظ في معدلات نمو الغابات في المناطق المعتدلة. كما اكدت نتائج دراسة علمية نشرتها المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» الاسبوع الماضي شكوك علماء الجو بصحة الموديلات الكومبيوترية التي بنيت عليها احكام اتفاقية المناخ. فقد اظهرت قياسات درجات حرارة الغيوم قام بها علماء أميركيون أن هذه الموديلات تجاهلت الدور الكبير الذي تلعبه الغيوم في امتصاص الطاقة التي تحملها الأشعة الشمسية. وكشفت الدراسة التي اجراها بيتر بايلوسكي في «مركز أبحاث اميس» التابع لوكالة الفضاء الأميركية أن الغيوم تبرد الجو تحتها مباشرة وتعكس الى الفضاء نحو ٣٠ في المئة من الأشعة الشمسية.

ويضعف الجهل الكبير بدور العوامل الطبيعية حسابات الاتفاقية لمصادر هذه الغازات وخزاناتها ومنافذ تصريفها. وبرغم ان قياس كميات غازات الكربون المنبعثة عن مداخن المصانع عملية سهلة، لكن قياس الغازات التي تنفثها عوادم السيارات مهمة أصعب، مع ذلك فهي ممكنة بالمقارنة مع قياس غازات الميثان الذي يأتي في الدرجة الثانية من الاهمية بين غازات الدفيئة. إذ كيف يمكن قياس غازات الميثان التي تنبعث في الجو من بطون الماشية والمستنقعات ومزارع الرز ومناجم الفحم والمزابل؟ وقدرت دراسة اجراها بول إيغلتن في مجلس ابحاث البيئة الطبيعية في بريطانيا أن خمس كميات الميثان المطلقة في جو الأرض مصدرها الغازات التي تنطلق من جوف حشرات النمل الأبيض. تنتج هذه الحشرات التي تلتهم نفايات الأشجار المتفسخة في الغابات ٨٠ بليون كلغم من الميثان سنوياً.

الشكوك العربية

وتلقي البقع الشمسية والبراكين ظلالاً قوية من الشكوك على الحجج العلمية عن دور النشاط البشري في انبعاث غازات الدفيئة. أشار الى ذلك ممثل الكويت في مؤتمر برلين السيد حسن نصر الله الذي اكد على العلاقة بين الاحترار العالمي والعوامل الطبيعية مثل دورة البقع الشمسية في الطبيعة وانفجارات البراكين. ويستند رأي الخبير العربي الذي يمثل وزارة النفط في الكويت الى ادلة علمية اظهرت ان التغيرات في درجات الحرارة ومعدلات سقوط الأمطار في مناطق مختلفة من العالم ترافق التغيرات في النشاط الشمسي خلال الدورة الشمسية التي تستغرق ١١ سنة. وتكشف نتائج أبحاث توصل إليها علماء روس وبريطانيون العام الماضي عن مؤثرات اخرى غير وقود النفط والفحم تلعب دوراً قد يكون حاسماً في مصير بيئة الكرة الأرضية. وتستند هذه النتائج على رصد النشاط الشمسي منذ عام ١٩٨١ والذي دل على أن كمية ونوعية الأشعة الشمسية التي تصل الأرض ترتبط بانفجارات الضجيج الراديوي المنبعث من الشمس خلال فترة نشاطها. وذكر العالم الروسي جي نيكولسكي من جامعة سانت بيتسبرغ أن حزماً من الأشعة الزرقاء البنفسجية المنبعثة عن البقع الساخنة على سطح الشمس تضيء الأرض خلال هذه الانفجارات الشمسية، وتستمر فترة اربع ساعات.

وتوصل جي هايغ من جامعة «إمبريال كوليج» في لندن الى نتائج مماثلة تعزز وجهة النظر العلمية التي ترى أن التغيرات في النشاط الشمسي تؤدي الى تغيرات في مناخ الأرض. ويعتقد أن النشاط الشمسي هو السبب في أن أعوام الثلاثينات كانت أكثر حرارة من العقد الأول من القرن الحالي.

وذكرت نشرة «بوليسيس» الصادرة عن وكالة الفضاء الأوروبية «إيسا» أن الخبراء اعتقدوا دائماً بأن تغيرات المناخ العالمي بين قرن وآخر سببها التغيرات في الشمس. واعترفت الوكالة الأوروبية بأن الأفكار التي اطلقت في العقد الماضي حول تأثير اوكسيد الكربون وغازات الدفيئة دفعت موضوع الشمس الى خلفية الصورة. وفسر الارتفاع في الحرارة العالمية خلال المئة السنة الماضية بالزيادة في اوكسيد الكربون المنبعث عن حرق النفط والفحم وغيرها من أنواع وقود الاحفورات. لكن «إيسا» تقر بأن الفترة الباردة التي مرت على العالم بين ١٩٤٠ و١٩٧٠ تخالف هذه التصورات وتقول: «لا يمكن تفسير الهبوط قطعاً بنظرية غازات الدفيئة».

تجارة التلوث

لكن هذه النواقص لا تقلل من اهمية مؤتمر برلين أو تنفي الحاجة الى اتفاقية المناخ العالمي التي صادق عليها ١٢ بلداً عربياً، هي حسب تسلسل تاريخ مصادقتها: الجزائر وتونس والاردن والسودان وموريتانيا وتشاد ومصر ولبنان والبحرين والكويت والمملكة العربية السعودية وعمان. فهذه الاتفاقية التي تعتبر أول أداة قانونية دولية ملزمة تعالج مباشرة موضوع تغير المناخ تقدم في الواقع إطاراً للمبادىء والالتزامات العامة. وتستند الاتفاقية التي عقدت عام ١٩٩٢ بعد ١٥ شهراً من مفاوضات صعبة الى قاعدة الاحتراس، وتضع اسس التصرف في حال ظهور ادلة اكيدة على مخاطر تغير مناخ الكرة الأرضية. ومع أن الاتفاقية اكدت على المسؤولية المشتركة للمجتمع الدولي عن مصير المناخ العالمي فانها فرضت التزامات رئيسية على البلدان الصناعية التي تطلق اكبر كميات من غازات الدفيئة، كما اقرت بأن تنفيذ البلدان النامية التزاماتها يتوقف على الدعم المالي والتقني الذي تقدمه لها البلدان المتقدمة.

ويعتبر موضوع «المشاريع المشتركة» مع البلدان النامية الموضوع الرئيسي المهم الثاني في مؤتمر برلين بعد مسألة تنفيذ البلدان الصناعية التزاماتها بالعودة بانبعاثات غازات الدفيئة الى مستواه عام ١٩٩٠. وتستند «المشاريع المشتركة» على قوى السوق للاستفادة من الفروق في كميات الكربون التي ينتجها الناس في مختلف البلدان. ففي الولايات المتحدة حيث يستخدم معظم الناس السيارات ومكيفات الهواء يطلق الفرد الأميركي في المعدل ٥ أطنان سنوياً. ويبلغ هذا المعدل في معظم البلدان الأوروبية ٣ أطنان سنوياً لكن المعدل ينخفض الى ثلث طن في معظم بلدان العالم الثالث. ويعمل المؤتمر على التوصل الى وسائل تجارية لتبادل الحق في اطلاق الغازات تتيح للبلدان الأفريقية مثلاً الحصول على تعويضات مالية او تقنية عن تنازلها عن بيعها حقوق اطلاق الغازات الى البلدان الصناعية. لكن جماعات البيئة توجه الانتقادات لهذه الاتفاقات التي تطلق عليها اسم «تجارة التلوث» كما لا يبدو في الافق اي بديل منافس لطاقة النفط والفحم والغاز التي تمثل وقود الحضارة الصناعية.

الاحترار العالمي يهدد بالغرق مناطق عالمية عدة

يتفق معظم العلماء على أن حرارة الكرة الأرضية تزداد بسبب مفعول الدفيئة الذي قد يسبب خلال عقود قليلة تغيرات حرارية تستغرق آلاف السنوات عادة.

مفعول الدفيئة

١. غاز ثاني اوكسيد الكربون ينبعث من حرق الوقود الاحفوري الذي تستخدمه الطائرات والمصانع والسيارات
٢. الارض تمتص الأشعة الحرارية الشمسية
٣. سطح الارض يعيد عكس الاشعة
٤. الحرارة التي يحبسها فائض غاز ثاني اوكسيد الكربون

الشمس

مع زيادة الحرارة العالمية سترتفع مستويات البحار لأن الحرارة ستذيب جليد القطب المتجمد ويفيض ماؤها في المحيطات

القطب المتجمد الجنوبي

مجموع المياه العالمية ١٣٢٦ مليون ميل مكعباً

المياه المحتجزة في جليد القطب الجنوبي

المياه المحتجزة في القطب الشمالي

قد تزداد مستويات البحار اكثر من متر خلال مئة عام المقبلة

مناطق مهددة بالفيضان في حال ارتفاع مستوى البحار

ارتفاع الحرارة ٣ درجات مئوية قد يجعل العالم اكثر حرارة مما كان خلال مليوني سنة.

حقوق النشر محفوظة لـ (/رويتر)

في مؤتمر برلين. (ا ب)

ثقوا في العلم وحذار من التحريف السياسي لحقائق تغير المناخ العالمي

بيرت بولن *

■ التغير المحتمل في المستقبل للمناخ بسبب النشاط البشري تحول خلال أقل من عقد من موضوع للبحث العلمي الى قضية بيئية معقدة سياسيا ومثيرة للخلافات على النطاق العالمي. ولا نعرف بعد بأي سرعة سيحدث فيها مثل هذا التغير أو مدى خطورته. قد يصيب مختلف الناس والبلدان بطرق مختلفة تماماً، لكننا لا نستطيع بعد تقدير من سيخسر ومن قد يربح من آثاره المباشرة.

كيف يمكننا أن نؤلف بين المعرفة العلمية المتوفرة في أفضل شكل يمكن أن ينفع لتوفير قاعدة واقعية للقرارات السياسية؟ وكيف يمكننا أن نتجنب قدر الإمكان الاستقطاب المدمر بين الادعاءات المتطرفة الداعية الى إجراءات قصوى من جانب جماعات الضغط البيئية والاتجاهات المعارضة للتدخل الحكومي من جانب أولئك الذين يدعون بأن النشاطات البشرية لا تشكل خطراً على بيئة الكرة الأرضية؟

لقد شكلت «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ» من أجل الإجابة على هذه الأسئلة المهمة خلال الست السنوات الأخيرة. ونظمت «الهيئة» جهوداً تعاونية على النطاق العالمي من أجل تقييم المعرفة المتوفرة في هذا الصدد بأقصى ما يمكن من شمولية ولخصت نتائج البحث في عرض خاص لاستخدام صانعي القرار السياسي. ونشرت في عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢ تقييمات «الهيئة» التي شكلت أساس «اتفاقية تغير المناخ» التي تمت الموافقة عليها في قمة البيئة في ريو دي جانيرو في البرازيل. ونشرت أخيراً تقريراً خاصاً لخدمة الإعداد للمؤتمر الأول لأطراف الاتفاقية المنعقد حالياً في برلين. ويعمل الآن مئات الخبراء في إعداد «التقرير التقديري الثاني»، وقد يتاح لعدد أكبر مراجعة مسودات هذ التقرير قبل الموافقة النهائية عليه من جانب «الهيئة» في نهاية العام الحالي.

إن قدرتنا في التنبؤ بتغيرات المناخ محدودة. ولا يمكن التوصل سوى الى حل جزئي لذلك عن طريق مزيد من الأبحاث، لأن سلوك نظام البيئة غير قابل مبدئياً للتنبؤ الى حد ما. كما لا يمكننا التنبؤ بالتطور المستقبلي للمجتمع البشري الذي يغير البيئة العالمية بصورة كبيرة، أو التنبؤ باطلاقات غازات الدفيئة في المستقبل. لكن من الممكن استكشاف تأثر نظام المناخ بانبعاثات الغازات والمواد العالقة في المستقبل وتعيين بعض حدود ما يحتمل وقوعه. قد يكون بإمكاننا تقدير مخاطر الآثار الخطيرة للتغيرات الناجمة عن الأنشطة البشرية، على الرغم من أن تقدير المعنى الدقيق لـ «الخطر» متروك للتقدير السياسي.

الخطر قائم

مع ذلك فإن من المهم جداً إدراك أن ضروب عدم اليقين في التقديرات لا تقلل من المخاطر. لذلك ادخل في المفاوضات مفهوم الاحتراس على ضوء الوقاية من التغير المناخي المقبل وفق مصطلحات التأمين.

ويشتد النقاش العام حول موضوع تغير المناخ مع تطور المفاوضات. وتتهم الآن مجموعات من السياسيين المحافظين والصناعيين التقديرات العلمية للهيئة بالتحيز. وتنشر هذه المداخلات عادة في الصحافة اليومية والمجلات العامة. ويلاحظ أن القليل من المقالات من هذا النوع ظهر في الأدبيات العلمية. ولم تخضع هذه التحليلات للمراجعة العلمية التي اخضعت لها على نطاق واسع تقارير «الهيئة». ويعتمد النقد على اسس مزيفة واحياناً خاطئة علمياً تماماً. وتنطلق بعض هذه الجهود من بلدان وجماعات تعتمد اقتصاداتها بصورة رئيسية على الاستخدام المتواصل للوقود الاحفوري الذي يعتبر مصدر معظم انبعاثات غازات الدفيئة.

معالجة المسائل الأساسية

ومن الواضح أن الحاجة قد تقوم للقيام بتغييرات على الصعيد العالمي في استخدام وانتاج الطاقة في حال صحت التقديرات الحالية للتغيرات المقبلة في المناخ وأمكن التوصل الى اتفاق عام على الإجراءات الوقائية. وفي ضوء الآثار السلبية الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تجلبها جهود التسكين تبدو هذه النداءات الداعية الى الأخذ بالاعتبار الدقيق ما يمكن وينبغي عمله وتحليل ما سيحدث مبررة ومستحسنة. وسيتضمن «التقرير التقديري الثاني» مثل هذه التحليلات ومن الضروري معالجة مثل هذه المسائل الأساسية بدلاً من تحاشيها. وأنا كرئيس لـ «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ» أتطلع بقلق لقيام هذا التعاون الوثائق القوي بين الأطراف في التقييمات المقبلة.

ولم يتم التطرق سوى الى جوانب قليلة لتغير المناخ في «التقرير الخاص» الذي اعد للمؤتمر الأول للأطراف. لكن «التقرير التقديري الثاني» سيتضمن التقدير الكامل وسيكون جاهزاً عند المفاوضات على البروتوكولات الخاصة التي يحتمل قيامها كنتيجة للاتفاقات في «مؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ».

وتستحق الاهتمام بعض نتائج البحث في «التقرير الخاص»، مثل:

● نحن نفهم الآن بصورة أفضل دورة الكربون الطبيعية ولذلك فاننا قادرين على تحديد مدى التحشدات المقبلة لغاز ثاني اوكسيد الكربون الجوي الناجمة عن السيناريوهات المختلفة للانبعاثات بثقة مقبولة.

● الدخان الذي يطلقه في الجو حرق الوقود الاحفوري والعضوي يضاد الاحترار الناجم عن زيادة تحشدات غازات الدفيئة. لكن أدخنة الكبريت المنبعثة من الوقود الاحفوري تحمض المياه العذبة والتربة، وهي تشكل تلوثاً غير مقبول لذا ينبغي تقليل اطلاقه.

● يبدو أن تأثير غاز الميثان بين غازات الدفيئة أكبر بشكل ما من التقديرات السابقة.

● قلت انبعاثات غازات الكلوروفلوروكاربون بشكل ملحوظ خلال بضع السنوات الأخيرة بسبب القيود المفروضة عليه التي تم الاتفاق عليها في «اتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون»، لذلك فان دورها في المستقبل كغازات دفيئة أقل مما كان يخشى منه سابقاً.

وستتضمن التقديرات الكاملة لـ «التقرير التقديري الثاني» على معلومات جديدة كثيرة:

● رصد تغيرات المناخ العالمي والإقليمي في الماضي بما في ذلك تقديم تحليلات اكثر كثافة للتغيرات في الأمطار ومعدل وقوع الأحداث العنيفة.

● عرض للتغيرات الانتقالية المحتملة للمناخ التي توصلت اليها الموديلات الكومبيوترية للمناخ وتتضمن تقديرات عدم يقيننا بالنسبة للتغيرات العالمية والإقليمية.

● آثار تغير المناخ على أنظمة البيئة والنشاطات البشرية.

● خيارات التخفيف من التغيرات والتكيف معها والمواصفات الاجتماعية والاقتصادية للأدوات السياسية المختلفة.

● نفقات الأضرار وإجراءات التخفيف التي يمكن أن تواجهها بلدان منفردة أو المجتمع العالمي ككل.

● تحليل عميق للنقد الموجه لتقديرات الهيئة الواردة أعلاه.

ويصبح من الواضح في شكل متزايد أن مسائل المناخ لا يمكن أن تعرض في شكل منفصل عن عدد من المسائل العالمية الاخرى. فالتغيرات في المناخ قد تؤثر وتتأثر في شكل غير مباشر بطبقة الاوزون وتحمض المياه العذبة والتربة والتنوع البيولوجي لأنظمة البيئة البرية والبحرية. تؤكد هذا وجهة النظر التي ترى أن الاحتراس ينبغي أن يكون المبدأ المرشد في استغلال الموارد الطبيعية في المستقبل. وعلى التقديرات المقبلة أن تأخذ بالاعتبار هذا المدى المتسع. وقد يزيد هذا في تعقيد العملية لكن الواقع معقد.

ولا يمكن القول بأن عملية التقييمات العملية والتقنية لـ «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ» بلغت حدود الكمال، بل ينبغي عمل المزيد. لكنني اجازف بالقول أن العمل الجماعي لمئات العلماء عبر «الهيئة» أكثر موثوقية الى حد بعيد من محاولات اخرى لتلخيص نتائج الأبحاث العلمية للاستخدام في العملية السياسية. والشيء المهم هو فصل المسائل السياسية والعلمية قدر الإمكان. تزداد أهمية ذلك مع مشاركة بعض العلماء في النقاش السياسي وتقديمهم النصح للسياسيين على اسس معلومات غير ملائمة احياناً ومتحيزة وتنظر الى المشاكل من زاوية ضيقة تماماً.

* رئيس «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ»

اتفاقية المناخ إطارية الطابع وتقوم على مبدأ الاحتراس

□ لندن - «الحياة»:

■ يعبر اسم «اتفاقية الامم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ» عن طابعها كإطار مبدئي يتضمن قواعد ومبادىء عامة تستند على مبدأ الاحتراس. ويظهر التزام الاتفاقية بمبدأ الاحتراس في إقرارها باتخاذ «تدابير وقائية لاستباق أسباب تغير المناخ أو الوقاية منها أو تقليلها الى الحد الأدنى».

التنمية المستدامة

ولا تعتبر الاتفاقية التي صادق عليها اكثر من ١١٧ بلداً لحد الآن «الافتقار الى يقين علمي قاطع سبباً لتأجيل اتخاذ التدابير حيثما توجد تهديدات بحدوث ضرر جسيم أو غير قابل للإصلاح». وتؤكد في الوقت نفسه على ضرورة أن «تأخذ السياسات والتدابير بالاعتبار مختلف السياقات الاجتماعية-الاقتصادية وأن تكون شاملة وأن تغطي جميع مصادر ومصارف وخزانات غازات الدفيئة ذات الصلة... وأن تشمل جميع القطاعات الاقتصادية».

وتؤكد الاتفاقية على حق البلدان المختلفة في تعزيز التنمية المستدامة وضرورة ملاءمة إجراءات حماية النظام المناخي للظروف المحددة لكل طرف وتكاملها مع برامج التنمية الوطنية. كما تخصص فقرة للتأكيد على «تعزيز نظام اقتصادي دولي مساند ومفتوح يفضي الى نمو اقتصادي مستدام وتنمية مستدامة لدى جميع الأطراف ولا سيما البلدان النامية». وتعتبر الاتفاقية الهدف النهائي لها هو «الوصول الى تثبيت تركيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي عند مستوى يحول دون تدخل خطير من جانب الانسان في النظام المناخي»، لكنها تستدرك بأن «بلوغ هذا المستوى ينبغي أن يتم في إطار فترة زمنية كافية تتيح للنظم الإيكولوجية أن تتكيف بصورة طبيعية مع تغير المناخ، وتضمن عدم تعرض انتاج الاغذية للخطر، وتسمح بالمضي قدماً في التنمية الاقتصادية على نحو مستدام».

وترى الاتفاقية التي عقدت بعد مفاوضات معقدة استغرقت ١٥ شهراً المبدأ العام الرئيسي لها في «حماية الأطراف المنضمة الى الاتفاقية النظام المناخي لمنفعة أجيال البشرية الحاضرة والمقبلة على أساس الإنصاف ووفقاً لمسؤولياتها المشتركة». وهي تقر بتباين هذه المسؤوليات واختلاف قدرات كل بلد في توليها وتشير الى أن البلدان الصناعية المتقدمة تحتل مكان الصدارة في مكافحة تغير المناخ والآثار الضارة المترتبة عليه.

كما تولي «الاعتبار التام للاحتياجات المحددة والظروف الخاصة للبلدان النامية ولا سيما تلك المعرضة بشكل خاص للتأثر بالنتائج الضارة الناجمة عن تغير المناخ». وفي إشارة تشمل البلدان المنتجة للنفط أيضاً تشير الى «البلدان التي ستتحمل عبئاً غير متناسب أو غير عادي بمقتضى الاتفاقية».

ولا يقلل الطابع الإطاري والاحتراسي للاتفاقية من أخذها بالحسبان العملي تغير المناخ والتأكيد على الإعداد للتكيف مع آثاره وتطوير خطط ملائمة لإدارة المناطق الساحلية والموارد الزراعية ولحماية وإنعاش مناطق لاسيما في أفريقيا متضررة بالجفاف والتصحر وبالفيضانات. وتلزم الاتفاقية جميع الدول المصادقة عليها بوضع قوائم وطنية لحصر الانبعاثات البشرية المصدر لجميع غازات الدفيئة وإعداد برامج تعالج هذه الانبعاثات للتخفيف من تغير المناخ. كما تلزم البلدان المختلفة بالعمل والتعاون على تطوير وتطبيق ونشر التكنولوجيات والممارسات العملية التي تكبح أو تخفض أو تمنع الانبعاثات البشرية.

غازات الدفيئة

وتقدم «اتفاقية المناخ» تعريفات محددة لمفهوم «تغير المناخ» والآثار الضارة الناجمة عنه والتي تعني بها «التغيرات التي تطرأ على البيئة الطبيعية أو الحيوية من جراء تغير المناخ والتي لها آثار ضارة كبيرة على تكوين أو مرونة أو انتاجية النظم الإيكولوجية الطبيعية أو المسيرة أو على عمل النظم الاجتماعية-الاقتصادية أو على صحة الإنسان ورفاهه». وتعلن أن الهدف العملي المباشر لها هو «العودة بصورة منفردة أو مشتركة بهذه الانبعاثات البشرية المصدر من ثاني اوكسيد الكربون وغيره من غازات الدفيئة ... الى مستويات عام ١٩٩٠».

وتذكر الاتفاقية التي فتحت للتوقيع في قمة البيئة في ريو دي جانيرو أن «تغيير المناخ» الذي تعنيه يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة الى النشاط البشري الذي يفضي الى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي والذي يلاحظ بالإضافة الى التقلبات الطبيعية للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة. ويعني النظام المناخي وفق الاتفاقية «كامل عمليات الغلاف الجوي والغلاف المائي والمحيط الحيوي والمحيط الأرضي وتفاعلاتها»، كما يعني مصطلح غازات الدفيئة «تلك العناصر الغازية المكونة للغلاف الجوي الطبيعية والبشرية المصدر معاً التي تمتص الأشعة دون الحمراء وتعيد بث هذه الأشعة».

عالم متحرر من شلل الأطفال شعار يوم الصحة العالمي في ٧ نيسان

العالم العربي يتخلص من شلل الأطفال قبل عام ٢٠٠٠

□ الاسكندرية - «الحياة»:

■ مرض شلل الاطفال الذي كان يثير الفزع في الخمسينات ويعطل عند اندلاعه الحياة العامة ويؤدي الى غلق المدارس يمكن ان يختفي نهائيا من العالم مع حلول عام ٢٠٠٠. ذكر ذلك تقرير صادر بمناسبة يوم الصحة العالمي الذي يحتفل به الجمعة المقبل ٧ نيسان (ابريل) تحت شعار «عالم متحرر من شلل الأطفال مع حلول عام ٢٠٠٠».

وذكر المكتب الإقليمي لشرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية الذي ساهم في إصدار التقرير أن معظم البلدان العربية الذي تنفذ بانتظام حملات التطعيم العامة ضد شلل الأطفال على وشك التخلص منه. ضمن هذه البلدان ليبيا وتونس والمغرب والجزائر وموريتانيا والكويت والسعودية والبحرين والإمارات وقطر وعمان، حيث لم تقع في هذه البلدان منذ اكثر من سنة سوى ٣ حالات شلل اطفال.

واوشكت بلدان عربية اخرى مثل الأردن وسورية والعراق ولبنان وفلسطين ان تحقق النتائج نفسها، إذ لم يبلغ لبنان خلال العامين الأخيرين سوى عن حالة واحدة كل عام، بينما استطاع العراق الذي كان على وشك التخلص من المرض نهائياً قبل حرب الخليج خفض عدد حالات شلل الأطفال بنسبة زادت عن ٤٠ في المئة عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع العام الذي سبقه. غير أن حالات شلل الأطفال ما زالت تحدث في مصر على رغم تحديد المسؤولين سابقاً عام ١٩٩٤ موعداً لاستئصاله. مع ذلك فقد تحقق تقدم في مصر حيث انخفض عدد الحالات من ٥٨٤ عام ١٩٩٢ الى ١٥٠ عام ١٩٩٣ و١١٠ في العام الماضي.

وفي السودان انخفضت الحالات التي تم التبليغ عنها من ٢٥٢ عام ١٩٩٢ الى ١٤ فقط في ١٩٩٤. لكن اليمن شهد زيادة ملحوظة عام ١٩٩٤ الذي وقعت فيه ١٧٣ حالة بالمقارنة مع ٥٨ حالة في ١٩٩٣. وقد تعود هذه الزيادة الى تحسن نظام التوثيق والتبليغ عن حالات شلل الأطفال في اليمن.






مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٣	,٤٧٤١	٤,٦٨٤	٢٩٤,١	١٦,٣٨	٣,٨٣٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٦٨	,٣٦٥٩	٢٢,٩٨	١,٢٧٩	,٢٩٩٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٤٢	,٣٧٣٧	٢٣,٤٧	١,٣٠٧	,٣٠٦١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٩٧	٣,٦٤٢	٢٢٨,٧	١٢,٧٣	٢,٩٨٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٢٩	٣,٥٦٥	٢٢٣,٩	١٢,٤٦	٢,٩٢١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٨٩	,٣٧٧١	٢٣,٦٨	١,٣١٨	,٣٠٨٩
الليرة اللبنانية	١٦٢٣	٢٦٤٢,٥	١١٨٩,٨	١٨,٩٤	٣٤٠,٢	١٤٥٢,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠٧	٥,٥١٤	,٤٠٢٧	٢٥,٢٩	١,٤٠٨	,٣٣٠٠
الدينار الاردني	,٦٨٨	١,١١٣	١,٩٩٤	١٢٥,٢	٦,٩٧٦	١,٦٣٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٤٠	٤,٤٠٦	٢٧٦,٧	١٥,٤٠	٣,٦٠٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤٥٠٢	,٠٠٧١	,١٢٨٧	,٥٤٩٥
الدولار الاميركي	-	١,٦١٨٢	,٧٢٨٥	,٠١١٦	,٢٠٨٣	,٨٨٩٢
الين الياباني	٨٦,٢٠	١٣٩,٤٨	٦٢,٨٠	-	١٧,٩٥	٧٦,٦٥
المارك الالماني	١,٣٧٢٥	٢,٢٢٠	-	,٠١٥٩	,٢٨٥٩	١,٢٢٠
الفرنك الفرنسي	٤,٨٠	٧,٧٦٧	٣,٤٩٧	,٠٥٥٦	-	٤,٢٦٨
الفرنك السويسري	١,١٢٤٥	١,٨١٩	,٨١٩٣	,٠١٣٠	,٢٣٤٢	-
الليرة الايطالية	١٧٢٢	٢٧٨٦,٥	١٢٥٤,٦	١٩,٩٧	٣٥٨,٧	١٥٣١,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧
لـ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,٥٦	-	-	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٧	٧,١٢	٧,٥٦	٧,٦٨
الين الياباني	١,٧٨	١,٩٠	١,٧١	١,٨٤	١,٥٨	١,٧١	١,٥٨	١,٧١	١,٥٧	١,٧٠
المارك الالماني	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٦٨	٤,٨١	٤,٩٣	٥,٠٦
الفرنك الفرنسي	٧,٦٠	٧,٨٥	٧,٦٨	٧,٨٨	٧,٦٢	٧,٨٢	٧,٢٨	٧,٤٨	٧,١٣	٧,٣٣
الفرنك السويسري	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٨١
الليرة الايطالية	٩,٩٤	١٠,١٩	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١١,٠٦	١١,١٨	١١,٣٨	١١,٦٢	١١,٦٢	١١,٨٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	٣/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٢,٣٠	٣٩٢	٣٨٣,٤٠	٣٨٣	٣٨١,٧٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٨	٥,١٦	٤,٧٩	٤,٧٣	٤,٦٥	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٢	٤٣٢,٢٠	٤١٨,٥٠	٤٢١	٤١٥,٧٥	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	٣/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	٣/٢٨
نحاس (دولار)	٢٩٧٩	٢٩٨٦	٢٩٦٢	٢٩٣٩	٢٩٤٦,٥	٢٩١٨,٥	٢٩٣٥,٥	٢٩٢٢	٢٩٠٥,٥	٢٩٢٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٦٢	١٨٧٢	١٨١٧	١٧٩٤	١٨٣٢,٥	١٨٧٠,٥	١٨٧٩,٥	١٨٤٢,٥	١٨١٨,٥	١٨٦٢,٥
زنك (دولار)	١٠٣٦,٥	١٠٤٣	١٠٢٤,٥	١٠٠١,٥	١٠١٨,٥	١٠٦٠,٥	١٠٦٦,٥	١٠٥٠,٥	١٠٢٧,٥	١٠٤٥,٥
نيكل (دولار)	٧٦٠٠	٧٦٧٠	٧٥٩٠	٧٥١٥	٧٦٥٥	٧٧٣٢,٥	٧٧٩٢,٥	٧٧١٥	٧٦٥٥	٧٧٩٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	٣/٢٨	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٤٥	١٦,٥٥	١٦,٣٥	١٦,٢٠	١٦,١٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٤٠	١٧.٥٥	١٧,٤٠	١٧,٣٠	١٧,٣٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩	١٩,٣٠	١٩,١٥	١٩	١٨,٩٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم أيار (مايو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٣١	٦,٥٠

(*) ليبور لندن

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٣	٣/٣١
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	-	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٣٢٦	,٩٤٦
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٣,٣٨
المغرب	درهم	٨,٤٦	٨,٥٠٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٥
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٠	٢٥,٩٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٣	١,٤١٧٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٦٢	٢٤,٦٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٣١	,٧٥٨٢
اليونان	دراخما	٢٢٤,٩٤	٢٢٥,٧٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٧٠	١٢٧,١٠
الفرنك الافريقي	-	٤٨٣,٩٥	٤٩٦,٥٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٨٣,٩٥	٤٩٦,٥٩
استراليا	دولار	١,٣٦٣٣	١,٣٨٠٣
كندا	دولار	١,٤٠٢٤	١,٤٠١٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٠٨	,٦٤٢٤
قبرص	جنيه	,٤٤٩٥	,٤٤٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨٧	٩٩,٢١	١٠٢,١٨	١٠٢,٤٣
العائد	٦,٩٠	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٤٢

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٤/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٥,٥	٣٧٦,٥	أيار
بن (دولار)	٣٠٨٠	٣٠٣٠	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٤٠	٩٤٤	أيار
قمح (جنيه)	١١٦	١١٥	أيار
شعير (جنيه)	١١٠,٥	-	أيار
صويا (دولار)	١٦٨	-	أيار
بطاطا (جنيه)	٢٩٥,٥	٢٩٣	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٤/٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٥٢٦٠	١٠٠٢٣	٥٢٢٩	١٢٠,٧٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٥٢٦٠	١٠٠٢٣	٥٢٢٩	١٢٠,٧٥
التداول العادي	٢٨٣٩	٣٧٤٥	٢٥٨٠	١٢٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٢٨٣٩	٣٧٤٥	٢٥٨٠	١٢٥
المجموع العام	٨٠٩٩	١٣٧٧٨	٧٨٠٩	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧٠	١٦.٦٨٢	١٩٢	١٩٠	١٩١	١٩١	١٧٥	١٣,١	٦,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٦	٢٣.٥٦٩	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٧	١٤٨	١٨,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٥	٤.٨٠٤	٣٤٥	٣٤٣	٣٤٤	-	٢٨٢	٩,١	٧,٣	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٢	٣.١٥٣	٣٧٣	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٣	٢٥٩	١٠,٦	٦,٧	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٦	٢٢٨	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٦	٢٨٢	١٣٨	١٦,٧	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٣٩٨	٣٥٧	٣٥١	٣٥٢	٣٦٠	٢٠٩	١٠,٥	٦,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١١	٩٨٣	٤٤٠	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	١٥١	١٠,٤	٥,٧	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٧	٢٢٠	٥٥٠	٥٣٧	٥٤٥	٥٣٥	٢٧٨	٩	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٤	٣.٤٤٠	٥٩٧	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٥	٢٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٥	١٤.٦٠٧	٢٩٦	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٥	٢٠٠	٧,٣	٦,٨	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢	٢٦	٥٠٤	٥٠٠	٥٠٢	٥٠٤	٥٥٨	٨	٥	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	٥	٣٧١	٤٤٧	٤٠٧	٤١٦	٤٠٧	١٢١	٢١,٩	٣,٨	١٦
	الخزف	١٠٠	٢٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢١	١١٤	٥٨٦	٥٨٢	٥٨٥	٥٨٥	٢٩٤	١١,٢	٤,٣	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٦٩	١١٥.٩٥١	١١٣	١١٠	١١٣	١١٠	٥٥	٦٤,٩	٢,٢	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١١	١.٩١٠	٢٢٥	٢٢٣	٢٢٥	٢٢٥	٢١٠	١٣,٣	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	١.٣٣٣	١٣٥	١٣٥	١٣٥	-	١٣٦	١٩,٣	٥,٢	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٦	٣.٧٤٦	١٣١	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٥	٧٢٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٥٩	٢١	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤١	٩.٤٩٠	١٠٢	١٠١	١٠٢	١٠١	١٤١	٢٤,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٣٠٠	٢٥١	٢٥٠	٢٥١	٢٥٠	١٣٤	٥,٩	١٣,٩	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٨	٤.٢٠٠	١٣٥	١٣١	١٣٣	١٣٥	١٠٠	٧,١	٩,٤	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٣	٢.٢٠٦	٢٤٣	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	١٧٠	٧,٣	١٢,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	٨٣	٣٠٨	٣٠٨	٣٠٨	٣٠٢	١٨٠	٧,٤	٩,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٧	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	٣٥	٣٠٨	٣٠٦	٣٠٦	٣٠٦	١٤٩	٦,٥	١١,٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣	١٢٤	٢٣٨	٢٣٥	٢٣٧	٢٣٥	١٠١	٤٢,٢	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٣	٧.٦٩١	٧٣	٧٢	٧٢	٧٣	٤٩	١٦,٤	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣٨	٢٣.٦٥٩	٧٤	٧٢	٧٣	٧٤	١١١	٧,٨	٩,٦	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٨	٣.٠٣٠	١١٨	١١٧	١١٧	١١٨	١١٢	١٨,٢	٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٩	٥.٢٥٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٣	١٠٧,٩	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣٧	١٩.٢٨٧	١٠٢	١٠١	١٠٢	١٠١	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	٢	٩٨٥	١١٢	١١١	١١٢	١١٢	٥٧	٢٢,٢	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٣	١.٢٠٤	١٢٧	١٢٦	١٢٧	١٢٦	١٠٢	٦١,٧	٣,٩	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	٣	٨٠٠	١٧٨	١٧٥	١٧٦	-	١١٠	٢٦,٣	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٤	٢.٩١٩	٥٣	٥٢	٥٣	٥٣	٢٨	٧٧,٩	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٩	٩١	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١	٢٢٢	٨٣	٨٣	٨٣	٨٢	٨٨	-	٨,٤	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٦	١.١٢٧	١١٢	١١١	١١٢	١١٢	٢٣٤	١٣,٢	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١	١.٠٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٩٠٠	٧٩	٧٩	٧٩	-	١٦٩	٥٦,٨	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٠	٣٧١	٩١	٩٠	٩٠	-	٢٠٠	١٠,٧	٥,٦	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٢	١٦٥	٢٣٨	٢٣٧	٢٣٨	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٤	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٢.١٠٠	٧٠	٦٧	٦٧	٦٨	١١٤	٣٤,٩	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦١	-	-	-

البحرين

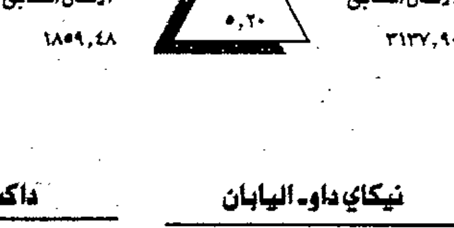
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٠٠٠٠	١	٠,٤٤	٠,٤٥	٩٥/٣/٣٠	-٠,٠١٠٠	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٥٥	٩٥/٤/٣	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦٢	٩٥/٤/٣	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٠٨	٩٥/٤/٣	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	١٠٠٥٧٢	٢	٠,١	٠,١	٩٥/٤/٣	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	٦٦٣٢٧	٣	٠,٧٨	٠,٨٣	٩٥/٣/٣٠	-٠,٠٥٠٠	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٨٠٠٠٠	٢	٠,٠٣	٠,٠٣٢	٩٥/٣/٧	-٠,٠٠٢٠	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,١٥	٩٤/١١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	٧٧٦٦	١	٠,٢	٠,٢	٩٥/٤/٣	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٣٦٤	٩٥/٣/٢٧	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	٢٦١٧٤	٢	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/٦	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٥١	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٧٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٤٢	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٨٥	٩٥/٣/٣٠	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤٣	٩٥/٣/٢٩	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤٢	٩٥/٣/٢٩	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣٠٦	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

فايننشال تايمز ١٠٠

اقفال امس
٣١٤٣,١٠
الاقفال السابق
٣١٣٧,٩٠

كاك - فرنسا

اقفال امس
١٨٦٤
الاقفال السابق
١٨٥٩,٤٨

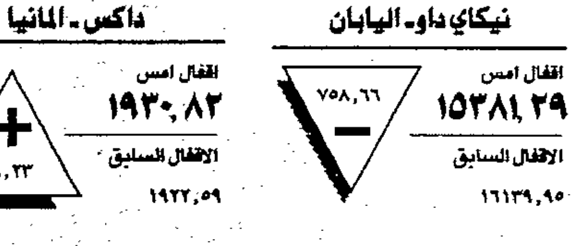


نيكاي داو - اليابان

اقفال امس
١٥٣٨١,٢٩
الاقفال السابق
١٦١٣٩,٩٥

داكس - المانيا

اقفال امس
١٩٣٠,٨٢
الاقفال السابق
١٩٢٢,٥٩



الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥١٠	١١٧٥٥٠	٧	٣٣٥٠٠٠	٥٠٠	٤-٢
	بنك الخليج	٣١٠	٢٠٠٠	٣	٣٠٠٠٠٠	٣١٠	٤-٢
	البنك التجاري	١٣٢	٢٩٨٣٢٠	٢٦	٢٢٦٠٠٠٠	١٣٤	٤-٢
	البنك الاهلي	٢٦٥	٧٨٧٩٠٠	٥٣	٢٩٩٠٠٠٠	٢٥٥	٤-٢
	البنك العقاري	١٥٠	٦٠٠٠٠	٥	٤٠٠٠٠٠	١٥٠	٤-٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	١٤٠	٣-٢٩
	بتكبرقان	-	-	-	-	-	-
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥	٤٤١٠٠	٦	١٤٠٠٠٠	٣١٥	٤-٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٥٠	٨٧٦٣٣٨	١٣	٤٠٥٠٠٠	٨٤٠	٤-٢
	الساحل للتنمية	١٠٠	٥٥٦٤٠	٦	٥٦٠٠٠٠	١٠٠	٤-٢
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٩٠	٤-١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	٣-٢٠
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	١٢٦	٣-٢٨
	العقارات المتحدة	١٢٢	٢٤٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٢٢	٤-٢
	الوطنية العقارية	١١٠	٨٨٠٠	١	٨٠٠٠٠	١١٠	٤-٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	-	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٤,٥	٩٣٥٦٠	٢٠	٢٠٨٠٠٠٠	٤٤	٤-٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	سهم	جديد
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٨٠	٣-٢٨
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٨	٣-٢٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٤٠	٧٢٨٨٠	١٣	٥٢٠٠٠٠	١٣٦	٤-٢
	مجمعات الاسواق	١٢٨	٣٠٩٢٠٠	٢٩	٢٤٤٠٠٠٠	١٣٦	٤-٢
	الهواتف المتنقلة	٧١٠	٧٦٤٥٠٠	٣٣	١٠٩٥٠٠٠	سهم	جديد
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٨	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٤٠	٣-٢٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٤٦	٤-٢
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٥٦٠	٣-١٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٨	٣-١٩
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٨	٣-٢١
	اسمنت الشارقة	٩١	١٨٣٢١٣	٤	١٧٥٨٤٤٠	٩٣	٤-٢
	اسمنت الخليج	١٤٠	٨٤٠٠	١	٦٠٠٠٠	١٤٤	٣-٢٥
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٨	٣-٢٥

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٨,٠٠	٣١٨,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٠٠	٢٦,٥٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٣
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٧٥,٠٠	٣٧٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٢,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٢٠,٠٠	٣١٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٥,٠٠	٧٧٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٨١,٢٩	١٦١٣٩,٩٥	١٦٥١٢,٢٢	١٦٤٦٠,٧٣	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤١٦٧,٣٧	٤١٥٧,٦٩	٤١٧٢,٥٦	٤١٦٠,٨٠	٤١٧٢,٥٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣١٤٣,١٠	٣١٣٧,٩٠	٣١٧٦,٢٠	٣١٤٢,٣٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٣٠,٨٢	١٩٢٢,٥٩	١٩٣١,١٨	١٩١٨,٨٨	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٦٤	١٨٥٩,٤٨	١٨٩٣	١٨٥٢,٤٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٤١,٢٥	١٦٤٠,٨٥	١٦٥١,٨٩	١٦٣٣,٢٤	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٤٠٠,٤٤	٨٥٨٧,٧٢	٨٦٧٦,١٧	٨٧٢٣,٧٥	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٤,٦٥	٢٠٩٣,١٢	٢١٠١,٨٣	٢١٢٢,٤١	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٩٩,٥٠	١٩٠٦,٦٠	١٨٨٤,٦٠	١٨٩٣	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	472	1.5	476	381
ALLIED COLLOIDS	123	0	155	111
ALLIED DOMECQ	538	9	632	493
ANGLIAN WATER	478	-1	602	446
ARGOS	396	2	402	307
ARGYLL GROUP	289	2	315	228
ARJO WIGGINS APL.	257	2	315	221
ASDA GROUP	74.5	0.25	74.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	615	5	617	500
ASSD.BRIT.PORTS	281	3	292	229
BAA	474	3.5	522	419
BANK OF SCOTLAND	215	0.5	221	174.5
BARCLAYS	623	0	627	499
BASS	553	4	593	488
BAT INDS.	435	-4	473	372
BBA GROUP	194	-1	230	174
BET	107.5	-1	133.5	99
BICC	335	0	460	303
BLUE CIRCLE IND.	297	0	337	256
BOC GROUP	700	0	765	665
BOOKER	419	6	460	374
BOOTS	504.5	-4.5	582	458.5
BOWATER	451	2	500	388
BPB INDUSTRIES	282	2	348	273
BRIT.AEROSPACE	473	-1	518	420
BRIT.PETROLEUM	431	2	435.5	349
BRIT.SKY BCAST.	252	-2.5	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	486	-10	521	372
BRITISH AIRWAYS	406.5	-2.5	443.5	344
BRITISH GAS	287	0.5	316.5	253
BRITISH LAND	379	2	432	345
BRITISH STEEL	160.5	0	172.75	131
BRITISH TELECOM.	390	-1	408	353.5
BTR	332	4	399	275.5
BUNZL	176.5	0.5	185	141
BURMAH CASTROL	874	0	916	784
BURTON GROUP	78.5	2	78.5	51.5
CABLE & WIRELESS	395	7	478	354
CADBURY SCHWEPPS	444	0	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	201	0	227	188
CARADON	254	-8	374	226
CARLTON COMMS.	925	4	951	797
CHARTER	798	9	836	638.27
CHUBB SECURITY	301	-2	394	278
COATS VIYELLA	203	6	248	167
COMMERCIAL UNION	534	-8	592.96	473.5
COMPASS GROUP	320	0	352.39	291.77
COOKSON GROUP	203	-5	274.79	188
COURTAULDS	442	5	578	403
DAILY MAIL'A'	1103	0	1255	870
DALGETY	435	0	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	397	-3	434	269
DE LA RUE	873	5	1052	827
DELTA	497	3	579	421
DIXONS GP.	229	-1	230	170
EAST MIDL.ELTY.	601	-2	890.91	561
EASTERN GROUP	572	3	863	560
ELECTROCOMPONENTS	531	-2	533	443
EMAP	418	0	423.74	356
ENG.CHINA CLAYS	354	-5	434.27	321
ENTERPRISE OIL	391	-1	457	372
EUROTUNNEL UNITS	245	2	461.76	199
FARNELL ELTN.	578	9	580	492
FISONS	181	3	181	105.5
FKI	155	2.5	204	135.5
FORTE	229	1	258.5	209.5
GENERAL ACCIDENT	567	2	653	491
GENERAL ELEC.	297	1	320	259.5
GKN	624	5	657	538
GLAXO	711	5	717	532
GLYNWED	315	9	390	293
GRANADA GROUP	556	-4	561	476
GRAND MET.	395	-5	491	355
GREENALLS GP.	438	-3	475	400
GT.UNVL.STORES	556	-5	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	181	-1	201	161
GUINNESS	455	-11	503	405
HAMMERSON	331	-1	405	304
HANSON	235	3	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	159	0	201	136
HAYS	304	0	311.5	261
HEPWORTH	287	-10	409	265
HILLSDOWN HDG.	186	1	187	152
HSBC HOLDINGS	700	2	805	589
HSBC HOLDINGS (L)	687	-1	819	578
IMI	312	7	364	286
IMP.CHM.INDS.	730	6	868	670
INCHCAPE	298	-6	565	278
JOHNSON, MATTHEY	527	3	626	491
KINGFISHER	459	-3	606	389
KLEINWORT BENSON	627	-20	657	427
KWIK SAVE GP.	543	1	649	520
LADBROKE GROUP	171	2	199	147
LAND SECURITIES	592	-2	678.5	545
LAPORTE	674	-3	817	626
LASMO	163	1	165	115.69
LEGAL & GENERAL	471	-1	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	352	-7	407	313
LLOYDS BANK	614	-2	616	522
LONDON ELTY.	583	1	774	535
LONRHO	153	1.5	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	198	1	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1025	5	1058	794
MAI	258	1.5	289.5	218
MANWEB	644	-1	879	634
MARKS & SPENCER	418	1	441	369
MEPC	397	0	500	354
MERCURY ASSET	752	-1	799	538
MFI FURNITURE	117	0	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	614	6	840	547
MORGAN CRUCIBLE	330	13	383	300
MORRISON(WM)SPMK	136	-2	149	118
NAT.WSTM.BANK	538	5	540	424
NATIONAL POWER	427	-1	518	406.5
NEWS INTL. RV.	290	-1	305	201
NEXT	294	1	294	224
NFC	165	-1	242	146
NORTH WEST WATER	559	10	602	457
NORTHERN ELEC.	763	14	1128	601
NORTHERN FOODS	184	1	234	183
NORWEB	622	9	863	587
PEARSON	550	-11	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	578	-15	741	551
PILKINGTON	162	-2	207	143
POWERGEN	463	-1	600	450
PROVIDENT FINL.	550	-1	556	417
PRUDENTIAL CORP.	313	3	338	275
RACAL ELECTRONIC	235	0	261	203
RANK ORG.	409	6	437	356
RECKITT & COLMAN	621	0	677.07	529
REDLAND	434	-2	570	415
REED INTL.	775	0	879	714
RENTOKIL GROUP	241	-2	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	470	-6	531.5	408
RJB MINING	361	3	391	318
RMC GROUP	1011	5	1019	807
ROLLS-ROYCE	162	2.5	203.5	148
ROTHMANS UNITS	471	1	488	337
ROYAL IN.HDG.	280	-7	309.5	234
RTZ CORP.	805	3	904	721
RUGBY GROUP	119	-1	158	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	402	-4	459	378
SAINSBURY (J)	431	4	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	248	-1	296	229
SCHRODERS	1528	3	1574	1138
SCOT.& NEWCASTLE	530	-1	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	309	-2	427	304
SCOTTISH POWER	320	-1	438	312
SEARS	104.5	0	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	925	1	1059	765
SECURITY SER.	798	2	829	607
SEDGWICK GROUP	151	1	213	141
SEEBOARD	341	-2	485	305
SEVERN TRENT	519	5	606	462
SHELL TRANSPORT	710	1	758	659
SIEBE	548	-2	630	499
SLOUGH ESTATES	218	1	265	208
SMITH & NEPHEW	168	0	170.5	137.5
SMITH (DAVID S)	564	1	570	473
SMITH(WH)GROUP	414	2	549	409
SMITHKLINE BHM.A	483	5	527	359
SMITHS INDS.	468	2	510	411
SOUTH WEST WATER	497	5	578	462
SOUTH WSTN.ELTY.	630	3	885	556
SOUTHERN ELEC.	595	10	835	542
SOUTHERN WATER	566	0	632	468
STD.CHARTERED	299	4	304	229
STOREHOUSE	229	-1	234.5	189
SUN ALL.GP.	327	5	353	284
T & N	154	3	260	144
TARMAC	118	3	186	100
TATE & LYLE	436	1	453	393
TELEWEST COMMS.	169.5	-1.5	188.5	167
TESCO	268	1	272.5	202
THAMES WATER	482	1	555	434.5
THORN EMI	1104	8	1156	963
TI GROUP	374	-3	425	332
TOMKINS	233	-2	256	203
TRAFALGAR HOUSE	54.5	0	106	54.5
TRANSATLANTIC HD	333	-2	390	303
TSB GROUP	236.5	-2.5	252	198
UNIGATE	392.5	6.5	409	319
UNILEVER	1229	6	1232	959
UNITED BISCUITS	333	-1	365	294
UNITED NWSP.	506	-14	655	471
VENDOME LUXURY U	469	1	539	426
VICKERS	192	2	204	163
VODAFONE GP.	200.5	2	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	705	-12	798	569
WASTE MAN.INTL.	254	2	633	245
WELLCOME	1055	3	1069	499
WELSH WATER	612	0	716	552
WESSEX WATER	276	1	336	260
WHITBREAD	552	1	582.5	496
WILLIAMS HDG.	346	6	397.11	310
WOLSELEY	359	-1	452	332
WPP GROUP	101	-1	129	99
YORKSHIRE ELTY.	604	-2	901.98	604
YORKSHIRE WATER	528	2	609	460.5
ZENECA	875	5	916	675

FRANCE

ACCOR	580	6	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	160.6	-1.4	296	151.5
AIR LIQUIDE	780	-10	798	669.09
ALCATEL ALSTHOM	449	14.6	694	387.5
ALCATEL CABLE	364.9	16.9	665	348
AXA	237.8	-7.4	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	700	0	875	550
BANCAIRE	534	-4	600	453.3
BIC	775	-2	777	570
BNP	244.5	0	272.5	215.5
BON MARCHE	900	0	944	726
BOUYGUES	546	12	696.14	505
CANAL +	592	6	1006	586
CAP GEMINI SOGETI	169.4	-4.6	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	180.4	0.5	195.9	160.1
CARREFOUR	2460	37	2460	1760
CASINO GUIPCHN.	150.5	-0.4	179	129
CASTORAMA DUBOIS	787	0	829	638
CCF	220.9	-3.1	249.9	195.3
CETELEM	1049	6	1280	860
CHARGEURS	923	-87	1527	923
CHRISTIAN DIOR	441.6	-2.3	466.4	377
COMPT. MODERNES	1490	0	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	410	7	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	814	-3	895	692
DOCKS DE FRANCE	737	-4	797	617
EAUX (GEN.DES)	488	-0.4	687.5	425
ELF AQUITAINE	371.2	-5	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	774	-5	949	676
ESSO	589	3	1079	586
EURO-DISNEY SCA	12.8	-0.1	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	19.4	0.25	45.1	16
FINAXA	1013	-32	1207	907
HAVAS	372.4	9.9	472.7	348.9
HERMES INTL.	605	-9	639	488
LAFARGE COPPEE B	367.5	3.3	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	116.7	4.4	165.8	105.9
LEGRAND	6990	-10	7160	5540
LVMH	942	-1	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	452.5	7.3	617	411.1
MATRA-HACHETTE	114.5	0.8	143.8	100
MICHELIN B R	207.1	0.2	273	188.5
MOULINEX	118.9	1.4	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	989	6	1225	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1271	-5	1298	1031
PARIBAS A	293	6	424	268
PECHINEY INTL.	112.3	-4.3	199.5	112.3
PERNOD-RICARD	352	3	353.9	287.5
PEUGEOT S.A.	684	8	926	629
PINAULT PRINTEMPS	1128	1	1137	800
POLIET	420.7	-3.3	470	350
PROMODES	1103	-1	1105	824
RENAULT	164.5	-3.4	184.9	157.3
REXEL	743	0	744	570
RHONE POULENC A	113	0.2	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	730	15	730	545
SAGEM	2713	-4	3018	2400
SAINT GOBAIN	595	-3	720	568
SAINT-LOUIS	1495	-12	1775	1291
SANOFI	276.1	-1.1	279	200.5
SCHNEIDER	358.4	3.2	459.8	328
SEB	513	1	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	235	-8	432.5	230.1
SIDEL	1356	6	1369	767
SOCIETE GENERALE	550	-8	647	469
SUEZ(CIE.)	233.5	0.6	332.3	225.3
SYNTHELABO	245.3	-0.2	249	185
THOMSON-CSF	132.8	3.3	184	123.5
TOTAL 'B'	289.8	3	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	430	-2	546	423.5
UAP (CIE.)	123.4	2.6	180.5	110.3
UGINE SA	313	-12	415.5	268
VALEO	256	-3.5	301	235
WORMS ET CIE R	243.8	0.8	311	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	955	23	1360	932
AEG AG	132	-3.9	195.7	132
AGIMA	800	0	800	800
AGIV	457	9	630	447
ALCATEL SEL	280	8	430	260
ALLIANZ LEBENS.	1430	0	1918.17	1380
ALLIANZ REGD.	2395	17	2645.97	2124
ALTANA	639	11	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	678	0	780	620
ASKO	545	10	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	667	0	710	649
BADENWERK	501	0	508	466
BANKGESELLSCHAFT BER	314	-1.3	413.5	314
BASF	280.5	2.7	337.9	277
BAYER	341	3.2	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	360	0.5	481.34	359.5
BAYER.VEREINSBK.	391.8	0.8	524	391
BEIERSDORF AG	980	-1	1105	878
BERLINER KRAFT&LICHT	268.5	-1.5	308	253.5
BHF BANK	356	0	460	356
BILFINGER & BERGER	620	20	894.5	590
BMW	694.5	6.5	924.2	675
BUDERUS	720	0	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	985	5	1393.9	970
COMMERZBANK	319	-2.5	366.5	302.5
CONTIGAS	497	0	546	472
DAIMLER-BENZ	628.9	6.4	901.04	607
DEGUSSA	392	3	566	389
DEUTSCHE BANK	649	-0.5	810	646.8
DRESDNER BANK	377.5	0	425.5	347.5
DT.HYPBK.FRANKFURT	862	0	897.24	758
DT.LLOYD VERS.	3150	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	668	-7	825	648
DT.SB-KAUF	2170	-30	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	315	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	198	0.5	238	190.5
GEHE	580	8.5	610	506
HAPAG LLOYD	980	0	1060	595
HEIDELB.ZEMENT	1040	40	1320	1000
HENKEL PREF.	525.5	15.5	678	510
HEW	263	2	263	190
HOCHTIEF	719	-11	1033	708
HOECHST	286.5	1.5	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	647	2	882.45	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	254	0.7	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	521	0	680	520
KARSTADT	555	-4	646.5	525
KAUFHOF	453	-1	553	432
LEIFHEIT	635	0	848	600
LINDE	735	10	915.05	725
LUFTHANSA	173.9	-0.6	215.77	157.15
MANNESMANN AG	355.5	1	483.5	354.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2520	25	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	402	-1	421	380
PREUSSAG	390	2.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1000	-30	1498	1000
RWE	449.5	-1	480	402.5
RWE PREF.	366.2	0.2	383.5	330.1
RWE-DEA	375	0	428	375
SAP	1155	-15	1412	542
SAP PREF.	1060	-12	1313	499
SCHERING	1032	17	1138	876
SIEMENS	643.3	-4.2	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	615	0	688	610
SUEDZUCKER	740	0	800	650
THUEGA	515	0	561.56	477
THYSSEN	252	1	326	247
VEBA	499.5	2	557.6	469.1
VEW (B)	393	-7	434	324
VIAG	495.5	2.5	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1060	10	1440	1005
VICTORIA VERS.	1130	0	1338	1130
VOLKSWAGEN	358.5	10	552.5	336.5
WUERTT.VERS.BET. AG	890	0	1314.02	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	2900	0	3500	2800
ADIA B	203	-4	272	198
ALUSUISSE B	606	-13	710	605
ALUSUISSE R	604	-10	707	602
ARES-SERONO B	615	-15	795	584
BAER HOLDING B	1200	15	1510	1100
BALOISE R	2245	-10	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	315
BK VISION B	1180	10	1704.89	1140
BROWN BOVERI B	1070	-6	1334	1023
BROWN BOVERI R	209	0	250	199
BUEHRLE R	96	0	168.5	95
CIBA-GEIGY B	760	4	945	705
CIBA-GEIGY R	760	7	902	703
CS HOLDING B	463	0	631	454
CS HOLDING R	92.5	-0.25	125.26	90.75
ELEKTROWATT B	290	-9	379	290
ELVIA INS B	3840	0	3840	1560
EMS-CHEMIE B	3730	-40	5399.05	3485
HOLDERBANK B	821	-7	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	295	0	390	285
HOLDERBANK R	168	-1	213	154
LANDIS&GYR R	680	0	936	665
LLB B	301	0	364	295
MERKUR R	320	1	379	319
NESTLE R	1103	-2	1268	1070
PARGESA B	1250	0	1720	1230
PHARMA VISION B	4110	10	5600	3640
PIRELLI INTL. B	122	-8	260	122
RICHEMONT B	1180	-20	1370	1020
ROCHE B	11800	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6540	0	7155	5260
SANDOZ B	735	1	796	639
SANDOZ R	731	1	780	612
SCHINDLER R	1530	40	1820	1385
SMH B	551	-14	874	550
SMH R	125	-2.5	188	124.5
SULZER R	715	0	1070	690
SURVEILLANCE B	1770	-15	2245	1620
SURVEILLANCE R	332	2	427	319
SWISS BANK CO B	376	3	445	338
SWISS BANK CO R	187.5	2.5	220	166.5
SWISS RE. R	762	9	811	515
SWISSAIR R	628	3	888	605
UNION BANK B	1032	5	1290	1001
UNION BANK R	244	-2	335	228
WINTERTHUR IN. B	639	0	750	609
WINTERTHUR IN. R	628	-2	710	566
ZURICH IN. B	1153	-4	1408	1129
ZURICH IN. R	1159	-1	1415	1128

JAPAN

ACOM	2350	-40	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1020	-90	1510	1020
AJINOMOTO	963	-22	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	902	-39	1200	902
AMWAY JAPAN	2750	0	4790	2550
ASAHI BANK	950	-70	1250	920
ASAHI BREWERIES	980	-20	1190	942
ASAHI CHEMICAL	575	-53	807	555
ASAHI GLASS	1010	-10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	636	-62	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9160	-140	14400	8500
BANK OF TOKYO	1320	-90	1690	1210
BRIDGESTONE	1260	-30	1690	1260
CANON	1380	-50	1800	1330
CASIO COMPUTER	878	-32	1390	878
CHIBA BANK	822	-40	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	453	-46	682	453
CHUBU ELEC.POWER	2290	-30	2780	2200
CHUGOKU BANK	1550	-50	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2170	-30	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1110	-60	1660	1080
COSMO OIL	607	-18	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1340	-10	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1560	-80	2030	1550
DAIEI	1010	-30	1840	1000
DAIICHI PHARM.	1360	-50	1600	1360
DAINIPPON INK	388	-29	560	385
DAIWA BANK	762	-76	1110	762
DAIWA HOUSE	1390	-30	1600	1310
DAIWA SECURITIES	956	-38	1860	878
DDI	728000	-32000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	412000	-13000	529000	412000
EBARA	1210	-60	1800	1210
EISAI	1460	-40	1840	1420
FAMILY MART	3810	-190	5641.66	3710
FANUC	3540	-240	4890	3420
FUJI BANK	1700	-150	2440	1690
FUJI ELECTRIC	409	-41	598	409
FUJI PHOTO FILM	1920	-140	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	960	-20	1200	968
FUJITSU	826	-39	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	785	0	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	470	-25	775	470
GENERAL SEKIYU	860	-30	1050	860
GUNMA BANK	991	-29	1200	984
HACHIJUNI BANK	1000	-80	1230	1000
HANKYU	505	-15	624	498
HINO MOTORS	670	-24	1030	670
HIROSHIMA BANK	491	-28	675	491
HITACHI	850	-50	1110	814
HITACHI METALS	1060	-20	1330	940
HITACHI ZOSEN	393	-12	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2170	-20	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	299	-7	520	295
HOKURIKU BANK	611	-20	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2150	-50	2650	2080
HONDA MOTOR	1400	-80	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2150	-130	3320	1940
ISETAN	1290	-100	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	366	-31	516	366
ISUZU MOTOR	391	-16	559	370
ITO YOKADO	4210	-90	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	508	-22	763	501
JAPAN AIRLINES	577	-58	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10700	0	17900	9420
JAPAN ENERGY	312	-14	492	309
JAPAN TELECOM	1900000	-80000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	798000	-13000	1110000	775000
JOYO BANK	698	-43	915	681
JUSCO	1600	-60	2450	1560
KAJIMA	800	-41	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2150	-90	2720	2070
KAO	994	-36	1280	992
KAWASAKI HEAVY IND.	330	-28	488	330
KAWASAKI STEEL	326	-15	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	550	-14	685	550
KEIO TEITO ELEC.	507	-23	600	507
KEYENCE	9120	-10	11900	8550
KINDEN (OK)	1730	-60	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	750	-31	855	740
KIRIN BREWERY	911	-29	1260	911
KOBE STEEL	231	-10	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7150	-350	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1060	-60	2120	935
KOKUYO	2190	-40	2780	2120
KOMATSU	581	-44	993	574
KUBOTA	588	-18	759	586
KUMAGAI GUMI	410	-23	595	410
KURARAY	982	-28	1240	963
KYOCERA	6290	-170	7510	6000
KYOWA HAKKO	814	-45	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2190	-20	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1810	-140	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	747	-8	1220	724
MABUCHI MOTORS	5680	-170	7860	5640
MARUBENI	418	-23	578	418
MARUI	1320	-50	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	2050	0	3620	1970
MATSUSHITA COMMS.	1880	-30	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	982	-38	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1330	-70	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1830	-70	3640	1810
MAZDA MOTOR	386	-24	641	386
MITSUBISHI BANK	1960	-50	2890	1860
MITSUBISHI CHEMICAL	460	-19	583	438
MITSUBISHI CORP.	970	-80	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	604	-34	734	583
MITSUBISHI ESTATE	916	-61	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	595	-28	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	402	-18	575	384
MITSUBISHI MOTORS	775	-16	995	761
MITSUBISHI OIL	774	-34	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1200	-70	1820	1140
MITSUI & COMPANY	632	-48	883	618
MITSUI FUDOSAN	920	-38	1300	920
MITSUI MARINE	581	-40	883	560
MITSUI O S K LINE	292	-18	450	286
MITSUI TST.BANKING	772	-63	1380	751
MITSUKOSHI	708	-45	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3340	-30	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	455	-4	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	672	-17	910	665
NATIONAL HOUSE	1660	-40	1930	1400
NEC	904	-25	1300	867
NEW OJI PAPER	869	-26	1090	869
NGK INSULATORS	751	-44	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	650	-51	907	644
NICHII	911	-58	1580	911
NIKKO SECURITIES	764	4	1440	701
NINTENDO	5080	-70	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	467	-26	709	432
NIPPON EXPRESS	817	-42	1090	800
NIPPON FIRE	555	-64	802	525
NIPPON OIL	530	-19	780	530
NIPPON PAPER INDS.	558	-25	783	558
NIPPON STEEL	320	-15	403	306
NIPPON YUSEN	500	-32	666	500
NIPPONDENSO	1650	-40	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	695	-20	840	695
NISHIMATSU	930	-47	1240	930
NISSAN MOTOR	632	-30	910	630
NISSHIN STEEL	375	-15	516	350
NISSHO IWAI	403	-46	554	403
NKK CORPORATION	225	-6	301	217
NOMURA SECURITIES	1590	-30	2550	1460
NSK CORPORATION	564	-54	793	564
NTT	726000	-22000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	623	-21	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	662	-8	772	662
OKI ELECTRIC	560	-20	817	527
OMRON (OK)	1570	-140	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4250	-20	5250	4200
OSAKA GAS	332	-11	512	332
PIONEER ELECTRONICS	1700	-50	3040	1700
PROMISE	3600	-190	5916.66	3175
RICOH	766	-48	1010	735
ROHM (OK)	3670	-110	4640	3060
SAKURA BANK	1000	-60	1490	1000
SANKYO (1ST)	1950	-50	2540	1950
SANWA BANK	1620	-40	2340	1570
SANYO ELECTRIC	459	-41	603	437
SAPPORO BREWERY	781	-19	995	781
SECOM	5130	-220	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4140	-60	7920	4140
SEIBU RAILWAY	3180	0	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	994	-36	1150	935
SEKISUI HOUSE	1070	-50	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	5830	-260	7509.1	5830
SEVENTY SEVEN BANK	955	-36	1100	904
SHARP CORPORATION	1350	-60	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2200	0	2640	2110
SHIMIZU	794	-41	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1560	-70	2300	1460
SHIONOGI	790	-37	994	720
SHISEIDO	1030	-70	1270	981
SHIZUOKA BANK	995	-55	1490	942
SHOWA DENKO	276	-15	383	274
SHOWA SHELL	956	-14	1530	956
SONY	4100	-250	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4190	-200	6600	3980
SUMITOMO BANK	1690	-160	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	435	-25	580	423
SUMITOMO CORPORATION	742	-48	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1050	-70	1600	1000
SUMITOMO MARINE	715	-24	1020	683
SUMITOMO METAL	254	-12	367	245
SUMITOMO METAL MINES	696	-20	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1100	-70	1790	1040
SUZUKEN	5000	0	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	905	-24	1510	867
TAISEI	534	-31	724	534
TAISHO PHARM.	1510	-50	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1080	-60	1280	1020
TDK	3980	-70	5030	3820
TEIJIN	421	-39	604	417
TOBU RAILWAY	520	-30	695	520
TODA CORP	861	-28	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2260	-50	2850	2190
TOKAI BANK	975	-85	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	970	-15	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2640	-80	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2540	-100	3380	2400
TOKYO GAS	363	-16	555	357
TOKYO STEEL	1720	-40	2740	1680
TOKYU	538	-23	809	538
TONEN CORPORATION	1270	-50	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1090	-100	1550	1050
TORAY	547	-42	783	545
TOSHIBA	562	-27	870	545
TOSTEM CORPORATION	2920	-160	3600	2660
TOTO	1240	-110	1880	1240
TOYO SEIKAN	2630	-70	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	724	-72	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1440	-90	2060	1440
TOYOTA MOTOR	1700	-70	2230	1630
UBE INDUSTRIES	327	-33	432	315
UNY	1510	-70	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1510	-70	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	561	-14	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1870	-30	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	912	-28	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1510	-140	2170	1510
YASUDA FIRE	560	0	868	556
YASUDA TRUST	573	-67	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	700	-61	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	5.85	0.2	6	3.2
AMOY PROPERTIES	7.05	-0.35	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.55	-0.3	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.8	-0.15	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	33.3	-0.4	42	24.85
CHINA LT.& POWER	36.8	-0.7	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.65	0	10.1	4.47
CITIC PACIFIC	18.95	-0.15	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.3	-0.5	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.5	-0.2	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.2	-0.6	15.3	9.5
HANG SENG BANK	50.5	-4	60	42.6
HEND.INV.	5.75	-0.1	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43	-0.5	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.6	-0.2	17.5	11
HK.& SHAI HOTEL	9.1	0	12.7	7
HK.LAND HDG.	16.9	0	24.3	13.6
HK.TELECOM	14.8	-0.25	17	12.8
HONG KONG ELECTRIC	24.55	-0.2	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.5	0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	85	-2.25	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	87.25	0	88.72	71.2
HUTCHISON WHAMP.	33.4	-0.7	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.75	-0.45	25.7	13.55
NEW WORLD DEV.	20.85	-0.2	29.2	15.25
SINO LAND CO.	5.55	-0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	52.25	-0.5	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.35	-0.25	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	51	-1.75	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	26.5	0.1	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.5	-0.75	34.8	21.25
WHEELOCK	12.95	-0.15	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.1	-0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.15	0	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.55	-0.2	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	11.9	-0.1	14.2	9.4
DBS LAND	3.66	-0.1	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10	0.05	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	14.8	-0.2	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	25	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	9	0	9.84	6.47
JARDINE STGC. (US$	3.5	-0.36	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.08	-0.02	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.1	-0.3	13.5	9.6
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0.1	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.25	-0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.6	-0.2	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.35	-0.15	9	7.1
SINGAPORE LAND	9	0.05	9.6	5.55
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	-0.2	17.1	13.3
SINGAPORE TELECOM	2.75	0	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.73	0	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	0	5.55	3.26
UNITED INDL. CORP.	1.22	-0.03	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	10.9	-0.1	11.5	9.38

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	25.5	-0.5	31	20.2
DCB HOLDINGS	6.05	-0.15	6.2	2.47
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.6	0.1	20	14
GENTING	22.2	-0.6	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.3	-0.1	5.25	3.6
HICOM HOLDINGS	5.05	-0.05	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.4	-0.4	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.94	-0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.55	-0.25	10.2	6.84
MAGNUM CORPORATION	4.66	-0.16	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.3	-0.8	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.3	-0.05	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.45	0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.5	-0.2	17.2	14.4
PROTON	8.65	-0.15	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.54	-0.06	4.76	3.18
RENONG	3.86	-0.06	4.24	2.38
RESORT WORLD	12.6	-0.5	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	17	0	19.1	15
SIME DARBY	6.25	-0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.95	-0.3	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.3	-0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	-0.3	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.8	0	15.1	10
YTL CORP.	12	-0.5	12.5	5.89

AUSTRALIA *

ACACIA RES.	2.42	-	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.36	-	9.84	8.48
ANZ BANK	4.81	-	4.93	3.65
BORAL	3.44	-	3.85	3.16
BRAMBLES INDS.	12.64	-	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.88	-	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.47	-	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.95	-	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.3	-	9.66	7.92
COLES MYER	4.55	-	4.86	3.93
CRA	17.76	-	20.44	15.92
CSR	4.3	-	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.13	-	1.33	1
LEND LEASE	16.62	-	17.8	15.48
MIM HOLDINGS	1.87	-	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.52	-	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.53	-	6.54	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.92	-	5.94	4.04
PACIFIC DUNLOP	2.99	-	5.19	2.7
PIONEER INTL.	3.17	-	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.76	-	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.87	-	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.88	-	5.04	4.05
WOODSIDE PTL.	5.42	-	5.42	3.91
WOOLWORTHS	2.87	-	3.26	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	79	0.38	83.88	67
ABBOTT LABS.	35.75	-0.75	38	26.13
AETNA LF.CLTY.	57	0.13	57.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	-0.75	30.13	20.38
ALBERTSONS	32.25	-0.13	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.25	0.38	39.25	30.88
ALLSTATE CORP.	28.75	-0.25	29	22.88
ALUMINUM CO.AM.	41.5	-1.38	45.12	32.5
AMER.BRANDS	39.25	-0.5	39.75	30
AMER.EXPRESS	34.88	-0.25	35.25	25.5
AMER.GENERAL	32.25	-0.63	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	71.25	-1.25	76.13	56
AMER.INTL.GP.	104.13	-0.5	107.88	84
AMERITECH	41.25	-0.75	44	36.88
AMGEN	67.38	-0.25	70.75	35.36
AMOCO	63.63	1	63.63	51.63
AMP	36	-0.63	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	58.75	-0.13	58.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.75	-0.63	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115	0.75	115	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	63	-0.38	64.88	49
BANC ONE	28.5	0.75	37.75	24.63
BANKAMERICA	48.25	-0.38	49.75	38.63
BAXTER INTL.	32.75	-0.25	34.63	22
BELL ATLANTIC	52.88	-0.75	58.13	48.88
BELLSOUTH	59.5	-0.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22650	-250	24550	15450
BOEING	53.75	0.63	53.75	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.88	0.5	65.38	50.63
BROWNING-FERRIS	34	0.63	34	25.5
CAMPBELL SOUP	48.38	-1.38	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	88.5	-0.25	90	67
CATERPILLAR	55.5	-0.88	60	48.38
CHASE MANHATTAN	35.63	-0.5	40	31.88
CHEMICAL BANKING	37.75	-0.75	40.88	34.13
CHEVRON	48	0.75	48.5	40.5
CHRYSLER	41.75	-0.88	54.75	38.63
CHUBB	79	-0.5	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	38.13	1.38	39.13	19.63
CITICORP	42.63	-0.13	47.75	36.75
COCA COLA	56.38	-0.38	59	39.38
COLGATE-PALM.	66	0.25	67.88	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43.13	0.38	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	34.38	-0.5	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	59.38	-0.88	63.75	27.75
CONAGRA	33.13	-0.25	34.25	26.38
CONS.EDISON NY.	27.25	0	31.25	23.13
CORNING	36	-0.25	36.5	28.88
CPC INTL.	54.13	-0.88	56.88	44.25
CSX	78.75	-0.13	83.13	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40.75	0.5	43.13	32.25
DEERE	81.25	0.75	88.38	61.63
DISNEY (WALT)	53.5	-1.25	56.13	37.88
DOMINION RES.	36	-0.5	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	73.25	-0.75	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	60.5	-0.5	62	52.13
DUKE POWER	38.25	0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.63	-0.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	53.25	-0.13	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	66.5	-0.25	67.13	56.5
ENRON CORP	33	0.13	34.63	27
EXXON	66.63	0.5	66.63	56.5
FED.HM.LN.MGE.	60.5	0.38	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	81.38	-1.13	89.38	68.13
FIRST DATA	51.88	0.75	53.88	41.13
FIRST UNION	43.38	-0.25	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.88	-0.88	32.25	24.75
FPL GROUP	36.38	0.5	36.88	27.5
GANNETT	53.38	0	55	46.75
GEN.ELEC.	54	-0.75	55.38	45.63
GEN.MILLS	59.63	-0.75	63.75	49.38
GEN.MOTORS	44	-0.88	60.13	36.63
GEN.MOTORS'E'	38.88	-0.5	41.13	32.88
GEN.RE	132	-0.88	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.75	-0.63	80.38	57.88
GILLETTE	81.63	0	84.13	62.38
GTE	33.25	-1	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	38.5	-0.5	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	120.38	0.88	124	72
HOME DEPOT	44.25	-0.13	49.75	39.63
INTEL	84.88	-0.5	88.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	82.13	-0.25	85	52.25
INTL.PAPER	75	-0.13	79.88	61
ITT	102.63	0.88	103	77
JOHNSON&JOHNSON	59.5	-0.5	62.5	36.75
KELLOGG	58.38	-1	60.5	47.75
KEYCORP	28.25	-0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	52	-0.38	60	47.25
LILLY ELI	73.13	-0.38	76.75	47.5
LIMITED	23	0.75	23	16.75
LIN BROADCASTING	121.75	0.38	146.25	103.5
LOCKHEED MARTIN CORP	52.88	1	54.25	51.63
MARION MERRELL DOW	24.75	-0.13	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	82.13	-0.5	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	37	-0.63	43.38	33
MCDONALDS	34.13	-0.5	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	55.75	-0.13	57.63	35.2
MCI COMM.	20.63	-0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	69.38	1.25	70.75	35.25
MERCK	42.63	0.63	44.63	28.38
MERRILL LYNCH	42.5	-0.38	44.75	33.25
MICRON TECH.	76.13	1.63	84.75	30.38
MICROSOFT	71.13	-1	73.88	41.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.13	-0.38	58.5	47.25
MOBIL	92.63	2.13	92.63	73
MONSANTO	80.25	0.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	61	-0.13	66.75	55.38
MOTOROLA	54.63	-0.63	64.25	43.5
NATIONSBANK	50.75	-0.25	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	66.88	-0.25	67.63	59.25
NORWEST	25.38	0	28	21.13
NOVELL	19	-0.25	21	14
NYNEX	39.5	-0.5	41.38	33.75
OCCIDENTAL PTL.	21.88	0.25	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	31.25	-0.13	34.25	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	24.88	-0.38	29.63	21.63
PACIFIC TELESIS	30.25	-0.38	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	44.88	-0.63	57.25	40.63
PEPSICO	39.13	0.13	40.88	29.75
PFIZER	85.75	-0.13	89.5	53.63
PHILIP MORRIS	65.38	-0.63	67.63	47.5
PHILLIPS PTL.	36.63	1	36.88	27.25
PPG INDUSTRIES	37.75	-1.25	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	66.25	-0.88	70	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.38	-0.38	29.63	24.38
RAYTHEON	72.88	0	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.88	-0.13	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39	0.25	40.88	33.88
SARA LEE CORP.	26.13	-0.5	27.63	19.5
SBC COMMUNICATIONS	42	-0.63	44.25	38.63
SCECORP	15.63	0	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	74.38	-1.13	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	59.63	0.38	62.25	50.13
SCOTT PAPER	89	1.38	89.75	37.75
SEARS,ROEBUCK	53.38	0.25	53.5	43.88
SOUTHERN	20.38	0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	30.25	-0.13	40	26.5
SUNTRUST BANKS	53.5	-0.13	54.75	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21	0.5	24.13	18.38
TENNECO	47.13	0.38	54.75	37.38
TEXACO	66.63	1.25	66.63	59
TEXAS INSTS.	88.5	-1.75	97.63	64
TEXAS UTILITIES	31.75	-0.13	37.63	29.75
TIME WARNER	37.63	0	40.13	32.13
TOYS R US	25.63	-0.25	38.75	23.75
TRAVELERS	38.63	0	39.75	31
UNION PACIFIC	54.88	-0.63	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	46.75	-0.63	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	69.13	0.13	69.13	55.38
UNOCAL	28.75	0.13	30.63	24.63
UPJOHN	35.63	-0.75	38.13	26
US.HEALTHCARE	44.25	-1.13	47.94	35.25
US.WEST	40.13	-0.38	43.5	34.75
UST	31.75	-0.25	32	24
VIACOM B	44.75	-0.13	47.25	22.25
WACHOVIA CORP.	35.5	0.13	36.25	30.75
WAL-MART STORES	25.63	0.13	26.63	20.88
WARNER LAMBERT	78.25	0	86.75	60.63
WELLS FARGO	156.38	-0.5	160.63	136.63
WEYERHAEUSER	38.88	-0.63	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.5	-0.03	30	23.25
XEROX	117.38	0	120.13	91

* بسبب عطل فني في شركة "ديتاستريم" تعذر الحصول على اسعار الاسهم الاسترالية ليوم امس الاثنين.



لو جزم الرئيس الهراوي برفضه التجديد أو التمديد لحسَم موضوع تعديل الدستور

المعارضون بين دعاة استمرار الامر الواقع ومتخوفين من حكم الجاهزين

إميل خوري *

■ مع بدء دورة آذار (مارس) العادية لمجلس النواب اللبناني، بدأت معركة تعديل المادة ٤٩ من الدستور بفقرتيها، الفقرة التي بتعديلها تتيح التمديد او التجديد للرئيس الياس الهراوي، والفقرة التي بتعديلها تتيح لموظفي الفئة الاولى الترشح للانتخابات الرئاسية.

وينقسم النواب والسياسيون والمراجع الدينية في هذه المعركة بين مؤيد لاجراء هذا التعديل المزدوج ومعارض له مع اختلاف الاسباب والدوافع.

وهذه المعركة، ما كانت لتفتح لو ان الرئيس الهراوي لم يعلن في حديث له انه يخضع لما يقرره مجلس النواب في ما يتعلّق بالتمديد او التجديد وهو الممثل لارادة الشعب. اما هو شخصياً، فيرفض التمديد والتجديد ولن يسعى اليهما، وانه لن يبقى يوماً واحداً بعد انتهاء ولايته ولن يذهب قبل يوم واحد من انتهائها...

ولو ان الرئيس الهراوي قال في حديثه هذا جازماً، انه يرفض التمديد او التجديد حتى ولو وافق مجلس النواب على ذلك، وانه سيعيد مشروع الاقتراع الى مجلس النواب حرصاً منه على الدستور واحترام نصوصه وهو الحارس له والمؤتمن عليه، لكان الموضوع انتهى، ولما كانت فتحت معركة تعديل المادة ٤٩ من الدستور مع افتتاح العقد الاشتراعي العادي لمجلس النواب.

لكن الرئيس الهراوي عندما بدا له ان التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور قد لا يكون في مصلحة التمديد او التجديد له، بل قد يكون في مصلحة قائد الجيش العماد اميل لحود، اخذ يردد في مجالسه الخاصة وامام زواره انه لا يقبل بتعديل مزدوج للمادة ٤٩، فاما ان تعدل منها الفقرة التي تتيح التمديد او التجديد له، واما ان تعدل الفقرة التي تتيح لموظفي الفئة الاولى الترشح للانتخابات الرئاسية، الذين كان عليهم ان يستقيلوا من وظيفتهم قبل سنتين من موعد الانتخاب. وحجة الرئيس الهراوي انه ليس من مصلحة البلاد، ولا في مصلحة الاستقرار، ان يفتح التعديل المزدوج معركة قد تكون حادة ولها مضاعفاتها بين سلطتين: السلطة السياسية والسلطة العسكرية، فاما ان تكون الاوضاع المحلية والاقليمية والدولية تفرض التمديد او التجديد له، وعندئذ يقتصر تعديل المادة ٤٩ على الفقرة التي تتيح ذلك، واما ان تكون هذه الاوضاع تفرض انتخاب قائد الجيش رئيساً للجمهورية، وينبغي عندئذ أن يقتصر التعديل على الفقرة التي تتيح ذلك.

الا ان موقف الرئيس الهراوي هذا لم يلاق قبولاً لدى النواب الذين يؤيدون انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، ويعتبرون ان لا سبيل الى ذلك الا باجراء تعديل مزدوج للمادة ٤٩ من الدستور، ولا سبيل الى تامين غالبية الثلثين من عدد النواب الذين يتالف منهم مجلس النواب الا بمثل هذا التعديل. فلا مؤيدو التمديد او التجديد يستطيعون وحدهم تامين الثلثين، ولا مؤيدو العماد لحود يستطيعون وحدهم ذلك. ولا بد من ان يلتقي الطرفان ويتفقا على وضع مشروع اقتراح بتعديل مزدوج للمادة ٤٩ من الدستور لكي تتامن غالبية الثلثين المطلوبة.

وسعى عدد من النواب والسياسيين لدى الرئيس الهراوي لكي يبدّل موقفه ويقبل بالتعديل المزدوج للمادة ٤٩، لأنه ليس من مصلحته القول انه يريد التعديل لنفسه ويرفضه لسواه، بل ان يفسح في المجال امام كل المرشحين كي يجرّبوا حظّهم في الترشيح للانتخابات الرئاسية.

ويبدو ان الرئيس الهراوي بدّل موقفه وبات مقتنعاً باجراء التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور وذلك للاسباب الآتية:

- اولاً: ان تعديل الفقرة الواحدة من المادة ٤٩ لجهة التمديد او التجديد له لن يمر وذلك لتعثّر تامين ثلثي عدد النواب للتصويت على الاقتراح وهذا من شانه ان يسيء الى مركز الرئاسة الاولى؛

- ثانياً: ان التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور هو الذي يؤمن ثلثي عدد النواب للتصويت على الاقتراح من دون ان يعني ذلك جعل المعركة محصورة بين التمديد والتجديد، وبين انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية، بل تبقى المعركة مفتوحة امام جميع المرشحين فيفوز منهم بالرئاسة الأوفر حظاً؛

- ثالثاً: ان سورية، كما رشح من بعض مصادر المعلومات، هي مع التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور وذلك تحسباً لأي طارىء، لان مفاوضات السلام وتطوراتها هي التي ترسم صورة المرحلة المقبلة وتجعل رئيس الجمهورية له مواصفات معينة. وهذه التطورات هي التي قد تفرض التمديد او التجديد للرئيس الهراوي كما قد تفرض انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية او سواه من بين المرشحين الكثر.

ولا تستبعد الاوساط السياسية المراقبة اذا ما باتت المعركة محصورة بفعل الاوضاع الاقليمية بين التمديد او التجديد للرئيس الهراوي، والعماد اميل لحود، ان يصار الى تعديل المادة ٧٣ من الدستور من اجل اجراء انتخابات رئاسية مبكرة باعتبار ان هذه الاوضاع لن تسمح بأن تبقى المعركة مفتوحة على مدى ستة اشهر بين مَرجعين نافذين، وبين سلطتين، السلطة السياسية والسلطة العسكرية من دون ان تحدث المواجهة بينهما مضاعفات لها سلبياتها الامنية والسياسية والاقتصادية.

والسؤال المطروح هو: أي موقف سيكون للقوى السياسية والدينية الرافضة اي تعديل للدستور، هل تستطيع تكوين رأي عام ضاغط ورافض ذلك؟ وهل تستطيع تكوين الثلث المعطّل داخل مجلس النواب يحول دون مرور مشروع التعديل؟

ان لمؤيدي التمديد للرئيس الهراوي اسباباً وخلفيات متعددة. فبعض المؤيدين مثل العميد ريمون اده لا يؤيدون التمديد كرمى للرئيس الهراوي واعترافاً بانجازاته، انما انطلاقاً من مبدأ اذا كان لا بد ان يستمر الوضع الشاذ المشكو منه، فليستمر مع جميع ادواته وأهله، الى ان يتغير هذا الوضع بفعل عوامل اقليمية ودولية، فتتغير معه الادوات والاشخاص والمواصفات. وبعضهم يؤيد التمديد او التجديد رغبة منهم في قطع الطريق على وصول مرشحين غير مرغوب فيهم للرئاسة الاولى، وبعضهم يريد من خلال التعديل لجهة التمديد، الوصول الى تعديل آخر، يضمن انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية واعتقاداً منهم ان المعركة اذاً باتت محصورة بين التمديد او التجديد وبين انتخاب العماد لحود للرئاسة الاولى، فان الاكثرية النيابية سوف تكون مضمونة له.

اما معارضو تعديل المادة ٤٩ بالمطلق فهم فئتان: فئة يخشى ان يقطع التعديل الطريق على مرشحين تؤيدهم للرئاسة اذا ما اصبحت المعركة محصورة بين التمديد للرئيس الهراوي او انتخاب العماد لحود، ويدخل في عداد هذه الفئة الرئيس سليم الحص والرئيس الحسيني وبعض المرشحين للرئاسة، وفئة اخرى ترفض التعديل بالمطلق لا حباً بهذا ولا كرها بذاك، بل حرصاً على الدستور ووجوب احترام نصوصه عندما لا تكون ثمة اسباب موجبة للتعديل، وبكركي هي من هذه الفئة، وتعتبر انها لا ترى مبرراً لتعديل الدستور من اجل التمديد او التجديد للرئيس الهراوي بينما البلاد تعيش ظروفاً طبيعية وعادية، وقد مارست المؤسسات اللعبة الديموقراطية في ظروف صعبة وانتخبت رؤساء للجمهورية في المواعيد الدستورية، ولم تلجأ حتى في الظروف الاستثنائية، الى اعتماد وسائل استثنائية، وان بكركي حريصة على الممارسة الديموقراطية في اطار الدستور، وترفض ان يدخل لبنان تدريجاً، نظام حكم الدائمين... وان يطبق فيه ما يطبق في غير دولة من دول المنطقة.

ثمة من يقول ان امام الحكومة مهلة اربعة اشهر لكي تطرح مشروع قانون باقتراح النواب تعديل المادة ٤٩ من الدستور على المجلس اذا ما وافقت بدورها على هذا الاقتراح.

وهذه المهلة قد تكون كافية لتبلور الوضع الاقليمي في ضوء سير عملية السلام في المنطقة. فاما تكون هذه العملية قد تقدمت، وبات في الامكان التوصّل الى توقيع اتفاق سلام بين سورية ولبنان من جهة، واسرائيل من جهة اخرى قبل نهاية السنة الحالية، وعندئذ يكون لرئيس الجمهورية مواصفات، واما تكون هذه العملية قد استمرت متعثّرة والتوصّل الى عقد مثل هذا الاتفاق يحتاج الى وقت قد يمتد سنتين او اكثر، وعندئذ تكون لرئيس الجمهورية مواصفات تتناسب مع الاوضاع التي ستكون سائدة يوم انتخابه، اذ ان لكل وضع او مرحلة رئيساً مناسباً. وللحكومة في ضوء التطورات ان تقرر خلال اربعة اشهر من إبلاغ رئيس مجلس النواب اياها، اقتراح تعديل المادة ٤٩ من الدستور، وضع مشروع قانون في شأنه وطرحه على مجلس النواب، او ان تنام على الاقتراح ولا تضع مشروعاً به، فيتم عندئذ الانتخاب الرئاسي بصورة طبيعية، من بين المرشحين في اطار الدستور ويفوز من ينال منهم اكثرية الاصوات المطلوبة.

* معلّق سياسي لبناني.



جامعة الدول العربية و«ايكو»

نحو شرق أوسط جديد يبنيه أهله

رغيد الصلح *

■ بمناسبة احتفالات مرور خمسين عاماً على تاسيس جامعة الدول العربية عبّرت الدول العربية ومسؤولو الجامعة عن الأمل في تجديد هذه المنظمة الاقليمية وعن تطوير التعاون بين اعضائها. وفي ختام القمة الاقتصادية لمنظمة التعاون الاقتصادي «ايكو» التي انعقدت خلال آذار (مارس) الحالي في اسلام اباد، اعرب زعماء الدول الأعضاء، تركيا، الباكستان، ايران، افغانستان وجمهوريات اسيا الوسطى الست، عن آمال مشابهة في تطوير التعاون بين بلدانهم. ان تزامن الاحتفالات العربية وقمة ايكو هو من قبيل الصدف المحضة، ولكنها صدفة جديرة ان تلفت النظر الى التحديات والمشاغل المشتركة التي تجمع الطرفين، والى الدور الذي يمكنها الاضطلاع به في بناء «الشرق الأوسط الجديد».

تواجه الدول العربية ودول «ايكو» تحدي العولمة، وهو من حيث الشكل مسار يؤدي الى اندماج دول العالم وبلدانه في بنيان انساني غير مسبوق تذوب فيه العصبيات القومية وتضعف فيه النزعات المحلية وتسوده، كما قالت بنازير بوتو في كلمة افتتاح قمة دول التعاون الاقتصادي، لغة السوق التي هي اليوم معيار القوة وأساس العلاقات بين المجموعات البشرية. ولكن العولمة هي في الواقع أمركة مستترة. لماذا؟ لأنه «يوجد في السياسة الدولية ما يشبه القانون الطبيعي»، يقول هنري كيسنجر في كتابه «الديبلوماسية»، «حيث تظهر في كل قرن دولة تملك القوة والارادة والعزم الفكري والمعنوي لصنع النظام الدولي بما يتناسب مع قيمها». ولقد اضطلعت بريطانيا بهذا الدور في القرن الثامن عشر، ونهضت النمسا بزعامة ميترنيخ به في القرن التاسع عشر، اما في القرن العشرين فقد اسند التاريخ هذا الدور، في رأي كيسنجر، الى الولايات المتحدة.

ان الولايات المتحدة تملك القوة والرغبة في صنع النظام الدولي ولكن ليس بما يتناسب مع قيمها بمقدار ما يتلاءم مع مصالحها. هذا ما يلمسه المرء، على الاقل في سياسة واشنطن تجاه الدول العربية، وتطل مظاهره بالحاح في زيارات مسؤوليها الى هذه الدول. فلقد جاء كريستوفر وآل غور الى المنطقة بغرض تهدئة الحملة ضد السلاح الذري الاسرائيلي ومن ثم بإفساح المجال امام الاسرائيليين لممارسة سياسة الابتزاز النووي لدول المنطقة، وجر الدول العربية الى رفع المقاطعة الاقتصادية نهائياً عن اسرائيل، وتقوية سياسة الاحتواء المزدوج، وتوطيد الظروف التي تسمح لواشنطن بالحصول على النفط من بلدان الجامعة بارخص الأسعار. وهذه الاهداف هي خطوات على طريق الأمركة، وليس العولمة. انها تتنافى مع امن دول الجامعة ومع حقها في الافادة من ثرواتها الوطنية ومع حاجتها الى ايجاد حلول لمشاكلها الاقليمية بما يدفع عنها الأخطار والمتاعب.

قد تعاني دول الجامعة العربية من تحدي الأمركة اكثر من دول «ايكو». ولكن هذه الأخيرة تخشى هي الأخرى من هيمنة القوى الدولية العظمى. وربما كان الهم الأكبر الذي يجمع اكثر دول هذه المنظمة الاقليمية هو الروسي وليس الاميركي. ذلك ان هذه الدول عانت من خطر الاحتلال الروسي المباشر كما لم تعرفه الدول العربية، وهي تخاف استيقاظ النزعة القومية الروسية المتشددة ومشاريعها التوسعية وقد تبدو هذه المشاريع أمراً بعيد الاحتمال في ظل الواقع الروسي الراهن، وما يتسم به من تراجع وضعف، بيد ان روسيا تظل قوة دولية عظمى، غنية بكل مقياس. ومن الأرجح الا يبعد اليوم الذي تصل فيه زعامة «بونابرتية» الى السلطة في موسكو فتطلق عقال طاقات البلد الاقتصادية الضخمة وتعيد ترميم قدراته العسكرية الكبرى بحيث تكون موسكو قادرة على ترجمة قوتها ومكانتها الدولية الى نفوذ كبير في الفضاء المحيط بها. ولا يغيب هذا الاحتمال عن ذهن زعماء دول ايكو، ولا حتى عن زعماء بعض الدول العربية، فهو تحدٍ لا بد من ان يحسب حسابه في علاقاتهم الاقليمية والدولية. ثم انه فضلاً عن التحديات القادمة من واشنطن وموسكو، فإن القارة الآسيوية تشهد انتفاضات اقتصادية وسياسية تاريخية تمهد الطريق أمام صعود عمالقة جدد في المجتمع الدولي. فمع اطلالة القرن الجديد ستتحول القارة الآسيوية الى ساحة استقطاب بين الصين واليابان والهند ودول «آسيان» واذا لم تعد دول «ايكو» والجامعة لهذا اليوم فإنها ستتحول الى طرائد في ساحة الاستقطاب الآسيوية، هذا اذا افلتت من ايدي القوى الدولية الأخرى.

التحدي الآخر الذي تواجهه الدول العربية ودول «ايكو» يأتي من داخلها، فاغلبها يعاني من صراعات ذات طابع اثني وديني - مذهبي حاد. ان بعض هذه الصراعات يبدأ في بلد واحد لكي ينتقل منه بسرعة الى الأقطار المجاورة. بل ان بعض هذه الصراعات يجري تصنيعه وتصديره من بلد الى آخر بسبب النزاعات الاقليمية الموجودة في المنطقة. وأخيراً لا آخراً فإن البعض منها يتأثر الى حد بعيد بالصراعات الاقليمية ويأتي انعكاساً لها حتى بدون تدخل مباشر من الدول المعنية. في هذا الاطار لا بد من الاشارة الى التفاعل المتبادل بين علاقة ايران بدول «ايكو» المجاورة، هذا من جهة، وبين العلاقات المذهبية للطوائف الاسلامية في هذه الدول. وفي الماضي كانت علاقات لبنان الحسنة مع بعض الدول العربية تنعكس انعكاساً ايجابياً على أوضاع الاقليات المسيحية فيها. وهذه التجارب تدل على ان تطوير التعاون الاقليمي في اطار كل من جامعة الدول العربية و«ايكو» من شأنه الحد من التوترات السلالية والدينية، ويخفف الحاجة الى استخدام الوسائل العسكرية، مثل تلك التي استخدمتها الحكومة التركية اخيراً ضد الاكراد في شمال العراق، بهدف ايجاد حل لمعضلات ذات طابع سياسي. ان تحقيق التعاون الاقليمي بين كل من دول الجامعة و«ايكو» ثم بين المنظمتين يوفر أجواء مناسبة لمعالجة المشاكل الانقسامية المعقدة التي تهدد وحدة هذه الدول الترابية، كما انه يساعدها على مواجهة ضغوط القوى الكبرى التي تهدد استقلالها وسيادتها الوطنية.

لقد اثبتت تجارب التعاون الاقليمي في أماكن متعددة في العالم انه يعود بمنافع عديدة على الدول المساهمة فيه سواء في المجالات الاقتصادية والاستراتيجية. ولئن كانت السوق الأوروبية هي المثال الساطع على المنافع الاقتصادية التي يحققها التعاون الاقليمي، فإن المنافع الاستراتيجية التي حققتها منظمة آسيان تدل على مدى أهمية التعاون الاقليمي في تأكيد السيادة الوطنية وحماية المصالح الحيوية للدول المتعاونة. ذلك ان هذه المنظمة، التي كانت تعتمد على المظلة الاميركية العسكرية لحماية أمن الدول الأعضاء فيها، باتت تشعر، بعد نمو العلاقات بين دولها بانها لم تعد في حاجة الى الاستعانة بالولايات المتحدة وبان الطريق الأفضل للدفاع عن أمنها وسيادتها هو كما قال يو نينغ هونغ، وزير الدفاع السنغافوري، لمجلة «جينز ديفنس ويكلي» هو تطوير التعاون والتفاهم بين دول المنطقة. وعندما قيل لمهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا ان الصين واليابان تشكلان حالياً خطراً على «استقلال دول آسيان يوازي خطر الاتحاد السوفياتي الذي كان السبب المباشر لنشوء آسيان» في الماضي، أجاب ان دول هذه المنظمة قادرة بفضل تعاونها على درء الخطر عن أراضيها.

ان دول الجامعة العربية ودول «ايكو»، كما اكد زعماء المنظمتين، قادرة على بلوغ مثل هذه الغايات في اطار التعاون الاقليمي، وفي سياق تطوير العلاقات بين دول تجمعها اعتبارات تاريخية وثقافية واقتصادية وجغرافية مهمة. ولكن جنباً الى جنب مع تطوير العلاقات بين دول المنظمتين، فإنه من الممكن بل من الضروري ايجاد صيغ العلاقة الوطيدة بين جامعة الدول العربية وبين منظمة «ايكو»، وذلك كإطار لحل العديد من المشاكل العالقة بين دول الجانبين مثل قضايا الأمن الخليجي بما فيها قضية الجزر الثلاث، ومسألة مياه الفرات، وظاهرة الارهاب، ومشاكل التوترات المجتمعية التي تتبادل دول المنطقة تصديرها احياناً الى بعضها البعض. الى جانب التفكير الجماعي في المشاكل العالقة بين الجهتين، فإنه يمكن الانتقال الى تطوير التعاون بين الجهتين على صعيد المشاريع الاقليمية والتبادل التجاري بين دول المجموعة العربية التي تضم حوالى مئتين وخمسين مليون نسمة، ودول «ايكو» التي تضم ثلاثمئة مليون نسمة. ولا ريب ان تشكيل هيئة تنسيق بين الجهتين يساعد على تاسيس التعاون بينهما وعلى ايجاد اداة للتفتيش عن الحلول الجماعية بين الطرفين. ويمكن لمثل هذه الهيئة ان تكون مرتكزاً واساساً لـ «شرق أوسط جديد» يقوم على التعاون بين دول متقاربة متساوية يجمعها شعور بالانتماء الحقيقي الى المنطقة فلا يكون بينها كيان يعمل كحصان طروادة للقوى التي تسعى الى بسط هيمنتها عليها.

* كاتب وباحث لبناني.

المفتاح تركي والقرار أميركي

■ دخلت العملية العسكرية التركية في شمال العراق طورها الثاني. انجزت في اسبوعين مهمتها الأولى، ضرب تجمعات «حزب العمال الكردستاني» ومعسكراته، من اجل ان تتصرف الى القيام بغارات امنية في انتظار ان تسفر المداولات السياسية عن تصور لحل شبه ثابت.

تبدو النتائج هزيلة قياساً بحجم القوى التي انخرطت في القتال وبالتداعيات السياسية التي اثيرت. غير ان اصدار هذا الحكم يبقى معلقاً على تطورات متفاوتة الأهمية منها قدرة «حزب العمال» على اعادة تنظيم صفوفه وتوزيعها، ومنها استعداد أنقرة لطرح مبادرة سياسية حيال اكرادها، ومنها المصير العراقي الذي يتجدد البحث فيه كل شهرين.

مهما قيل في «ارهاب» عبدالله اوجلان فإنه من الصعب انكار تمثيله لحساسية كردية معينة في تركيا. ولا شك في ان موقعه يتعزز من انسداد الأفق أمام حل سياسي للمشكلة الكردية (على غرار الحل الأسباني لمشكلة الباسك، مثلاً) يتيح لهذه الأقلية فرص التعبير عن نفسها. وفي حين يراهن البعض على ان تانسو تشيلر باتت في موقع يسمح لها بالاقدام على خطوة من هذا النوع يبدو واضحاً ان «نشوة النصر» قد تمنع الجنرالات من المساعدة على الدفع في هذا الاتجاه.

ويمكن اسناد هذا التقدير الى التراجع الذي أصاب الموقف التركي حيال الوضع الاجمالي في العراق. لقد بدا، لفترة، ان انقرة تعتبر ان المدخل الى حل مشكلتها الكردية هو ايجاد تسوية سياسية للوضع في العراق: رفع الحصار، اتفاق كردي - عراقي، عودة السلطة المركزية الى الشمال، استئناف التبادل التجاري، تغيير جذري في وظيفة «بروفايد كومفورت»، الخ.. أطاح الضغط الاميركي بهذا النهج. وظهر ذلك عندما بدأت الأصوات ترتفع في واشنطن حرصاً على حياة المدنيين في شمال العراق، وهو ارتفاع لا يمكن قياسه إلا بمدى ابداء الرغبة التركية في «حل جذري» (المدنيون المعرضون لخطر حقيقي هم ملايين العراقيين الجائعين بسبب الحصار). تراجعت أنقرة عن هذا الطرح من أجل تغليب حل أمني موضعي يقدم على التعاون مع اكراد العراق وتحويلهم الى ما يشبه «حرس حدود». وتحولت هذه الخطوة (الموقتة؟) الى الوراء الى سمة دخول يحملها وزير الخارجية التركي الجديد في جولته الغربية التي لا يشك احد في ان واشنطن هي محطتها الأكثر أهمية.

وإذا كانت الأنباء عن طبيعة هذا «الحل الأمني» صحيحة فإنها هي التي توضح محدودية النتائج الناجمة عن «عملية فولاذ». ان العناصر الجوهرية للأزمة باقية كما هي وإن كان «حزب العمال» اضطر الى الانكفاء. وهذه العناصر ثلاثة:

أولاً - غياب أي حل جدي للمشكلة الكردية العامة وللشق التركي منها على وجه التحديد.

ثانياً - استمرار الوضع العراقي على ما هو عليه الامر الذي يلحق أي «حل كردي» بحلول أخرى تتدخل فيها مصالح كبيرة ومتعددة لا تتسع للصوت الكردي الخاص وذلك على رغم الأوهام لدى بعض القيادات واستعدادها للذهاب بعيداً في مجاراة أنقرة.

ثالثاً - التفاوت الكبير في أوضاع أكراد العراق وغيرهم الأمر الذي لا بد ان يتحول الى ضغط كبير على الدول المجاورة (تركيا وايران أساساً) يدفعها الى تنسيق سياساتها ضد الأكراد بدل ان يدفعها الى البحث عن حل اقليمي لمشكلتهم.

ويتضح من ذلك انه إذا كانت تركيا تملك مفتاح التسوية، محلياً، فإن الولايات المتحدة هي التي تقرر، حتى الآن، في استخدام هذا المفتاح.. للاقفال!

جوزيف سماحة

كارثة للمستقبل أيضاً؟

■ دائماً ما تنتهي الحقب القديمة، وتبدأ الجديدة، بزخم كبير. فمع أيلولة هتلر الى الهزيمة وانكشاف بدايات فظائعه (لا كلها، ولا حتى ربعها)، صاغ القانوني الدولي رافائيل لامكين تعبير «المذبحة» (Genocide)، التي ما لبثت أن أصبحت موضوع متابعة واستكمال لاحقين. وفي ١٩٤٨ صدر «الميثاق المتعلق بالمذبحة» عن الأمم المتحدة، موحياً بامكانية التدخل الدولي للتخلص من أوضاع شائنة في بلدان معينة. وتبعاً لهذا الميثاق فإن المرتكبين باتت تمكن محاسبتهم نظرياً، كائنين من كانوا: حكاماً شرعيين أو غير شرعيين، موظفين رسميين، أو أفراداً.

على أن الدول الأعضاء في مجلس الأمن ما لبثت ان أضعفت الميثاق وفاعليته، وكان الاتحاد السوفياتي السابق سبّاقاً في هذا المجال. فهو اكد مراراً أن المذبحة في صيغتها النازية مرهونة بطور التعفّن الامبريالي، ومن ناحية أخرى افقد التأويل السوفياتي المذبحة النازية خصوصيتها عن طريق دمجها الدعائي والثرثار في «جرائم الفاشية». وفي النهاية حمى الاتحاد السوفياتي استبدادات البلدان المستقلة حديثاً والمتجهة الى موسكو صداقة وتبعية.

ولم تبق الولايات المتحدة بمنأى عن الرد بالذهنية نفسها، وبلغت المأساة ذروتها بوقوف الولايات المتحدة وسائر حكومات الغرب الى جانب تمثيل كمبوديا، في الأمم المتحدة، بحكومة بول بوت. فللموازنة مع الفيتناميين، ومن ورائهم السوفيات، تم هضم ثلثي اكبر مذبحة فردية عرفها التاريخ البشري الحديث، هي التي نفّذها الخمير الحمر.

... مع ما طاب للبعض تسميته «النظام العالمي الجديد» كان ثمة زخم كبير ايضاً رأيناه في دفق من الأفكار والنظريات، في موازاة انهيار جدار برلين وتحرير الكويت، ثم كانت موجة أبطأ وأضعف وأكثر التباساً ظهرت في الصومال والبوسنة. إلا أننا ندخل، الآن، الركود المريع على هذه الجبهة، والذي ربما كان أخطر من سابقه ابان «النظام الدولي القديم». فحينذاك عاشت المذبحة على التوازن الدولي، فيما تستقي، اليوم، من ذاتها. ولئن جاز، دائماً، الكلام على اللاأخلاقي في بعض السياسات الدولية، فالأكيد ان الأخلاقي - لو توافر صافياً وحده - لما أمكنه تذليل ما هو أساسي في صلب بلدان للمذبحة وفي تراكيبها.

قصارى القول إن ضعف جانب المسؤولية الذاتية في ثقافات شعوب المذبحة (وكردستان العراق آخر الأمثلة المقرفة)، يترافق مع حدث تاريخي كبير يضج به مشهد «العالم الثالث»، جاعلاً الركود الحاضر في مسائل حقوق البشر وأمنهم لاحتمالاً مستقبلياً أيضاً. فمع لحظ التفاوت، يبقى ماثلاً ذاك الانهيار الذي يطاول الدول، المتشكّل منها قسراً وغير المتشكل على السواء. وهذا - مرفقاً بهجرة النخب وصيرورة النزاعات الأهلية «السياسة» الوحيدة - ما يلغي الوسيط المحتمل بين التدخل الدولي والمجتمعات المحلية التي تتلقفه.

في هذا المعنى لا يعود تجديد البيعة لأرستيد في هايتي، على رغم الانتقادات الوجيهة التي تعرّض لها، وكذلك الامتناع عن بذل الجهود لاقامة حياة سياسية في الصومال، مجرد عيوب أميركية وخبث غربي: انها أيضاً، وأساساً، أزمة بنيوية في «العالم الثالث».

اننا نشهد، اذن، انهيار أوعية السياسات العليا، لكننا نشهد أيضاً انهيار النخب وضعف المجتمعات المدنية المفترضة في «العالم الثالث»، وتفككها وهزالها والتباس وعيها (يكفي النظر الى نقابة المحامين في مصر، وهي الطرف العربي الوحيد الذي يحتفل بكمب ديفيد... بحرق العلم الاسرائيلي، وتكفي الاعتراضات على المعونات المقدمة لجماعات حقوق الانسان!).

وهذا ما قد يكمله ان «الغرب» ينتقل - متعثراً ومأزوماً ومفكراً بالعلاجات - الى طور جديد، طور باتت معه الأسواق أقوى من الدول في أداء الكثير من الوظائف.

حازم صاغيّة


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«دراسات في تعدي النص» لوليد الخشاب

كتاب في النقد يرصد التناص في مراحل الابداع المصري

الكتاب: دراسات في تعدي النص
الكاتب: وليد الخشاب
الناشر: المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة ١٩٩٥

راجعه: عبدالوهاب داود

«دراسات في تعدي النص» عنوان الكتاب النقدي الاول لوليد الخشاب، والاول ايضاً في اصدارات سلسلة «الكتاب الاول» التي بدأت في الصدور اخيرا عن المجلس الاعلى للثقافة في مصر.

يبدأ وليد الخشاب كتابه بتتبع ورصد بعض المفاهيم النقدية، راداً اياها الى مصادرها، مع مراجعة لمنطلقات ترجمة المصطلحات، برصدها وتحليل دورها في انتاج المعنى. ويتعرض الكتاب لثلاث من قضايا الابداع المسرحي والروائي في مصر، عبر ثلاثة اقسام جمع فيها النقدين النظري والتطبيقي.

في القسم الاول: «تناص ام تعدد نصي؟» يشير وليد الخشاب الى ان مصطلح «التناص» او «تفاعل النصوص» يستخدم كترجمة لمصطلح (INTERTEXTUALITE) الذي ظهر للمرة الاولى في مقال لجوليا كريستيفا بعنوان «النص المغلق» عام ١٩٦٦، واعيد نشره ضمن كتابها (SEMIOTIKE) عام ١٩٦٩، حيث يبدو «التناص» تطويرا لفكرة «الحوارية» عند ميخائيل باختين، فهو يرى ان هناك ضربا من الاعمال الادبية يتميز بتعدد الاصوات الايديولوجية داخلها، في مقابل اعمال تتسم بوحدة الصوت الايديولوجي، ويسمي الاول اعمالا «حوارية DIALOGIQUE» كروايات دوستويفسكي، حيث تتعاقب أصوات عدة على منبر القص تصدر عن مواقف ايديولوجية مختلفة ويسمي الثانية اعمالا «مونولوجية» كروايات تولستوي حيث يتولى القص والنظر الى العالم صوت واحد. ومن هنا يخرج وليد الخشاب الى ان «الحوارية» عند «باختين» تعني تمايز اصوات عدة تعبر عن مواقف مختلفة ووجهات نظر متباينة للعالم. في حين ان «التناص» يبدو عند «كريستيفا» كصفة للعلاقة بين كلام او خبر داخل نص، وبين اخبار ومنطوقات اخرى في نصوص اخرى، فتُعَرِّف «التناص» على انه تقاطع أخبار داخل نص ما، مع كونها مأخوذة من نصوص اخرى، ولا تستخدمه بمعنى التضمين او الاقتباس، بل هو التفاعل بين الاخبار والمنطوقات المكونة للنص، واخرى تشير اليها او تستمد منها جذورا او معاني، تكملها وتدرجها ضمن اطارها الخطابي من دون ضرورة لعلاقة تنصيص، فترى ان النص مجال تتقاطع فيه اخبار قادمة من نصوص وخطابات اخرى، وهو ما تسميه كريستيفا «التناص».

ثم يقدم الخشاب نموذجا لتقاطع الخطابات والنصوص في رواية «بين القصرين» لنجيب محفوظ حيث يتقاطع خطاب التاريخ (ثورة ١٩١٩) وخطاب المجتمع (المنقسم الى عالمي الرجال والنساء، وعالمي الليل والنهار) وخطاب التاريخ الادبي (تثبيت اقدام الرواية على يد نجيب محفوظ والتراوح بين الواقعية والطبيعية)، وخطاب اللغة (العربية في مطلع الخمسينات وقد بدأت تتحرر من قيود عباس محمود العقاد واضرابه وإن احتفظت ببعض خصائصهم الاسلوبية).

ومنذ اطلقت كريستيفا المصطلح شاع استخدام تعبير «التناص»، فحاول البعض ان يجعل من فكرتها عن التناص مفهوما اجرائيا محددا ودقيقا، فيورد مارك انجنو الذي ارخ لمفهوم التناص مثالين لمنظرين مهمين عملا على تحديد وتدقيق المصطلح، اولهما بول زومتور الذي عرفه انه حالة وجود علاقات داخلية في النص تشير الى حضور التاريخ فيه وتشكل تاريخيته، والثاني هو ميخائيل ريفاتير الذي يرى ان النص عندما ينتج المعنى يكون مرجعه دائماً، بل مراجعه، نصوصا اخرى. وتبرز اهمية جيرار جونيت الذي يعتبر اهم من درس ظواهر التفاعل بين النصوص، او «عبر النصية»، في كتابه «اطراس PALIMPSESTES» عن ظاهرة تراسل النصوص. يقول جونيت ان موضوع الانشائية هو تعدي النص، اي الممارسات الادبية المتمثلة في اعتماد نص على آخر او استعماله اياه بصورة او باخرى، وكل ما يضع النص في علاقة ظاهرة او باطنة بنصوص اخرى، وبذلك تصبح (البويطيقا) عنده وصفا لممارسات ادبية تربط النص بنصوص اخرى يستلهمها او يستشهد بها او يعارضها او يتحول اليها بواسطة اعداد ما او تعرض لشرحها او الاحاطة بها.

ويورد وليد الخشاب ثلاث دراسات عن نصوص روائية او تداخلت فيها الرواية بالمسرحية في ما عرف بالمسرواية، وتجمع بين هذه الدراسات غلبة اهتمامها ببعض علاقات عبر نصوصية. ففي دراسته لرواية إبراهيم اصلان «وردية ليل» يتعرض لبعض حالات تناص الرواية مع نصوص مقدسة وشعبية، ومع وثيقة حقيقية «نص برقية»، والدور الدلالي للعناوين الجانبية، او لدور التناص في البنية الدلالية للعمل، كما تشير الدراسة لعلاقة «وردية ليل» بقوالب عدة او انواع ادبية وفنية تشكل ملامح النص وتظهر انفتاحه على انواع اخرى انطلاقا من انتمائه لنوع الرواية.

اما في «ذات» لصنع الله إبراهيم، فيتعرض وليد الخشاب لدراسة التناص بين قصاصات الصحف التي تشكل فصولا كاملة في الرواية، وبين الاحداث المروية. كما يتعرض لظاهرة السخرية، وهي حالة من حالات التناص من حيث هي تضع النص في علاقة مفارقة مع نصوص وخطابات اخرى مذكورة صراحة او ضمنا، وهي بهذا المعنى تدخل في مختلف ابواب تعدي النص عند جونيته حسب الحال، بينما هي مبحث قائم بذاته لدى ريفاتير والنقاد الانكلو ساكسون بصفة عامة. الدراسة الثالثة عن المسرواية، تتعرض لقضية تتجاوز تداخل النصوص الى تداخل الانواع الادبية، ممثلا في حالة المسرواية التي تجتمع فيها الرواية والمسرحية. ويحاول الخشاب ان يتتبع التوظيف الدلالي لهذا التداخل، بالاضافة الى اثارة قضية استيراد الانواع الادبية من الغرب، واستيراد حالات الثورة على هذه الانواع، بينما هي غير مستقرة في تقاليدنا الادبية. ويرى ان دراسة هذه القضية بشكل مستفيض كفيل بتفسير ظهور بعض الانواع الادبية واختفائها وتفسير ردود فعل المتلقي ازاءها.

في القسم الثاني: «المسرح مستوردا ومستولدا» يتعرض المؤلف لمسألة غياب المسرح في الثقافة العربية والمصرية (بعد الحقبة الفرعونية) ثم إعادة استنباته في المنطقة، لا سيما في مصر، بعد ان وفد عليها في شكله الغربي، ففي مصر حدثت قطيعة مبكرة منذ العصر القبطي مع المسرح الفرعوني الذي اتسم بانه مسرح سري وطقسي مرتبط بالعبادة ومحدود بالممارسة داخل المعبد، وترجع هذه القطيعة الى المؤثر العربي في المسيحية، والذي ابتدع رفض التصوير، وتقديس اللفظ والكتابة بوصفها تجسيدا للروح القدس. اما المسرح عند العرب فترجع اسباب غيابه الى الارتحال وحياة البداوة منذ ما قبل ظهور الاسلام، فالمسرح يحتاج للاستقرار ولمجتمع ذي مؤسسات. لكن البداوة بالضرورة لا تحول دون نشأة مسرح شعبي جوال وهو الدور الذي لعبه الشعراء والخطباء. ويرى وليد الخشاب ان المسرح لم ينشأ في الثقافة العربية الاسلامية، لانه يفترض تنازل مصدر الخطاب عن هيمنته المطلقة على عالم الخطاب، كما ان المسرح يعني التمثيل وحضور البشر المتكلمين، حضورا ماديا، مما يحدهم بحدود الزمان والمكان والادراك الحسي، فتنتفي عنهم هالة القدسية الناشئة من اختفائهم وراء رمز الكلمات.

ويخلص وليد الخشاب الى ان البداية الحقيقية للمسرح الحديث يؤرخ لها بعهد الخديوي اسماعيل وانشاء دارة الاوبرا المصرية، حيث قدمت اوبرا «ريغولتو» بالايطالية في حفلة افتتاح قناة السويس، اما العروض العربية في مصر فقدمها اولا «يعقوب صنوع» ١٨٧٠ اي بعد عام واحد من افتتاح الاوبرا ثم توالت على مصر الفرق الشامية مثل فرقة سليم نقاش وفرقة يوسف خياط وابي خليل القباني وسليمان القرداحي، ونالت هذه الفرق حظا وافرا من الاتصال بالجمهور، غير ان المسرح بهذا المعنى، كما يقول وليد الخشاب، ولد في مصر ولادة فوقية، بقرار من الخديوي، فتعرض لعنت الديكتاتور الذي ينفي يعقوب صنوع عندما يشتم رائحة النقد في اعماله، ويطرد سليم النقاش عندما يعرض مسرحية «الطاغية»، حتى ان المسرح الشامي لم يرجع الى مصر الا بعد خلع الخديوي اسماعيل. ثم ينتقل الخشاب الى حكومة الثورة في مصر حيث التفتت الى المسرح كوسيلة للدعاية للقيم الجديدة التي يتبناها النظام (الاستقلال الوطني، العدالة الاجتماعية...) فانشأت الفرق المسرحية الرسمية، التي غطت الفراغ الذي خلفته الفرق الخاصة، واستوعبت فناني وفنيي تلك الفرق، ونشرت الخدمة المسرحية في الاقاليم، لا سيما بعد انشاء هيئة الثقافة الجماهيرية في نهاية الستينات. وبعد استعراضه لتاريخ المسرح في مصر، ضرب الخشاب بالمسرح الشعري مثلا على نوع مسرحي نجح استيراده الى حد ما، وبمسرح العبث مثلا على نوع لم ينجح في التجذر في الثقافة المصرية.

وفي القسم الثالث: «النص عبر الوسائط» يعرض وليد للوسائط التي حملت مختلف اشكال الخطاب الفني والادبي ونشأتها بعضها من بعض بداية بصوت الانسان وجسده، وهما الوسيط الاول، ثم ظهور الورق كوسائط مساعدة حتى اختراع المطبعة وتحول الكتاب الى اهم وسيط ادبي لا سيما للأشكال السردية والشعرية، ثم حديثا حيث اصبحت الشرائط التي تحفظ الصوت والصورة من اهم عناصر الثقافة المعاصرة التي تنازع الكتاب عرشه، وادى ظهورها الى ميلاد انواع واجناس ولغات فنية جديدة. ويرى الخشاب انه مع تنوع الوسائط وتعددها ظهرت مجموعة من الاشكاليات التي تخص الادب، ومنها مسألة الاعداد الفني لعمل ما، بنقله من وسيط الى آخر، ثم يورد دراستين تطبيقيتين عن روايتين اعدت واحدة منهما للمسرح والاخرى للسينما. «الاولى» عن الاعداد المسرحي لرواية «اللجنة» لصنع الله ابراهيم حيث يظهر اثر اختيارات المعد الفكرية، والنية في تغيير الدلالة الاصلية للعمل لا سيما ان المسرح فن الحاضر، ويستحب دائما ان يرتبط به بينما الرواية اعادة انتاج لزمن مفارق، قد يكون قريبا زمنيا او بعيدا بالنسبة للمتلقي، اما الدراسة الثانية فعن اعداد اسماء البكري السينمائي لرواية «شحاذون ونبلاء» لالبير قصيري ويبدو فيها اثر تغيير الوسيط على دالات العمل ودلالته مهما بلغت الامانة في النقل.

مارغو سعادة ومعرضها الأول في أتيليه القاهرة:

من شرفة القاهرة أطلت على مشهد بيروت

□ القاهرة – من عزالدين نجيب:

■ لم تصبح القاهرة بعد منطقة جذب لإقامة الفنانين التشكيليين العرب ولا منطقة انطلاق لهم إلى آفاق الشهرة، مثلما الحال في فنون الغناء والتمثيل والأدب، على رغم ازدهار الحركة التشكيلية فيها، وعلى رغم نجاح المهرجانات الدولية فيها، حتى اصبح يقام كل عام اكثر من بينالي وترينالي دولي، بين القاهرة والاسكندرية، (يصل عدد الدول المشتركة في بعضها الى خمسين دولة). والسبب في عدم اقبال الفنانين العرب على الاقامة في مصر يرجع اساساً الى ضعف حركة الاقتناء الفني الى حد الندرة، والى غياب الاهتمام الاعلامي المكثف بالفن التشكيلي، واخيرا الى ضعف حركة النقد في هذا المجال.

لكن الفنانة اللبنانية الصاعدة مارغو سعادة كانت اكثر شجاعة في ارتياد الطريق الصعب، إذ اختارت الاقامة والدراسة في القاهرة منذ عام ١٩٩١ مؤمنة بأنها – في عاصمة الثقافة العربية – تستطيع اجتياز اشكاليات الفن وحواجز التواصل بين الاقطار العربية. وبعد فترة من الدراسة الحرة في كلية الفنون الجميلة لم تقتنع بضرورة الاستمرار، وفضلت معايشة الحركة الفنية والقيم الجمالية من خلال المتاحف الفنية الكثيرة، والمعارض المتوالية. والاهم من هذا وذاك، من خلال الحوار والتفاعل الابداعي المتواصل مع الفنانين في مراسمهم ومنتدياتهم، ما جعلها تختصر السنوات لتأسيس قاعدتها الخاصة، ولإقامة اول معارضها في اتيليه القاهرة لمدة شهر كامل منذ اواخر شهر شباط (فبراير) الماضي.

كان معرض مارغو سعادة في البداية علامة استفهام لدى الكثيرين، حيث لم يسمع اغلبهم باسمها من قبل، وقد خلا دليل المعرض من اي سيرة ذاتية تدل على تاريخها الفني وسوابق تجاربها، ما جعلني أزوره بحذر ضمن زيارتي لمعارض اخرى اقيمت في الاتيليه في التوقيت نفسه، لكن المفاجأة انني وجدته جديرا بالاهتمام، ومفجرا لقضايا وإشكاليات في حركة الفن العربي المعاصر، انعكست بوجه خاص من خلال ندوة اقيمت قبل نهاية المعرض وشارك فيها الفنان فرغلي عبدالحفيظ والناقد كمال الجويلي وكاتب هذه المقالة.

ولم يكن طرح تلك القضايا من فراغ، بل من اساس فني متميز لأعمال مارغو، ومن تجاوز لمستوى الهواية او تحسس بداية الطريق، الى مستوى القضايا الكبيرة، بدءا من القضية التي يطرحها عنوان المعرض وهي «انتفاضة حرب» الى قضية تجاوز المدرسة والأسلوب، الى امتلاك الفنان اللغة الذاتية المتفردة.

اختارت مارغو خامة الورق لترسم عليها بالوان الاكريليك والغواش اعمالا من الحجم المتوسط الصغير، والتزمت أسلوبا تعبيريا تجريديا، تتخلله احيانا بعض المشخصات الانسانية او الطيور، وكان الرباط الجامع بينها جميعا هو الحرب والسلام، من دون إفصاح عن ملامح جغرافية او زمنية او أحداث بعينها، ما اكسبها بعدا رمزيا مطلقا في إطار إنساني. وقد رسمت مارغو جميع لوحات المعرض في السنتين الاخيرتين، اي اثناء وجودها في القاهرة، فيما كان شعورها ونظرها على لبنان، وكأنها من شرفة مسكنها بالقاهرة كانت تطل على المشهد الدامي لبيروت وترسمه كما يرسم الفنان منظرا طبيعيا.

للوهلة الاولى تشدنا لوحاتها برباط روحي لا نعرف مصدره، أهو الديناميكية اللونية والخطية التي تتوهج بين ضربات فرشاتها العفوية المتفجرة كالنبذة الكهربية؟ أم هو الشحنة الدرامية التي تنتفض مذكرة إيانا بمأساة لبنان؟ (وهي شحنة تحس أكثر مما تفهم)، أم هو الزحام الخطي واللوني لشرائح متداخلة او متقاطعة من المساحات الملونة، تتباين وتتعانق وتتصارع وتتصالح، في نسيج بالغ الكثافة يذكرنا برسوم النسيج الشرقي؟

لوحات مارغو صرخة احتجاج ضد الحرب، ودعوة للسلام والحب والتواصل الانساني، وقد شعرت من خلالها بكثير من صفات لبنان، وهي صفات تجمع النقيضين في وحدة عضوية لا تنفصم، بين تدفق الحياة وفظاعة الحرب، بين صوت فيروز وصوت المدفع، بين سيطرة النظام واندفاع الفوضى، بين توهج لحظات الحب والتماع الشظايا الحارقة!

وكما تذكرنا لوحاتها احيانا بالنسيج الشرقي، فإنها تذكرنا بنوافذ الكنائس البيزنطية ذات الزجاج الملون المعشق بالرصاص، وكذلك بلوحات الفنان الفرنسي المتدين «راؤول» بملامح وجوهه المعتمة. وفي وسط هذا النسيج المتشابك، نلمح حمامة ساكنة فوق أشكال حمراء متوهجة كاطلال مشتعلة، ووسطها خطوط لأجسام إنسانية عارية تهرول مذعورة، وفي لوحة أخرى نرى الشظايا الوحشية للمساحات المتعاشقة بالوان نارية، ووسط هذا الجحيم نرى طيفا يشف ويتطاول عبر الخطوط السوداء المتصارعة، فنتذكر الفنان الحوشي (الشرقي المزاج) هنري ماتيس!

إن التباين القوي بين الالوان والخطوط والمساحات – الذي يمنح الحيوية للوحات مارغو – ينبع من انها تطلق «صواريخها» اللونية فوق ارضية سوداء او حمراء او خضراء، فتتعايش مع بعضها البعض في انسجام على رغم تنافرها، وتستولد المصادفة من ذلك تأثيرات ملمسية خشنة نتيجة للتهشيرات الناتجة عن ضربات الفرشاة وما تتركه من ثغرات وبروزات، مضيفة الى حيوية السطح عنصرا جديدا. واحيانا تكون هذه الضربات مثل كرابيج تجلد سطح اللوحة فتبدو مرهقة بما تنوء به من صراع يبلغ حد التمزق. وقد رأى الفنان فرغلي عبدالحفيظ خلال الندوة ان بعض اللوحات يبدو اتباعياً لأسلوب أصبح مستهلكا الى الحد الذي يمكن ان يوقع اكثر من فنان عليها باسمه، كناية عن فقدها الخصوصية، على عكس لوحات أخرى للفنانة تمتلك قوة النفاذ الروحي المباشر للمتلقي بما فيها من خصوصية. غير انني أرى أن مجموعة لوحاتها الثلاثين – على وجه التقريب – هي في الحقيقة عمل واحد نتيجة شحنة تعبيرية واحدة توزعت على كل هذا العدد من اللوحات، وقد يكون نصيب إحداها من تلك الشحنة أعلى او أقل من الاخرى، وقد تكون الشحنة مبالغا فيها الى حد الميلودرامية حينا، وقد يكون دويها المرتفع بعيدا عن الدرامية وأقرب الى الدندنة التطريبية حينا آخر، لكن جميع اللوحات – في سياقها العام – تشكل لحناً موسيقياً ذا وحدة عضوية، متفردا بطزاجته وحرارته، وتلك الحرارة انعكست في حرارة استقبال المشاهدين للوحات مارغو (وإن اختلفت دوافعها) وفجرت عددا من القضايا خلال الندوة كما ذكرنا.

أثارت الندوة قضية التزام الفنان بالتعبير عن مشكلات حية في الواقع والعصر، ومدى العلاقة بين اتباع القيم الجمالية وبين الموضوع الذي يعالجه دون الوقوع في المباشرة. كما أثارت قضية فن الشباب الذي انجرف الى محاكاة الاتجاهات الفنية الغربية بعيدا عن الهوية والاصالة، مشدوداً بخيوط الحداثة وما بعد الحداثة، فكانت النتيجة انه فقد ذاته وضاع دون التحقق في اي من الجانبين. واثيرت ايضاً قضية علاقة الفنان بالطبيعة واهمية العودة اليها والتعلم منها حتى ولو اتجه الى التجريد.

وإذا كانت لوحات مارغو هي التي فجرت تلك القضايا، فإنها (عند التطبيق عليها) اثبتت قدرتها على الصمود، بما تمثلته من التزام تعبيري عن قضية انسانية، ومن وعي بالعلاقة الصحية بين الحداثة والمؤثرات التراثية، واخيراً: من قدرة على تحليل الطبيعة واستخلاص جوهرها الجمالي وعناصرها الاولية في إطار معاصر. إن مارغو سعادة – في أول طريقها الفني – تنبئ بوعود مشرقة في موسوعة الفنانات العربيات. فلننتظر فيض إبداعها الآتي!

«تأليف» الكتب بين الابتكار والتبويب

جودت فخرالدين *

– ١ –

بعض العلوم العربية ما زال على الصورة التي أُعطيت له منذ زمان بعيد. وكأن التجديد في هذه العلوم أصبح مستعصياً. أو كأن الصورة القديمة اكتملت الى حد باتت معه كل أضافة حقّة في منتهى الصعوبة. ونحن في كلامنا هذا تشير ألى مفارقة غريبة، بل الى مشكلة حادّة، عندما نعني علوماً لا نحيا بدونها، ولا يمكننا التجدد والتطور اذا لم نعمل على تجديدها وتطويرها. من هذه العلوم مثلاً علوم اللغة، وما تضمه أو يتعلق بها من نحو، وصرف، وبلاغة، وعروض... وغير ذلك.

اننا نعيش اليوم في عصر يشهد سهولة كبيرة في إصدار الكتب. وكثيراً ما يفكر المرء منّا في جدوى ما يصدر يومياً من مؤلفات لا يشكل الجيد منها الا نسبة بسيطة. ومن الطريف أنّ المؤلفات التي تصدر في مجال العلوم التي أشرنا اليها هي كثيرة جداً، خصوصاً في أوساط التعليم، وبالأخص الجامعي منه. مؤلفات كثيرة جداً، ولكنها تتشابه تشابهاً كبيراً، أو أنها لا تختلف في ما بينها من حيث المعلومات أو المواد المعرفية التي تقدمها. خُذ مثلاً علوم البلاغة، تجد ان التأليف فيها لم يضف شيئاً أساسياً منذ مئات السنين. فعلما المعاني والبيان ما زالا تقريباً كما عبر عنهما عبدالقاهر الجرجاني في كتابيه «دلائل الإعجاز» و«أسرار البلاغة»، ثم عمل السكاكي بعده على تبويبهما وترتيب القواعد فيهما في كتابه «مفتاح العلوم». أما التأليف الحديث في هذا المجال فلا يعدو كونه تبويباً مستمراً لمادة قديمة، يعيد ترتيبها فيقدم هذه الفقرة ويؤخر تلك، متوخياً شيئاً من الايضاح أو التسهيل. وطالب المعرفة الذي يريد التعمق في علوم البلاغة يجد من الأسلم بالنسبة اليه ان يرجع الى الكتب القديمة، لأن المؤلفات الحديثة لا تزيد عنها – في الغالب – الا بما قد تقع فيه من أخطاء أو هفوات متنوعة. حيال هذا الأمر، يمكن التشكيك في جدوى التأليف الذي يقتصر على التبويب، ويمكن التساؤل كيف لعلم من العلوم ان يكتمل بشكل يحول دون الابتكار او التجديد فيه؟ خصوصاً اذا كان هذا العلم متعلقاً باللغة، التي هي في تطور مستمر، وينبغي لعلومها ان تتطور في استمرار.

– ٢ –

إن تحوُّل التأليف في بعض العلوم لدينا الى مجرد تبويب هو تعبير عن مأزق يتخبط هذا التأليف فيه. فالتبويب حديثاً ليس الا صورة العجز عن الابتكار، ولا يمكننا اعتباره فناً من فنون التأليف كما كان الأمر بالنسبة الى نوع من المؤلفات التي ظهرت في مراحل من العصور العباسية، والتي تصح تسميتها بالمؤلفات الموسوعية، لأن الواحد منها كان يضم معلومات في شتى الحقول والموضوعات، وكان يقدم المتعة والتسلية اضافة الى الفائدة والمعرفة، فكان يمزج الجد بالعبث، وروح البحث بروح المرح.

أراد المؤلف الموسوعي ان يقدم للقارئ كلّ شيء دفعة واحدة، كلّ شيء في كتاب واحد. لذلك كان منهجه قائماً في الدرجة الأولى على الاختيار، وذلك بعد عملية الجمع التي تفرض عليه ان يكون محيطاً بشتى فنون القول ومراميه من مواعظ، ونوادر، وغرائب، وخُطب، وأشعار، وأخبار، وأحاديث، وحِكَم... وغير ذلك. ولم يكن المؤلف الموسوعي في بداية الأمر كثير الاهتمام بتصنيف المعلومات وأيرادها بشكل منظم، بل كان كثير الاستطراد، كما هي الحال مثلاً في «البيان والتبيين» للجاحظ وفي «الكامل» للمبرد. ولكن مع مرور الزمن والتمرُّس بهذا النوع من التأليف، راح المؤلف الموسوعي يعتني أكثر فأكثر بمادته، فيوزعها على اقسام وأبواب وفصول، ممهداً لها بالمقدمات التي يراها مناسبة. وذلك ما نجده مثلاً في «عيون الأخبار» لابن قتيبة، وفي «ربيع الأبرار» للزمخشري، وخصوصاً في «العقد الفريد» لابن عبد ربه، هذا الكتاب الذي بلغ غاية في التنظيم والتبويب.

لقد شعر المؤلفون الموسوعيون العرب، في العصور العباسية، بأن المعارف قد تشعبت كثيراً، فأرادوا لتآليفهم ان ينظم وينسق هذه المعارض بأقصى ما يمكن من الإحاطة والتشويق. ولذلك كان قوام التأليف الموسوعي لديهم النقل والجمع أولاً، ثم الاختيار والتصنيف والتبويب ثانياً. ويتخلل ذلك كله نوع من التطريز أو التحلية أو التوشية، يسبغ على مؤلفاتهم طابعاً من البساطة والتنوع. وقد لخص الأبشيهي ذلك في مقدمة كتابه الموسوعي «المستطرف في كل فن مستظرف» على النحو الآتي: «رأيت جماعة من ذوي الهمم، جمعوا أشياء كثيرة من الآداب، والمواعظ والحكم، وبسطوا مجلدات في التواريخ، والنوادر، والأخبار، والحكايات، واللطائف، ورقائق الأشعار، وألفوا في ذلك كُتُباً كثيرة... فاستخرت الله تعالى وجمعت من مجموعها هذا المجموع اللطيف، وجعلته مشتملاً على كل فن ظريف... واستدللت فيه بآيات من القرآن العظيم، وبأحاديث عن النبي الكريم، وطرزته بحكايات حسنة عن الصالحين الأخيار... ورجوت أن يجد مطالعه فيه كل ما يقصد ويريد».

بعد هذا الكلام للأبشيهي، تحسن الإشارة الى أنّ بعض المؤلفين كانوا يبثون في خلال مؤلفاتهم الموسوعية آراءهم المبتكرة في مختلف الحقول الأدبية أو الفكرية أو العلمية، ويأتي في طليعة هؤلاء المؤلفين الجاحظ الذي يعد مؤسساً لأكثر من علم من علوم العربية، وذلك من خلال آرائه المتفرقة المبثوثة في كتبه الموسوعية، ككتابي «الحيوان» و«البيان والتبيين».

لقد اعتنى الموسوعيون العرب بتزيين مؤلفاتهم بكلّ ما هو جذّاب، لكي تكون أشبه ما يكون بالحدائق، لا يكدّ فيها المطالع، بل يتنزّه، يجتني منها ما يرغب فيه من ثمار المعرفة. وعلى هذا النحو من اليُسر، تكون تلك المؤلفاتُ عوناً للباحث في شتى المجالات.

– ٣ –

إذن، شتّان ما بين التبويب في القديم والتبويب في الحديث. فالتبويب الحديث الذي أشرنا إليه في البداية لا يتناول مادةً متنوعة ومتشعبة، وإنما يتناول مادةً «محصورة» في مجال معين: نحو، أو عروض، أو بيان، أو بديع... الخ. هذا التبويب ليس فناً، كما كان في المراحل السابقة التي أشرنا اليها، أنه حديثاً نوع من استسهال التأليف، كي لا نقول من ابتذاله. كأنه اعتراف بأنّ الابتكار لا سبيل إليه، وليس هنالك سوى التكرار والاجترار. وما أطرف ما نواجهه أحياناً من عناوين لكتب حديثة تحمل ادعاءات التجديد في هذا العلم أو ذاك، ثم لا تلبث ان تجد في مقدمات هذه الكتب ايضاحات مؤلفيها لما يقصدونه بالتجديد، فإذا هو مجرد تغييرات في ترتيب المواد المنقولة من مصادر معروفة. وكثيراً ما يقول المؤلفون في ايضاحاتهم تلك انهم يريدون من خلال هذه التغييرات تحقيق أهداف تعليمية أو تربوية.

تكلّمنا على التبويب، وجهاً من الوجوه السلبية لتأليف الكتب في أيامنا، وذلك في حقول أو علوم معينة. وأظهرنا ما نراه من فرق شاسع بين هذا التبويب، وبين التبويب الذي برع فيه الموسوعيون العرب القدامى. ويمكننا ان نرى الى هذه المسألة بشكل أدق، اذا ما نظرنا في الوقت نفسه الى العلاقة القائمة بين التأليف والنشر. فتطور وسائل الطباعة والنشر، الذي أدى الى سهولة كبيرة في إصدار الكتب، كان له آثار على التأليف، قد يكون اكثرها ايجابياً، الا ان الواضح لكلّ متقصٍّ او ملاحظ هو أنّ الكميات من الكتب التي تصدرها دور النشر ومؤسساته في العالم العربي ضئيلة، وذلك في جميع المجالات. وهنا يطرح التساؤل حول مسؤولية القائمين على شؤون النشر، حول كفاءاتهم وأغراضهم وعلاقات العمل التي تتيح لهم التحكم بأمور انتاج الكتب.

* شاعر وناقد لبناني.

ثلاث قصائد

سعد الهمزاني *

١- عندما تكوّن اللهب

الساعة عادت الى اليد
على جبين الصخرة تمحي قبلةُ الشمس
لولا انها تنحسرُ عن البيداء
كما يظل المرفقُ عرضةً للماء.
هيّا ارتعدي
كان ذلك منذ المقعد الدراسي
عنوان نجوم الظهر
والصداقة غير الكافية الا للبهجة
وأول ابناء العم آخرهم من اليسار
حين اغسل ريش مراهقتي
غالباً بالدمع
تتأمل تحليقي نتوءات الصخور
والقلب يستدير هاوياً عليها
فينكسر الكأس.
ليس هذا
ما كان يدور في عيني
حين تحرك عقرب الساعة اول مرة
وأنت تسجدين على الروح
لم اكن اعرف أنني سأموت
في كل يوم مرتين
منذ ذلك اللقاء

٢- ثمن الليل

الموت
– على مرأى من ظلمة حسناء
قد اصطفتني دون غيري
هذه المرة
يا للحظ –
يغتسل قبل ان يصلني
لم اكن اعرف انه يبتل
قيل لي
ان سرب الحوريات لا يصاد بالشباك
ولا بالنبال
وقيل
انما يهبط منهن بالقرب منك
ليس لك
ليس من عادتي ان افيق من الوظيفة
او ازيد في ثمن الليل
او اديم النظرة اليتيمة لوجه شهي
أشعر ببلل الموت يتشرّبهُ صباحي.
لا فائدة

٣- عيد

(أ)
الغرفة التي يدخل منها
يخرج
القبلة
الثوب
الموائد
مائدة الموتى ثغرة في العين
الابن عائد اذن
عندما ينحني ليقبل جبين الارض
يصير ظله ارجوحة للشمس.
الحاضرون ثياب مبتلة تتساقط
والحبل قلق في الـ هناك

(ب)
الدفء يتخطى بالفرحة خدرها
ثنايا الوادي تبتلع قشرة الشمس
اثناء سقوطها
تساقط الاطفال من زوايا الاغصان
وعلى الشفق
يتطاير الورق
ورق في كل مكان
ومن النوافذ
كانت العطور متجهة نحو الموت

(ج)
المساء
منزلٌ مغلق بوداع
في الداخل
اخشاب تئن في ماء النوم
ما تبقى من الابن كان على العتبات
وبقع الصدور
هنا
كانت اسراب البقر الطائرة.
سجادة الغرفة لا تتسع
لما يتحرك في الاشياء
الغرفة مرعى
الابن الذي مر من هنا
اعمى
لا احد سيرقص
أو يرشد بعض العصافير
الى قفص آخر.

* شاعر سعودي.

ردأ على شربل داغر

سهيل ادريس: عن «المنهل» وملاحظات على المآخذ

■ قرأ الدكتور سهيل ادريس الحلقتين اللتين كتبهما الزميل شربل داغر عن «المنهل» في طبعته الجديدة (نشرتا في ١٧ و١٨ الشهر الماضي) وشاء أن يناقش في بعض الملاحظات التي أبداها وهنا رده:

لا بد من ان احيي – اولاً – «الهمة القعساء» التي دفعت الدكتور شربل داغر الى «تجشم» هذه الصعوبة، صعوبة دراسة معجم ثنائي والتدقيق فيه، بحثاً عن حسناته (سيئاته!..). فهذا أمر لا ينهض الى معالجته الا من اوتي الصبر على العلم والجلد في التتبع. ولكنه يشي ايضاً برغبة صادقة في الا يذهب سدى جهد المعجميين، وما يكابدونه من مشقات في سبيل اعانة القراء والمثقفين والمترجمين على إستكمال ادواتهم المعرفية الضرورية. وهذا ما يحمل حقاً بعض العزاء لمعدي المعجمات، ويدفعهم الى مزيد من العطاء، ويحملهم مزيداً من المسؤولية في الوقت نفسه.

وما يشير اليه الدكتور داغر من ان «المنهل» ما يزال يشكو «النواقص»، بالرغم من «المستلحقات» التي وردت في الطبعة الجديدة (وهي بالمناسبة الطبعة السادسة عشرة، لا التاسعة عشرة كما جاء خطأ في المقال) هو كلام صحيح بالاجمال. فالحق انه لا يمكن أيّ معجم ان يكون «كاملاً» ما دامت اللغة في تطور دائم كالكائن الحي، بل هو بالضرورة، متكامل مع الزمن والجهد المتواصل، والاّ فلماذا الطبعات المجددة والمنقحة والمزيدة؟

وقد وفّق الكاتب الى تفسير اسقاطنا لبعض المداخل الفرنسية بان سبب ذلك «محلية» هذه المداخل او «مناطقيتها»، لكنه لم يستطع تفسير إهمال مداخل اخرى. فقد تم ذلك لأحد سببين: أولهما إغراق هذه المداخل في التخصص، الامر الذي يجعلها ادخل في المعجمات «المتخصصة»، او في «الموسوعات»، منها في معجم «لغوي» شامل لا يحتمل هذه الاضافات، والثاني حرص المؤلف (الذي يتطابق مع حرص الناشر هنا) على اعداد معجم يكون اسهل تناولاً والطف حجماً وربما ادنى ثمناً!

١) ومع اقرار الدكتور داغر باهمية كثير من الاضافات، فهو يأخذ علينا احياناً كثرة المرادفات قائلاً إن هذا «يعيق تبين «المشترك» و«المختلف» بين الالفاظ تبعاً لسماتها الدلالية» ويستشهد على سبيل المثال بلفظة onnementçFa او onnageçFa، فيورد الكلمات الست كما يلي: «صنع، تشكيل، صياغة، نجر، نحت، تكييف». والحق اننا لم نورد هذه الكلمات على هذا النحو، بل كما يلي: «صنع، تشكيل، صياغة. نجر، نحت. تكييف» ونحن لا نعتقد انه أسقط النقطتين السوداوين الكبيرتين قصداً، لأن ذلك «سوء نية»، لا يتماشى مع محاولة الكاتب الرصينة الجادة انصاف المعجم، وإشادته غير مرة به. ولكن اسقاط النقطة السوداء واستبدال الفاصلة بها، هما اللذان أوقعا البلبلة التي اشار اليها. ولو عاد الكاتب (والقارىء) الى «الاصطلاحات» (ص ١١ من المنهل) لقرأ: «النقطة الكبيرة للفصل بين معنيين مختلفين لكلمة واحدة». وهكذا يتبين ان الكلمات الثلاث الاولى هي وحدها «مرادفات» تدخل في المشترك على ما في المشترك نفسه من ظلال متنوعة، بينما الكلمتان التاليتان هما لمعنى آخر يدخل في «المختلف»، وكذلك الكلمة الاخيرة ذات المعنى المختلف ايضاً. وتنطبق هذه الملاحظة على إشارته الى إضافتنا صفة «مخبط» الى معاني Abottu، فقد سبقت الكلمة النقطة التمييزية الكبيرة إياها...

٢) شرحنا كلمة Gabegie بـ «فوضى، اختلال في الادارة»، فقال الكاتب إن هذا الشرح غير دقيق، ان الروبير الفرنسي شرحها بـ «خلل ناتج عن سوء تسيير وادارة». هل الفرق كبير حقاً؟

٣) في سياق انتقاده «التعريفات» غير الدقيقة في «المنهل»، يقول إننا عرّفنا عبارة un peu libreéetiGa بقولنا «سفاهة». والواقع اننا لم نجد هذه العبارة اطلاقاً في معجمنا، لا في مادة éetiGa ولا في مادة Libre، كما لم نجد كلمة «سفاهة». فمن أين جاء بها الدكتور داغر؟ والاعجب من ذلك ان العبارة بهذا الشكل غير موجودة في الروبير أصلاً. أيكون قد أخذها من معجم ثنائي آخر فاختلط عليه الامر ونسبها الينا؟

٤) وفي معرض المآخذ على عدم الدقة احياناً اورد كلمة Guilleterie التي ترجمناها بـ «قطع فحم حجري» فقال إن علينا ان نضيف اليها عبارة «بعد استخراجها» نقلاً عن الروبير، والواقع ان القاموس الفرنسي أضاف s triageéApr فقرأها شربل خطأ بـ Tirage وترجمها «استخراج» وكان ينبغي ان يترجمها بـ «فرز» اي «بعد فرزها». وهو على اي حال نقص غير مخل.

٥) وبصدد تهمة «البلبلة» ذكر كلمة Gailletin التي ترجمناها بـ «قطع فحم صغيرة» وكان ينبغي في رأيه أن نضيف اليها «المصنعة او الموضبة» وهذان الوصفان غير واردين في الروبير، فإضافته إذن هي «غير الدقيقة»...

٦) يأخذ الدكتور شربل داغر علينا اقتضاب معنى كلمة Fablian التي عرفناها بانها «حكاية شعبية منظومة»، وتجاهلنا نسبتها الى القرنين الثالث عشر والرابع عشر وانها تتألف من ثمانية مقاطع صوتية، وانها «مسلية او مفيدة». وهذه الملاحظ في محلها، وكان من الافضل إيراد هذا التفصيل ليتكامل المعنى في ذهن القارئ!

٧) نقّر الكاتب على أن تعريف Ga-lactophore بـ «حامل اللبن» هو تعريف ملتبس، لانه يقصد حقاً «القناة التي تتلقى الحليب الذي تفرزه الغدد الامومية – اي الخاصة بالأم من النساء – باتجاه حلمة الثدي».

٨) اما مأخذه على اختصار كلمة Gabion بـ «قفة»، واستحسانه اضافة تعريف دقيق وطويل اورده الروبير، فيرد عليه بأن هذا التعريف الاخير يتعلق بقفة خاصة بالمناطق، وهو ما كان قد اقرّنا على استبعاد امثاله.

وبعد، فيتوجب علينا مجدداً أن نثني على جهد الدكتور شربل داغر، وعلى موضوعيته، بالرغم من ملاحظاتنا على بعض مآخذه، ونعتز بشهادته التي ختم بها دراسته حين قال: «إن المنهل مأثرة معجمية أكيدة (...) وهو افضل المعاجم الثنائية اللغة (فرنسي - عربي) المتوافرة (...) على الرغم من صدور العديد من هذه المعاجم قبله او بعده...».

وننتهز هذه الفرصة لنبشره بان «المنهل الثنائي الآخر (عربي – فرنسي) لن يلبث طويلاً حتى يصدر، معتمداً في منهجه ومادته على «المنهل العربي» الكبير الذي ننكب، انا والدكتور سماح ادريس، على إنجازه، والله ولي التوفيق.

قياساً بتاريخنا: «مجتمع مدني» أم «مجتمع أهلي»؟

وجيه كوثراني *

■ في كل مرحلة من مراحل تداول الافكار، تشيع مصطلحات ومفردات، ويكثر استخدامها في اوساط المثقفين كمفاتيح افكار او مداخل لمناهج او سياسات اجتماعية واقتصادية وثقافية. كان هذا شأن مفردات كـ «الديموقراطية» و«الصراع الطبقي» و«الكتلة التاريخية» و«الاشتراكية» و«الطريق اللارأسمالي» و«نمط الانتاج الاسيوي» و«الكولونيالي» و«الخراجي» الخ...

وهذه المرة، ومنذ بدأ اكتشاف المثقف العربي مصطلح «المجتمع المدني» في السنوات الاخيرة، والحديث جار حول هذا المصطلح كنقيض للدولة التوتاليتارية، او كمفتاح منهجي لفرز ما هو تقليدي وحديث، ديني ومدني، او كسلاح لمواجهة «الديني» بعد ان استغرق السجال بين العلمانية والاسلامية...

...

بتاريخ ١٩ - ٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٢، وصدرت اعمال الندوة في كتاب يحمل العنوان نفسه، وعن المركز، في ايلول - سبتمبر ١٩٩٢. وتمثلت في هذه الندوة قوى واتجاهات فكرية

وسياسية مختلفة.

وكنت قد كلّفت ... عنوانا له «المجتمع ... العربي»، في ...

...

حديثه وان استخدم تعبير «المدني» في التراث الفكري العربي، لا سيما عند الفارابي وابن خلدون. ذلك ان ابن خلدون في استخدامه تعبير «السياسة المدنية» مثلاً انما كان يميز هذه

...

. وكلها تعابير تنم وتصدر عن اجتماع سياسي سمته الأساسية الإنتماء الى الاسلام، او الولاء الى «الامة» او الجماعة القائمة على عنصرين متداخلين ومتجانبين تبعاً

...

وهنا يجدر الاستدراك حيال هذه المقارنة بين المجتمع المدني الحديث والمجتمع الأهلي التقليدي، بالتنبيه الى أن المقارنة لا تحمل هنا معنى الاستبدال او المفاضلة بين مؤسسات

...

البشر واتجاهات دفعهم و... وصور استحضارهم للماضي...

لقد شاع في بعض ... السياسية والتاريخية، لا ... المتأثرة بنظرية «الاستبداد ...

...

* مؤرخ لبناني.

احتلال لن ينهي القضية الكردية

ملكوت حكيم *

■ ما يحلم به الكماليون الاتراك، العسكريون منهم والمدنيون، هو عودة الامور الى مجراها السابق لاحتلال الكويت من قبل العراق، وفي احسن الحالات الى ما قبل انهيار الاتحاد السوفياتي. فالوضع انذاك كان بشكل عام في صالحهم: الدولة التركية غدت عامل استقرار في شرق اوسط ازالت الثورة الخمينية في ايران جزءاً آخر من استقراره. ولم تكن مشاكل تركيا الداخلية، الكردية منها بشكل خاص، من الامور التي تهدد كثيراً المؤسسة العسكرية. فالتمرد الكردي وإضفاء الطابع الارهابي عليه كانا مناسبة مهمة لها للعودة الى دفة الحكم بعد ان اخذت الديموقراطية تسحب منهم شيئاً فشيئاً ما توارثته من سلطة ونفوذ منذ إنشاء الدولة التركية الحديثة. والمؤسسة العسكرية كانت تعتقد انها تستطيع الاستفادة من الدعم المادي والعسكري الغربي، للقضاء على التمرد الكردي باخلاء شرق تركيا من سكانها واخيراً اضعاف السياسيين الذين شاركوا في تهميشها. اما الحركة القومية الكردية في كردستان العراق فانها كانت في اضعف الفترات التي تمر بها. ولم تكن

الحركة الكردية في ايران باحسن منها. غير ان هذا الحلم يبدو اليوم وهماً اكثر منه فكرة. فبهذا الاحتلال الثاني من حيث القوة المشاركة في تنفيذه ونية البقاء المعلنة وغير المعلنة، بعد احتلال جزء من قبرص في ١٩٧٤، تفقد تركيا الكثير من ورقة الاستقرار في المنطقة. فحين تحتاج دولة الى اجتياح اراضي دولة اخرى، بحجة ضمان استقرارها الداخلي، من الصعب عليها ان تقنع الراي العام الدولي والمؤسسات الاقتصادية خاصة بانها دولة مستقرة يمكن الاعتماد عليها واستثمار رؤوس الاموال فيها. ناهيك عن كون تركيا تعتبر من قبل المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية واحدة من الدول المدرجة في المرتبة الاولى في لوحة الدول المعرّضة للأخطار، في مستوى واحد مع هنغاريا والارجنتين والبرازيل واندونيسيا وتايلاند. وما يعقّد الامور ان الاجتياح وقع بعد ايام فقط من الاضطرابات التي اجتاحت اسطنبول بين السنّة والعلويين والتي راح ضحيتها ما يقرب من ثلاثين قتيلاً ومئات الجرحى، وخسرت تركيا من جرائها حوالى عشرين مليون دولار، فدفعت هذه الاضطرابات بطبيعة الحال الى التفكير بان الاجتياح التركي لكردستان العراق ليس إلا هروباً الى امام وتصديراً لأزمات

داخلية تعجز السلطات التركية الحالية عن ايجاد حلول جذرية لها. والأدهى من ذلك ان ... الجمركي، ... الرمزي حتى هذه ... الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ... جاء بعد ثلاثين عاماً من الا... يتجاوز عمره الثلاثة ... فهو قابل للتراجع عنه في اية ... فليس في كل هذا ما يطمئن ر... الاموال التي ستزداد قلقاً اذا ما ... الاحتلال فترة طويلة، ولم ... الاقل الى رفع الحصار الاقتص... العراق - هذا الهدف الاس... من وراء الاجتياح. ولا يمكن ... من اهمية القلق الذي يثيره ه... الاجتياح في نفوس العرب، م... موقف الحكومات العربية ... الكردي في العراق ومهما ك... مثيراً للانتباه ومعبراً عن ... الموقف.

فتركيا تعطي ن... صورة دولة لا تأبه بالقوانين و... الدولية وانما تتبع منطق القوة. وليست طموحاتها قديمة في ولايتي الموصل وكركوك الغنيتين بالبترول. ولم تغير موقفها التاريخي حتى اليوم من قمع الامبراطورية العثمانية للحركات التحررية العربية، وعلاقاتها مع اسرائيل تبعث على الشك في نياتها تجاه العالم العربي. ويامل حكام تركيا بانها تجربة اكراد العراق بالصورة التي تخدم مصالحهم لا مصالح الاكراد. وهذا ما يزداد وضوحاً منذ بدء الاجتياح. فاكثر ما يخافه الاتراك في القضية الكردية هو الاعتراف الدولي. وقد يؤدي برأيهم استمرار

الوضع الكردي في العراق الى فرض الامر الواقع. وتركيا تشك بنوايا الغرب تجاه الاكراد، ولن يؤدي استمرار هذا الوضع القائم في كردستان العراق الا الى تدهور الوضع في تركيا حيث عدد اكرادها يزيد على ضعفي عدد اكراد العراق، فمن الطبيعي، اذن، ان يروا في كردستان العراق نموذجاً لما يأملون تحقيقه. وقد يكون الهدف من اقامة منطقة عازلة في شمال العراق، على غرار ما فعلته اسرائيل في لبنان، صعب التحقيق. فالمساحة الواسعة التي يحتاج الجيش التركي الى السيطرة عليها، ان كانت في شمال العراق او في جنوب - شرق تركيا، تتطلب عدداً هائلاً من الجنود، وتفرض تكاليف مالية ليست في مقدرة الدولة التركية ان تضمنها لفترة طويلة، خاصة وان عدد رجال الاعمال الذين اخذوا يدركون الاضرار التي تلحقها الحرب باقتصادهم يزداد يوماً بعد يوم في تركيا. وقد راحوا ينتقدون اكثر فاكثر سياسية الجيش في شرق البلاد. اما الدعم السياسي الذي تلقاه الاجتياح فيشبه الورقة الاخيرة التي يقدمها رجال الاعمال والصانع للجيش التركي. وقد تصل تركيا الى هدفها في انهاء الوضع الكردي الحالي وفرض العدّ التنازلي للحصار الاقتصادي على العراق. الا انها ستفشل من دون شك في اعادة الحركة الكردية الى ما كانت عليه.

* كاتب كردي يقيم في باريس.

تعقيباً على ردّ عبد الله المدني على سمير نقاش:

ملاحظات في صدد يهود العراق

عدنان الرشيد *

■ نشرت صفحة «افكار» في «الحياة» في ١٩٩٥/٣/٢٢ رد الكاتب عبدالله المدني، على مقال الكاتب العراقي اليهودي سمير نقاش عن يهود العراق. وأود ان اصحح الآراء الخاطئة التي وردت في الرد بما يلي:

١- لم يتطاول الكاتب سمير نقاش في مقاله على مسلمي العراق، ويجب ان يكون هناك بعض الفرز للمسلمين فليس كل مسلم هو بالضرورة جيدا وتقيا في اسلامه، فصدام حسين ...

...

صعودهم الى الطائرة لتر... قبرص. والسبب البديهي ... جذوراً عميقة في التربة الع... ان احتل قورش الفارسي م... عام ٥٣٨ قبل الميلاد.

٤- ان بعض وزراء الع... المسلمين كانوا يتقاضون ال... اليهود للمساعدة في تهر... ايران، ليتوجهوا بعد... اسرائيل، والعراقيون يعرفو... هؤلاء.

٥- مسلمو العراق رفض... عام ١٩٣٥ لتأسيس دار لل... بغداد فتطوع التاجر ال... المعروف مناحيم دانيل بش...

...

* كاتب يهودي عراقي.

محاولة لفهم أزمة الهوية الفلسطينية وانعكاساتها في غزة (٣ من ٣)

المؤسسات في الداخل، والعلاقة مع الأردن خارجياً

مروان بشارة *

■ بعد ان تناولت حلقة امس الاول ازمة المعارضة في اشكالها التقليدية والادائية والراديكالية، هنا التتمة الاخيرة:

...

ذاته، وكما جاء في القرار ١٩٤. ومن هنا يجب الاحتجاج بالطرق التي اشرنا اليها، ومضاعفة الضغط على الولايات المتحدة التي صوتت هذه السنة للمرة الاولى ضد القرار الرقم ١٩٤. وكما جاء في البند ٢٣ من الاعلان، فلكل انسان حق في العمل ...

...

ونبدأ هذه الحقوق كما جاء في اعلان حقوق الانسان الكوني Universal Declaration on Human Rights الصادر عن الامم المتحدة، في البند ١٣ الذي يطالب بحرية الانسان في الخروج من وطنه (كما اصرت واشنطن في ما يخص اليهود السوفيات ويهود سورية)، وكذلك حقه بالعودة الى وطنه كما ينص البند

...

التي تعلمناها من الانتفاضة في سنواتها اللاحقة، حين انطوت على نفسها واصبحت عقاباً للفلسطينيين اكثر منها نضالاً ضد الاحتلال الاسرائيلي. ولا بد بموازاة النضال ضد الاحتلال ولاكتساب الحقوق كاملة ان تتكاتف الطاقات، ولا تتوقف ...

يجابه مصاعب لا حصر لها من الاحتلال الاسرائيلي، ولاحقاً من اخطاء الانتفاضة. واليوم حين يأتي رجال الاعمال الفلسطينيون من الخارج، وهم الذين رفضوا في السابق ان يستثمروا ثرواتهم في المناطق المحتلة، الى الضفة الغربية يجدون ...

...

* كاتب فلسطيني مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٤ نيسان (ابريل) ١٩٧٩

سلطات باكستان تعدم ذو الفقار علي بوتو

■ للوهلة الاولى هي حكاية آخر لقاء جرى بين أب وابنته. الحكاية ترويها الابنة في مذكراتها على هذا النحو: «كان يوم ٣ من نيسان/ ابريل ١٩٧٩، وكنت كما في كل اسبوع أزوره في سجنه تحت حراسة ثلة من رجال الشرطة، وهو ما أن رآني وأمي، يومها، حتى وجد نفسه يسأل رجال الشرطة وقد خامره احساس غريب: أهذه هي المرة الأخيرة؟ فاذا بالشرطي يخفض رأسه بحزن ويجيب، نعم انها المرة الأخيرة.

وكان ... قائلة: ... لا تبك... الجم... الأفض... فراح ... ان هذ... نفس... هي ال... الباكس... الفق... الباكس... هو، ب... انه أع... نيسان... عبثيتا... العالم...

...



...

ابراهيم العريس

١٥ قرناً من تاريخ قرطاجة في معرض باريسي ضخم

□ باريس - من رلى الزين:

■ يخصص متحف «القصر الصغير (Petit Palais)» في باريس معرضاً مهماً عن قرطاجة، ويقدم من خلال ٣٥٠ قطعة اثرية مميزة تاريخ المدينة على مدى ١٥ قرناً ابتداء من القرن التاسع ق.م. وحتى القرن السابع الميلادي. ويرافق المعرض كتاب من ٣٠٠ صفحة يحتوي على نصوص تعالج مواضيع مختلفة من تاريخ قرطاجة خلال المرحلة البونية والمرحلة الرومانية فالمرحلتين المسيحية والبيزنطية. وهو موثق بالصور والخرائط والمراجع المتنوعة.

وترتبط قصة المدينة الاولى التي اسستها مجموعة من الفينيقيين العام ٨١٤ ق.م. باسطورة شبه حقيقية ينقل الشاعر اللاتيني فيرجيل عناصرها الاساسية: في القرن التاسع قبل المسيح، حصل خصام عائلي حول عرش صور الفينيقية بين بيغماليون وشقيقته اليسار التي اجبرت على الفرار يرافقها عدد من الموالين لها. وبعد رحلة بحرية طويلة، وصلت إلى الشواطئ الافريقية واسست قرطاجة او «المدينة الجديدة» (وهو المعنى الفينيقي لقرطاجة). وفي البداية، رفض السكان الاصليون ان يتخلوا للملكة الشابة إلا عن قطعة ارض تعادل مقاييسها جلد ثور. ولكن الملكة كانت ذكية فقبلت الشرط وامرت بتقطيع جلد الثور إلى خيوط رفيعة للغاية ونشرها على مساحة واسعة.

وحكمت اليسار مدينتها وماتت من اجلها، ذلك ان الاسطورة تخبر بانها قررت التضحية بنفسها بعد ان طلب الزواج منها ملك قبيلة مجاورة، ورفضت. ومن اجل انقاذ مدينتها والمحافظة على سلامة موطنها الجديد امرت باقامة محرقة كبرى ثم القت نفسها في النيران.

تقول الاختصاصية ليلى لادجيمي سباعي: «... انها قصة تسمح في التاكيد بانه لا يمكن تركيب اسطورة مجاناً من لا شيء، إذ توجد محاولة لتفسير الاحداث وفهمها ومقارنتها بالواقع في تلك اللحظة».

وحسب سباعي، فإن تاسيس قرطاجة الذي حددته المراجع القديمة بحدود ٨١٤ ق.م. اكدته الحفريات الاثرية والاكتشافات الجديدة التي جرت أخيراً في قرطاجة (الحفريات الالمانية، حملة اليونيسكو، ١٩٨٩). وتقول الاختصاصية ان اسم اليسار ساميّ الاصل، وربما كان نبطياً، وان بيغماليون عرف كملك تاريخي معاصر للوقائع المذكورة. وان تكون قرطاجة مستعمرة فينيقية، فهذا الامر ليس موضع شك ابداً ذلك ان اليسار والموالين لها لم يكونوا الفينيقيين الاوائل الذين عرفوا تلك الاراضي. فالبحارة الفينيقيون وصلوا إلى الحدود الغربية لحوض المتوسط قبل العام الف ق.م. واسسوا مستعمرات جديدة.

وعلى رغم الاساطير والوقائع التي تحيط بتاسيس قرطاجة، فإنه لا يعرف الكثير عن القرنين الاولين اللذين لحقا تلك المرحلة. والقصة الموثقة تبدأ العام ٥٣٠ ق.م. مع وصول سلالة قسوية إلى الحكم باشرت بمغامرة التوسع البوني او القرطاجي، فقام جيشها بغزو سردينيا وكورسيكا وصقلية محارباً منافسيه في حوض المتوسط: اليونان اولاً ثم الاتروريين وبعدهم الرومان. وفي حدود ٣٨٠ ق.م. راحت سلالة جديدة تؤسس امبراطورية قوية في افريقيا.

إلا ان بروز روما التي كانت احتلت جميع الاراضي الايطالية وبدات تطمح إلى التوسع في المتوسط، فتح الباب امام حروب شهيرة عرفت بـ «الحروب البونية»، ظهر فيها قائد كبير هو هانيبعل الذي حمل الحرب إلى داخل الاراضي الايطالية بين ٢٠٦ و٢١٨ ق.م. وتمكن من الوصول إلى مشارف روما. لكن مجده لم يدم طويلاً إذ اجبر على العودة إلى افريقيا بسبب الخلافات الحادة داخل طبقة الارستقراطية القرطاجية، وبعد فترة نفي ومات.

ولم تنج قرطاجة طويلاً من غضب روما، ففي العام ١٥٠ ق.م. وصلت الجيوش الرومانية بدورها إلى مشارف قرطاجة وبعد حصار طويل هدمت المدينة كلياً وافرغت من سكانها... ولكنها عادت لتعيش من جديد، وفي سنة ٢٩ ق.م. (بعد قرن على إعادة احيائها على يد أحد القادة الرومان) اصبحت عاصمة افريقيا الرومانية حتى ان عدد سكانها وصل إلى ٣٠ الف نسمة. وكانت عاصمة للثقافة، اشتهرت بمكتباتها الغنية ومدارسها التي انجبت الكتاب والمحامين والعلماء على اختلافهم، وعندما وصلت المسيحية إلى افريقيا وجدت فيها أرضاً موافقة. وتأسست كنيسة افريقيا التي اعطت هي أيضاً الكتّاب والمفكرين ومن بينهم القديس اغسطين.

وشهدت القرون اللاحقة معارك سياسية ودينية في افريقيا الرومانية، وامام الغزوات الوندالية (الجرمانية) سقطت قرطاجة مجدداً العام ٤٣٩ لتعود وتحيا مع البيزنطيين العام ٥٣٣، ولكن موتها الأخير كان العام ٦٩٦ عندما دمرها الجيش العربي بقيادة حسن بن نعمان خصوصاً بعد ان تاسست مدينة تونس على مقربة منها، فاحتلت محلها نهائياً.

خمسة عشر قرناً من تاريخ المدينة يرويها المعرض الباريسي بالتحف المختارة التي تشمل الفخاريات والاقنعة والمجوهرات والمسلات المنقوشة والتماثيل الضخمة والفسيفساء. ومن القطع التي يمكن استعادتها هنا علبة صغيرة، طويلة واسطوانية الشكل، مصنوعة من الذهب ومزينة براس حمل تعود إلى القرن السادس ق.م. وتظهر تاثيرات فنية مصرية. ومعروف ان الفينيقيين اقاموا منذ البداية علاقات وطيدة مع الحضارة الفرعونية وتاثروا باعتقاداتها. وعثر في المقابر البونية على عدد كبير من القطع المتاثرة بالفن الشرقي او الفن المصري.

ومن نهاية القرن الرابع، تاتي قطعة شهيرة عثر عليها في مقبرة قرطاجية تمثل راس رجل وتحمل تاثيراً شرقياً بارزاً. وهذا القناع الذي كان بالامكان تعليقه بسلسلة يضم المعاني الرمزية وكان يرافق الميت في مسكنه الأخير. اما الناووس الضخم المصنوع من المرمر والذي يحتل مكاناً رئيسياً في المعرض فيعود ايضاً إلى نهاية القرن الرابع ق.م. ويمثل امرأة منحوتة وفق التقاليد اليونانية. وفي ذلك لم يبتعد القرطاجيون عن أجدادهم. فالفينيقيون اشتهروا بهذا النوع من التوابيت التي تاخذ شكل الانسان. وكذلك كانت المبخرة الطينية التي تمثل راس رجل وتعود إلى منتصف القرن الثاني، من العادات الفينيقية، ذلك ان العطور لعبت دوراً كبيراً في العبادات الشرقية.

ومن المرحلة الرومانية تعرض التماثيل على اختلافها والفسيفساء الضخمة التي ركز بعضها على المواضيع البحرية. ومثلت المرحلتين المسيحية والبيزنطية الفسيفساء الرائعة والمجوهرات. وبما ان القائمين على المعرض لم يدخروا شيئاً من اجل تقديم عرض استثنائي، فقد اعادوا تركيب بيت مغطى بالفسيفساء (يعود ربما إلى القرن السابع الميلادي) عثر عليه العام ١٩٩٣، في كنيسة قديمة في منطقة المنستير.

سجل لفصيحات العرب وبليغاتهم في مرحلتي الجاهلية والاسلام

الكتاب: فصيحات العرب وبليغاتهم في الجاهلية والاسلام (النثر).
المؤلف: عبدالقادر فياض حرفوش.
الناشر: دار البشائر - دمشق ١٩٩٥.

راجعه: نضال الخضري.

في نصوص كتب التراث الكثير من المساجلات الادبية التي تحمل مقصداً تاريخياً اكثر من كونها قطعاً بلاغية. ففي هذه الصفحات الادبية تختلط النوادر بالمواقف السياسية، وتصبح البلاغة وسيلة لتكوين «مجال سياسي» داخل المرويات والقصص الشعبية. لذلك فالمساجلات تدور دائماً في قصور الخلفاء بحضور عدد كبير من مشاهير الرجال، وموضوعاتها تقتصر على النيل من الخليفة ورجاله سواء بالحنكة او باستعمال فصاحة اللسان واساليب البلاغة للتلاعب على المعاني والالفاظ.

لكن حقيقة هذه النصوص تتناقض في كثير من الاحيان مع الوقائع التاريخية. ويشكك بعض الباحثين في صحة المرويات التي تنقلها تلك المساجلات بحيث غدت مع الزمن صفحات ادبية تعبر عن مقدرة اللسان العربي. ولذلك تشكل عملية اعادة ترتيبها وتوثيقها اليوم محاولة لتقديم التراث بشكل معاصر يمكن الاجيال الحاضرة من التواصل مع النصوص الادبية القديمة والتعامل معها. ويشكل كتاب «فصيحات العرب وبليغاتهم في الجاهلية والاسلام» صورة من هذا التوثيق، اذ عمد عبدالقادر فياض حرفوش الى جمع النصوص الادبية الخاصة بالنساء، ليقدم صورة عن نشاطهن الادبي وقدرتهن البلاغية في صدر الاسلام. ويتطرق بذلك الى مرويات مهمة وشخصيات نسائية مشهورة. وبغض النظر عن الاهمية التاريخية لما جمعه الباحث، فان الكتاب يطرح النص الادبي بصورة جديدة ومتحركة تحمل في داخلها تكويناً روائياً.

يقدم الباحث اسماء النساء حسب الترتيب الابجدي ابتداء من أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب التي ينقل عنها حديثاً مع معاوية بحضور عمرو بن العاص وسعيد بن العاص، وفيه تتهجم على الخليفة والحضور وتطعنهم بتصرفاتهم وتشكك بنسبهم، ثم تطلب حاجتها من الخليفة من دون وجل او خوف او حرج نتيجة تعرضها له ولرجاله. وينتقل الى أزدة بنت الحارث التي ساعدت زوجها عتبة بن غزوان اثناء فتح الفرات. ثم اسماء بنت أبي بكر الصديق وحواراتها المطولة مع ابنها عبدالله بن الزبير.

ويتجلى في هذه الحوارات البعد السياسي للنصوص الادبية، فهي تصور قوة اسماء في مواجهة تصرفات الحجاج ضد ابنها. ويصل الباحث الى امامة بنت الحارث التي عاشت في الجاهلية واشتهرت بوصيتها لابنتها، وذلك عندما تزوجها ملك كندة الحارث بن عمرو فحملتها حكماً بليغة فيها تلخيص لمعظم القيم الاجتماعية التي كانت سائدة انذاك. ويقدم ايضاً حوارين لمعاوية بن ابي سفيان مع امامة وليزيد بن الصعق مع آمنة بنت الشريد. وهناك ايضاً ست عشرة محاورة اخرى بين معاوية و«فصيحات» تلك الفترة، مما يدل على ان حكم معاوية كان يشغل بال الكثيرين من الناس والمؤرخين. ومهما تباينت الآراء حول صدق هذه المرويات فانها تنقل هاجساً عاماً عاشه المجتمع في فترة من الصراع الداخلي حول الخلافة مما جعل بداية الحكم الاموي مرحلة صعبة اوحت للكثيرين بتقديم رأيهم بها.

من النساء اللواتي عاصرن بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر الباحث ام سليم بنت ملحان، وهي أم انس بن مالك ولها مقولات مطولة في الصبر والثبات على الدين الجديد. وهناك أم عمارة التي حضرت ليلة العقبة وبايعت رسول الله وشهدت أحداً والحديبية وخيبر. وينقل الكاتب محادثة الرسول مع أم معبد التي اشتهرت في السيرة النبوية بقصة شاتها. وهناك سيرة هند بنت عتبة قبل الاسلام وبعده ومواقفها مع الرسول. ومن النساء اللواتي بايعن الرسول قيلة بنت مخرمة وخولة بنت ثعلبة. ومن زوجات الرسول يذكر أم سلمة وحفصة بنت عمر بن الخطاب وعائشة بنت أبي بكر، ويورد كلمة مطولة لفاطمة الزهراء وهي على فراش الموت تظهر فيها زهدها في الدنيا. ويضم الكتاب أيضاً سيرة كل من ام كلثوم وزينب ابنتي علي بن ابي طالب. فقد حاورت الثانية يزيد بن معاوية بعد مقتل أخيها الحسين، بينما خطبت الاولى في اهل الكوفة تعاتبهم لتخليهم عن نصرة الحسين.

والملاحظ ان معظم اللواتي أوردهن الكاتب عاصرن فتنة عثمان وما بعدها، مما يؤكد اضطراب المجتمع نتيجة الاحداث التي اجتاحت الدولة الفتية. فالى جانب الحوارات مع خلفاء بني امية هناك سجالات بين الحجاج وليلى الاخيلية. وبين هند بنت المهلب زوجة الحجاج وعمر بن عبدالعزيز، اضافة لاقوال زوجة عمر بن عبدالعزيز. ويتطرق معظم هذه الاقوال للوقائع السياسية وطبائع الخلفاء وسير رجال الدولة.

ويذكر الباحث من فصيحات الجاهلية بهيسة بنت أوس وحبى الكندية والرباب بنت علقمة، وكان بعض نساء الجاهلية من «الكهنة» اللواتي يملكن بلاغة مثل زبراء وسجاح بنت حارثة وطريفة بنت الخير. ويتناول الخنساء وما قالته من نثر في الجاهلية والاسلام، ويعرض لنائلة بنت الفرافصة الكلبية زوجة عثمان بن عفان التي اشتهرت بعد مقتل الخليفة عثمان في خطبة القتها ورسالة بعثتها الى معاوية. واشتهرت عاتكة بنت يزيد بن معاوية في مواقفها من زوجها الخليفة عبدالملك بن مروان.

وينهي الباحث كتابه بايراد بعض قيم جمال المرأة عند العرب، مستعملاً الالفاظ العربية القديمة في وصف الجمال ومستعيراً بعض الجمل من كتاب ابن الجوزية «اخبار النساء»، وشارحاً الالفاظ التي كانت شائعة في وصف المرأة وجمالها ومراحل عمرها.

كتاب دوزي «المسلمون في الاندلس» إلى العربية

ضعف الاندلس وانهياره يرجعان الى جمود النظم وليس الى روح الاسلام

● الكتاب: المسلمون في الاندلس - الجزء الاول.
● المؤلف: رينهرت دوزي.
● تعريب: الدكتور حسن حبشي.
● الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٤.

راجعه: علي عطا.

■ صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب باللغة الفرنسية في العام ١٨٦١ بعد ان امضى المستشرق الهولندي رينهرت دوزي عشرين سنة في جمع مادته وترتيبها وعرضها ونقدها معتمداً على ما تيسر له الوقوف عليه - وهو كثير - من المصادر العربية واللاتينية والاسبانية التي عرض كل منها لناحية معينة او اكثر من تاريخ الاسلام في اسبانيا والمغرب.

واهتمام دوزي بالتاريخ الاسلامي عموما بدأ في سن مبكرة حيث انه لم يكن تجاوز الرابعة عشرة من عمره عندما اتجه الى تعلم مبادئ اللغة العربية على يد الدكتور خالد غيلدر الذي كان يصطفي طائفة ممن يدرسون اللاهوت فيلقنهم العربية ومبادئها. ولم يكن دوزي يكتفي بما يلقيه عليه استاذه من دروس في لغة القرآن، فحفظ الكثير من اياته حتى استقام لسانه في هذه اللغة وتمكن من مطالعاته فيها الى ان التحق بجامعة ليدن حيث اظهر ميلاً شديداً للشعر العربي فراح يلتمسه في مصادره القديمة فنمت فيه حاسة تذوق هذا الشعر حتى كان من اليسير عليه ان يفرق بين غثه وسمينه.

واهتم دوزي ايضاً في سن مبكرة بمعاجم اللغة، وواتته الفرصة لاظهار موهبته في هذا المجال حين اعلن المعهد الملكي الهولندي عن مسابقة لوضع دراسة عن الملابس العربية فتقدم لها وتمكن من انجاز هذه الدراسة في صورة معجم ضخم صدر العام ١٨٤٥، وكان أول عمل ينشر له، وفي الوقت نفسه دليلاً على ما ينتظره من تألق في البحث والاستشراق.

واتاحت الفترة التي انتهت بسنة ١٨٤٩ لدوزي فرصة طيبة للجمع والتحصيل والنقد والتحليل لجوانب عدة تاريخية وادبية، وللوقوف على ما صدر من كتب المستشرقين في مجالات الدراسات الاسلامية وفي مقدمها كتاب «تاريخ احتلال العرب لاسبانيا» للمستشرق الاسباني انطونيا كونديه الذي كان يحظى في ذلك الوقت باحتفاء كبير من جانب علماء الانلسيات. ولما اطلع دوزي على هذا الكتاب في لغته الاصلية الاسبانية، وقارنه بما هو وارد في المصادر الاصلية العربية سواء منها المخطوط او المطبوع، تبين له ان كتاب كونديه مليء بالاخطاء والمغالطات التاريخية، بل وبالاخبار والاحداث الملفقة التي زعم صاحبها كذباً انه ترجمها من العربية اعتمادا على جهل القراء بهذه اللغة، وانهم لن يفتشوا عن هذه المراجع. وعلى رغم الهجوم العنيف الذي شنه دوزي على كونديه وغيره من العلماء الاسبان الذين تعمدوا تزييف تاريخ المسلمين في الاندلس، إلا ان ذلك لم يمنع اسبانيا من ان تختار دوزي عضوا مراسلاً في اكاديمية التاريخ في مدريد وان تنعم عليه بلقب «فارس نظام شارل الثاني».

وفي التقديم الذي تصدر هذه الترجمة يعرض الدكتور حبشي لأهم اصدارات دوزي ومنها تحقيقه لنسختين من مخطوطة الشريف الادريسي «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» احداهما في باريس والاخرى في اكسفورد، ونشره لنسخة مصححة مع ترجمة لها مصحوبة بالكثير من الملاحظات النقدية وذلك بالتعاون مع تلميذه دي خويه (١٨٣٦ - ١٩٠٩) الذي كان ملماً ادق الالمام باللسانين اليوناني واللاتيني، وكذلك المعجم المعروف باسم «الذيل» أو «الملحق للمعاجم العربية» الذي طبع في هولندا سنة ١٨٨١، ويدل في ضخامته وغزارة مادته واستشهاداته الجمة واشاراته المتعددة الى المصادر المختلفة على تمكن صاحبه من العربية ومن غيرها من اللغات التي ربط بينها وبين الالفاظ المستحدثة والدخيلة في لغة الضاد.

قسم دوزي كتابه الضخم عن تاريخ المسلمين في اسبانيا إلى اربعة اقسام، وسبق ان نقل الدكتور حبشي قبل سنوات قسمه الاول الذي يركز على ما شب عليه العرب من عصبيات قبلية كانت السبب المباشر في ضياع دولتهم في الاندلس، وكان تحت عنوان «تاريخ مسلمي اسبانيا - الحروب الاهلية» وصدر عن دار المعارف في القاهرة. ويغطي الجزء الذي بين ايدينا القسم الثاني من كتاب دوزي، وفيه عرض المؤلف لاوضاع الاسبان تحت حكم المتبربرين القوط الغربيين وما لاقوه على ايديهم من اضطهاد وما تحملوه من ظلم وعسف، يسر الفتح على العرب الذين ما لبثوا ان صادفوا حركات داخلية مضادة تمثلت في المقاومة التي عبرت عن ذاتها في اقدام بعض النصارى على ما عرف في تاريخ الغرب بحركة الاستشهاد المسيحي لا سيما في قرطبة. وينتهي بعهد عبدالرحمن الثالث الذي تولى الحكم في سنة ٩١٢ ميلادية (سنة ٣٠٠ هـ) ونجح في تحويل الاندلس بمختلف اجناسها الى امة متحدة اتحادا حقيقيا.

والكتاب باقسامه المختلفة، يغطي فترة غير قصيرة من تاريخ اسبانيا الاسلامية منذ ان دخلها العرب بقيادة طارق بن زياد في سنة ٧١١م وحتى نهاية عصر ملوك الطوائف ومجيء المرابطين مع الاهتمام بصفة خاصة بالملك الشاعر المعتمد بن عباد، صاحب اشبيلية. ولم يقف جهد دوزي عند عرض تاريخ هذه الحقبة الطويلة بل كان يعمد الى التحليل والنقد والاستنباط والتعرض بالبحث لكل فترة وللظروف البيئية، فله رأيه الخاص في النصارى الذين سلكوا سبيل المقاومة السلبية، وله آراؤه الذاتية في كل شخصية وفي تأثير البيئة والنشأة والتربية وظروف الزمان والمكان ومدى استطاعة كل واحد التأقلم، كما انه يرجع الضعف الذي انتاب الاندلس الى «جمود النظم» وليس الى روح الاسلام، وبذلك - كما يقول الدكتور حبشي - عرف دوزي الاسلام وجوهره فانصفه.

ويختلف دوزي مع كثير من المستشرقين رافضا ما ذهبوا اليه من ان الفتح العربي لاسبانيا كان على وجه العموم نكبة كبرى. ويقول في هذا الصدد انه ليس من شك في ان بداية الفتح العربي شهدت شيئا من الاضطراب كما حدث ابان غزو القبائل الجرمانية من نهب بعض المدن واحراقها، لكن سرعان ما اخمدت الحكومة العربية هذه الاضطرابات وقضت على الاساليب الوحشية فعادت الطمانينة ترفرف على الناس.

ويضيف ان الاحتلال العربي كان في واقع الامر اخف كثيرا من وطأة الاحتلال القوطي، إذ ابقى الفاتحون للمغلوبين قوانينهم وقضاتهم، ورأسوا عليهم حكاماً من جنسهم وكلوا اليهم جمع الضرائب الواجب دفعها، وعهدوا اليهم بفض المنازعات التي قد تنشب في ما بينهم.



من الحياة

العرب والطاقة الذرية

■ يقترب هذه الأيام موعد معركة تمديد معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية وسط ضغوط هائلة على العرب للتوقيع عليها، ليس لفترة محددة فحسب بل الى ما لا نهاية، على رغم الرفض الاسرائيلي الكامل للتوقيع عليها والدلائل الدامغة عن امتلاكها لأسلحة نووية، تهدد فيها أمن المنطقة واستقرارها وتنسف معاني السلام الذي تريد أن تكون يدها فيه هي العليا.

والعرب، كما نعرف جميعاً ولا نكشف سراً هنا، محرّم عليهم تماماً ليس امتلاك أسلحة نووية فقط بل وحتى الاستفادة منها في المشاريع السلمية، وهذا ينطبق على الدول الاسلامية بالطبع، وتجربة الهند وباكستان هي اكبر برهان.

وسمعنا، في غمرة الاحتفالات بالذكرى الخمسين لانشاء جامعة الدول العربية، عن وجود هيئة عربية للطاقة الذرية نفض الغبار عنها بعد تغييب تام لم نسمع بسببه شيئاً عن نشاطاتها وأعمالها وما قدمته على صعيد هذا المجال الحيوي والهام.

كل ما عرفناه من خلال الاحتفالات ان هذه الهيئة التي يتولى ادارتها العامة الدكتور محمود بركات، تعنى بالعلوم وتطبيقاتها السلمية وتهدف الى تطوير العمل العربي المشترك في هذا الحقل العلمي والتقني العالمي في هذا المجال والسعي الى تقليص الفجوة العربية - العالمية في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، اضافة الى المساهمة في تطويع العلوم الحديثة ونقلها واكتسابها تحقيقاً لتنمية المجتمع العربي ورفع مستواه الاقتصادي والاجتماعي واحداث نقلة نوعية في مسار التطور الحضاري العربي، حسب تعبير صيغة نظام الهيئة واتفاقية التعاون العربي في استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية التي حددت مهامها كما يلي:

● أولاً: المساعدة على توفير امكانيات البحث العلمي والتقاني والنهوض به في حقل الطاقة الذرية واستخداماتها السلمية في المؤسسات العلمية للدول الأعضاء.

● ثانياً: تنسيق الجهود بين الدول العربية ونشاطاتها في مجال العلوم النووية بحثاً وتقانة وصناعة واستخداماً وصولاً الى حالة التكامل العربي في هذا المجال.

● ثالثاً: انشاء المعاهد والمراكز المتخصصة لاجراء البحوث الأساسية والتطبيقية ذات العلاقة بالطاقة الذرية والتي تستلزم توحيد الجهود العربية ولا تتطلب التكرار.

● رابعاً: اعداد وتدريب القوى البشرية المؤهلة في الاختصاصات المختلفة المطلوبة واعداد الخطط الطويلة والقصيرة الأجل اللازمة لذلك.

● خامساً: اعداد الخطط وتنفيذها بالطرق التي تقررها لتوفير المواد والخامات النرية اللازمة للصناعة الذرية وتطبيقاتها السلمية.

● سادساً: وضع التعليمات الخاصة بالوقاية من الاشعاعات النووية وبأمان المنشآت الذرية والحماية المادية وتكوين جهاز عربي للتنظيم النووي ووضع نظام طوارئ نووي وتقديم المعونة الفنية للدول العربية في حالات الحوادث النووية.

● سابعاً: نشر المعلومات العلمية والتقنية ونتائج البحوث وتبادل المنشورات والمطبوعات والوثائق واعتماد وسائل متقدمة في الاعلام العلمي وتوثيقه والعمل على انشاء مركز للتوثيق العلمي لهذا الغرض.

هذا من حيث الشكل والناحية النظرية، ولكن ماذا تحقق على أرض الواقع خصوصاً من خلال عشرات الاجتماعات (الدورة الثانية عشرة عقدت في تونس قبل عام من الآن)؟ سؤال لم نتوصل الى جواب عليه، ونأمل من القائمين على هذه الهيئة الحيوية أن يردوا عليه حتى نعرف اكثر... ولتطمئن قلوبنا ولو من الناحية العلمية، بعد أن خابت آمالنا في النواحي الاخرى!!

●●●

● لقطة

حظك اليوم: مشكلتك لن تنتهي هذا الأسبوع. فهناك من يقابلك وهو يخفي خنجره المسموم وراء ظهره... وابتسامته المزيفة. احلامك يا ولدي لن تتحقق بالاستسلام لها والنوم على حرير الوعود والتعهدات والكلام المعسول. اذا بقيت غافلاً نائماً فطريقك يا ولدي مسدود، مسدود، مسدود!!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٦	٦.١٠	١٢.٢٦	١٥.٥٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٥١	٦.٠٨	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
القدس المحتلة	٤.٠٠	٥.٣٣	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٢	١٩.١٨
ابو ظبي	٤.٥٣	٦.٠٩	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٤٠	١٩.٥٢
المنامة	٤.٠٨	٥.٢٥	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٥٦	١٩.١٠
الجزائر	٥.٠٠	٦.٢٩	١٢.٥٢	١٦.٢٦	١٩.١٢	٢٠.٣٤
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٤١	١١.٥٤	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.١١
الكويت	٤.١٥	٥.٣٤	١١.٥٤	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٢٦
الرباط	٤.٤٦	٦.١٠	١٢.٣١	١٦.٠٦	١٨.٥١	٢٠.١٠
الرياض	٤.٢٥	٥.٤١	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٤١
الدوحة	٤.٠٣	٥.٢٠	١١.٣٩	١٥.٠٧	١٧.٥٢	١٩.٠٤
القاهرة	٤.١٢	٥.٤٠	١٢.٠٠	١٥.٣١	١٨.١٥	١٩.٣٧
بيروت	٣.٥٧	٥.٢٠	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٢	١٩.٢١
بغداد	٤.٢١	٥.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٦	١٩.٤٤
تونس	٤.٣٣	٦.٠٠	١٢.٢٤	١٥.٥٨	١٨.٤٤	٢٠.٠٧
جيبوتي	٤.٥٠	٦.٠٠	١٢.١٣	١٥.٢٦	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٣.٥٣	٥.١٧	١١.٣٩	١٥.١٣	١٧.٥٧	١٩.١٧
دبي	٤.٤٨	٦.٠٥	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٣٧	١٩.٤٩
صنعاء	٤.٤٣	٥.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٨.١٨	١٩.٢٥
طرابلس الغرب	٤.٢٧	٥.٤٩	١٢.١١	١٥.٤٦	١٨.٣٠	١٩.٤٨
عمان	٣.٥٨	٥.١٩	١١.٤١	١٥.١٣	١٧.٥٩	١٩.١٥
مسقط	٤.٣٨	٥.٥٤	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٢٣	١٩.٣٤
مقديشو	٤.٤٦	٥.٥٥	١٢.٠٣	١٥.٠٩	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٤٢	٦.٥٤	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.١٩	٢٠.٢٧
انقرة	٤.٥٦	٦.٢٨	١٢.٥٤	١٦.٢٩	١٩.١٥	٢٠.٤١
طهران	٤.١٧	٥.٤٤	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٦	١٩.٤٨
دكا	٥.٣٥	٧.٠٤	١٣.٣٠	١٧.٠٤	١٩.٥١	٢١.١٥
برلين	٤.٥٦	٦.٣٤	١٣.١١	١٦.٤٥	١٩.٤٤	٢١.١٧
بروكسل	٥.٣٢	٧.١٢	١٣.٤٨	١٧.٢٢	٢٠.١٨	٢١.٥٢
باريس	٥.٤٢	٧.٢٢	١٣.٥٦	١٧.٣٠	٢٠.٢٥	٢١.٥٩
جنيف	٥.٢٩	٧.١٠	١٣.٣٩	١٧.١٥	٢٠.٠٧	٢١.٤١
روما	٥.١٢	٦.٤٧	١٣.١٥	١٦.٤٩	١٩.٣٨	٢١.٠٧
سراييفو	٤.٤٣	٦.٢١	١٢.٥٠	١٦.٢٦	١٩.١٥	٢٠.٤٨
ستوكهولم	٤.٣٠	٦.٠٦	١٢.٥٢	١٦.٢٢	١٩.٣٤	٢١.٠٤
كوبنهاغن	٤.٥٦	٦.٣٣	١٣.١٥	١٦.٤٧	١٩.٥٢	٢١.٢٢
لندن	٤.٤٩	٦.٣٠	١٣.٠٥	١٦.٣٨	١٩.٣٧	٢١.١٠
مدريد	٦.٢٠	٧.٥٣	١٤.٢٠	١٧.٥٥	٢٠.٤١	٢٢.٠٨
نيقوسيا	٥.٠٢	٦.٢٨	١٢.٥٠	١٦.٢٥	١٩.١١	٢٠.٣٠
واشنطن	٥.١٦	٦.٤٧	١٣.١٣	١٦.٤٨	١٩.٣٤	٢١.٠٠
اوتاوا	٤.٥٧	٦.٣٨	١٣.٠٧	١٦.٤٢	١٩.٣٣	٢١.٠٨

• تقويم المركز الاسلامي في لندن.

كأس الأندية العربية للسلة

يوم حاسم لأصحاب الدار

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ ستحدد اربع ساعات مصير الاهلي المصري في مسابقة كاس الاندية العربية البطلة في كرة السلة التي ينظمها في القاهرة. ويلتقي فريق سيدات الاهلي مع الهلال التونسي حامل اللقب وكلاهما لم يخسر اي مباراة حتى الآن. تليها مباراة رجال الاهلي مع جاره القاهري الجزيرة حامل اللقب ايضاً. وفوز الاهلي في المباراتين يقربه من الحصول على الكاس للمرة الاولى.

ولن تخلو لقاءات اليوم من الندية والكفاح ويلعب الرياضي اللبناني ضد المولودية الجزائري والاتحاد السكندري المصري ضد الزهراء التونسي والاهلي الاردني ضد وداد بوفريك الجزائري والميناء اليمني ضد المغرب الفاسي. والمباراة الاخيرة غير مهمة في الصراع على اللقب وهي لتحديد المراكز من التاسع الى الرابع عشر.

وكانت اللجنة الفنية للبطولة اجتمعت مساء اول من امس برئاسة السوري نزير قمحة واجرت تعديلا في نظام البطولة يقضي بعدم اجراء قرعة عشوائية بين الفرق المتاهلة الى دور الثمانية لتقسيمها الى مجموعتين. وقررت اللجنة وضع الفريقين الحاصلين على المركز الاول في المجموعتين الاولى والثالثة مع الحاصلين على المركز الثاني في المجموعتين الثانية والرابعة، ضمن المجموعة الخامسة، ووضع الفرق الاربعة الاخرى في المجموعة السادسة. واسفر هذا النظام عن وقوع فرق الاتحاد والزهراء والرياضي والمولودية في مجموعة، وفرق الاهلي المصري والجزيرة والاهلي الاردني ووداد بوفريك في المجموعة الاخرى. ويصعد الاول والثاني من كل مجموعة الى الدور نصف النهائي الذي يقام مساء الجمعة المقبل.

واجلت اللجنة الفنية البحث في موقف فريق الحكمة اللبناني الذي غادر القاهرة عائداً الى بيروت بعد خروجه من الدور الاول للبطولة. ورفض مسؤولو الفريق اكمال الدورة والمشاركة في مباريات تحديد المراكز من التاسع الى الرابع عشر وتقرر احتلاله المركز الرابع عشر. وبحث مجلس ادارة الاتحاد العربي في فرض عقوبة او مرور الامر من دون محاسبة خصوصاً انها المرة الاولى التي يشارك فيها، كما ان لبنان ينظم الدورة المقبلة وسيكون الحكمة على راس الاندية المشاركة فيها. وقررت اللجنة ايضا التحقيق مع عوض عبدالنبي وهشام سعيد اداري ومدرب فريق سبورتنغ للسيدات بسبب سوء سلوكهما ازاء الحكام في المباريات.

وعلى صعيد آخر اقامت اللجنة المنظمة للبطولة حفلة لجميع الفرق المشاركة اول من امس في احدى القرى السياحية عند سفح الاهرام وفتح المسؤولون المصريون عدداً من الاماكن الاثرية امام اعضاء البعثات العربية.

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

إسبانيا: تعادل «ايجابي» لريال مدريد

■ مدريد، روما، بون - أ ف ب - ابتعد ريال مدريد ست نقاط في صدارة بطولة اسبانيا لكرة القدم على الرغم من تعادله مع مستضيفه كامبوستيلا (١/١) في المرحلة السابعة والعشرين اول من امس الاحد، وذلك لخسارة منافسه المباشر برشلونة امام تينيريفي (٢/١) وتراجعه الى المركز الثالث.

وسجل هدف ريال مدريد راول (٤٠)، وفابيانو هدف كامبوستيلا (٥١). وتقدم برشلونة بهدف لامور (٦٥) قبل ان يسجل تينيريفي هدفيه بواسطة راميس ولورينتي في الدقيقتين الـ٧٥ والـ٨٦. يذكر ان الفائز لعب بعشرة افراد بعد طرد احد لاعبيه كما اضاع الهولندي رونالد كومان ركلة جزاء لبرشلونة.

وفي المباريات الاخرى فاز اسبانيول على لوغرونيس (٢/صفر)، وسلتنافدر على الباسيتي (١/٢)، وسلتا فيغو على اتلتيكو مدريد (٢/صفر)، وريال سوسيداد على بلد الوليد (٣/صفر).

وتعادل خيخون مع اتلتيك بلباو (١/١)، واشبيلية مع اوفييدو (١/١). وكان فالنسيا خسر امام ديبورتيفو لا كورونا (صفر/١)، وفاز سرقسطة على بتيس (٣/صفر) في افتتاح المرحلة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٤٠ نقطة
٢- ديبورتيفو لا كورونا ٣٤
٣-برشلونة ٣٤
٤- سرقسطة ٣٣
٥- بتيس ٣٢.

ايطاليا

وحقق فيورنتينا فوزاً كبيراً على ضيفه بريشيا صاحب المركز الاخير (٤/صفر) في المرحلة الخامسة العشرين من بطولة ايطاليا. وسجل اهداف الفائز دي ماورو (٥) والارجنتيني غابرييل باتيستوتا (١٣) والبرتغالي روي كوستا (٥٨) وفلاتشي (٨٩).

وكانت المرحلة افتتحت السبت واسفرت عن خسارة اي سي ميلان على ارضه امام يوفنتوس المتصدر (صفر/٢)، وفوز روما الثالث على بارما الثاني (٢/صفر). وابتعد يوفنتوس بفارق ٩ نقاط واقترب من احراز اول لقب له منذ ١٩٨٦ والسادس عشر في تاريخه.

وفي المباريات الاخرى فاز نابولي على سمبدوريا (٢/صفر)، وانترناتسيونالي ميلانو على ريجيانا (١/صفر)، وتورينو على كالياري (٣/٢)، وفوجيا على بادوفا (٤/١). وتعادل جنوى مع باري (١/١)، وكريمونيزي مع لاتسيو (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ٥٨ نقطة
٢- بارما ٤٩
٣- روما ٤٤
٤- ميلان ٤٢.

المانيا

وتعادل هامبورغ وفيردر بريمن (صفر/صفر) في اختتام المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة المانيا. وفشل بريمن (٣٥ نقطة) بالتالي في اللحاق ببوروسيا دورتموند المتصدر (٣٦) وبات الفارق بينهما نقطة واحدة. وكان دورتموند تغلب على باير اوردينغن (٣/١) السبت.

بطولة كأس ديفيس في كرة المضرب

الدعم المتبادل بين بيكر وشتيش دفع المانيا الى نصف النهائي

■ لندن - «الحياة» - الوكالات - عوض الالماني بوريس بيكر عن خسارته في اللقاء الاول الذي خاضه ضد الهولندي بول هارهوس في اوتريخت (هولندا) في بطولة كاس ديفيس لكرة المضرب وفاز اول من امس على لاعب هولندا الاول ريتشارد كرايتشك (٦/٣، ٦/٣، ٤/٦، ٦/٦، ١/٦) ضامناً صعود منتخب بلاده الى نصف نهائي بطولة المجموعة العالمية الممتازة، وحسم مواطنه ميكايل شتيش الانتصار الالماني بفوزه على هارهوس (٦/٣، ٤/٦، ٦/٤) جاعلاً النتيجة الاجمالية للقاء (٤/١) في مصلحة المانيا.

ويمكن القول ان شتيش كان العنصر الاقوى معنوياً بين اللاعبين الالمانيين لانه استطاع الفوز على كرايتشك مباشرة بعد خسارة بيكر امام هارهوس في اليوم الاول.

ثم لعب البطلان الالمانيان معاً في الزوجي في اليوم التالي وتفوقا على بطلي العالم في هذه الفئة الهولنديين هارهوس وياكو التينغ (٦/٧، ٤/٦، ٦/٤، ٧/٥، ٦/٣) في احدى اروع المباريات في تاريخ اللعبة. ولم تكن هذه المباراة ممتازة فنياً فحسب بل ازداد فيها مستوى التشويق لانها ردت على سؤال طرح في السنوات الاخيرة وهو: ماذا يحصل لو قرر الاميركيان بيت سامبراس واندره اغاسي او ميكايل شتيش وبوريس بيكر او امثالهما من كبار نجوم الفردي اللعب معاً في الزوجي وتحدي ابطال هذه الفئة كالتينغ وهارهوس او الاستراليين مارك ودفورد وتود ودبريدج او الكندي غرانت كونيل والاميركي بات غالبريث او السويديين يان ابيل ويوناس بيوركمان؟

والجواب ظهر جلياً في لقاء السبت الماضي، وهو ان النتيجة ستاتي متقاربة والمباراة ندية والمستمتع الاكبر سيكون الجمهور.

وتقدم الهولنديان على الالمانيين الى (٢/٤) في المجموعة الاولى بعد كسرهما ارسال بيكر، فعاد الالمانيان ولحقا بهما وتقدما الى (٤/٥). وتمت تبادلات على الشبكة من اماكن شبه مستحيلة بسبب مقدرة العمالقة الاربعة المتنافسين على الوصول الى ابعد الكرات وتصميمهم العنيد على الفوز في المباراة. واستعاد الهولنديان المبادرة وفازا في الجولة الفاصلة واحرزا المجموعة الاولى ثم الثانية. لكن الرباط المعنوي الغريب الذي انبثق بعد تحول العداء السابق بين شتيش وبيكر الى صداقة حميمة، حوّل بدوره وجهة المباراة في مصلحتهما ففازا في المجموعات الثلاث التالية (٦/٤، ٧/٥، ٦/٣).

ولعل هذه الصداقة الجديدة لعبت دوراً اساسياً في فوز شتيش على كرايتشك الجمعة اذ كان بيكر يقف ويصفق كلما حقق شتيش كرة جيدة، وكان نظر شتيش موجهاً نحو مكان جلوس بيكر في دهشة وارتياح الى تشجيعه العام.

ان الترابط المعنوي في لقاءات الرياضة التي تتطلب جهوداً جماعية هو العنصر الاهم وهو ما توافر لدى المنتخب الالماني الذي حقق الفوز اول من امس وصعد الى دور الاربعة ليواجه روسيا ويعوّض (على الارجح) خسارته امامها العام الماضي بسبب غياب بيكر عن الفريق.

وفازت روسيا في دور الثمانية على جنوب افريقيا بعد انتصار نجمها يفغيني كافلنيكوف (السادس عالمياً) اول من امس على نجم المنتخب المنافس وين فيريرا (٦/٤، ٧/٥، ٦/١)، وكان قد احرز لقاء الزوجي ضد الجنوب افريقيين برفقة مواطنه اندره اولهوفسكي. ثم تفوق الكسندر فولكوف على ماركوس اندروسكا (٦/١، ٦/١) لتصبح النتيجة الاجمالية (٤/١) في مصلحة روسيا.

وستلعب في النصف نهائي الآخر الولايات المتحدة مع السويد بعد فوز الاولى على ايطاليا (٥/صفر) والثانية على النمسا بالنتيجة نفسها. وفاز الاميركي بيت سامبراس اول من امس على الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٣، ٦/١، ٦/٣) والاميركي جاريد بالمر على الايطالي رينزو فورلان (٦/٤، ٦/٣) في لقاءي الفردي الاخيرين، ولكن النتيجة حسمت السبت بعد تقدم الولايات المتحدة الى (٣/صفر). وكان الأمر كذلك في لقاء السويد (حاملة اللقب) مع النمسا الذي برز فيه ماغنوس لارسون وستيفان ادبرغ وفريقهما الذي لم يخسر سوى مجموعة واحدة في ثلاثة ايام.

هيلتون هيد

من جهة اخرى احتفظت الاسبانية كونشيتا مارتينيز بلقبها في بطولة هيلتون هيد الاميركية في ساوث كارولينا بعد فوزها بسهولة في مباراة القمة على البلغارية ماغدالينا ماليفا (٦/١، ٦/١) خلال ٥٨ دقيقة. وهذه الدورة الثانية فقط التي تفوز فيها مارتينيز منذ احرازها بطولة ويمبلدون البريطانية في تموز (يوليو) الماضي. ولعب مدربها الجديد البرازيلي كارلوس كيرماير دوراً رئيسياً في دفعها الى هذا الفوز لكونه حسّن اداءها ولياقتها البدنية واعاد اليها الثقة في النفس.

وتحتل مارتينيز حالياً الموقع الرابع عالمياً بعد مواطنتها ارانشا سانشيز والالمانية ستيفي غراف والتشيكية يانا نوفوتنا.

المغرب وايران وقطر

بالعودة الى كاس ديفيس تغلب المغرب (٤/١) على رومانيا في لقاءات المجموعة الاوروبية - الافريقية الاولى بعد فوز المغربي هشام الرازي في اليوم الاخير على الروماني رضوان ساباو (٧/٦، ٦/٦، ٣/٦) في الدار البيضاء. وكان مواطناه كريم العلمي ويونس العيناوي فازا في مبارياتهما في الفردي والزوجي في اليومين الاول والثاني.

اما ايران فحسمت لقاءها في المجموعة الآسيوية - الاوقيانية الثانية مع قطر (١/٤) بعد فوز الايراني محمد رضا تافاكولي على القطري سلطان خلف العلاوي (٦/٤، ٦/١، ٢/صفر) ثم انسحب الاخير بسبب اصابة في كتفه. وبعد ذلك تغلب الايراني جاهابنخش سوري على القطري ناصر غانم الخليفي (٦/٣، ٦/٧، ٦/٢). وأجريت اللقاءات في الدوحة.

بيكر ونشوة النصر. (رويتر)

الدوري اللبناني:

لا تبدل في المراكز

■ بيروت - «الحياة» - للمرة الاولى منذ انطلاقة بطولة الدوري اللبناني للدرجة الاولى في كرة القدم، لم يتبدل اي من مراكز الفرق الـ ١٤، في ضوء النتائج المسجلة في المرحلة الـ ٢٠. فقد استمر الانصار في الصدارة (٤٩ نقطة) ويفصله فارق نقطتين عن النجمة (٤٧ نقطة). واستمر الهومنتمن يتارجح في عروضه ولا يزال ثالثاً (٤٠ نقاط)، لكن الفارق الشاسع الذي كان يفصله عن شقيقه، الهومنمن تقلص الى ٣ نقاط.

فبعد تعادل الهومنتمن والبرج (٢/٢)، فاز الانصار على الاهلي صربا (١/٢) على ملعب برج حمود. وحبس انفاس مشجعيه الكثر حتى الدقيقة الـ ٨٠ حتى ترجم محمد المسلماني ركلة ركنية لعبد الفتاح شهاب هدف الفوز في الشباك الصرباوية بعدما افتتح فادي علوش التسجيل للانصار في الدقيقة الـ ١٣، وعادل صلاح نصر للاهلي صربا في الدقيقة الـ ٢٤.

ولحرج حركة الشباب النجمة قبل ان يخسر امامه (٣/٢) على ملعب طرابلس في لقاء مميز.

سجل للنجمة عبد الحميد كركي في الدقيقة الـ ٤٠ وعباس شحرور بعد ٦ دقائق، وموسى حجيج في الدقيقة الـ ٦٤. وحقق شعبان حماده هدفي الحركة في الدقيقتين الـ ٣٠ والـ ٦٥.

وعلى ملعب الاصلاح في البرج الشمالي قاد فيتالي اغاسيان الهومنمن إلى الفوز على التضامن (١/٢) فقد سجّل هدفي فريقه في الدقيقتين الـ ٣ والـ ٤١، وبقي متصدراً ترتيب الهدافين بـ ١٤ اصابة مقابل ١١ لمهاجم الهومنتمن اشوت. وقلّص السيراليوني محمد كالون النتيجة الى (٢/١) حين احرز هدف التضامن في الدقيقة الـ ٤٥.

وخرج الاخاء الاهلي والصفاء بالتعادل السلبي على ملعب بيروت البلدي، وخطف السلام زغرتا المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية، نقطتين من الحكمة على ملعب برج حمود، إذ تقدّم عليه في الشوط الاول (١/صفر) اثر اصابة مبكرة للعراقي مهدي كاظم في الدقيقة الـ ٥، ولما عاد الحكمة الى ادائه المقنع، عادل بواسطة داني كرم في الدقيقة الـ ٧٤...

والت هذه النتائج الى بقاء التضامن صور خامساً برصيد ٢٦ نقطة وبفارق الاهداف عن الحكمة، والراسينغ سابعاً (٢٥ نقطة) الذي عادل الاهلي صيدا (١/١) في افتتاح المرحلة الـ ٢٠. وياتي الصفاء في المركز الثامن (٢٢ نقطة) بفارق الاهداف عن الاخاء الاهلي، والبرج في المركز العاشر (٢١ نقطة) ثم حركة الشباب (٢٠ نقطة) والاهلي صربا (١٦ نقطة)، والاهلي والسلام زغرتا، ولكل منهما ١٤ نقطة...

الأهلي بطل الفئتين في بطولة مصر لألعاب القوى

■ القاهرة - «الحياة» - تفوق الاهلي على الزمالك مرتين في بطولة مصر لالعاب القوى التي انتهت مساء اول من امس في المركز الاولمبي للمعادي. واحرز الاهلي كاس مسابقات السيدات برصيد ٢٠٩ نقاط متفوقاً على الزمالك بفارق ١٠٠ نقطة، وجاء سموحة السكندري ثالثاً. وكرر الاهلي فوزه ونال كاس الرجال برصيد ٢٣٦.٥ نقطة متفوقاً على الزمالك بفارق ١١٠ نقاط وجاء سبورتنغ السكندري ثالثاً. وشهدت البطولة تسجيل رقم قياسي في الوثب العالي حققه خالد محيي الدين من الاهلي (٢.١٣ متر) محطماً رقم لحسين درويش من غزل المحلة الذي سجله قبل يومين في تصفيات البطولة.

وتقاسمت كريمة مسكين من الزمالك واماني عبدالرحيم من الاهلي كاس افضل لاعبة، ونالت الاولى ٣ ذهبيات في ١٠٠ و٢٠٠ متر والبدل ٤ مرات ٤٠٠ متر، ونالت الثانية ٣ ذهبيات ايضاً في سباقات ١٠٠ متر حواجز و٤٠٠ متر والبدل ٤ مرات ٤٠٠ متر. واضافت كل منهما الى رصيدها فضيتين اخريين. وتقاسم لاعبان من الاهلي كاس احسن لاعب ونال كل منهما ٣ ذهبيات ايضاً. واحرز احمد عوبة ذهبيات ١٠٠ و٢٠٠ متر والبدل ٤ مرات ١٠٠، والحسين عبدالمقصود ذهبيات العدو ٤٠٠ متر و٤٠٠ متر حواجز والبدل ٤ مرات ٤٠٠ متر.

واحتفظ شريف الحناوي من الترسانة بذهبية رمي المطرقة للعام التاسع على التوالي، وهو رقم قياسي مصري.

نقل ماكليلان الى الولايات المتحدة

تايسون جاهز بدنياً حسب كينغ

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة)، لندن - أ ف ب - اعلن دون كينغ منظم مباريات الملاكمة مدير اعمال الملاكم الاميركي مايك تايسون بطل العالم السابق في وزن الثقيل، ان الاخير يتمتع بلياقة بدنية جيدة. وكان تايسون اجرى أول تدريباته الجمعة الماضي منذ خروجه من سجن انديانا بوليس في ٢٥ اذار (مارس) الماضي حيث بقي ثلاث سنوات.

وقال كينغ: «كانه (تايسون) لم يتوقف ابداً عن التدريبات». واكد انه سيتابع السبت المقبل مباراتين على بطولة العالم للوزن الثقيل في فندق سيزارز بالاس في لاس فيغاس تجمع الاولى بين الاميركي اوليفر ماكول حامل اللقب (المجلس العالمي للملاكمة) الذي سيدافع عنه ضد متحديه لاري هولمز، وتجمع الثانية بين طوني تاكر وبروس سيلدون على اللقب الشاغر لوزن الثقيل ايضاً (الاتحاد العالمي للملاكمة).

من ناحية اخرى، علم من مصادر المستشفى الملكي في لندن ان الملاكم الاميركي جيرالد ماكليلان نقل في مروحية الى مطار هيثرو في لندن في طريقه للتوجه الى الولايات المتحدة على متن طائرة طبية.

وكان ماكليلان دخل في غيبوبة في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي اثر خسارته بالضربة القاضية امام البريطاني نايجل بن.

الامارات تتصدر الدورة الدولية بعد فوزها على كوستاريكا

□ أبوظبي - من داوود محمد:

■ افتتح المنتخب الاولمبي الاماراتي لكرة القدم بطولته الدولية الرباعية بفوز على نظيره الكوستاريكي (٢/صفر) على ملعب نادي العين، وقدم المنتخب المستضيف عرضاً طيباً. وسجل الهدفين اللاعب الصاعد حسن سعيد. وانهى سعيد الشوط الاول بهدف رائع في الدقيقة الـ ٤٤ وكرر الامر في الشوط الثاني قبل دقيقة من النهاية. وحصد الفائز ٣ نقاط وضعته في صدارة الترتيب.

وفي مباراة القمة بين المنتخبين المغربي والمصري، تقدم الاول بهدف للريحاوي عبدالصمد في الدقيقة العاشرة لكن اصرار لاعبي مصر على تقديم صورة مشرقة جعلهم يسيطرون على اللعب ويحاصرون خصمهم في منطقته حتى تمكن علي ماهر من معادلة النتيجة في الدقيقة الـ ٤٢.

وفي الشوط الثاني تراجع اداء الفريقين وتبادلا الهجمات المرتدة التي لم تشكل اية خطورة على المرميين. وتخلد الفرق اليوم الى الراحة وتعود الى التنافس غداً الاربعاء فيلعب المنتخب المصري ضد كوستاريكا ثم الامارات ضد المغرب.

مهرجان غزير للطائرة:

فوزان لشباب البحرين والنادي المنظم

■ بيروت - «الحياة» - سجّل منتخب البحرين للشباب وفريق الرياضي غزير فوزين سهلين في افتتاح مهرجان نادي غزير الرابع الدولي للكرة الطائرة الذي بدأ مساء اول من امس. فقد تغلب منتخب البحرين للشباب على نظيره اللبناني المشكّل حديثاً والذي يستعد للبطولة العربية المقررة الخريف المقبل في القاهرة، (١٥/٩، ١٥/٧، ١٥/٨). ثم فاز فريق النادي المنظّم بعد عرض لافت على منتخب سورية للشباب (١٥/٩، ١٥/٩، ١٥/٣).

وكان «المهرجان العربي» افتتح باستعراض كبير تخللته عروض راقصة لطلاب ثانوية راهبات القلبين الاقدسين - جبيل، ثم كلمة رئيس النادي جان همام، واعلن بعدها رئيس الاتحاد اللبناني للعبة شحاده القاصوف افتتاح مباريات المهرجان بحضور جمهور كبير تقدّمته فاعليات وشخصيات سياسية وديبلوماسية وعسكرية واجتماعية ورياضية...

وتقام مباراتان اليوم ضمن المجموعة الثانية ابتداء من السابعة مساء، فيلتقي منتخبا لبنان وسورية للشباب ثم منتخب البحرين للشباب وفريق النادي المنظّم.

ويلعب غداً الاربعاء منتخب الكويت الذي حضر بدل نظيره للشباب، والشبيبة البوشرية، ويسبق المباراة لقاء الرسل جونية، صاحب الارض، ومنتخب مصر للشباب، ضمن المجموعة الاولى...

وتبدأ الخميس سلسلة للمحاضرات على هامش المهرجان.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفا: فيلم من بطولة فاروق الفيشاوي وبوسي.

ء	ة	ن	ب	ك	ل	م	ا	م	ت	هـ	ا	ا
د	ب	ا	ل	د	و	ا	هـ	ص	ن	ا	ج	ك
ي	ج	هـ	ن	م	ا	ي	م	ا	ن	ا	ف	ا
م	غ	ا	ن	ا	ج	ب	هـ	ة	ج	غ	ن	ب
ة	ا	ل	و	ك	ا	ا	ت	ا	ج	س	ن	ل
ي	ا	ر	ب	د	ح	ر	ك	ر	ا	ن	ف	ذ
ت	ب	ن	س	ت	ر	ر	و	ك	ع	ا	د	ن
ا	د	ي	ر	ل	ت	ي	ي	س	غ	ي	ن	ا
ي	ك	ا	د	ا	ا	س	د	ي	ج	ل	ا	د
ت	م	د	غ	خ	ن	و	ن	غ	ف	غ	ن	ر
م	ا	ن	ر	و	ا	ي	ج	ك	ب	ش	و	ك
ا	ل	ر	ك	ع	ا	ن	ث	د	ج	ى	ا	ك
غ	و	ا	ت	ي	م	ا	ل	ا	ب	و	ر	غ

أ: ابد، احترام، امتنان، انصهار، اهتمام، اوزان، ايمان
ج: جاكرتا، جبهة، جسور، جفن، جهنم، جوال
د: دبز، دجى، دخان، درع، دفن، دلال، دميمة
غ: غانا، غجر، غدير، غروب، غزل، غليان، غواتيمالا، غينيا
ك: كابل، كبرت، كبش، كردان، كوستاريكا، كولا، كيس

حل العدد السابق: بورنيو.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
	■					■			٢
				■					٣
		■			■				٤
■						■			٥
			■						٦
								■	٧
				■			■		٨
				■					٩

افقياً
١- تزييف - خطا خطى متوازنة
٢- برهان
٣- يستيقظ - من الحشرات
٤- فرد - ثلثا باع - ملكي
٥- نصف تيو - دريهم
٦- متشابهة - سراب
٧- جودة في العلم - مدينة فرنسية
٨- ثني - ضد اخرت
٩- ميتة الامر - عابه

عمودياً
١- من السيارات - قطع
٢- شبان
٣- كثير - اصل الى غايتي
٤- يحن - نسبة الى زعيم صيني
٥- عبودية - عاصمة اوروبية
٦- اعضاء السمع - تصنع منه الكراسي
٧- نيل - من السيارات
٨- من اسماء الله الحسنى
٩- ضد عجمي - لسته

حل العدد السابق
افقياً: ١- العتب - زمن ٢- صالح - لو ٣- دواء - ٤٤٤٤ ٤- ميمون ٥- ود - ايراني ٦- سحت - نبر ٧- فتل - سوار ٨- و و و و - ساد ٩- سرمدي - سم.
عمودياً: ١- الدلو ٢- دستور ٣- عصام - حلوم ٤- نائبات - ود ٥- بل - مد - سوي ٦- حاور ٧- اناناس ٨- ملا - نبراس ٩- نوافير - دم.




الابراج

■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): لا تهدر وقتا في مجال لن يعطيك اي فائدة، بل انصرف إلى ما يهمك ويفيدك فعلاً.
■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): إبحث عن الحقيقة وراء المواقف المعلنة. هذا ما يجب عليك السعي إلى كشفه.
■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): إبحث عن سبب موقف سلبي منك بدل ان تبقى صامتا.
■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): الخصوم في انتظار هفوة واحدة للانقضاض عليك وسلبك ما لديك.
■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): خطط لمستقبلك بكل هدوء ولا تجعل الأحداث اليومية تؤثر في قراراتك.
■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): من الحسنات التي يحملها الشوق إلى الماضي بقاؤك في حال من الأمل.
■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): يجب ان تعمل على إزالة مشاعر عدائية نحوك لأن تركها من دون معالجة يؤدي إلى مشاكل.
■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): الثقة التي وضعتها في شخص كانت مبنية على أسس خاطئة تماما.
■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): الوقت ملائم لتقول كلمة حاسمة لمن حاول إهانتك ورسم صورة سلبية عنك.
■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): ستقع في شخصية صديق على جانب جديد مثير يثير في نفسك تساؤلات واهتماما.
■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): أجب صديقا يناديك لمساعدته في الخروج من مأزق كبير.
■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): شعورك قد لا يكون في محله وفي وسعك الانطلاق من جديد إذا وجدت الظروف مؤاتية.

برامج التلفزيون

M.B.C
٨.٠٠ جنة المعلومات، ١١.٠٠ القرآن الكريم، ١٢.٠٥ نين ونيغل، ١٢.١٥ افلام كرتون، ١٢.٤٠ رسوم متحركة، ١٣.٠٠ تسلية المتعة، ١٣.٣٠ ملاكمة دولية، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥.٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٣٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٦.٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس»، ١٧.٠٠ موجز الاخبار، ١٧.٠٧ عالم الصحافة، ١٧.٣٠ الطاقة والنفط، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٥٠ الفيلم العربي «المرأة والقانون»، ٢٠.٠٠ موجز الانباء، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٠ اغاني منوعة، ٢٢.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢.٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤.٠٠ القرآن الكريم، ٢٤.٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية
٧.٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧.١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للاطفال، ١٠.١٥ مسلسل عربي، ١١.١٥ نجوم اسكندرية، ١٢.١٥ المسلسل الديني، ١.٠٠ عزيزتي حواء، ١.١٥ منوعات، ١.٣٠ الفوازير، ٢.٠٠ نشرة الأخبار، ٢.١٥ الحان لكل زمان، ٢.٣٠ حواديت مصرية، ٣.٤٥ الفيلم العربي، ٤.٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥.١٥ المسلسل العربي، ٦.٠٠ التختجية، ٦.٣٠ عالم البحار، ٧.٠٠ خمسة سياحة، ٧.١٥ المسلسل العربي، ٨.٠٠ نشرة الأخبار، ٨.١٥ أحوال وأمثال، ٨.٤٥ فاكس، ٩.٠٠ نقطة تحول، ٩.٤٥ جولة الكاميرا، ١٠.٠٠ المسلسل العربي، ١١.٠٠ نشرة الاخبار، ١١.١٥ الفيلم العربي، ١.١٥ ذكريات وحكايات، ٢.٤٥ شريط سينما، ٣.٣٠ الفيلم العربي، ٥.٣٠ مسلسل عربي «مجمع».

* توقيت القاهرة

B.B.C.
٧.٠٠ الاخبار، ٧.١٥ بانوراما، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٠.٠٠ «نيوز دسك»، ١٢.٠٠ الاخبار، ١٢.١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤.٠٠ الاخبار، ١٤.١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤.٢٥ عطلة، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.١٥ بانوراما، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٧.٠٠ موجز الاخبار، ١٩.٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٢٥ عرض للازياء، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢٤.٠٠ الاخبار، ٢٤.٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١.٠٠ الاخبار، ١.٢٥ السهرة الاخبارية، ٢.٠٠ الاخبار، ٢.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٣.٠٠ الاخبار، ٣.٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٤.٠٠ اخبار اليوم.

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)
٢.٠٠ القرآن الكريم، ٢.٠٥ أيام وليالي، ٤.٠٠ LEAVE OF ABSENCE، ٦.٠٠ ليلة النخلة، ٨.٠٠ BORDER FEUD، ١٠.٠٠ برامج سينمائية، ١١.٠٠ كفاية يا عين، ١٢.٠٠ SHANGO، ١٤.٠٥ ابعد مشروقون الارانب، ١٦.٣٠ SHOOTERS، ١٨.٠٠ برامج سينمائية، ١٩.٠٠ المرأة المجهولة، ٢١.٠٠ FIRE HEAD، ٢٣.٠٠ حب وبلم، ٣٠.٠٠ WHISPERKILL

* توقيت غرينتش

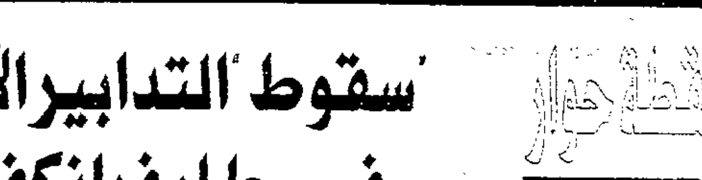
الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين




AL HAYAT
الحياة

الثلثاء ٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٤ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٣١

AL HAYAT TUESDAY, 4 APRIL, 1995 ISSUE NO 11731



■ أول الكلام:

● للشاعر المصري «أحمد سويلم»:

– نصداً... أو يُخمد في داخلنا الشوق المتوهج
نصداً... لو كفت أحرفنا لحظات
نصداً... نختصر العالم بين يدينا
نحيا عمق اللحظة عشقاً، وغناء... وجراحاً راعشة
نكتب أسطورة عشق... لم تكتب بعد!!

●●●

● «الزعيم»: عادل إمام... هو «بخيت» أمام «عديلة»: دفق من الضحك المجنون الذي لا تقدر أن تكبحه، أو تنهيه فجأة... فهو ضحك متواصل يستمر معك حتى بعد خروجك من باب المسرح، أو من داخل قاعة السينما!

أو كأن «عادل إمام»... أصبح – وحده – هو هذه: الضحكة من القلب... يحرض شفاهنا ونفوسنا على «ارتكابها» في غمرة همومنا، ويزغزغ جنوبنا بتعليقاته، وبملامح وجهه التي تخلق الضحك أو الفرح بدون كلام... فـ «عادل إمام» يكتب سيناريو مسرحياته وأفلامه بتعبيرات وجهه، حتى لو مثّل مسرحية كاملة... ولو اراد أن ينتج فيلماً صامتاً من بدايات السينما، فإنه سيضاهي «شارلي شابلن» في عصر عادل إمام الذي سيرفضه «شارلي شابلن» بكل تأكيد!!

●●●

● «الزعيم»/ عادل إمام: ليس ظاهرة فنية ترتبط بتاريخ المسرح الكوميدي الحديث... بل هو نجم، ونعتبره: مدرسة تجديدية للمسرح المصري، بل والعربي الشعبي الحديث... خرج من عباءة رموز أسسوا الكوميديا المسرحية الحديثة في مصر، ولكنهم لم ينضجوها، أو يبلوروها في قالب اكتمال أو تمازج الثقافة والمرح.

و«بخيت»/ عادل إمام: هو معادلة صعبة... تأتي بعد مجموعة أفلام مثّلها «عادل إمام» تعتمد على العنف والإثارة، ويتغرب هو فيها عن فنه: الكوميديا الممتعة... فكأنه شعر بما يشبه الطلاق الذي فصله عن فنه الأساسي وعشقه/ الكوميديا... فأراد أن يبتكر «بخيت» ليعود به الى جمهوره الذي أحبه... لأنه يكاد يصبح الفنان الكوميدي الأجدر بانتزاع ابتسامة الناس من تراكمات مشكلاتهم... وهو الفنان «المكتسح» اليوم، الذي يتصدر وحده فوق عرش الكوميديا في العالم العربي، خاصة بعد أن أعلن الفنان الكوميدي الكبير «دريد لحام» اعتزاله العمل المسرحي!

●●●

● هذا «الزعيم» وجدته في ثمالة مساء مع رفاق يسهرون معه وهو يفتش عن «الضحكة» عند الآخرين ليهدوها اليه... والضحكة عند «عادل» تعني: الفرح، وهو الذي يبتكر ويصوغ الفرح للناس، يبحث عن من يبتكر ويصوغ له الفرح... وسمعته في ذلك المساء يسألني، بعد أن قام بالتعريف صديقنا المشترك: د. سمير سرحان... وهو يتمايل أمامي ضاحكاً:

● إنت يا أخي... من فين بتجيب الكلام الحلو؟!

– قلت له: من الحلوين.

● قال: أنا أحبك... لأنك بتحب مصر!

●●●

● هذا «الزعيم» لا يتنكر لوطنه ولا لأهله... فهو الذي يردد دائماً:

– «إن هذا الشعب المصري العظيم... هو أستاذي ومعلمي الأول... فأنا ابن الحارة المصرية، والمصري بطبعه ساخر وفيلسوف، فإن لم يجد ما يسخر منه، وجد نفسه ليسخر منها... وهذه عظمته»!

وعظمة «عادل إمام»: أنه لا ينافس أحداً بجانبه أو متقدماً عنه قليلاً... لأنه لا يوجد أحد بجانبه في إبهار إبداعه، ولا أحد تقدمه حتى الآن... لأنه تعامل مع الفن بمبدأ، وبهدف، وبرسالة، وبقيمة!!

إن نجاح كوميديا اليوم، يرتبط بعصر: عادل إمام!!

عبدالله الجفري

'سقوط' التدابير الأمنية في مطار فرانكفورت

□ كولون (المانيا) – «الحياة»:

■ عرض برنامج «ايكسترا» الذي قدمه تلفزيون «ار تي ايل» مساء امس شريطاً لمراسله بوركهارد كريس الذي تسلل إلى مدرج مطار فرانكفورت عبر الحواجز الأمنية المتعددة ونجح في زرع قنبلتين وهميتين في طائرتين كانتا تربضان على المدرج، احداهما من طراز بوينغ ٧٦٧ والثانية من طراز بوينغ ٧٤٧.

ونجح كريس (٣٦ عاماً) في اختراق التدابير الامنية المشددة التي تتفاخر بها قوات الأمن الخاصة في المطار، رغم تعمده تعليق بطاقة امنية صفراء مزورة اكبر بكثير من بطاقة رجال الامن العادية، ووضعه عليها صورة رجل آخر ملتح لا يشبهه.

وأظهر الفيلم الذي صوره التلفزيون من منصة المودعين باستخدام اجهزة مقربة، الصحافي وهو يتنقل بسهولة في المطار وإلى المدرج ويتحرك بين الطائرات ويقترب من أماكن الشحن والمحركات. وكي ينجح كريس في اثارة رعب المشاهدين وقوات الأمن على حد سواء استخدم معجوناً خاصاً لتثبيت ساعتي «قنبلتين» في مكانين مختلفين داخل حواسير الطائرتين، ثم غادر المطار من دون أن يتعرض له أحد.

وقال كريس ان الخطة كانت أن تنكشف خلال قدوم رجال من حرس الحدود. لكن اشارة تحية واحدة من قبله رد عليها احد عمال الشحن كانت كافية لازالة شكوكهم.

الطائرة الرومانية انفجرت في الجو

■ بوخارست – أ ف ب – اعلن فلاديمير بيليس مدير معهد الطب الشرعي في بوخارست أمس ان ضحايا طائرة الارباص التي تحطمت قرب بوخارست الجمعة الماضي قتلوا نتيجة انفجار في الجو قبل الارتطام بالارض.

واكد بيليس الذي شرّح بعض الاشلاء البشرية ان «الضحايا قتلوا قبل الارتطام بالارض. ونجمت الوفاة عن الانفجار وليس عن الاحتراق كما كان من الطبيعي أن يحصل لو وقع الانفجار لدى الارتطام بالارض».

كذلك قال سورين ستويشيسكو رئيس لجنة التحقيق في تحطم الطائرة للاذاعة الرومانية ان فرضية حصول انفجار في الجو اصبحت «شبه مؤكدة». وكان شهود عدة أشاروا إلى حصول انفجار قبل أن تتحطم الطائرة في أحد الحقول على بعد ٣٠ كيلومتراً من بوخارست.

ولم يكن في امكان رئيس لجنة التحقيق تحديد مهلة لنشر نتائج فحص الصندوقين الاسودين مكتفياً بالقول ان «كل حادث مختلف عن الآخر». ومعلوم ان الطائرة كانت متجهة إلى بروكسيل وقتل ٦٠ شخصاً كانوا على متنها.

□ نفى ناطق باسم المغنية الأميركية **ويتني هيوستن** ان تكون مدمنة كوكايين وكحول، بعدما سرت اشاعات عن نقلها الى مستشفى في فينيكس (اريزونا) حيث كانت تعمل على دورها في فيلم سينمائي جديد. وأكد الناطق انها أصيبت بالتهاب حاد في الحنجرة استدعى معالجة في المستشفى. وتضاف هذه الاشاعات الى أخبار متكررة عن صعوبات تواجهها هيوستن في حياتها الزوجية مع المغني بوبي براون الذي يصغرها بسبع سنوات. (ريكس)

عيون وآذان

اكمل اليوم بما بدأت أمس فأعرض اسماء المرشحين للرئاسة اللبنانية مع تسجيل فارق مهم، هو أن الرئيس الأميركي سيكون من بين من ذكرت قبل شهر أو نحوه، أما الرئيس اللبناني، فقد يكون «فلتة شوط» لم يطرح اسمه حتى ساعة قبل الانتخاب.

المهم أنه يمكن تصنيف المرشحين اللبنانيين، حسب حظوظهم، في أربع فئات، الأولى تضم الياس الهراوي واميل لحود، والثانية مخايل الضاهر وجان عبيد وروبير غانم وايلي حبيقة وميشال اده، والثالثة نسيب لحود وفارس بويز وسيمون كرم، والرابعة بطرس حرب وبيار دكاش وفاروق أبي اللمع.

الرئيس الهراوي يقبل التمديد ولكنه يشترط تعديل فقرة واحدة من المادة ٤٩ في الدستور ليتسنى له ذلك. وهو يعارض «التعديل المزدوج» لأن تعديل الفقرة الأخرى الذي يتيح لموظفي الفئة الأولى في الدولة الترشيح يعني تساوي حظوظه مع حظوظ قائد الجيش العماد اميل لحود، وما قد يعني ذلك من تجاذب مع المؤسسة العسكرية.

وهناك ايجابيات كثيرة تساعد الرئيس الهراوي على البقاء في قصر بعبدا، أهمها حسن علاقته مع الرئيس الأسد، ومواقفه المعروفة من ازاحة العماد عون والوقوف في وجه فرنسا الى ربط المسارين اللبناني والسوري بسلاسل الحديد. وهو يستطيع أن يقول بمعزل عن أي علاقة سورية خاصة ان لبنان في بداية عهده كان بلداً مدمراً مستقبله في مهب الريح، وهو اليوم ينعم بالأمن والأمان، وهناك بدايات اعمار وأمل حقيقي بمستقبل أفضل. وكان رؤساء سبقوه تسلموا بلداً عامراً فخربوه، وهو تسلم بلداً مخرباً فبدأ اعماره.

وإذا وضعنا مسألة التمديد أو التجديد جانباً يبدو العماد لحود متقدماً على بقية المرشحين للرئاسة. وهو بنى المؤسسة العسكرية بعد تشرذم، ومنع المداخلات السياسية فيها، حتى أصبح تيار سياسي قوي يرى فيه خشبة الخلاص من الفساد المستشري في الحكم، ومن التركة الميليشياوية التي نخرت الادارة. والحقيقة ان انجاز العماد لحود في الجيش يستحق تقديراً أكبر كثيراً مما نال حتى الآن. والى جانب هذا فالرجل يتمتع بثقة السوريين، وهو أيد التنسيق الوثيق بين أجهزة الأمن في البلدين. وأخيراً، فالعماد لحود عسكري صارم من جهة، ورجل حاضر البسمة سهل المعاشرة من جهة أخرى، ما يعطي طمأنينة الى مستقبل المؤسستين السياسية والعسكرية في ولايته المحتملة.

ولكن في ظل الظروف الدولية الحالية، أي تخلي الأميركيين عن القرار لسورية وتفرد هذه بالقرار، فقد يدخل مخايل الضاهر قصر بعبدا، في عودة لاتفاق الأسد – مورفي الذي رفضه المسيحيون قبل ست سنوات، أيام الجنرال عون، وفي ذلك تذكير بأن الارادة السورية يجب أن تتم ولو بعد حين. ولا ننسى ان الضاهر من الأطراف، بل من طرف الطرف، أي عكار في شمال لبنان، حيث النفوذ السوري لا يحول أو يزول مهما تغيرت الظروف.

وما دمنا في الشمال فهناك جان عبيد، وهو وثيق الصلة بالسوريين منذ زمان طويل، وقال مرة انه يقطع يده ولا يوقّع على شيء ضد مصالح سورية. وهو وزير حلس ملس، تعتبره فئات كثيرة وجهات منها وفيها، من دون أن يكون كذلك. وأهم ما فيه أنه صديق لأكثر الناس، وإذا جاء رئيساً فسيكون فوزه شعبياً ويرحب كثيرون به ويعتبرونه نصراً شخصياً لهم.

أما روبير غانم فهو من البقاع الغربي، ومن بلدة صغبين التي هي عملياً تحت نفوذ حزب الله، ما يعني انه عملياً بحاجة الى رعاية وحماية مزدوجة. وبما ان والده اسكندر غانم كان قائداً للجيش واخاه عميد في الجيش الآن، فقد يعتبر انتخابه استرضاء للمؤسسة العسكرية اذا لم يفز العماد لحود، غير أن الفرق شاسع بين الرجلين.

وربما بدا غريباً طرح اسم ايلي حبيقة، إلا انه مطروح وهو غني عن التعريف، وأفضاله سابقة.

اما ميشال اده، فهو من آل اده، ما يعني تزكية تلقائية من أطراف كثيرة و«فيتو» اوتوماتيكية من أطراف أخرى. وهو شخصية نادرة في كونه مثقفاً ومفكراً ومرجعاً في شؤون اليهود، ومع ذلك فهو «خفيف دم» ليس فيه شيء من ثقل المفكرين. وكان نائب الرئيس خدام، بما عرف عنه من حفظ الأمانات، قال ان الوزير اده بلغه أنه سيرمي نفسه أمام الدبابة السورية إذا فكر السوريون في الانسحاب، ولم ينكر اده ذلك، ولكن تخلص منه بشكل لطيف عندما قال «إذا قالت ام لابنها يا تقبرني، هل يأخذ الرفش، ويهيل عليها التراب؟».

(البقية غداً)

جهاد الخازن

مؤتمر في لندن عن الجامعة العربية في الذكرى الـ٥٠ لتأسيسها

■ لندن – «الحياة» – يرعى مجلس السفراء العرب في بريطانيا بالتعاون مع بعثة جامعة الدول العربية في لندن ولمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام جامعة الدول العربية مؤتمراً عنوانه «اليوبيل الذهبي لجامعة الدول العربية: نظرة للمستقبل» وذلك غداً في Banqueting House (وايتهول) في لندن.

يتحدث في المؤتمر دوغلاس هوغ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

وتتناول الجلسة الاولى تقويم مسيرة الجامعة خلال نصف قرن ويتم التطرق فيها الى ظروف نشاة الجامعة ودورها في النزاع العربي الاسرائيلي وتسوية النزاعات العربية، وعلاقة الجامعات بالتجمعات الاقليمية العربية. وسيكون محور الجلسة الثانية الدور المستقبلي للجامعة.

ومن المشاركين في المؤتمر ايضاً السادة الشاذلي القليبي الامين العام السابق للجامعة، محمد عصامو الامين العام لاتحاد المغرب العربي، عبدالمجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية، الدكتورة روزميري هوليس خبيرة العلاقات الدولية في المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام هاوس)، الدكتور مفيد شهاب استاذ القانون الدولي رئيس جامعة القاهرة، الدكتور عزيز شكري عميد كلية القانون في جامعة دمشق، الدكتور رغيد الصلح (جامعة اكسفورد)...

حول العالم

● وصل الى القاهرة السيد **علوي درويش كيال** وزير البرق والبريد والهاتف السعودي للمشاركة في اعمال الندوة العربية الاقليمية للاتصالات التي افتتحت امس في مقر جامعة الدول العربية.

● يغادر القاهرة اليوم الشيخ **جاد الحق علي جاد الحق** شيخ الازهر على رأس وفد متوجها الى دكار في زيارة للسنغال ملبياً دعوة الرئيس السنغالي **عبدو ضيوف**.

● برعاية وزير الصحة اللبناني **مروان حمادة** دعت السيدة **ليلى جورج سعادة** رئيسة جمعية رسالة المرأة الخيرية الى افتتاح المركز الصحي الاجتماعي، السبت المقبل، في المدور منطقة مار مخايل – طريق النهر.

● عادت الى القاهرة الدكتورة **فينيس كامل جودة** وزيرة البحث العلمي المصرية آتية من نيودلهي بعد جولة آسيوية.

● غادر لندن الوزير اللبناني السابق السيد **طلال المرعبي** وزوجته السيدة **وداد**، بعدما أمضيا في العاصمة البريطانية بضعة أيام. واحتفى بهما مساء الأحد السيد **عبود أسطا** وزوجته لطيفة، في حضور جمع من الاصدقاء.

كما أقام لهما المحامي **صباح القبرصي** وزوجته **ميمي** حفلة في فندق «هايد بارك» في حضور السفير اللبناني السيد **محمود حمود**.

● عقدت جمعية المصريين في سويسرا جمعيتها العمومية في جنيف، وانتخبت الدكتور **وليد عبدالناصر** رئيساً لمجلسها.

● أقام المهندس **نجيب صعب**، مستشار برنامج الأمم المتحدة للبيئة، عشاء في مطعم عرابي (الحازمية – لبنان) تكريماً للدكتور **مصطفى كمال طلبه** المدير التنفيذي السابق لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ورئيس المركز الدولي للتنمية والبيئة. وكان الدكتور طلبه ألقى المحاضرة الرئيسية في مؤتمر الادارة البيئية والتنمية الذي عقد أخيراً في بيروت. وحضر العشاء وزير الزراعة **عادل قرطاس**، ورئيس اللجنة النيابية الفرعية للبيئة النائب **هاغوب جوخادريان**، والمدير الاقليمي لغرب آسيا في برنامج الأمم المتحدة للبيئة السيد **صالح عثمان**.

● انتخبت اللجنة الإدارية الجديدة لـ «جامعة الامراء الشهابيين» الامير **حارس شهاب** رئيساً لجامعة الامراء الشهابيين والامير **طارق شهاب** نائباً للرئيس والامير **عبدالله شهاب** اميناً للسر، والامير **البير شهاب** اميناً للصندوق. كذلك انتخب الامير **سمير شهاب** للجنة العمدة.

والامير حارس شهاب هو نائب رئيس الرابطة المارونية وعضو اللجنة المشتركة للحوار المنبثقة من القمة الروحية المسيحية – الاسلامية.

● بدعوة من غاليري بخعازي («غاب سنتر») في بيروت يلقي الشاعر **هنري زغيب** مجموعة من قصائده، ويقدمه الشاعر **جوزف أبي ضاهر** وترافقه موسيقى الفنان **جمال أبو الحسن**، وذلك في السابعة من مساء اليوم.

● دعا معهد ثيرفانتس في بيروت لحضور افتتاح معرض الرسامة **كونسيلو جونياليس**، مساء الجمعة في صالة المعهد (الحمراء). ويستمر المعرض الى ١٧ الجاري.

● في اطار الأسبوع الثقافي الذي تنظمه «هيئة تنسيق الجمعيات الأهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية» في لبنان، القى الصحافي والكاتب **صقر أبو فخر** محاضرة في قاعة النادي الثقافي العربي عنوانها «الدور الثقافي للفلسطينيين في لبنان».

● افتتح في الجامعة الاميركية في القاهرة معرض عنوانه «مواقف من الحياة اليومية في مصر» للمصور الاميركي **ايريك ويكس**. يستمر الى ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري.

● وصل الى القاهرة جراح القلب المصري **مجدي يعقوب** آتياً من لندن للمشاركة في المؤتمر الدولي لأمراض القلب الذي افتتح امس في مركز المؤتمرات الدولية.

● **سيد شعبان السيد** من شركة الحمراني والسليماني السعودية رزق وزوجته طفلاً سمياه **محمود**، أنضم الى اشقائه **محمد ورانيا واسلام**.

● احتفل السيد **جمال دية** بزواجه على الآنسة **ثروة الصيداوي** مساء الاحد الماضي في لندن. وأقامت والدة العروس السيدة **ليلى عيتاني** حفلة على شرف العروسين في فندق اوسترلي، حضرها جمع من الاهل والاصدقاء وأحياها الفنان **جورج ضرغام**.

فقد زوجته فعثر عليها على بعد أمتار في منزل رجل آخر

■ لندن – رويتر – نشرت صحيفة بريطانية محلية امس الاثنين ان رجلاً تزوج حديثاً كان قد أبلغ الشرطة عن اختفاء زوجته في الشهر الماضي عثر عليها سليمة، ولكن تعيش مع رجل آخر على الجانب الآخر من الشارع!

واضافت صحيفة «نورذرن ايكو» الشمالية ان راي شاكليتون (٢٩ عاماً) هام في الشوارع يبحث عن زوجته أغنيس عندما اختفت من منزلهما في مدينة نيوكاسل شمال شرقي انكلترا بعد مرور ثمانية اسابيع فقط على زواجهما.

وبعد اربعة أسابيع من البحث عنها وجدها في الشارع الذي يعيش فيه. وقال «لقد ذهلت تماماً. لا يمكن أن اصدق حقيقة ذلك. انني خرجت ابحث عنها وهي طوال هذا الوقت تعيش مع شخص آخر. واسوأ ما في الامر انها تعيش على بعد بضعة أمتار. لم تعطني أي تفسير ولا أعرف لماذا فعلت ذلك».

المهرجان الثالث للشعر النسائي في لبنان

■ بيروت – «الحياة» – أحيا «صالون العشرين» مهرجانه الثالث للشعر النسائي اللبناني والعربي وشاركت فيه سبع عشرة شاعرة من اجيال مختلفة. والمهرجان أقيم في «قبو الثقافة» في دير سيدة المعونات (جبيل) ورعاه الشاعر سعيد عقل وحضره جمع من اهل الشعر والثقافة.

وتحدث الشاعر اسعد جوان مؤسس «صالون العشرين» عن اهداف المهرجان، ثم ألقى الاب شربل قسيس كلمة، وتوالت الشاعرات على المنبر وهن: رقية الصوبان، ندى الحلو، سحر المرج، غادة فؤاد السمان، هدية جيدا، نجاة سنجب، مي سمعان، حنان عاد، رينه فرنكويس، لينا كيلاني، مارلين معوض، سعر نادر، جانيت القاصوف، سميرة غانم، نهلا خوري، ميراي شاكر، سمر الحصروني.

وقدّم الاب جان جبور مقطوعات موسيقية على العود.

ملايين الأميركيين يتناولون 'بروزاك' لحل مشاكلهم النفسية

'حبوب السعادة' تجتاح الولايات المتحدة!

□ لندن – من فاتنة الدجاني:

■ باتت السعادة تختزل في حبوب يلتهمها الملايين من الأميركيين لحل مشاكلهم النفسية. هذه الحبوب الصغيرة الخضراء والبيضاء تدعى «بروزاك». ويقال ان هذا الدواء السحري الذي اجتاح الولايات المتحدة يستطيع معالجة الاشخاص الذين يعانون السلوك الفظ أو الاحباط المزمن أو التوتر أو الخجل أو الادمان على المخدرات.

هذا الدواء العجيب لاقى نجاحاً لم يسبق له مثيل، وبلغت مبيعاته معدلات قياسية، اذ وصلت الى بليون دولار. ولم يتوقف النجاح عند هذا الحد، بل أشاع «بروزاك» حوله «ثقافته» الخاصة التي تضمنت وجود جماعات تأييد، ونشرت كتب عنه باتت من الكتب الأكثر مبيعاً في العالم، اضافة الى تسويق قمصان كتب عليها «بروزاك: فيه الخلاص الطبي».

وبخلاف الستينات عندما انتشرت انواع مختلفة من المخدرات منها «ال. سي. دي»، فإن الاشخاص الذين يقبلون على هذا الدواء ليسوا من الهيبيين ولا يلجأون اليه من أجل المتعة، بل ان الأطباء ومنهم الأطباء النفسيون، هم الذين يصفون هذا الدواء لمرضاهم خصوصاً بعدما حقق نجاحاً في عياداتهم لا يفوقه نجاح، ومن دون ان يكون له أي اعراض جانبية تذكر. ويعتبر هذا الدواء الأول ضمن الأدوية التي تعالج الخلل الكيماوي العصبي والتي يمكن أن تعطينا سيطرة على وظائف الدماغ البشري... وقريباً، كما يقول باحثون، سيقتصر حل المشاكل النفسية على ابتلاع حبات من دواء «بروزاك»!

ولكن ما هو هذا الدواء العجيب، وكيف يعمل؟ يعمل على مستوى مادة «سيروتونين» في الدماغ، وهي مادة كيماوية موجودة في شكل طبيعي في الدماغ، تنقل الرسائل العصبية الى باقي الجسم. اضافة الى السيروتونين توجد مواد كيماوية اخرى في الدماغ تتحكم في مشاعرنا ولحاسيسنا وشخصياتنا.

ويعكف العلماء في هذه الايام على درس المواد الكيماوية المختلفة ومستويات وجودها في مناطق مختلفة من الدماغ وتأثيراتها المختلفة في نفسية الانسان وسلوكياته. ووجدوا ان اختلاف مستويات مادة كيماوية معينة يتسبب في تقلب المزاج. وعلى سبيل المثال، فإن زيادة مستوى مادة «سيروتونين» في جزء من الدماغ يسبب التوتر والخجل ويدفع الشخص الى التصرف بفظاظة. ويوضح الطبيب الاميركي اركل هولانر ان «بروزاك» يعمل على الحفاظ على مستوى طبيعي من مادة «سيروتونين» في الدماغ ويجنب المريض التقلبات المزاجية.

اضافة الى «بروزاك» اكتشف علماء في مستشفى ماونت سيناي الاميركي ان استخدام مادة «دوبامين» وهي مادة كيماوية عصبية، يساعد في التخلص من الخجل، في حين تساعد مادة «ريتالين» التي ترفع من مستوى مادة كيماوية أخرى في الدماغ، الأشخاص الذين يعانون عدم القدرة على التركيز. ومع التقدم العلمي قد تطول هذه القائمة، وكما يقول ريتشارد رتزاك في كتاب جديد ألفه عن هذا الموضوع: «للمرة الأولى في تاريخ الانسانية، سيكون في امكاننا تصميم ادمغتنا»...

وكان لا بد ان يثير «بروزاك» كثيراً من الجدل حول حرية استخدامه ووصفه للمرضى. وفي هذا الاطار، يدافع البعض عن الدواء على أساس انه لا يختلف من حيث المبدأ عن أي دواء جديد يوصف مثلاً لمعالجة القلب والأمراض الجسدية وتسمح به دوائر الصحة، خصوصاً ان لا اعراض جانبية «مخيفة» له. ويعتبر اصحاب هذا الرأي انه ما دام «بروزاك» يساعد المرضى ويحسن نوعية حياتهم، كما يشير كثيرون منهم، فلماذا الاعتراض عليه؟

إلا ان مجموعة ثانية تعارض استعماله وتدعو الى الحد منه على أساس ان معالجة المشاكل تكون بمواجهتها وليس بالتغطية عليها من خلال حبة دواء. ويشير أنصار هذا الموقف الى انه لا تعرف طبيعة الأعراض الجانبية البعيدة المدى لهذا الدواء. علماً ان ما ظهر منها حتى الآن لا يتجاوز الأرق وفقدان الشهية. غير ان ثمة دعاوى أمام محاكم أميركية تزعم ان الدواء دفع أشخاصاً الى الانتحار كما ولّد نوازع اجرامية لدى البعض الآخر.

آلة كاتبة 'لوالد' جيمس بوند مطروحة في مزاد علني

□ لندن – «الحياة»:

■ ستقدم دار كريستيز في لندن في مستهل الشهر المقبل ضمن مزاد قطع الأدب التذكارية آلة كاتبة مذهبة كان إيان فليمنغ استخدمها في كتابة روايته الأولى «كازينو رويال».

وكان فليمنغ طلب صنع الآلة من شركة في نيويورك بعدما اقترح عليه الناشر اعادة مراجعة الرواية لأهميتها وجدة موضوعها في ذلك الوقت.

واختار فليمنغ لتخليد العملية ان يعيد الكتابة على آلة جديدة خاصة وكأنه كان يدرك مستقبله الذهبي في كتابة هذا النوع من القصص والروايات. ويرافق الآلة رسالة كان فليمنغ بعث بها الى احد اصدقائه في نيويورك ليحضر معه الآلة. واخبر الصديق انه دفع ١٧٣ دولاراً ثمناً لها.

ومنذ روايته الأولى التي نشرت في العام ١٩٥٢ وقدم فيها العميل «٠٠٧» جيمس بوند دأب الكاتب على كتابة رواياته على تلك الآلة. وظلت في حوزة عائلته حتى وفاته في العام ١٩٦٤.

ويحتوي المزاد ايضاً على نسخة الطبعة الأولى من كازينو رويال كان فليمنغ صمم غلافها. ويقدر سعرها بما يراوح بين ٤٠٠ و٧٠٠ جنيه (٦٠٠ الى ١٠٥٠ دولاراً). اما الآلة الكاتبة المذهبة فيراوح ثمنها بين ٥٠٠٠ و٨٠٠٠ جنيه (٧٥٠٠ و١٢ الف دولار).

محاولة اغتيال نجيب محفوظ في عرض مسرحي

□ القاهرة – من علي عطا:

■ يفتتح الاثنين المقبل عرض «الغيبوبة» الذي تقدمه فرقة الرقص المسرحي الحديث التابعة لدار الاوبرا المصرية على المسرح الكبير للدار، من اخراج وليد عوني.

ويستمر العرض الذي كتب عوني فكرته وصمم رقصاته وملابسه، ثلاثة ايام وتشارك فيه تمثيلاً عازفة الفلوت ايناس عبدالدايم ومعها حنان التركي وتامر فتحي وكريم التونسي وايمن عبدالفتاح ونيفين عبدالله.

ويلقي عرض «الغيبوبة» الضوء على محطات عدة في حياة الاديب المصري نجيب محفوظ وفكره، منطلقاً من محاولة الاغتيال التي تعرض لها على يد احد المتطرفين في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ويقول عوني: «فكر نجيب محفوظ وشخصيته هما ضالتي في هذا العرض المسرحي الراقص وليس اعماله (...) ان الجرح الذي اصاب نجيب محفوظ من جراء محاولة اغتياله أصاب عالم الأخيار كله، وفي هذا العرض تتجمع لحظات كثيرة لتسرد في النهاية رؤية فنية عن طريق الرقص الحديث للحظة محاولة الاغتيال وما وراءها».